الأمير محمد بن بندر: استثماراتي في صفقة «بوليجرام» عقارية لا سينمائية

لندن: «الشرق الاوسط»

قال الأمير محمد بن بندر بن عبد العزيز امس ان استثماره في مجموعة «بوليجرام» الدولية للانتاج والتوزيع السينمائي هو في مجال العقارات، وانه لا ينوي الدخول في مجال الانتاج السينمائي.

وتوقع الأمير محمد بن بندر الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» من الرياض ان تكتمل صفقة الشراء خلال ايام. ويملك الأمير محمد بن بندر مؤسسات للخدمات والمساندة والصناعات والعقارات في السعودية.

وكانت متحدث باسم الأمير محمد بن بندر قد اكد لـ«الشرق الأوسط» اول من امس ان الأمير يتفاوض لشراء حصص مهمة من مجموعة «بوليجرام» الدولية للانتاج والتوزيع السينمائي. وتمتلك مجموعة «بوليجرام» اصولا عقارية مهمة في النمسا وبريطانيا وسويسرا، اضافة الى اصولها الأميركية.

وكانت صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية قد ذكرت في عددها اول من امس ان الأمير محمد مهتم بشراء فروع المجموعة السينمائية الشهيرة «بوليجرام»، وانه يجري مفاوضات مع شركة «بوليجرام» الكندية بهذا الخصوص. وقدرت الصحيفة انه قدم عرضا قيمته حوالي 400 مليون دولار.

وقال المتحدث باسم الأمير محمد بن بندر ان مفاوضات الشراء وصلت الى مرحلة متقدمة، الا انه لم يعط تفاصيل حول طبيعة المفاوضات او قيمة الصفقة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 15 شوال 1419هـ - 1 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7370

London - Monday - 1 February 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7370

مونتيفيديو تشير إلى تورط أحد الموقوفين في مذبحة الأقصر

القاهرة تحاكم 107 في قضية «الألبان» والأوروغواي تعتقل أردنيا و3 مصريين

لندن: من كمال قبيسي
القاهرة - اف.ب

تبدأ المحكمة العسكرية العليا المصرية اليوم اولى جلساتها لمحاكمة 107 متهمين بينهم 60 غيابيا في قضية تعرف باسم قضية «الالبان». وحوالي عشرين من المتهمين تسلمتهم مصر من الخارج لا سيما من البانيا الصيف الماضي. وكان تسليم عناصر «الجهاد» الى مصر دفع التنظيم في اغسطس (آب) الى التهديد بضرب المصالح الاميركية، عشية انفجاري السفارتين الاميركيتين في دار السلام ونيروبي. ومن بين الذين يحاكمون غيابيا الطبيب ايمن الظواهري (48 عاما) الذي يعتبر الذراع اليمنى لاسامة بن لادن.

من جهة أخرى اعتقلت سلطات الامن في الاوروغواي اردنيا و3 مصريين، احدهم اعترف باشتراكه في عملية الاقصر الدموية التي قام بها تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري، وأدت قبل سنتين الى مقتل 69 سائحا سويسريا. وما زالت سلطات الامن في الاوروغواي تلاحق فارا آخر، وذلك لاشتباهها في تورطهم في اعمال ارهابية دولية، وانتمائهم الى تنظيم «القاعدة» الذي يتبع أسامة بن لادن. وقالت اجهزة الامن في الاوروغواي ان المعتقلين ربما كانوا من المنتمين الى تنظيم الجماعة الاسلامية، او عاملين على تاسيس خلية اصولية، بهدف القيام باعمال ارهابية في أميركا اللاتينية.

(تفاصيل ص 4)



المصري هشام الطرابيلي (32 سنة) هو واحد من المعتقلين في الأوروغواي
(صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط» بالتعاون مع صحيفة «إل پاييس» في مونتيفيديو)

قررت توفير أكبر دعم ممكن لولي العهد الجديد

أميركا قلقة من تهديد عراقي للأردن في غياب الملك حسين

واشنطن: من فيليب شينون *

مع عودة الملك حسين الى فراش المرض حيث يعالج من السرطان مجددا في عيادة مايو كلينيك، يشعر كبار المسؤولين في الادارة الاميركية بالقلق على مستقبل الاردن خصوصا من جهة العراق الذين يرون فيه تهديدا حقيقيا للمملكة الاردنية، وكذلك على فرص تحقيق سلام في الشرق الاوسط بدون وجود الملك حسين على رأس حكمه في الاردن.

ويشعر مسؤولو ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالقلق من التهديد العراقي على الاردن بشكل خاص من بين غيره من دول المنطقة لا سيما بعد ان دعا الرئيس العراقي صدام حسين اخيرا الى قلب النظم في الدول التي ايدت فرض عقوبات اقتصادية على العراق. ويعيش في الاردن حوالي 300 الف عراقي وبعضهم يدين بالولاء لصدام حسين.

ويقول المسؤولون الأميركيون انهم اتخذوا قرارا على وجه السرعة لتوفير أكبر دعم ممكن للامير عبد الله قدر المستطاع، من اجل دعم موقفه في الشارع الاردني وفي المنطقة بشكل عام. فادخلت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تعديلات عاجلة على برنامج جولتها في المنطقة المعد سلفا، لتدرج عمان كاحدى محطاتها للقاء الامير والتعبير عن ثقة الولايات المتحدة باستقرار أحد اهم حلفائها في المنطقة حتى لو غاب الملك حسين

وقال مستشار الأمن القومي الاميركي ساندي بيرجر «إن أهمية الملك حسين للأردن وللمنطقة باكملها امر لا يمكن انكاره. فهو يؤمن بعمق بضرورة توسيع عملية السلام وكان مستعدا للمجازفة ببلده وبشخصه من اجل ذلك».

واعلن طبيب العاهل الاردني سمير فراج امس ان الملك حسين اتم علاجه الكيماوي وستجري له عملية زراعة نخاع العظام يومي الثلاثاء والاربعاء. وقال السفير الاردني في واشنطن مروان معشر ان الملك حسين «في حالة افضل بكثير» مما كان عليه قبل بضعة ايام واضاف «انه يتلقى تقارير يومية من الاردن ويعطي تعليماته ايضا بشكل منتظم». (تفاصيل ص 4)

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ «الشرق الأوسط»

الخاطفون يطالبون باعتقال شخص اعتدى على أحد مشايخهم قبل 5 سنوات

صنعاء ترفض والسفارة الألمانية توافق على عودة رهينة إلى خاطفيها

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» امس ان السلطات اليمنية رفضت عودة الممرضة الالمانية سوزان كليبز الى خاطفيها بعد ان نقلت رسالة منهم، في حين ترى السفارة الالمانية في صنعاء عودتها خوفا على حياة بقية الرهائن.

واضافت المصادر ان الممرضة التي افرج عنها اول من امس كانت لا تزال امس في السفارة الالمانية في صنعاء وبرفقتها شخص من القبيلة اليمنية في منطقة برط والتي كانت قد اختطفتها مع والدتها وشقيقها يوم الثلاثاء الماضي.

وقالت المصادر ان الممرضة جاءت الى صنعاء لعرض مطالب الخاطفين عبر السفارة الالمانية في حين ظلت والدتها وشقيقها مع الخاطفين.

وحددت القبيلة مطالبها في ان تعتقل السلطات اليمنية شخصا تزعم القبيلة انه اعتدى على احد شيوخها قبل 5 سنوات. ويبدو ان السلطات اليمنية رفضت هذا المطلب كما لم توافق على عودة الممرضة الى منطقة الخاطفين بينما ترى السفارة الالمانية غير ذلك.

وعلى صعيد محاكمات عدن ينتظر ان يمثل محمد مصطفى كامل ابن ابو حمزة المصري مسؤول مكتب «انصار الشريعة» في لندن مع بريطانيين آخرين وشخص آخر في جلسة المحكمة اليوم مع 5 بريطانيين وفرنسي يحاكمون حاليا بتهمة تكوين عصابة ارهابية.

واكدت مصادر النيابة استكمال التحقيقات مع الثلاثة الذين القي القبض عليهم في شبوة الثلاثاء الماضي، وقد نقلوا بالفعل الى عدن. ومن المتوقع ان يلحق ثلاثة آخرون اعتقلوا معهم بقضية ابو الحسن المحضار زعيم جيش عدن الاسلامي في محافظة ابين.

الأمير سلطان رعى عرضا عسكريا

السعودية تفتتح موقع صواريخ باتريوت في الظهران

الدمام: من وليد بوعلي

افتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي أمس مواقع سرايا صواريخ «باتريوت» في مجموعة الدفاع الجوي الخامسة في الظهران.

وقال الفريق ماجد بن طلحاب العتيبي قائد قوات الدفاع الجوي السعودي إن هذا المشروع يتضمن مواقع تكتيكية وإدارية لقوات الدفاع الجوي في المنطقة الشرقية، إضافة إلى كافة مرافق الخدمات الفنية المساندة والخدمات العامة للموقع.

ونقل الأمير سلطان تهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة، لكافة منسوبي القطاعات العسكرية في المنطقة الشرقية.

وخلال وجوده في المنطقة رعى الأمير سلطان افتتاح معرض إعلامي بمجمع الراشد التجاري في الخبر، كما زار مركز سعد الصانع لتقويم النطق والسمع للأطفال المعاقين في الخبر، معلناً تبرع مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية سنوياً بمبلغ مليون ريال للمركز.

وكان الأمير سلطان قد رعى أول من أمس عرضاً عسكرياً في مدينة الملك فهد العسكرية في الظهران بالمنطقة الشرقية وذلك في إطار الاحتفال بمرور 100 عام على تأسيس السعودية. (تفاصيل ص4)

أذربيجان تطالب بقاعدة عسكرية أميركية في أراضيها

اسطنبول: من ستيفن كينزر *

بينما تتنافس القوى الخارجية على كسب النفوذ في البلدان المطلة على بحر قزوين المرشحة للاثراء سريعا وقريبا، اتخذت اذربيجان، البلد الموعود باكبر قسط من الثراء المقبل، خطوة مثيرة، حيث عرضت على الولايات المتحدة ان تنشئ قواعد عسكرية على اراضيها.

ومن شان هذه الخطوة، اذا ما نفذت، ان تمنح الولايات المتحدة اول حضور عسكري دائم على اراضي الاتحاد السوفياتي السابق.

وكان الرئيس الاذري حيدر علييف، قد عاد اول من امس الى بلاده بعد ان امضى 13 يوما في مستشفى عسكري بتركيا، حيث تلقى العلاج لما وصف بانه التهاب قصبات. وعمد مستشاره للشؤون الخارجية، فافا جلوزاده، الى الادلاء بتصريحات سياسية تؤكد حاجة اذربيجان الى دولة توفر لها مظلة عسكرية. وقال جلوزاده ان الحافز الى ذلك هو ما قامت به روسيا من تجهيز ارمينيا، الجار العدو لاذربيجان، باسلحة متطورة.

وقال جلوزاده في تصريحاته الصحافية «تواجه اذربيجان خطرا كبيرا من جانب روسيا. والروس يعتزمون استخدام الارمن لضربنا. واننا نرحب بوجود قواعد عسكرية تركية واميركية على ارضنا. لا اقصد ان هذه القواعد ستقام خلال عشرين دقيقة، ولكنها آتية». ولم يتلق المسؤولون الاميركيون اي طلب رسمي لانشاء قاعدة في اذربيجان، ولعل هذا الطلب سيرفع اليهم خلال زيارة علييف لواشنطن في وقت لاحق من هذا العام.

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

ستار يدرس احتمال ملاحقة كلينتون أمام هيئة محلفين

مونيكا لوينسكي تدلي اليوم بشهادة مسجلة على الفيديو

واشنطن: من محمد صادق

تدلي مونيكا لوينسكي بطلة القضية التي يحاكم بسببها الرئيس الأميركي بيل كلينتون امام مجلس الشيوخ، بشهادتها اليوم في غرفة مغلقة امام ممثلين عن الاطراف الثلاثة في المحاكمة وهم: مجلس الشيوخ (المحكمة)، وفريق الادعاء وفريق الدفاع، حيث يجري تسجيل الشهادة على شريط فيديو، ليعرض في وقت لاحق على مجلس الشيوخ بكامل اعضائه.

ومن غير المتوقع ان تضيف لوينسكي أي معلومة جديدة الى ما سبق ان قالته في التحقيقات معها في القضية.

وعلى صعيد آخر قالت مصادر في مكتب المدعي المستقل كينيث ستار انه يدرس امكانية مطالبة هيئة محلفين عليا في واشنطن بتوجيه الاتهام الى الرئيس كلينتون في القضية قبل انتهاء رئاسته، بدلاً من الانتظار لمحاكمته في هذه القضية بعد انتهاء فترة رئاسته. وذكرت المصادر ان ستار يرى ان الدستور يخوله سلطة توجيه الاتهام للرئيس كلينتون من خلال هيئة محلفين عليا قبل انتهاء فترة رئاسته. (تفاصيل ص 4)



Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS*Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4,750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey400.000TL.

في موقف يحرج روسيا وفرنسا والصين بشكل خاص

بغداد ترفض المبادرة الجديدة لمجلس الأمن وتعتبر تشكيل 3 لجان مماطلة لإبقاء العقوبات

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك
الكويت: وكالات الأنباء

رفض العراق امس مبادرة مجلس الامن الدولي القاضية بتشكيل ثلاث لجان لتقييم علاقات بغداد مع الامم المتحدة معتبرا ان هذه المبادرة لا تهدف الا الى ابقاء الحظر مفروضا على العراق.

ويزيد هذا الموقف من عزلة بغداد بعدما بدا ان مجلس الامن انجز خطوة يمكن ان تقود الى انهاء المأزق الدبلوماسي الذي يواجهه المجلس منذ شهر ونصف الشهر بشأن الازمة العراقية. واتفق المجلس وان بصورة مؤقتة، على تقييم عملية نزع الاسلحة العراقية المحظورة، في وقت يشهد تكثيفا للجهود الاميركية من اجل حشد التأييد لخطط واشنطن الرامية الى تغيير نظام الحكم العراقي واستمرارا وتصاعدا للمواجهات بين الدفاعات الجوية العراقية والطائرات الاميركية المكلفة مراقبة مناطق الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الحكومية عن مصدر مسؤول صرح لها امس بعد اجتماع للقيادة العراقية برئاسة الرئيس صدام حسين «ان قيام مجلس الامن بتشكيل ثلاث لجان حول العراق سيستغرق عملها عدة اشهر لا يعني شيئا سوى المماطلة وابقاء الحصار الجائر مفروضا على العراق».

واكد الناطق «ان موقف العراق هو المطالبة بادانة العدوان وايقافه واحترام سيادة العراق وامنه الوطني والامتناع عن التدخل في شؤونه الداخلية ورفع الحصار عنه فورا بدون قيد او شرط واحترام اعضاء مجلس الامن الدائمين جميعا لميثاق الامم المتحدة وتطبيق القانون الدولي ومن ذلك ما يتصل بقضايا الامن والاستقرار في المنطقة وشؤون اسلحة الدمار الشامل بشكل عادل وبدون تمييز».

وشدد الناطق الرسمي العراقي على «ان العراق لم يستشر في امر تشكيل هذه اللجان ولذلك فان هذا الاجراء لا يعنينا في شيء».

واوضحت الوكالة ان اجتماع القيادة العراقية شارك فيه نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم ونائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان وعضو مجلس قيادة الثورة قائد المنطقة الجنوبية علي حسن المجيد وعضو مجلس قيادة الثورة محمد حمزة ورئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ووزير الثقافة والاعلام همام عبد الخالق.

ومن شأن هذا الرفض ان يزيد من العزلة المتزايدة التي يعاني منها العراق الان، فهو يحرج كثيرا روسيا وفرنسا والصين التي جاهدت طويلا من اجل التوصل الى صيغة مقبولة من جانبها.

وكان رئيس مجلس الامن سيلسو اموريم، سفير البرازيل لدى المنظمة الدولية، قد اعلن في وقت متأخر اول من امس ان اعضاء المجلس الـ15 اتفقوا اول من امس على تشكيل ثلاث لجان لتقييم العلاقات بين العراق والامم المتحدة حول نزع الاسلحة المحظورة والوضع الانساني في العراق وملف الاسرى والمفقودين الكويتيين.

ورحب اعضاء المجلس بحصول تقارب في وجهات النظر بعد الانقسام الحاد بين الاعضاء الخمسة الدائمين (الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا والصين) منذ القصف الاميركي والبريطاني على العراق اواسط ديسمبر (كانون الاول) الماضي في عملية «ثعلب الصحراء» التي انهت عمليات المراقبة والتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

واعتبر اموريم التطور الجديد «خطوة اولى وهي الاصعب». واكد السفير البريطاني جيريمي جرينستوك ان «المجلس عاد للعمل».

وكان اعضاء المجلس قد اجروا مشاورات مكثفة استمرت اسبوعا واحدا تخللتها اجتماعات للدول الخمس دائمة العضوية ومحادثات ثنائية اميركية ـ روسية من اجل التوصل الى تسوية حول دور اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة (انسكوم)، استنادا الى خطة اقترحتها كندا واجرت البرازيل تعديلات عليها لتكون مقبولة من الجميع.

واتفق المجلس اخيرا على الاستعانة بـ«كفاءة ومساهمة» اللجنة الخاصة فيما كان الاميركيون يصرون على الحفاظ على دور اللجنة كاملا وهو ما عارضه الروس والصينيون.

واكد دبلوماسيون ان الاتفاق يكرس استبعاد رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر الذي تطالب موسكو بالاستغناء عن خدماته. واعلن السفير الروسي سيرجي لافروف في تصريح للصحافيين ان روسيا لا تريد «علاقات رسمية مع بتلر.

ونعتقد ان الوقت حان لكي يرحل»وكان وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف قد طلب رسميا اقالة بتلر في رسالة بعثها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

وينص الاتفاق على الاستعانة بخبرة اللجنة على غرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية والامانة العامة للامم المتحدة او «اي هيئة اخرى تتمتع بكفاءة». واكد جرينستوك ان «دور اللجنة الخاصة مستمر ضمن اللجنة الفنية». كما اعلنت المندوبة الاميركية نانسي سودربرج ان النص «يدعم تماما مشاركة اللجنة الخاصة».

ومن المقرر ان تسلم اللجان الثلاث المجلس توصياتها 15 ابريل (نيسان) المقبل. وهي توصيات تتعلق بالطريقة المناسبة التي «تعاد بها اقامة نظام فعال لنزع الاسلحة والمراقبة والتحقق الدائم في العراق». وتتعلق هذه العملية بماضي وبمستقبل نظام مراقبة الترسانة العراقية كما ترغب فرنسا. وسيتم في الايام المقبلة تحديد تركيبة اللجان وبرنامج عملها بالتشاور مع كوفي انان امين عام الامم المتحدة ومجلس الامن. ويتوقع دبلوماسيون ان يؤدي ذلك الى خلافات جديدة بين الاميركيين والروس، معتبرين الاتفاق الذي تم التوصل اليه اول من امس «هشا».

وستستعين لجنة تقييم الوضع الانساني في العراق بخدمات مكتب برنامج الشؤون الانسانية في العراق التابع للامم المتحدة ولجنة العقوبات في مجلس الامن والامانة العامة للامم المتحدة.

اما اللجنة الثالثة فستختص بالاسرى والمفقودين الكويتيين والممتلكات التي فقدت بعد الاحتلال العراقي للكويت عام 1990.

وفي بغداد ايضا قالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي نجل الرئيس العراقي انه ليس هناك خيار امام مجلس الامن سوى رفع العقوبات الدولية المفروضة على بغداد. واتهمت الولايات المتحدة بمحاولة تعطيل المقترحات الفرنسية والروسية وغيرها لتخفيف العقوبات.

وطالبت الصحيفة مجلس الامن ايضا بوقف «العدوان» الاميركي على شمال وجنوب البلاد في اشارة الى منطقتي الحظر الجوي اللتين اقامهما الغرب. وقالت الولايات المتحدة ان طائراتها المنطلقة من قاعدة انجرليك في جنوب تركيا هاجمت اول من امس ستة مواقع للدفاع الجوي في شمال العراق.

وقالت بيانات صدرت في القاعدة ان هذه الهجمات الجوية التي تمثل تصعيدا لهجمات في منطقة الحظر الجوي شنت بعد ان استهدفت اجهزة الرادار العراقية الطائرات. واصابت الطائرات موقعا للرادار ومنصات لاطلاق الصواريخ واربع مواقع للصواريخ المضادة للطائرات وموقع لصواريخ ارض جو في منطقة الموصل.

وقال بيان عسكري عراقي صدر في بغداد ان الهجمات شنت بسبعة عشر صاروخا او قنبلة. وعلى صعيد ذي صلة قالت مصادر عسكرية بريطانية امس ان حاملة الطائرات انفينسيبل وصلت الى الخليج في مهمة جديدة لمراقبة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق. واوضح احد هذه المصادر ان الحاملة رابطت الان في الخليج «بصحبة المدمرة نيوكاسل وسفينة التموين فورت اوستن».

ويبلغ عدد افراد طاقم الحاملة 1200 فرد وتحمل طائرات «سي هاريار» النفاثة التي تقلع وتهبط عموديا وطائرات هليكوبتر من طراز «سي كينج» ستشارك في مهمة تقوبها الولايات المتحدة لمراقبة الحظر الجوي الذي يفرضه الغرب على جنوب العراق وكذلك تنفيذ العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على البلاد.

ولم يتسن معرفة الفترة التي ستمكثها الحاملة البريطانية في الخليج غير ان مصدرا بريطانيا قال «من المتوقع ان تبقى حتى نهاية الربيع.. فقد قطعت ستة الاف ميل (9600 كيلومتر) في اقل من ثلاثة اسابيع».

نص مذكرة مجلس الأمن حول إنشاء اللجان الثلاث

نيويورك (الامم المتحدة) ـ أ.ف.ب: اتفق مجلس الأمن الدولي اول من امس على انشاء ثلاث لجان لتقييم العلاقات بين العراق والأمم المتحدة. وفي ما يلي نص المذكرة التي اصدرها المجلس في هذا الشأن:

● «وفقا للمسؤولية الأولية التي يسندها ميثاق الأمم المتحدة لمجلس الأمن في صون السلم والأمن الدوليين، وتأكيدا لأهمية الامتثال الشامل لجميع للقرارات ذات الصلة، يواصل مجلس الأمن مناقشة خيارات من شأنها أن تؤدي الى التنفيذ الكامل لجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة المتصلة بالعراق. وفي حين يواصل مجلس الأمن هذه المناقشات، فانه قرر انه سيكون من المفيد انشاء ثلاث لجان منفصلة وتلقي توصيات منها في موعد لا يتجاوز 15 ابريل (نيسان) 1999

● ويدعو مجلس الأمن الرئيس الحالي للمجلس، السفير سيلسو آموريم سفير البرازيل، الى رئاسة كل لجنة من هذه اللجان. وتحقيقا للاستمرارية، تمتد رئاسته الى ما بعد فترة رئاسته الحالية لمجلس الأمن، الى أن يكمل هذه المهمة.

● ويبقى الرئيس على اتصال وثيق بالأمين العام وبرئيس مجلس الأمن فيما يتعلق بتحديد تكوين اللجان وطرائق عملها. ويعتمد الرئيس أساليب وخطط العمل المناسبة، بالتشاور مع المشاركين في اللجان ومع اعضاء مجلس الأمن. ويمكن للرئيس، بالتشاور مع المشاركين، دعوة طائفة عريضة من الخبراء وأصحاب الرأي، بما في ذلك من وكالات الأمم المتحدة العاملة ميدانيا، للمشاركة في عمل اللجان، كما يمكن أن يأذن بالسفر للحصول على المعلومات المتعلقة بالحالة على الطبيعة في العراق، على النحو الذي يراه ملائما لتقديم أفضل مشورة ممكنة الى المجلس.

● وتتضمن اللجنة الأولى، المعنية بنزع السلاح ومسائل الرصد والتحقق المستمرين حاليا ومستقبلا، مشاركة خبراء لجنة الامم المتحدة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية والأمانة العامة للأمم المتحدة وأي خبرات أخرى تتصل بذلك.

وتقوم اللجنة بتقويم كل المعلومات الموجودة والمتوفرة ذات الصلة، بما في ذلك البيانات المستمدة من الرصد والتحقق المستمرين، في ما يتصل بحالة نزع السلاح في العراق. وتقدم اللجنة توصيات الى مجلس الأمن بشأن اعادة انشاء نظام فعال لنزع السلاح والرصد والتحقق المستمرين في العراق، آخذة في الحسبان قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

● وتتضمن اللجنة الثانية، المعنية بالمسائل الانسانية، مشاركة وخبرات مكتب برنامج العراق وأمانة اللجنة المنشأة بموجب قرار مجلس الأمن 661 (1990) والأمانة العامة للأمم المتحدة. وتقوم اللجنة بتقويم الحالة الانسانية الراهنة في العراق وتقديم توصيات الى مجلس الأمن بشأن ما يمكن أن يتخذه من تدابير لتحسين الحالة الانسانية في العراق.

● وتتضمن اللجنة الثالثة، المعنية بأسرى الحرب والممتلكات الكويتية، مشاركة وخبرات الأمانة العامة للأمم المتحدة وأي خبرات أخرى تتصل بذلك. وتقوم بالتشاور مع الخبراء ذوي الصلة، بتقويم امتثال العراق في ما يتصل بأسرى الحرب والممتلكات الكويتية، بما في ذلك السجلات، على النحو المنصوص عليه في قرارات مجلس الأمن. وتقدم اللجنة الى مجلس الأمن توصيات في ما يتعلق بهذه المسائل».

رئيس مكتب التعاون العسكري الاميركي ـ الكويتي البريجادير وولتر فوندياكوفسكي (يسار) يرحب بمساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك في مطار الكويت امس. ويبدو الى جوارهما السفير الاميركي جيمس لوروكو ووكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان ماجد الشاهين (رويترز)

منظمة معارضة عراقية تهاجم تصريحات الجنرال زيني

انديك يبحث في الكويت وقطر خطط تغيير نظام صدام حسين

لندن ـ الكويت ـ الدوحة:
«الشرق الأوسط» والوكالات

اجرى مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك امس مباحثات مع كبار المسؤولين في الكويت وقطر تناولت، حسب بعض المصادر، جهود واشنطن الهادفة الى اطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

ورافق انديك في زيارته الى البلدين، والتي سبقتها زيارة مماثلة الى البحرين اول من امس، المسؤول الاميركي المكلف بالتنسيق مع المعارضة العراقية فرانك ريتشاردوني الذي كان قد اجتمع في لندن يوم الجمعة الماضي مع عدد من المعارضين العراقيين.

وقبل وصول انديك الى الكويت قادما من الدوحة اعلن المتحدث باسم السفارة الاميركية في الكويت ان المسؤولين الاميركيين «سيبحثان مع ابرز المسؤولين الكويتيين موضوع العراق وعملية السلام في الشرق الأوسط ومواضيع أخرى تهم الطرفين».

وقالت وكالة الانباء القطرية ان انديك اجتمع امس مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. واشارت الى ان الجانبين بحثا «آخر المستجدات في المنطقة وعملية السلام في الشرق الأوسط بالاضافة الى آخر التطورات في اقليم كوسوفو».

وكان انديك قد اكد في حديث الى قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية الليلة قبل الماضية ان واشنطن تسعى الى العمل مع جيران العراق والشعب العراقي لاطاحة الرئيس صدام حسين.

وقال «ان الولايات المتحدة اعلنت انها تهدف الى الوصول الى يوم يمكن ان تكون فيه حكومة تعمل من اجل مصلحة الشعب العراقي، حكومة يمكننا العمل معها لاعادة العراق الى المجتمع الدولي».

واضاف «علينا الآن العمل مع جيران العراق وشعبه في الداخل والخارج الذين يشاركوننا الهدف نفسه».

واعرب انديك عن اعتقاده بان «هناك شعورا منذ فترة في المنطقة سيرحب اذا ما تمكن الشعب العراقي من تغيير النظام والمشكلة هي ان هذه المهمة عسيرة ومعقدة».

واوضح المسؤول الاميركي ان «الشيء الواضح من محادثاتنا مع حكومات المنطقة الآن، ان الحكومات ترى انه (الرئيس صدام حسين) يشكل تهديدا وهي ترى ان المنطقة والشعب العراقي سيغدوان بحال افضل لو رحل صدام حسين».

وشدد انديك على ان هذا الاقتناع لدى دول المنطقة «ازدادت اهميته نتيجة تصرفات وخطابات الرئيس العراقي الاخيرة التي دعا من خلالها الى قلب انظمة الحكم في دول عربية».

واكد المسؤول الاميركي ان «الكثير من الامور» التي ستجري من اجل اطاحة النظام العراقي «ستكون غير معلنة». واضاف «اعتقد ان حكومات المنطقة تفضل العمل من اجل هذا الهدف بدل الاكتفاء بالكلام عنه».

ومن المقرر ان يزور انديك سلطنة عمان كما قالت وكالة الانباء الكويتية، وبعد ذلك دولة الامارات العربية المتحدة.

من جهة اخرى هاجمت منظمة عراقية معارضة تتخذ من لندن مقرا لها تصريحات وردت على لسان مسؤول اميركي عسكري رفيع شككت في جدوى خطط اميركية لاطاحة الرئيس العراقي واثارت شكوكا حول مستقبل العراق في حالة نجاح هذه الخطط.

ونسبت «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ«المؤتمر الوطني العراقي» الى أحمد علاوي الذي وصفته بانه متحدث باسم هذه الجماعة قوله ان التصريحات التي ادلى بها الجنرال انتوني زيني قائد القوات الاميركية في الخليج ينقصها «تفهم كامل للموقف السياسي والاجتماعي في العراق».

وقال علاوي ان وجهة نظر زيني القائلة بان العراق سينقسم على نفسه وان المجتمع العراقي لن يتحمل انهاء دكتاتورية صدام قد «جانبها الصواب» وتكشف عن نقص في المعرفة ومعلومات مغلوطة عن العراق.

وكان زيني الذي يعارض تغيير الاستراتيجية الاميركية من سياسة احتواء العراق الى استراتيجية تستهدف اطاحة النظام العراقي قد قال امام لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي يوم الخميس الماضي انه لا توجد جماعة عراقية معارضة تمثل خطرا حقيقيا على الرئيس العراقي.

أنقرة تؤكد وروما تنفي عودة أوجالان إلى إيطاليا

اسطنبول: من ابراهيم الياس
انقرة ـ روما: رويترز

اعرب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد امس عن اعتقاده ان زعيم الثوار الاكراد عبد الله اوجالان لا يزال موجودا في ايطاليا رغم ما قيل عن انه غادرها في وقت سابق بعد اسابيع من التوتر الدبلوماسي بين روما وانقرة. ونقلت وكالة الاناضول للانباء عن اجاويد قوله «من المحتمل جدا ان يكون رئيس المنظمة الانفصالية موجودا في ايطاليا».

ورغم ان اجاويد لم يوضح سبب اعتقاده بعودة اوجالان الى ايطاليا اومصدر معلوماته، فقد فسرت اوساط تركية رسمية عودته بقولها ان اوجالان لم يترك ايطاليا اصلا وان روما ارادت «التمويه»

باعلانها عن رحيله الى جهة مجهولة لان حزب العمال الكردستاني ينوي عقد مؤتمره السادس في روما خلال الاسبوع المقبل كي يتزامن مع مؤتمر البرلمان الكردي في المنفى والمتوقع عقده في مدريد الاسبوع المقبل ايضا.

وكان اجاويد قد نفى في وقت سابق هذا الاسبوع ما تردد في تركيا من تكهنات بشأن تعقب زعيم الاكراد الى دولة شرق اوسطية بعد ان تحدثت تقارير صحافية «بثقة» عن وجود اوجالان في جنوب افريقيا وروسيا ثم عن وجوده في دول اخرى بينها الكويت ـ حيث زعمت انه سيقود قوات لتحرير العراق ـ ولبنان ـ حيث قالت ان مبعوثا دبلوماسيا تركيا سوف يطالب بيروت برفض استضافته.

الا ان الرواية التي سربتها المصادر الايطالية واكدها في ما بعد مسؤول في حزب العمال الكردستاني ركزت على خروج اوجالان من ايطاليا، الشهر الماضي.

وفي روما استبعدت مصادر الحكومة الايطالية امس احتمالات وجود عبد الله اوجلان في ايطاليا كما استبعدت احتمالات عودته اليها.

وذكرت المصادر ان قوات الامن رافقت اوجلان في وقت سابق من الشهر الحالي حتى الحدود الايطالية وانه غادر البلاد على متن طائرة خاصة الى جهة غير معلومة.

مصدر عراقي معارض: الموقف العربي يتغير لصالحنا

دمشق: من غازي سلامة

وصف مصدر قيادي في «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» نتائج الاجتماع «التشاوري» لوزراء الخارجية العرب الذي انعقد اخيرا في القاهرة بانها خطوة في الاتجاه الصحيح نحو تفهم موضوعي لتداخلات القضية العراقية.

وقال بيان جبر عضو المجلس المركزي للمجلس في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: ان الموقف الرسمي العربي كان يتحدث عن العراق باعتباره كلا متناغما في مواجهة الخارج «ولم يكن يأخذ في الحسبان قضية القمع الذي يتعرض له شعب العراق». واضاف انه في الاجتماع الوزاري العربي «لسنا تفهما عربيا لحقيقة ان الحصار ليس هو المسبب الوحيد للمعاناة العراقية، وانما هناك القمع ايضا، وهو الموقف الذي اثار لدى نظام صدام رد فعل عبر عنه وزير خارجيته بالسباب والشتائم».

وقال ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق انه «في هذا السياق تأتي دعوات رفع الحظر عن الشعب العراقي وان اصحاب هذه الدعوات يدركون خطورة تأهيل النظام تحت عنوان تأهيل الشعب».

وردا على سؤال يقول ان الضربات العسكرية الاميركية واستمرار التهديد بها خلطا الاوضاع والمواقف في الشارع العراقي، سيما في جنوب العراق الذي تعرض مرتين للقصف الاميركي اخيرا. وعما اذا كانت العمليات العسكرية الاميركية جعلت النظام «يتنفس» قليلا في ظل مواقف عراقية بدأت تضع اولويات الدفاع عن العراق على شعارات مثل اسقاط النظام قال ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية «ان موقف الشارع العراقي معروف تماما اذ هو غير معني بالضربات الاميركية ما دامت محصورة في استهداف مرتكزات القمع والاجهزة التي يعتمدها صدام حسين في ممارسة الارهاب ضد الشعب. ولكن عندما يستشف من الضربات العسكرية الاميركية استهداف ممتلكات وارواح المدنيين العراقيين، فهنا تحدث البلبلة ومردها الى التناقض بين شعار انقاذ الشعب العراقي من معاناته وضرب بنيته التحتية من جهة اخرى». واضاف «نحن لسنا طرفا في مجابهة يتسبب فيها صدام وينتج عنها تدمير اجهزة المخابرات والحرس الخاص، لقد قلنا ونكرر ان ما يعنينا من هذا كله الا تدمر ممتلكات الشعب العراقي».

مطالبهم تؤرق الحرس القديم بعد 20 عاما من إطاحة الشاه

شبان «الثورة الإيرانية» يستمتعون بالألعاب الأميركية ويأملون في المزيد من الانفتاح من رئيسهم الإصلاحي

طهران ـ رويترز: اطاحوا بشاه ايران واحتلوا السفارة الاميركية في طهران، ولكن بعد مرور 20 عاما يطالب ابناء الثورة الايرانية بمزيد من الاصلاحات من رئيسهم المعتدل الذي انتخبوه.

في قاعة للالعاب الترفيهية في طهران تديرها مؤسسة تابعة للدولة يحتشد الشبان حول الشاشات لتجربة احدث العاب الكومبيوتر الاميركية واليابانية. وخارج القاعة يقيم العمال اقواسا مزينة بفروع خضراء واضواء ملونة استعدادا لاحتفالات تستمر عشرة ايام بمناسبة ذكرى قيام الثورة الايرانية في 11 فبراير (شباط) عام 1979.

وتتساءل ماندانا الفتاة البالغة من العمر 18 عاما وهي تقف في طابور امام دار للسينما «قرانا عن الشاه والثورة في كتبنا المدرسية ولكننا نفكر في امور اخرى.. نريد ان نترك لشأننا لكي نستمتع بالحياة.. هل نطلب الكثير؟».

ومطالب الجيل الجديد الذي ولد بعد الثورة والاطاحة بالشاه محمد رضا بهلوي تسبب قلقا بالغا لحراس نظام وضعه آية الله الخميني تحت شعار «الاستقلال والحرية والجمهورية الاسلامية».

واكثر من نصف سكان ايران البالغ عددهم 60 مليون نسمة دون الخامسة والعشرين ومنهم 24 مليونا في المدارس والجامعات.

وفي وقت تعاني فيه البلاد مصاعب اقتصادية وشكوكا سياسية، يطالب الكثير من الشبان بالتعليم والحرية الاجتماعية وفرص العمل والسكن والزواج السهل.

وقال محمد قائد ناشر مجلة «لو» التعليمية الشهرية: تحاول الجمهورية الايرانية حشد طاقة هائلة. الشبان لا يتذكرون اي شيء عن الشاه ولا يهتمون بالايام القديمة ولكنهم يحملون ارث احلام الاجيال السابقة التي لم تتحقق.

وبعد ان خيبت سياسات نظام الحكم المحافظ آمالهم لعب الشبان دورا مهما في فوز محمد خاتمي في الانتخابات التي اجريت عام 1997 بعد ان تعهد بتلبية احتياجاتهم. ويؤيد الشبان حتى الان خاتمي بالرغم من سلطاته المحدودة في ما يتعلق بتنفيذ الاصلاحات التي تعهد بتحقيقها.

وقد طالب خاتمي مرارا بتخفيف القيود على الشبان الايرانيين لاجتذابهم الى الدين وحماية الجمهورية.

ويقول الباحث الاجتماعي عباس مخبر ان الاعداد الضخمة للشبان والقيود الاجتماعية الصارمة المفروضة عليهم تمثل مشكلة خطيرة بالنسبة لاي نظام حكم. ويضيف «اذا لم نتوصل لحل جذري لحاجاتهم فقد يتعرض المجتمع لفوضى بالغة». ويضيف ان «الشبان ملتزمون بموقفهم الذي ابدوه في الانتخابات ولم يديروا ظهورهم لخاتمي بالرغم من المشاكل الاقتصادية. ولكن الى اي مدى.. هذا ما سنراه».

ويقول علماء اجتماع ان الشبان الايرانيين يقفون على مفترق الطرق بين التمسك بالتقاليد والانفتاح على العالم.

ويحاول التعليم والاعلام الرسميان دفعهم صوب التمسك بقيم الثورة في مواجهة «الغزو الثقافي» الغربي الذي يغير حياتهم، ويدعو الطلبة للانضمام الى قوات المتطوعين (الباسيج) وهي منظمة شبه عسكرية تابعة للحرس الثوري تهدف لحماية الثورة من «اعدائها».

ويقول امير حسين (16 عاما) وهو من قوات المتطوعين «سنكمل مسيرة (الخميني) ولن نسمح للهجوم الثقافي الغربي بالسيطرة واضعاف مبادئنا الاسلامية».

ولكن كثيرا من الشبان يستمتعون بالحصول بشكل سهل، وان كان غير مشروع، على شرائط فيديو مهربة لاحدث انتاج هوليوود وشرائط الكاسيت لموسيقى «البوب» و«الروك» ومشاهدة البث التلفزيوني الغربي بالاقمار الصناعية.

ويتجول الصبية والفتيات الذين يحاولون تقليد الفرق الموسيقية الغربية في المتاجر الكبيرة او المتنزهات ولا يشعرون في ظل خاتمي بالخوف من القبض عليهم لانتهاكهم حظر الاتصال بين الجنسين دون زواج او لعدم التزام النساء بالزي الاسلامي. ولكن كثيرا من الشبان «العصريين» يشاركون ايضا بنشاط في الممارسات الدينية التقليدية مثل مواكب عاشوراء.

وبينما يتكر بعض رجال الدين المحافظين على الشبان مطالبتهم بالحرية قائلين انها «مظهر لدوافع جنسية تحركها المؤثرات الثقافية الغربية»، يلقي محافظون آخرون باللوم في ذلك على النظام الحاكم لتجاهله حاجات الشبان.

وكتب شاب في صحيفة ايرانية: «اطلبوا من السلطات الاهتمام بمحنة شبان الثورة البالغين من العمر 20 عاما. الشبان يعاملون بقسوة مهما فعلوا... اذا كانوا نشطين سياسيا ويساندون الرئيس فهذا يسبب لهم المشاكل واذا ابدوا عدم المبالاة وامضوا وقتهم في الاستمتاع بالحياة يتم ابعادهم بطريقة اخرى.. فماذا يفعلون اذن؟».

ففي الوقت الذي تدفق فيه مئات الآلاف من الشبان على الشوارع للاحتفال بفوز المنتخب الايراني لكرة القدم على الولايات المتحدة ضمن مبارياتمجموعتهما في الدور الاول بنهائيات كاس العالم العام الماضي، لا تجتذب اكثر الاجتماعات الحاشدة التي تعقد تاييدا لخاتمي سخونة سوى بضعة آلاف. وتحذر السلطات من خطر انتشار المخدرات بين الشبان ويذيع التلفزيون باستمرار اعلانات ومسلسلات وحوارات مناهضة للمخدرات.

ويقدر المسؤولون عدد المدمنين بما يصل الى 1,2 مليون نسمة، ولكن جماعة معنية بالوقاية من مرض نقص المناعة المكتسب (ايدز) تقول ان الرقم الصحيح يقارب 3,6 مليون نسمة بينهم 260 الفا من تلاميذ المدارس.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington., D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington., D.C. 20005 U.S.A.

حماس رجال الأعمال لمقابلة «الإيرانيين الجدد» تبخر العام الحالي

وفد طهران ذهب إلى دافوس في رحلة «صيد» سياسية اقتصادية

دافوس: من امير طاهري

تحليل اخباري

رجل في الاربعينيات من عمره بلحية رمادية خفيفة ويرتدي سترة ماوية الطراز، وحذاء جونشي، يتجول في ردهات منتدى الاقتصاد العالمي في بلدة دافوس السويسرية الجبلية المنعزلة. ويتوقف بين الحين والآخر ليصافح شخصا من الحاضرين او ليهمس ببعض الكلمات في اذن شخص آخر، او يبتسم ابتسامة عريضة لبعض الناس او يهز رأسه ترحيبا بآخرين. الرجل هو محمد جافاد ظريف نائب وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية، وهو دبلوماسي مخضرم له خبرة واسعة بالمؤتمرات الدولية. وحضر لدافوس في «رحلة صيد» كما اشار لواحد من معارفه وهو يبتسم ابتسامة عريضة. الا ان دافوس البلدة الجبلية ليس بها اسماك ولاسيما وسط فصل الشتاء. والحقيقة ان ظريف، الذي يصر على تذكير الجميع بأنه «دكتور»، حضر لدافوس من اجل «رحلة صيد» من نوع آخر. فهو هنا لـ«اصطياد» اتصالات سياسية جديدة وفرص استثمارية.

ويصطحب ظريف كمال خرازي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية، ومحسن نوربخش حاكم مصرف ايران المركزي. ومهمته في هذا المنتدى هي: العثور على اشخاص على استعداد لرؤية خرازي ونوربخش.

وقد شارك الثلاثة في منتدى العام الماضي، الا ان الحماس كان اكبر بكثير آنذاك. فقد اشاع انتخاب محمد خاتمي رئيسا جديدا للجمهورية الاسلامية موجة من التفاؤل بأن ايران ستغلق قريبا فصل الثورة وتدخل مرة اخرة العالم كشريك جذاب يمكن الاعتماد عليه.

فخلال اجتماعات المنتدى في العام الماضي، تم بيع جميع تذاكر حفل الغداء الذي القى فيه خرازي كلمة، بالرغم من ان سعر التذكرة بلغ 100 دولار. كما حضر اكثر من 20 من كبار الصحافيين الدوليين «ثرثرة» نظمت لخرازي في ساعة متأخرة، بدلا من الستة الذين كان من المتوقع حضورهم. كان الجميع يريدون «مشاهدة الايرانيين الجدد».

وكانت ايران آنذاك «في الصورة» لعدد من الاسباب. الاول انها اعطت انطباعا للجميع بأن الذئب الوحيد يحاول العودة للقطيع. والسبب الثاني انها بسكانها الذين يصل عددهم الى 67 مليون نسمة هي واحدة من اكبر اسواق الشرق الاوسط. والسبب الثالث هو انها تملك 10٪ من احتياطي النفط و18٪ من احتياطي الغاز الطبيعي العالمي.

الا ان معظم الحماس المتعلق بايران تبخر هذا العام. ووجد ظريف صعوبة في ترتيب لقاءات هامة لرؤسائه. فلن يتم ترتيب مأدبة غداء لخرازي في اجتماعات المنتدى للعام الحالي. اما الاجتماع المخصص لايران فجاء وسط احداث يوم طويل مرهق. بل ان رؤساء شركات النفط الغربية الكبرى الذين اصطفوا لمصافحة خرازي في العام الماضي، فقدوا اهتمامهم في العام الحالي.

وتم خلال الجلسة المخصصة لايران اعلان تأكيد واحد، وثلاثة اسئلة. التأكيد هو ان انتخاب خاتمي تسبب في توقعات كبيرة.

اما السؤال الاول، فهو عما اذا كان خاتمي في مستوى تلك التوقعات.

وحاول خرازي ونوربخش وظريف تقديم افضل صورة لديهم. ولكنهم اضطروا للاعتراف بوجود هوة عميقة بين الادراك والواقع في ما يتعلق بسلوك ايران الثوري. بل ان نوربخش اشار الى معارضة رجال الدين المحافظين وغيرهم من الجماعات الراديكالية المصممة على تخريب «رئاسة خاتمي الاصلاحية والتحديثية».

الا ان خرازي الاقل صراحة والمعتاد على الاحاديث الدبلوماسية، لام الولايات المتحدة لفشل خاتمي على اعادة تحديد اهداف سياسة ايران الخارجية واعادة النظر في وسائلها. ومن الواضح ان بعض الانتقادات للولايات المتحدة لاتزال مطلوبة في طهران حيث تتعرض وظيفة خرازي للخطر بسبب المعارضة من الراديكاليين الخمينيين.

ويتعلق السؤال الثاني بالتبعات السياسية والاجتماعية للاصلاحات التي اعدها خاتمي. وكانت الاجابة انشائية. ومما لاشك فيه ان خاتمي حقق بعض النجاح ضد معارضيه، ولا سيما بالكشف عن فرق الموت داخل وزارة الاستخبارات والامن. الا ان خرازي ونوربخش ليسا على استعداد للاعتراف بأن خاتمي، الذي وصل الى نصف فترة رئاسته، لايزال غير قادر على ترتيب الاجندة في طهران.

والسؤال الثالث كان حول الاجراءات التي تتخذها ايران لجذب رؤوس الاموال والتكنولوجيا.

وعرض نوربخش سلسلة من الاجراءات القانونية والادارية التي تم اتخاذها اخيرا.

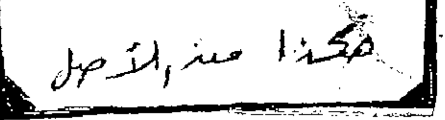
وأهم تلك الاجراءات اعادة تفسير الدستور للسماح بملكية اجنبية كاملة تقريبا لبعض المشاريع، وحرية نقل رؤوس الاموال. الا ان المشكلة انه لم يتم بعد اختبار هذه الاجراءات عمليا لانه لا يوجد من هو على استعداد للمخاطرة.

وتجدر الاشارة الى ان ايران تواجه عجزا قدره 8 ٪ في ميزانيتها بسبب انخفاض اسعار النفط ومن المتوقع ان يصل العجز في العام القادم الى اكثر من 12٪، الا اذا بدأت اسعار النفط في الارتفاع. وقد اضطرت ايران الى الغاء بعض المدفوعات تدريجيا وتأجيل بعض المرتبات ومرتبات التقاعد. ولا يتبقى الا القليل للاستثمارات، حتى في قطاع النفط والغاز، الذي هو بحاجة طبقا نوربخش، الى 10 مليار دولار للتحديث والصيانة.

وبالرغم من ذلك فلا توجد اية اشارات على وجود من هو على استعداد للاستثمار في ايران بطريقة كبيرة. بينما لاتزال المؤسسات المالية الدولية مترددة في اعداد نظرة جديدة بشأن ايران بسبب سياستها الخارجية غير المتوقعة. فالبنك الدولي يبحث فكرة تقديم مجموعة من القروض قيمتها 157 مليون دولار، وهو مبلغ ضئيل بالنسبة لاحتياجات ايران، ولكنه يمثل اهمية رمزية.

الا ان ايران ليست بحاجة لاكثر من مجرد رمز، وهو الامر الذي بذل خرازي ونوربخش جهدا كبيرا لتوضيحه.

كما بذل ظريف، الذي يتحدر من اسرة قديمة من تجار البازار، كل ما في وسعه لبيع فكرة الدخول في مشاريع في ايران. الا ان معظم الناس يفضلون الانتظار.



عرفات يدرس تأجيل إعلان الدولة ومبارك يحثه على ذلك

عمان: «الشرق الأوسط»
دافوس (سويسرا): الوكالات

قالت مصادر مقربة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه يفكر جديا في تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية وانه سيعلن ذلك رسميا بعد عودته من جولته الاوروبية الاميركية التي بدأها امس في دافوس وستقوده الى الولايات المتحدة حيث سيجتمع مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

واضافت المصادر ان عرفات بات مقتنعا بضرورة التأجيل الى ما بعد الرابع من (مايو) ايار المقبل وهو موعد انتهاء المرحلة الانتقالية وذلك بعد ان باتت عدة اوساط فلسطينية على اقتناع بان تأجيل الاعلان سيفوت الفرصة على زعيم الليكود بنيامين نتنياهو لاستغلال هذا الحدث.

وانضم الرئيس المصري حسني مبارك امس الى الداعين لهذا التأجيل وقال على هامش اعمال المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يشارك فيه «آمل ان يؤخر لبعض الوقت» اعلان هذا القرار حتى لا يعطي فرصة «لبعض المتطرفين لاثارة مشاكل».

وتعرض عرفات لضغوط غير مباشرة خصوصا من الولايات المتحدة واوروبا لارجاء هذا الاعلان. وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق شمعون بيريس الخميس الماضي ان عرفات على استعداد لارجاء اعلان الدولة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المقرر اجراؤها في 17 (مايو) ايار.

وصرح نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني امس ان عرفات سيلقي كلمة امام المنتدى الاقتصادي في دافوس «يشرح فيها ما آلت اليه عملية السلام وتهرب الحكومة الاسرائيلية من تنفيذ التزاماتها التي وقعت عليها في واي ريفر اضافة الى الوضع الاقتصادي الفلسطيني الصعب جراء الاجراءات الاسرائيلية».

واشار ابو ردينة الى ان الرئيس الفلسطيني سيتوجه بعد دافوس الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق يومين يلتقي خلالها الرئيس الاميركي بيل كلينتون، اضافة الى وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت واعضاء من مجلسي الشيوخ والنواب.

ومن المقرر ان يتوجه عرفات بعد الولايات المتحدة الى فرانكفورت بالمانيا حيث يلقي كلمة في مؤتمر الدول المانحة «لعرض احتياجات السلطة الفلسطينية الاقتصادية خلال السنوات الخمس المقبلة لاعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني».

ويرافق عرفات محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني وعدد من المسؤولين الفلسطينيين.



عرفات لدى وصوله الى دافوس امس ويبدو الى جانبه نبيل شعث (رويترز)

بيريس يقود في دافوس حملة دعم لقيامها

قبول عالمي متزايد للدولة الفلسطينية وقيادة حزب العمل الإسرائيلي من أشد المتحمسين لها

دافوس: «الشرق الأوسط»

عندما اعتلى الرئيس ياسر عرفات منبر الملتقى الاقتصادي العالمي المنعقد في دافوس بسويسرا، وجد كثيرين يؤيدون فكرة قيام دولة فلسطينية. فقد ولت الأيام التي كان فيها الزعماء السياسيون ورجال الأعمال الأوروبيون يعتقدون أن قيام دولة فلسطينية يعني خطراً ماحقاً يقضي على إسرائيل ويشكل تهديداً لأمن الغرب وحلفائه في الشرق الأوسط.

ويرجع هذا الانقلاب الدراماتيكي في الأمزجة والمواقف الى تجربة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة ومدن الضفة الغربية المحتلة. فهذه التجربة تثبت أن بمقدور الفلسطينيين، لو أعطوا الفرصة، أن يديروا شؤونهم من دون أن يتسببوا بمشاكل الآخرين. ولعل السبب الأهم لهذا الانقلاب هو الحملة التي يقوم بها بعض الإسرائيليين، وبخاصة حزب العمل، لمصلحة قيام دولة فلسطينية. وستبرز هذه القضية خلال لقاءات زعيم حزب العمل إيهود باراك في دافوس مع زعماء ورجال أعمال غربيين.

ويقول رئيس الوزراء الأسبق، شيمعون بيريس: «ما نريد للعالم أن يعرفه هو أن إنشاء دولة فلسطينية أمر ضروري بل حيوي تماماً لبقاء إسرائيل واستمرارها كدولة يهودية».

ويضيف بيريس الذي يدير في دافوس وبحماسة كبيرة حملة دعم لقيام الدولة الفلسطينية: «نريد أن يعرف أصدقاؤنا أننا إذ ندعو إلى قيام دولة فلسطينية فليس ذلك بسبب حب خاص نضمره للفلسطينيين بل لأن الحقيقة تقول إن إسرائيل لن تبقى دولة يهودية ما لم تقم للفلسطينيين دولة خاصة بهم».

ويحجم بيريس عن الخوض في تفاصيل شكل وصيغة وحجم الدولة الفلسطينية المقترحة، لكنه يقول بوجوب تحديد ذلك عبر التفاوض بعد الانتخابات الإسرائيلية العامة في مايو (أيار) المقبل.

كما يحرص على التأكيد أنه عندما يتحدث عن دولة يهودية فإنه لا يعني دولة يحكمها الحاخامون والأصوليون. ويوضح قائلاً: «الدولة اليهودية هي ببساطة دولة تتألف غالبيتها من اليهود، سواء أكانوا يمارسون شعائر يهودية أم لا».

وتشير الاقوال والتصريحات التي أدلى بها بيريس وباراك، وكذلك أوري سافير، أحد مهندسي اتفاق أوسلو، إلى أن حزب العمل يعتزم وضع قضية الدولة الفلسطينية في قلب الانتخابات المقبلة. ويستند في هذا التحرك، إلى أن البديل عن الدولة سيكون ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل مما سيهدد، في المدى البعيد، الغالبية اليهودية.

لقد كانت إسرائيل، حتى انتهاء الامبراطورية السوفياتية، تعتبر يهود روسيا وغيرها من بلدان الكتلة الشرقية احتياطاً ديموغرافياً استراتيجياً. لكن إسرائيل استنفدت هذا الاحتياط الديمغرافي خلال السنوات القليلة الماضية.

وتكمن المشكلة بالنسبة إلى إسرائيل في أن معظم اليهود الشرقيين فضلوا الهجرة إلى الولايات المتحدة وكندا، وأن إسرائيل التي كسبت الكثير من المهاجرين مطلع التسعينات بدأت تخسرهم الآن. وبات عدد القادمين للعيش في إسرائيل أقل بمقدار 15 ألفاً من عدد الذين يغادرونها للاستقرار في بلدان أخرى. وفي الوقت ذاته فإن كلفة التمسك بالأراضي المحتلة تزداد باطراد مما يشكل عبئاً على الاقتصاد الإسرائيلي.

ويقول بيريس: «إن الاقتصاد الحديث يعتمد على العقل لا الأرض. ولم تعد للأراضي والحدود تلك الأهمية الجيو ـ استراتيجية التي كانت تتمتع بها في الاقتصاد العالمي القديم. وإن لدى إسرائيل الوسائل الكفيلة بأن تحتل موقعاً متقدماً في الاقتصاد العالمي بفضل المهارة العالية لقوة العمل وسعة الصلاة التي تقيمها مع معظم الدول المتقدمة. وإن التضحية بذلك كله عبر السعي إلى إحباط تطلع الفلسطينيين لإقامة دولتهم الوطنية تنزل أفدح الضرر بمصالح إسرائيل القومية في المدى البعيد». ويؤكد بيريس: «نعم اعترف بأنني بت أؤمن بأن مصلحة إسرائيل الآنية تقتضي إقامة دولة فلسطينية».

وزير العدل الفلسطيني فريح أبو مدين لـ «الشرق الأوسط»

حذار من الرقص على أنغام الانتخابات الإسرائيلية وطبول نتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين ان العملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط «وضعت في غرفة الانعاش منذ سنتين ونصف الى ان تدور الامور دورة كاملة بانتخابات اسرائيلية جديدة» محذرا من «الرقص على انغام الانتخابات وطبول نتنياهو لان نجاح هذا او فشل ذاك لن يغير من الامر شيئا».

وقال ابو مدين لـ«الشرق الاوسط» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «لم يفشل اسرائيليا بالنسبة إلى الجانب الاسرائيلي لان كل ما قام به يتناغم مع الايديولوجية الصهيونية التي تتسلح بمنطق القوة» ملاحظاً أن الانتخابات الاسرائيلية لا تنتج عادة صناع قرار في اسرائيل بل منفذي سياسات مدروسة مسبقا. وعليه «فان العرب هم الذين سيدفعون ثمن التعنت الداخلي الاسرائيلي الحالي وليس الاسرائيليون».

واشار إلى ان اوروبا عاجزة عن التحرك واتخاذ اي موقف ايجابي بسبب الوضع الاميركي المهيمن على العالم اجمع. وتوقع بقاء العملية السلمية في غرفة الانعاش حتى نهاية العام الحالي.

غير انه اكد ان «الشعب الفلسطيني لن يفقد الامل وسيتسلح بسياسة الصمود».

واضاف: «ان نتنياهو عندما شكل حكومته عام 1996 فعل ذلك عبر برنامج ايديولوجي لا يسمح بالانسحاب من اي شبر من الاراضي الفلسطينية. ولهذا قام بمشاورات عديدة مع حكومته قبل مفاوضات واي ريفر. ودعا الى الحل النهائي الذي يعتبره الفلسطينيون قفزة في الهواء».

وتساءل: انه اذا لم ينجح الفلسطينيون في تحقيق المكاسب البسيطة كالمطار والميناء والممر الامن، فكيف سينتزعون حقوقهم بالنسبة إلى القضايا الصعبة النهائية كاللاجئين والقدس والمياه والحدود؟

واوضح الوزير الفلسطيني ان «المعركة وبالرغم من مرور خمسين عاما على الصراع بدأت للتو، خاصة ان الفلسطينيين الان على ارضهم ولهم مؤسساتهم ومدارسهم ومحاكمهم».

وردا على سؤال عن الموقف الاخير للرئيس الاميركي بيل كلينتون قال ابو مدين ان الرئيس عادة يكون خاضعاً للكونجرس الذي تسيطر عليه اسرائيل «ولهذا فان نتنياهو واسرائيل احرجا كلينتون كثيرا اخيراً» مشيرا الى ان الاميركيين يخافون الحقيقة عندما يقولون ان «على كلا الطرفين تنفيذ ما اتفقا عليه» وهم يعرفون جيدا ان الفلسطينيين نفذوا التزاماتهم على نقيض الاسرائيليين. واضاف ان «على اسرائيل ان ترى الواقع كما هو، فالفلسطينيون على ارضهم يستقبلون ضيوفهم من المجتمع الدولي ولهم سيادتهم التي يعدونها حاليا ناقصة، لكنهم مصممون على خوض المعركة حتى النهاية وكسبها».

وفي ما يتعلق بالمعارضة الفلسطينية، اكد الوزير الفلسطيني ان الرئيس ياسر عرفات يستطيع الحديث عن اكثر من مئة مأخذ على اتفاقية اوسلو لكنه عندما وقع عليها تسلح بقوة المنطق، موضحا ان القيادة الفلسطينية ترحب بمن يملك مشروعا بديلا.

واعتبر ابو مدين «ان خطر الجرافة الان يفوق خطر الدبابة بعشرات المرات» مشيرا الى الاستيطان الذي تقوم به اسرائيل لالتهام مزيد من الاراضي الفلسطينية وفرض الامر الواقع على طاولة المفاوضات النهائية.

وقال انه يخشى على مصير مجموعة العشرة في دمشق من ان يصبح «كمصير عبد الله اوجالان» مبينا ان احدا لم يستطع استعادة شبر واحد من الارض الفلسطينية ومشيراً كذلك الى ان العودة الى الوراء مستحيلة، اي ان «انتفاضة جديدة لن تحدث مستقبلا».

كذلك طالب الوزير الفلسطيني كافة المثقفين والمفكرين العرب بالتركيز على الجوانب الاقتصادية والتنمية لتمكين الامة العربية من تضميد جروحها ولملمة اشلائها كما حصل في اوروبا التي اصبحت تشكل اكبر كتلة اقتصادية، واصدرت مؤخرا عملتها الموحدة.

وعن اتهامات إسرائيل المستمرة للفلسطينيين بممارسة التحريض ضدها اوضح ابو مدين ان «اسرائيل نفسها هي التي تمارسه بدليل دعوة شارون مؤخرا اليهود لاحتلال التلال الفلسطينية واقامة مستعمرات عليها ووجود مناهج مدرسية واعلام مليئة بالتحريض ضد العرب والمسلمين، وهي التي ترى في الاخر نفيا لها».

واعتبر أن «ما تقوم به اسرائيل حاليا من فرض شروط واملاءات انما يؤسس لحرب مستقبلية. فكما ان شروط هدنة الحرب العالمية الاولى كانت السبب في انطلاق شرارة الحرب العالمية الثانية، كذلك فان قبول الفلسطينيين بشروط اسرائيل الحالية سيمهد لخروج جيل آخر بعد عشرين عاما يكون مؤهلا لدفع ضريبة الدم من جديد».

مبادرة سلام مشتركة تضم «قادة المستقبل» من إسرائيل والسلطة الفلسطينية وجنوب أفريقيا وآيرلندا الشمالية

دافوس: «الشرق الأوسط»

على هامش اعمال الاجتماعات السنوية للمنتدى الاقتصادي العالمي المنعقدة حاليا في دافوس يلتقي 60 من السياسيين والاقتصاديين الشبان الذين يلقبون بقادة المستقبل من الشرق الاوسط والبوسنة وايرلندا الشمالية وجنوب افريقيا وذلك في مبادرة يتبناها المنتدى مع مركز بيريس للسلام الاسرائيلي ويطلق عليها مبادرة الانتقال الى السلام.

وتهدف المبادرة الى انشاء منتدى للسلام مع حلول عام 2000 حيث يمكن لقادة المستقبل من البوسنة والهرسك والاردن واسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية وايرلندا الشمالية وجنوب افريقيا الاشتراك في رسم استراتيجيات للمحافظة على تطور السلام في بلدانهم. واشار بيان للمنتدى الاقتصادي العالمي الى ان هذه المبادرة تأتي تحت رعاية رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريس والاسقف ديزموند توتي رئيس الكنيسة الانجليكانية في جنوب افريقيا واحد رموز الكفاح ضد نظام الفصل العنصري السابق والسناتور الاميركي السابق جورج ميتشل الذي رأس مفاوضات السلام في ايرلندا الشمالية.

وقبل اختتام اعمال منتدى دافوس بعد غد ستعقد جلسة خاصة عامة لمبادرة السلام هذه لمناقشة الاستراتيجيات المطلوبة الفعالة لتسريع السلام وتدعيمه. كما سيجري تحديد 30 مشروعا تحفز عملية السلام وتدعم عملية المصالحة. وقال يوري سافير مدير مركز بيريس للسلام ان التنمية الاقتصادية لا تحتاج فقط رأس المال وقطاع الاعمال الدولي ولكن ايضا الاستثمار في الخبرات وتبادلها. وسيحضر الاجتماع العام الذي سيعقد في اطار هذه المبادرة بعد غد مجموعة القادة العالميين المستقبليين وهم مجموعة من الافراد ولدوا في النصف الثاني من القرن الحالي ولديهم مناصب مهمة من حيث تأثيرها ونفوذها، ويتمتعون بصفة العالمية من حيث انجازاتهم.

ياسين يضرب عن الطعام تضامنا مع المعتقلين في السجون الفلسطينية

غزة ـ أ.ف.ب: اكد امس الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين عزمه على الاضراب عن الطعام اليوم الاثنين تضامنا مع المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية المضربين عن الطعام منذ اكثر من اسبوع.

واعلن في بيان صحافي «الاضراب عن الطعام يوم غد الاثنين تضامنا مع المعتقلين المضربين عن الطعام في سجون السلطة الفلسطينية». كما دعا الشعب الفلسطيني كافة «الى الصيام اليوم الاثنين والدعاء بأن يوفق الله السلطة الفلسطينية الى الافراج عن المعتقلين السياسيين واغلاق هذا الملف».

اجتماع للدول المانحة في عمان اليوم لبحث أوضاع المخيمات الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في عمان اجتماعات الدول المانحة للفلسطينيين والمخصصة لبحث اوضاع اللاجئين بحضور ممثلين للولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي واليابان وكندا والدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين.

وتبحث الاجتماعات المشروعات التي تنفذ في اطار عملية السلام في المخيمات الفلسطينية في كافة مناطق العمليات، والمراحل التي قطعها برنامج تأهيل مخيمات اللاجئين من حيث توفير الخدمات الصحية والبنية التحتية وشبكات المياه والمجاري وتأهيل المباني وبناء المدارس، وخاصة في مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة التي تحظى باهتمام هذا البرنامج.

كما تبحث في الأوضاع المالية لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم التابعة للامم المتحدة (اونروا) وسبل سد العجز في موازنتها لتمكينها من تقديم خدمات الصحة العامة والتعليم والخدمات الاجتماعية الى سكان المخيمات وذلك من طريق تقديم تبرعات اضافية الى (اونروا) التي تعاني من عجز مالي كبير في موازنتها.

وستطالب الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين وفي مقدمها الأردن بضرورة سد العجز في موازنة (اونروا) لتمكينها من مواصلة عملها. كما ستؤكد رفضها القاطع لتصفيتها او انهاء خدماتها قبل التوصل الى حل عادل ونهائي لقضية اللاجئين، بالاضافة الى متابعة القرارات السابقة للدول المانحة المتعلقة بتقديم تبرعات اضافية لهذه الوكالة لسد النقص في موازنتها. وتعاني (اونروا) من عجز في موازنتها يبلغ نحو 70 مليون دولار مما حدا بها الى خفض الخدمات التي تقدمها في مختلف المجالات.

وتبلغ كلفة المشروعات التي تتضمنها المرحلة الأولى لتنمية المخيمات واقامة مشروعات البنية الأساسية فيها 44 مليون دولار، في حين تزيد كلفة المشروعات التي تتضمنها حزمة الأمان الاجتماعي في مراحلها الثلاث على 169 مليون دولار.

من جهة اخرى اختتمت في رئاسة الـ «اونروا» بعمان امس اجتماعات لجان العاملين في مناطق عمليات الوكالة الخمس بمشاركة ممثلي اللجان ومدير الإدارة المالية في رئاسة الوكالة بغزة.

وقالت مصادر الوكالة ان اللجان ناقشت على مدى يومين عدداً من الموضوعات المتعلقة بالتأمين الصحي وعلاوة العائلة وتذبذب اسعار الصرف وتعويضات نهاية الخدمة. واضافت انه تم الاتفاق على أن تدفع الوكالة نسبة 6,75 في المائة من القيمة الإجمالية من راتب الموظف للتأمين الصحي عوض نسبة 5 في المائة من إجمالي الراتب لهذه الغاية تدفعها حاليا. وذكرت المصادر انه تم الاتفاق على بحث موضوع الأجور والرواتب في الاجتماع القادم. وتضم لجان العاملين والموظفين في الوكالة أكثر من 23 ألف شخص في قطاعات المعلمين والعمال والخدمات العامة في مناطق العمليات الخمس.

إضراب في القدس احتجاجا على مقتل أحد أبنائها

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: شهد الشطر الشرقي المحتل من مدينة القدس امس اضرابا تجاريا دعت اليه حركة «فتح» احتجاجا على مقتل احد سكان المدينة المقدسة برصاص جندي اسرائيلي.

وكان الفلسطيني زكي عبيد (28 عاما) من ضاحية العيسوية عند طرف القدس الشمالي توفي الخميس الماضي جراء اصابته برصاصة اطلقها جندي اسرائيلي عندما كان عبيد وفلسطينيون آخرون يحتجون على قيام بلدية القدس الاسرائيلية بهدم احد منازل العيسوية. وقال النائب عن منطقة القدس في المجلس التشريعي حاتم عبد القادر ان الاضراب «يشكل رسالة احتجاج على سياسة العنف الاسرائيلية».

وزير الخارجية الألماني يزور الأردن في 10 فبراير

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر بزيارة الى الأردن في العاشر من فبراير (شباط) الحالي تستغرق يومين في إطار جولة شرق أوسطية تشمل كذلك مصر ومناطق السلطة الفلسطينية واسرائيل وسورية ولبنان.

وتتناول مباحثات الوزير الألماني خلال الجولة آخر التطورات في منطقة الشرق الأوسط والمستجدات على مسيرة السلام في المنطقة. ويبحث فيشر كذلك دور الاتحاد الأوروبي في عملية السلام والجهود التي يبذلها لدفعها قدماً. ويتوقع ان يبحث الوزير الألماني كذلك الأزمة العراقية.

النائب حاييم رامون يقرر البقاء في حزب العمل

تل ابيب ـ أ.ف.ب: قرر النائب حاييم رامون، احدى الشخصيات المرموقة في حزب العمل المعارض البقاء في هذا الحزب ودعم مرشحه ايهود باراك في انتخابات 17 مايو (ايار) المقبل، بعد ان كان قد هدد بتركه. وفي مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب امس قال رامون «اعتقد ان باراك (زعيم حزب العمل) افضل مرشح لمنصب رئيس الوزراء وانا اريد ان يفوز افضلهم». واضاف ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هو «اسوأ رئيس وزراء عرفته اسرائيل في تاريخها».

واوضح رامون «ان تركي حزب العمل قد ينال من فرص باراك ولست متأكداً من ان انضمامي الى حزب الوسط سيؤدي الى تغيير الحكومة».

اتهام وكيل سفريات إسرائيلي باغتصاب ملكة جمال العالم

تل أبيب ـ رويترز: اتهم الادعاء وكيل سفريات اسرائيليا باغتصاب الاسرائيلية لينور ابارجيل ملكة جمال العالم تحت التهديد بسكين ومحاولة خنقها بحبل وكيس من البلاستيك.

واتهم شلومو نور (43 عاما) في محكمة جزئية انعقدت امس في تل ابيب باختطاف واغتصاب ابارجيل (19 عاما) في سيارته بغابة قرب مدينة ميلانو الايطالية بعد ان عرض توصيلها الى مطار روما يوم السادس من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قبل سبعة اسابيع من تتويجها ملكة لجمال العالم للعام الحالي من بين 86 متسابقة.

بالمقلوب

أحمد الربعي

تنهيدات عراقية.. وأميركية

يتحرك عدد من المسؤولين الاميركيين في اكثر من اتجاه لبحث الحالة العراقية. فالسيدة اولبرايت تقوم بجولة واسعة عنوانها «الاطاحة بالنظام العراقي» والمنسق الاميركي مارتن انديك يدعو الى الاطاحة بالنظام العراقي لكنه يقول بأن المهمة «صعبة ومعقدة، لذلك لا نعمل على ان يكون التغيير بسرعة». أما السيد ريتشياردوني المنسق الاميركي للمرحلة الانتقالية وضابط الاتصال مع المعارضة الذي التقى ببعض اطراف المعارضة العراقية في لندن فينقل عنه من اجتمع بهم قوله بأن «قانون تحرير العراق كان خطأ فادحا ارتكبه الرئيس كلينتون تحت ضغط الكونغرس».

هناك اتفاق بين المؤسسة العسكرية والكونغرس والرئاسة على ضرورة احداث تغيير في العراق، لكن كل الأطراف ليست متفقة على طبيعة هذا التغيير، فالمؤسسة العسكرية ضغطت على الرئاسة قبل الضربة الجوية الأخيرة للعراق، وبعد سلسلة مناورات سياسية عراقية آدت في اللحظات الأخيرة الى الغاء العمليات العسكرية. وكان أبلغ تعبير عن احباط المؤسسة العسكرية من السياسة الرسمية هو القول بأن قائد القوات الاميركية هو الرئيس كلينتون وليس الرئيس صدام الذي لا يجوز له وقف العمليات العسكرية متى أراد.

الكونغرس ضغط على الرئيس للعمل الجدي للاطاحة بالنظام العراقي فكان «قانون تحرير العراق»، ورصد مبالغ مالية للمعارضة خطوة سياسية عرجاء عقدت علاقة اميركا مع المعارضة العراقية ولم تحسنها.

عدم وجود سياسة موحدة في واشنطن باتجاه تفاصيل الموقف من النظام العراقي يجعل السياسة الاميركية مرتبكة. ويعطي فرصة لاطراف دولية واقليمية لطرح بدائل ربما تكون اكثر قبولا وواقعية، وهو ما يجعل المسألة برمتها مثارا للتساؤل، فالوضع العراقي هو وضع معقد، لكنه المستفيد الأكبر من تنهيدات الموقف الاميركي.

أحدهم اعترف بالتورط في مذبحة الأقصر

الأوروغواي تعتقل أردنيا و3 مصريين للاشتباه في انتمائهم لشبكة بن لادن

لندن: من كمال قبيسي

اعتقلت أجهزة الأمن في مدينة «شوي» الريفية بالأوروغواي أول من أمس 3 أصوليين مصريين وأردنيا، لاشتباهها بانتمائهم الى منظمة «القاعدة» التي يتزعمها أسامة بن لادن، من حيث يعيش متخفيا في أفغانستان، بحسب ما ذكره وزير داخلية الأوروغواي، چيليرمو ستيرلينغ، الذي اعلن بأن اعتقالهم، تم بعد أن تلقت الأوروغواي يوم الخميس الماضي، معلومات من الإف. بي. آي الأميركي، ونظيره إم آي 5 البريطاني «اكدت لنا تورطهم مع شبكات ارهاب أصولية دولية، كتنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر، وشبكة أسامة بن لادن في أفغانستان وخارجها»، على حد ما ذكره ستيرلينغ.

واتصلت «الشرق الأوسط» بمصادر أمنية في الأوروغواي امس، ذكرت أن امرا قضائيا سيصدر بسجنهم اليوم «ليتم استجوابهم والتحقيق معهم» من قبل رجال الأمن في الأوروغواي، بمساندة رجال أمن مصريين واميركيين وبريطانيين بعد أن يصلوا اليوم وغدا الى مونتيڤيديو، وشغلت هذه القضية الأوروغواي ودوائرها الأمنية، وأصبحت تعرف باسم «عملية لندن» نظرا لأن المعتقلين كانوا يريدون السفر الى العاصمة البريطانية، «بجوازات سفر ماليزية مزورة، كانت بحوزتهم، حصلوا عليها كما يبدو من اصدقاء لهم في مدينة «سيدادي دل لستي» بالباراغواي» للقيام بعملية ما في العاصمة البريطانية، بحسب ما تشتبه به الأوروغواي.

ويعيش في مدينة «سيدادي دل لستي» في الباراغواي أكثر من 23 ألف مغترب لبناني، وهي تقع على «حدود الرعب المثلثة» بين البرازيل والباراغواي والأرجنتين، حيث تعمل مافيات متعددة الجنسيات، ناشطة في تهريبات دولية للبضائع، بشهادات منشأ مزورة.

ووصف وزير الداخلية الأوروغوايي اعتقالهم في غرفة بفندق قديم عند الفجر بقرية «شوي» الريفية، المحاذية للحدود مع البرازيل بأنه «نال اعجاب أصدقائنا الأميركيين والبريطانيين والمصريين» وقال أن للمعتقلين الأربعة صورا وأسماء محفوظة لدى الانتربول الدولي، الذي يلاحقهم بموجب طلب رسمي من أجهزة الأمن المصرية، للاشتباه بانتمائهم الى تنظيم «الجماعة» الاسلامي الأصولي، المحظور في مصر، علما بأن أحدهم، لم تذكر المصادر اسمه بعد، اعترف باشتراكه بعملية الأقصر قبل عامين.

وتشتبه الأوروغواي أيضا بأن بعضهم الآخر متورط في أعمال ارهابية سابقة في مصر وخارجها «الا أن معلومات ربطتهم أيضا بتنظيم «القاعدة» التابع لأسامة بن لادن في أفغانستان» بحسب ما قاله وزير الداخلية في الأوروغواي.

والمصريان هما: هشام أغا بلال الطرابيلي، وزوجته سحر محمد، واولادهما الثلاثة، الذين تم احتجازهم في مركز للاعتقالات بخص القاصرين، بينما احتجز الطرابيلي وزوجته في قاعدة عسكرية بمنطقة «مالدوناتو» حيث تعزل الأجهزة الأمنية في الأوروغواي الخطرين من المعتقلين، قبل ان تنقلهم الى سجن «كينتو تورنو» العسكري، بضواحي مونتيڤيديو، كما سيحصل اليوم، ليكونا بعهدة القاضي العسكري، خورخ إيمان، الذي سيتابع اليوم استجوابهم، في حضور مترجمين، ليقرر تسليمهم الى الأمن المصري، اذا ما تم اثبات تورطهم في هجوم دموي قاده تنظيم «الجماعة» الأصولي المصري في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 على سياح في منطقة الأقصر الأثرية، او ربما سيعمل على تسليمهم الى الولايات المتحدة، اذا ما تم اثبات انتمائهم الى شبكة أسامة بن لادن، او تورطهم في تفجير مبنى مركز التجارة الدولي في 1992 بنيويورك، أو تسليمهم أيضا الى البريطانيين، اذا ما ثبتت شكوك الأوروغواي بأنهم كانوا ينوون القيام بعمل ارهابي ما في لندن، التي كانوا يستعدون للسفر اليها بجوازاتهم الماليزية والبرازيلية المزورة، والمسجلة عليها أسماء تختلف تماما عن اسمائهم الحقيقية.

أما المعتقل المصري الثالث، فلم يتم التأكد بعد من اسمه الحقيقي، فيما عرف أن الرابع هو محمد أبو العز، وهو أردني كان يحمل جواز سفر برازيلي مزور، باسم يختلف عن اسمه الحقيقي أيضا، بحسب ما ذكرته صحيفة «إل باييس» في مونتيڤيديو امس، مضيفة أن الأمن في الأوروغواي يلاحق «زعيمهم الفار، وهو علي حسن السعيد مخلص، الذي حصل على الجوازات المزورة للمعتقلين من أصدقائه في مدينة «سيدادي دل لستي» بالباراغواي طبقا لما قالته الصحيفة، مؤكدة أن معلومات تلقتها الأوروغواي من الإف. بي. آي الأميركي «وصفت المصري المتواري عن الأنظار، أي علي حسن السعيد مخلص، بأنه نوع من «الشبح» يتوارى بسهولة، وله قدرات وامكانيات مالية وتقنية على اعداد المتفجرات، وعلى تشكيل خلايا من المتكاتفين على الشر» على حد ما نقلته الصحيفة من مصادر في جهاز المخابرات بالأوروغواي.

واتصلت «الشرق الأوسط» امس بمصادر امنية مصرية، أكدت أن اعتقال المصريين الثلاثة في الأوروغواي، وكذلك الأردني «جاء نتيجة ما حصل عليه مكتب الإف. بي. آي الأميركي في القاهرة، من معلومات وصلتنا من تحقيقات مع معتقلين اسلاميين في حادث اختطاف ومقتل سواح في اليمن قبل أسبوعين، بحيث سهلت على الإف. بي. آي تكوين صورة واضحة عن وجودهم في الأوروغواي، وتزويد سلطاتها الأمنية بمعلومات ادت الى اعتقالهم» على حد ما ذكره المصدر الأمني المصري، الذي طلب عدم ذكر اسمه، من دون أن يدلي بمزيد من المعلومات، تؤكد ارتباط المعتقلين الأربعة بشبكة «القاعدة» التي يتزعمها أسامة بن لادن.

يغادر الشرقية اليوم بعد أن شارك في احتفالات المئوية

الأمير سلطان يدشن موقع صواريخ باتريوت في الظهران

الدمام: من وليد بوعلي

دشن امس الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي موقع صواريخ «باتريوت» في قاعدة الملك عبد العزيز الجوية في الظهران.

ونقل الأمير سلطان تهاني وتبريكات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة إلى كافة منسوبي القطاعات العسكرية في المنطقة الشرقية.

وقال الفريق ماجد بن طلحاب العتيبي، قائد قوات الدفاع الجوي إن هذا المشروع يتضمن مواقع تكتيكية وإدارية لقوات الدفاع الجوي في المنطقة الشرقية، إضافة إلى كافة مرافق الخدمات الفنية المساندة والخدمات العامة للموقع. ونوه بالدور الذي يقوم به الأمير سلطان من رعاية واهتمام تجاه كافة القطاعات العسكرية.

ورعى الأمير سلطان افتتاح معرض إعلامي يمثل مسيرة التوحيد والبناء اقيم في مجمع الراشد التجاري بالخبر. ثم زار مركز سعد الصانع لتقويم النطق والسمع للأطفال المعاقين في الخبر، التابع لمجموعة شركات سعد للتجارة والمقاولات. واعلن عن تبرع قيمته مليون ريال سنوياً للمركز من مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية.

واستمع الأمير سلطان إلى شرح مفصل لأنشطة المركز أثناء زيارته لعدد من اقسامه وشكر معن عبد الواحد الصانع رئيس مجلس إدارة مجموعة «سعد» الأمير سلطان لزيارته المركز، خاصة في مناسبة ذكرى مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية. ورافق الأمير سلطان الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية ونائبه الأمير سعود بن نايف وعدد من الأمراء والمسؤولين.

وكان الأمير سلطان قد رعى أول من امس عرضاً عسكرياً في مدينة الملك فهد العسكرية بالظهران في المنطقة الشرقية وذلك في إطار الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس السعودية، وقامت قطع حربية بعروض عسكرية إلى جانب الطائرات المقاتلة «إف - 15» الهجومية والاعتراضية و«التورنيدو» وطائرات من القوات الجوية الملكية السعودية التي قامت بعرض شكلت خلاله أسراباً ولوحات تعبيرية رائعة تدل على مهارة الطيار السعودي وقدراته، إضافة إلى إنزال مظلي للقفز الحر من مجموعة لواء الإمام فيصل بن تركي ومركز ومدرسة المظليين وقوات الأمن الخاصة. كما شرف الأمير سلطان في المساء احتفال أهالي المنطقة بالذكرى المئوية بحضور أمير المنطقة الشرقية الأمير محمد بن فهد ونائبه الأمير سعود بن نايف وعدد من الأمراء والمسؤولين في المنطقة الشرقية. وسيغادر الأمير سلطان بن عبد العزيز المنطقة الشرقية اليوم.

الأمير عبد الله بن الحسين يستقبل سيف الاسلام نجل العقيد القذافي قبيل اجتماعهما في عمان امس (أ ب)

الولايات المتحدة تزن فرص استمرار عملية السلام بدون الملك حسين

واشنطن: من فيليب شينون *

مع عودة الملك حسين الى «مايو كلينيك» حيث يعالج من السرطان مجددا، يشعر كبار مسؤولي إدارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالقلق ازاء فرص تحقيق سلام شامل في منطقة الشرق الاوسط في غياب العاهل الاردني الذي ينظر اليه على انه اكثر الزعماء العرب التزاما بهذا الهدف.

وكان هؤلاء المسؤولون قد تفاعلوا قبل حوالي الاسبوعين بقرار الملك العودة إلى أرض الوطن بعد قضاء ستة اشهر في عيادة «مايو كلينيك» للعلاج من السرطان، على اساس ان عودته تحمل مؤشرات على انه استرد صحته وانه قد يبقى على عرشه عدة سنوات على الاقل. إلا أن تلك الآمال تبخرت بعد إعلان أطباء الملك عن عودة ظهور السرطان اللمفاوي مرة أخرى. وعاد العاهل الاردني البالغ من العمر 63 عاما، على وجه السرعة الى الولايات المتحدة ولكن ليس قبل ان يعزل شقيقه الامير حسن عن ولاية العهد وينصب ابنه الامير عبد الله مكانه. وقال مستشار الأمن القومي الاميركي، ساندي بيرجر في مقابلة معه «إن أهمية الملك حسين للاردن وللمنطقة بأكملها أمر لا يمكن انكاره.. فهو يؤمن بعمق بضرورة توسيع عملية السلام وكان مستعدا للمجازفة سياسيا وشخصيا من اجل ذلك».

واعتبر مسؤول كبير آخر في الإدارة الأميركية أن «الملك حسين قاد بلاده خلال ما يقارب النصف قرن، كان خلالها صديقاً للولايات المتحدة ونصيراً مهماً لعملية السلام في الشرق الأوسط. ولذا فان التفكير بعملية السلام من دونه يثير في شعورا غريبا ومريبا في ذات الوقت».

ويقول مسؤولون اميركيون وباحثون متخصصون في هذا البلد انهم مقتنعون ان ولي العهد الجديد الأمير عبد الله ملتزم بكل سياسات والده وخصوصا اخلاصه تجاه السلام في الشرق الاوسط.

وتقول جوديث كيبر الخبيرة في شؤون الشرق الاوسط في مجلس العلاقات الخارجية والتي تعرف الملك حسين وعائلته عن قرب «لقد تربى عبد الله وأطفال الملك الآخرون على يد والد قضى حياته بأكملها ملتزماً بالسلام». وتضيف «لا اعتقد أن الامير عبد الله كان يسعى لتسلم السلطة او انه كان يتوقعها ولكنه مع ذلك مؤهل تماما لممارستها».

وقال دبلوماسيون غربيون خدموا في الأردن أن قرار الملك حسين الأسبوع الماضي تغيير ترتيبات ولاية العهد بعد عشرات السنين وتنحية أخيه من ولاية العهد وتنصيب ابنه عبد الله لم يكن مفاجئا ورغم تمتع شقيق الملك وولي عهده طيلة عقود باحترام واسع لذكائه والتزامه بالجهود السلمية في الشرق الأوسط، إلا أنه يعتبر ايضاً شخصية لم تستطع تكوين شعبية لها لدى الشعب الأردني او الجيش. في المقابل، فان الامير عبد الله، كما يقول روسكو سودار الذي شغل منصب السفير الأميركي لدى الأردن ما بين عامي 1987 و1990، «هو الذي يحتفظ بالعلاقة مع الجيش الاردني الذي يعتبر احد ركائز الاستقرار في الاردن».

* خدمة «نيويورك تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الأمير نايف مغادرا عمان: الأردنيون نحن منهم وهم منا

عمان: «الشرق الأوسط»

غادر عمان مساء أمس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب بعد زيارة للأردن شارك خلالها في اجتماعات الدورة السادسة عشرة للمجلس الذي اختتم أعماله أول من أمس.

وفي تصريحات للصحافيين قبيل مغادرته اشاد الأمير نايف بالأردن، ملكاً وحكومة وشعباً. وأعرب عن سعادته وسروره البالغ لمشاركته في اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب في عمان ولقائه الأمير عبد الله بن الحسين نائب الملك ولي العهد الأردني والأمير محمد الممثل الشخصي للملك حسين والأمراء والوزراء والمسؤولين الأردنيين.

وقال: «نحن منهم وهم منا دوماً». واضاف ان لقاءاته في عمان شملت بحثاً موضوعياً لكل ما يتصل بالعلاقات بين البلدين الشقيقين إضافة إلى مناقشة الأوضاع العربية.

وفي ما يخص اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب، افاد انها ناقشت كافة النقاط التي تضمنها جدول الأعمال وتمخضت عن اتفاق شامل عليها، وفي مقدمها الاهتمام بمكافحة الإرهاب وتفعيل الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب ومكافحة الاتجار بالمواد المخدرة وكل ما له علاقة بالجوانب الأمنية.

واشاد الأمير نايف بجهود وزير الداخلية الأردني نايف القاضي لإنجاح اجتماعات المجلس.

كذلك غادر عمان مساء أمس الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني الذي شارك في اجتماعات الدورة.

وكان في وداع ضيفي الأردن في المطار الأمير محمد الممثل الشخصي للملك حسين والأمير رعد بن زيد كبير الأمناء والأمير فيصل بن الحسين والأمير غازي بن محمد مستشار الملك حسين لشؤون العشائر ونايف القاضي وزير الداخلية ومديرا الأمن العام والدفاع المدني ومحافظ عمان والسفيران السعودي في عمان والأردني في الرياض والسفيران البحريني في عمان والأردني في المنامة.

ستار قد يقاضي كلينتون شخصيا قبل انتهاء ولايته

شهادة مونيكا تسجل اليوم على «ڤيديو» لعرضها على جميع أعضاء مجلس الشيوخ

واشنطن: من محمد صادق

تدلي مونيكا لوينسكي بطلة القضية التي يحاكم الرئيس الاميركي بسببها في مجلس الشيوخ الاميركي، بشهادتها اليوم امام ممثلين عن كل من المحكمة، التي هي مجلس الشيوخ، وفريق الادعاء وفريق الدفاع، في غرفة مغلقة تسجل فيها الشهادة على شريط «ڤيديو» لعرضه في وقت لاحق على جميع اعضاء المجلس. وسيجري الترتيب نفسه بالنسبة للشهادة التي سيدلي بها ڤيرنون جوردان غدا، وفي اليوم التالي أحد مساعدي الرئيس، سيدني بلومينثال. وتأتي شهادة لوينسكي، التي عادت الى واشنطن امس، بعد استجوابها من فريق الادعاء الاسبوع الماضي.

وبشهادة لوينسكي وفيرنون وبلومينثال تدخل القضية التي شغلت اميركا والاميركيين منذ اكثر من عام، مرحلتها الختامية، التي يتوقع ان تنتهي في الثاني عشر من الشهر الحالي ويطوى ملفها.

وفي هذه المرحلة الختامية، يتوقع ان يقرر مجلس الشيوخ، بعد الاطلاع على شهادات الثلاثة، إما الاكتفاء بما شاهده من شهادات عبر اشرطة الڤيديو، او ان يقرر جلب الشهود للمثول امام المجلس والادلاء بشهاداتهم علنا وان تنقل ليشاهدها الرأي العام والعالم.

واذا قرر مجلس الشيوخ (المحكمة) الاكتفاء بشهادات الڤيديو، تبدأ الخطوة التالية وهي التصويت والحكم بعزل الرئيس، وهذا ما يدرك الجمهوريون الذين يسعون الى عزل الرئيس، بأنه بات مستحيلا بعد تصويت 44 عضوا في المجلس الاسبوع الماضي على قرار بإسقاط الدعوى، مقابل 56 رفضوا ذلك. اذ ان الجمهوريين يدركون ان الرئيس لن يعزل، لعدم توفر الـ67 صوتا اللازمة، ولذلك سيناقش المجلس التصويت على مشروع لا يصل الى حد طلب عزل الرئيس ويكون اقوى من طلب توبيخه.

وعلى صعيد ذي صلة ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن عدد من المقربين من المدعي المستقل كينيث ستار، انه مع فريق من مساعديه يدرس وبجدية امكانية مطالبة هيئة محلفين عليا في واشنطن توجيه الاتهام الى الرئيس كلينتون في هذه القضية قبل انتهاء فترة رئاسته. وذكرت الصحيفة ان ستار يرى أن الدستور يخوله سلطة توجيه الاتهام من خلال هيئة محلفين عليا الى الرئيس كلينتون، قبل انتهاء رئاسته.

بينهم 60 غيابيا و20 تسلمتهم القاهرة من تيرانا وجنوب أفريقيا

محاكمة 107 متهمين في قضية «الألبان» اليوم في مصر

القاهرة - اف ب: تبدأ المحكمة العسكرية العليا المصرية اليوم اولى جلساتها لمحاكمة 107 متهمين بينهم 60 غيابيا في قضية تعرف باسم قضية «الالبان» ويوجد حوالي عشرين تسلمتهم مصر من الخارج لا سيما من البانيا الصيف الماضي.

واكد مصدر قضائي ان 47 من المتهمين بالانتماء الى تنظيم «الجهاد» سيمثلون امام المحكمة التي ستنعقد في قاعدة الهايكستب العسكرية شمال القاهرة. وكان تسليم عناصر «الجهاد» الى مصر دفع التنظيم في اغسطس (آب) الى التهديد بضرب المصالح الاميركية، عشية انفجاري السفارتين الاميركيتين في دار السلام ونيروبي.

ومن بين الذين يحاكمون غيابيا الطبيب ايمن الظواهري (48 عاما) الذي يعتبر الذراع اليمنى لاسامة بن لادن الذي تتهمه الولايات المتحدة بادارة شبكة دولية للارهاب تستهدف مصالحها.

ومنظمة «الجهاد» عضو في «الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين» التي شكلها بن لادن في فبراير (شباط) 1998 في بيشاور، في باكستان.

اما الذين سيمثلون امام المحكمة فمن بينهم احمد ابراهيم النجار واحمد اسماعيل، اللذان حكم عليهما بالاعدام غيابيا في 1994 و1997 في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق عاطف صدقي، وقضية تفجير خان الخليلي السياحي، وسط القاهرة، وهما من بين حوالي عشرة تسلمتهم مصر من البانيا العام الفائت. وهناك بضعة من الذين يحاكمون ممن تسلمتهم مصر من جنوب افريقيا. اما الباقون فاعتقلوا خلال الاشهر الثلاثة الماضية من محافظات مختلفة.

تحديث أجهزة هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية

الرياض - واس: استمع مجلس الشورى السعودي امس الى تقرير من رئيس لجنة الشؤون الاسلامية الشيخ حمود بن عبد العزيز الفايز حول الأداء السنوي للرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وبعد المداولة صوت المجلس على القرار الذي اتخذه بهذا الشأن والذي تضمن ضرورة ان تشمل الرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بخطط التنمية الخمسية التي تعدها وزارة التخطيط السعودية. كما قرر مجلس الشورى ان تقوم الرئاسة بتحديث اجهزتها وخاصة اجهزة معالجة المعلومات واجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية.

وجاء في قرار المجلس ان يتاح للرئاسة الاتفاق مع القطاع الأهلي لانشاء مقار لفروع الرئاسة بالمدن والقرى اسوة بما هو معمول به بالنسبة لوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات.

قالت انها تتابع تطورات الوضع «عن كثب»

إسرائيل تتهم سورية بالسعي لزعزعة الاستقرار في الأردن

القدس المحتلة - أ ف ب: اتهم بنيامين بار ايلان المتحدث باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس سورية بالسعي الى زعزعة الاستقرار في الاردن والمساس بوحدته. واضاف بار ايلان في تصريح ادلى به الى الاذاعة الرسمية ان سورية واطرافا اخرى ستحاول استغلال الوضع في الاردن بعد تعيين الأمير عبد الله بن الحسين وليا للعهد للمساس بوحدة الاردن.

واضاف المتحدث الاسرائيلي ان اسرائيل تتابع عن كثب تطورات الوضع في الاردن وخصوصا كل ما يتعلق بنشاط سورية في هذا البلد.

وقالت صحيفة «هآرتس» من جهتها امس ان المسؤولين الاردنيين يخشون قيام انصار سورية بمحاولة اختبار مدى سلطة الامير عبد الله، مضيفة ان «انصار حزب البعث الحاكم في سورية لهم نفوذ كبير في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن».

من جهته اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون امام مجلس الوزراء ان اسرائيل «ترى عنصرا ايجابيا في استقرار الوضع في الاردن».

واضاف شارون «أنا سعيد جدا بما علمت من ان الملك حسين يتعافى وبانه يسيطر على مجريات الامور في الاردن مع المضي في التزامه عملية السلام».

وكان نتنياهو قد تشاور يوم الخميس الماضي مع رئيس جهاز «الموساد» افرايم حاليفي ووزير الدفاع موشي ارينز وشارون في تطورات الوضع في الاردن.

السلطان قابوس يبدأ زيارة لمصر الخميس المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدأ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان زيارة لمصر الخميس المقبل تستمر خمسة أيام بدعوة من الرئيس حسني مبارك لبحث القضايا الدولية التي تهم الجانبين. وتعتبر الزيارة المرتقبة بديلاً لزيارة كان محددا لها الثلاثاء الماضي وتأجلت لارتباطات طارئة للزعيمين.

وتتوقع مصادر عُمانية بالقاهرة أن تتناول المحادثات التي ستجري في مدينة شرم الشيخ الساحلية، تطورات الأزمة العراقية في ضوء نتائج اجتماع وزراء الخارجية العرب التشاوري الذي عقد في القاهرة يوم 24 الشهر الماضي والمشاورات الجارية من أجل إعادة التضامن العربي.

وفد من الخارجية الأردنية يعد لزيارة الخطيب ولافتتاح السفارة الأردنية في الكويت

الكويت: من جاسم محمد الشمري
عمان: «الشرق الأوسط»

وصل وفد من وزارة الخارجية الاردنية امس الى الكويت للتحضير لزيارة وزير الخارجية عبد الاله الخطيب المقررة السبت المقبل والتي تعد الاولى من نوعها، فاتحة بذلك الطريق نحو تطبيع كامل للعلاقات بين البلدين بعد انقطاع استمر 9 سنوات. ويتوقع ان يفتتح الخطيب، خلال الزيارة التي سيقوم بها تلبية لدعوة من النائب الاول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد، السفارة الاردنية في العاصمة الكويتية المغلقة منذ العام 1990. وقال مدير ادارة المراسم في وزارة الخارجية الاردنية نبيل التلهوني الذي وصل امس ضمن الوفد الاردني الى الكويت انه سيقوم خلال زيارته الحالية بتفقد مبنى السفارة القديم وبحث امكان اعادة تأهيله. وجرى الحديث عن تعميق العلاقات بين الاردن والكويت واستئناف مسيرة التعاون الثنائي بينهما خلال لقاء وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح مع ولي عهد الاردن الامير عبد الله في عمان ليل السبت. وقالت مصادر اردنية انه تم خلال اللقاء تدارس العلاقات الثنائية ومستقبلها في ضوء الخطوة القائمة المتمثلة باستئناف العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية والتجارية بين البلدين بعد افتتاح السفارة الأردنية في الكويت.

العراق يدرج الجبن ضمن الحصة التموينية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويترز

سيتمكن الكثير من العراقيين تناول الجبن لأول مرة منذ ثماني سنوات. فقد افادت صحف عراقية امس ان السلطات الحكومية قررت اضافة الجبن الى الحصة التموينية التي يتم توزيعها على العراقيين شهريا بموجب بطاقة المخصصات الغذائية لتخفيف آثار العقوبات الدولية المفروضة.

وقالت صحيفة «الجمهورية» ان عبوة زنة 140 جراما من الجبن ستضاف الى البطاقة التموينية الشهرية، وهو أول اجراء من نوعه منذ عام 1991. وكان الحليب اضيف الى هذه المخصصات للبالغين لأول مرة هذا العام.

عبد المجيد يزور الكويت والسودان الشهر الجاري

القاهرة - اف ب: اعلن امس مصدر مأذون له في الجامعة العربية ان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد سيزور الكويت والسودان في النصف الثاني من فبراير (شباط) الحالي.

وقال المصدر ان عبد المجيد سيصل الى الكويت في الخامس عشر من فبراير في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها كبار المسؤولين وفي مقدمهم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، وولي العهد الشيخ سعد العبد الله.

واضاف ان مباحثات عبد المجيد، الذي يلبي دعوة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح، ستتمحور حول الوضع العراقي وخطة تحرك اللجنة الوزارية العربية التي كلفها وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم الاخير في القاهرة متابعة الازمة العراقية. كما يشارك عبد المجيد خلال زيارته، الى جانب الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم، في اجتماعات لجنة التنسيق العليا للعمل العربي الافريقي المشترك المؤجلة منذ اكثر من عام والتي يراسها وزيرا خارجية الكويت وبوركينا فاسو.

وأفاد المصدر ان عبد المجيد سيقوم اثر زيارة الكويت بزيارة رسمية الى السودان تستغرق عدة ايام بدعوة من وزير خارجيته مصطفى اسماعيل. ويتباحث عبد المجيد خلال زيارته مع كبار المسؤولين في الوضع العربي عموما والسوداني خصوصا. وذكر المصدر نفسه ان الزيارة ستكون «تعبيرا عن التضامن العربي مع السودان وعن الحرص على وحدته وسيادته الوطنية والاقليمية».

هجمات أميركية وبريطانية جديدة على مواقع رادار واتصالات في العراق

انقره - واشنطن - لندن - اف ب ورويترز: هاجمت طائرات اميركية وبريطانية امس موقع رادار عراقيا في الشمال ومنشاتين للاتصالات في الجنوب في اطار المواجهة المستمرة والمتصاعدة بين الطرفين منذ اكثر من شهر. وافاد بيان للقوات الاميركية المتمركزة في قاعدة انجيرليك العسكرية التركية - الاميركية المشتركة في جنوب تركيا ان طائرة اميركية من طراز «اف - 16» اقلعت من القاعدة نفسها، واطلقت صاروخا على موقع لرادار عراقي في منطقة الحظر الجوي في شمال العراق.

وافادت انباء بثت في وقت سابق ان مجموعة دورية جوية انطلقت من القاعدة لمراقبة منطقة الحظر الجوي في شمال العراق. واضافت ان المجموعة تألفت من اكثر من 20 طائرة اميركية وبريطانية مدعومة بنظم الانذار المبكر المحمولة جوا «اواكس» وطائرة تحكم وطائرات لتزويد الطائرات المقاتلة بالوقود من القاعدة ذاتها. وفي وقت لاحق قال الجيش الاميركي أن طائرات اميركية وبريطانية هاجمت منشاتين عراقيتين للاتصالات امس ايضا بعدما دخلت طائرة عراقية منطقة الحظر الجوي الجنوبية. واوضح بيان صادر عن مقر القيادة المركزية الاميركية في قاعدة تامبا الجوية في فلوريدا ان ثماني طائرات اميركية وبريطانية اشتركت في الهجوم ...

اجتماع جديد للجنة علاقات الحدود السعودية - اليمنية في الرياض

صنعاء: «الشرق الأوسط»
الرياض - واس:

وصل الى الرياض ظهر امس الجانب اليمني في اللجنة السعودية - اليمنية المشتركة لتجديد علامات الحدود برئاسة الدكتور محمد عبد الملك العلفي رئيس مصلحة المساحة اليمنية. ويأتي الاجتماع الجديد للجنة بناء على ما اتفق عليه في محضر الجولة الثانية عشرة للجنة تجديد العلامات والتي عقدت اخيرا في مدينة صنعاء قبل حوالي شهرين. وتمهيدا للوقوف الميداني على العلامات الحدودية لمقارنة نتائج اعمال الفرق الفنية الميدانية من الجانبين.

قانون جديد وميسر للمطبوعات أمام البرلمان الكويتي

الكويت: من جاسم محمد الشمري

قال مقرر لجنة الشؤون التعليمية بالبرلمان الكويتي الدكتور حسن جوهر ان لجنته بصدد الانتهاء من مقترح قانون جديد للمطبوعات في الكويت يكون بديلا كاملا للقانون الحالي الذي اقر قبل اكثر من ثمانية وثلاثين عاما وقبل اقرار الدستور الكويتي ايضا.

وقال النائب جوهر لـ«الشرق الأوسط» ان لجنته كانت تؤخر اقرار هذا المقترح رغبة في التعاون مع الحكومة التي اعلنت للجنة وعلى لسان وزير اعلامها يوسف السميط عن وجود مشروع قانون حكومي في هذا الشأن الا انها لم تحل شيئا الى البرلمان حتى الآن الأمر الذي يدفع اللجنة الى اقرار مشروعها الذي استخلصته من عدة مشاريع قوانين قدمها النواب خلال الفترة الماضية ورأت اللجنة دمجها في مشروع واحد.

وقال النائب جوهر ان القانون الجديد سيسمح بمنح تراخيص جديدة للصحف اليومية دون عوائق ووفقا لضوابط محددة ويعطي المجال للتقاضي امام المحكمة الادارية للذين ترفض طلباتهم دون وجه حق، وكلا الأمرين غير متاحين في القانون القائم الذي قيد امتيازات الصحف بالصادر منها فقط ومنع التقاضي في رفض الوزارة للطلبات المقدمة في هذا الخصوص امام المحاكم الكويتية.

وقال النائب جوهر ان القانون الجديد يتضمن كذلك الغاء عقوبة السجن لجنح الصحافة ويكتفي بالعقوبات المالية فقط.

وكانت عقوبة السجن في القانون الحالي قد اثارت جدلا واسعا عن الحريات الصحافية في الكويت بعد الحكم الذي صدر على رئيس تحرير صحيفة «القبس» محمد جاسم الصقر كسابقة أولى في جرائم النشر، وكان قد حكم على الصقر بالسجن ستة اشهر الا ان الحكم الغي بعد استئنافه، غير ان اثره المعنوي على الجسم الصحافي ظل حاضرا في امكانية ان يتعرض الصحافيون لعقوبات مشابهة بسبب آرائهم التي قد يجرمها القانون بوجه او بآخر ووفقا للنائب جوهر فان الاتجاه السائد في البرلمان الكويتي ينحو الى قبول القانون المقترح والذي يتوقع اقراره في اللجنة التعليمية خلال شهر فبراير (شباط) الحالي.

ولم يشأ النائب جوهر ان يدلي برأي في ما يمكن أن يتخذ من اجراء ان عمدت الحكومة الى تقديم مشروعها الذي اعلنت عنه الى البرلمان وقال جوهر في هذه الحالة سيكون الأمر بيد البرلمان في ان يعيد للجنة التعليمية قانونها البرلماني لتعيد دراسته على ضوء المشروع الحكومي او ان يقر القانون المقترح كما هو وللحكومة ان تلجأ الى خياراتها في ذلك.

ألمانيا زودت غواصتين إسرائيليتين تكنولوجيا تمكنهما من إطلاق صواريخ نووية

لندن: «الشرق الأوسط»

تبحر غواصتان اسرائيليتان منذ أيام في المياه الاقليمية للنرويج، وترسوان أحيانا في احدى القواعد التابعة لسلاحها البحري، بموجب اتفاق للتعاون مبرم مع ألمانيا، التي طورت الغواصتين في قاعدة للأبحاث البحرية العسكرية، تملكها على بحر البلطيق، بحيث أصبحتا مزودتين بتكنولوجيا وأجهزة تمكنهما من اطلاق صواريخ تحمل رؤوسا نووية متوسطة، بحسب ما ذكره راديو اسرائيل، نقلا عن صحيفة محلية في النرويج، نشرت الخبر قبل يومين، ولم ينفه احد حتى الآن.

بعد إقصاء 50 مرشحا من أنصار خاتمي في طهران وحدها

البرلمان الإيراني يحذر وزير الداخلية من منح لجان الانتخابات حق الفيتو على المرشحين

طهران: «الشرق الأوسط»

حذر 47 نائبا محافظا في البرلمان الايراني عبد الواحد موسوي لاري وزير الداخلية الايراني من فرض ما سموه: «التفسيرات الشخصية والفئوية لقانون انتخابات المجالس» البلدية حيال دور لجان الاشراف النيابية التي تخضع لسيطرة اليمين المحافظ. وجاء ذلك بينما اكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الايرانية عطاء الله مهاجراني في مؤتمر صحافي مساء امس بانه ليس من حق اللجان البرلمانية المكلفة بالاشراف على سلامة الانتخابات استخدام حق الفيتو في تاهيل المرشحين للانتخابات وذلك طبقا لرفض البرلمان، في جلسة سابقة الشهر الماضي، التصويت لصالح حصول اللجان المذكورة على مثل هذا الحق.

واستنتج مهاجراني: «ان رفض البرلمان منح هذه اللجان مثل هذا الحق (اي الفيتو) يعني بانه ليس من حق هذه اللجان شطب من تشاء من المرشحين».

تجدر الاشارة الى ان السبب الرئيسي وراء السجال الساخن هو قيام اللجان البرلمانية باقصاء نحو 50 من المرشحين من انصار الرئيس محمد خاتمي في طهران وحدها، بالاضافة الى عشرات مثلهم من المحافظات بحجة عدم التزامهم العملي بولاية الفقيه وتمسكهم الصارم بالاسلام، ومن بين المرفوضين وزير الداخلية السابق ومستشار خاتمي لشؤون التنمية الاجتماعية والسياسية الاصلاحي عبد الله نوري الذي يشرف على صحيفة «خرداد». وكذلك اثنان من كبار مستشاري الرئيس، وهما جميلة كديور وسعيد حجاريان وكلاهما صحافيان وكاتبان اصلاحيان يعتبران من دعاة المجتمع المدني الجديد.

ولا يزال الملف مفتوحا بين تهديد وزير الداخلية باعلان القوائم كما هي دون الاعتناء بمسلكية وتصريحات رئيس لجنة الاشراف البرلماني علي موحدي ساوجي، وترك الامر للناس لتكون هي الحكم يوم الاقتراع.

واذ يستند البرلمانيون المحافظون الى المادة 48 من قانون الانتخابات والتي تنص على ان اجراءات وزارة الداخلية تفتقر الى المشروعية ما لم تقترن بتاييد اللجان البرلمانية المشرفة فإن اقطاب الاصلاح يستندون الى تصويت البرلمان الاخير الشهر الماضي، والذي ينص صراحة على رفض منح حق الفيتو للجان المذكورة لتشطب من تشاء دون حساب او كتاب او دليل قانوني وتاليا تحكيم رايها الحزبي والفئوي في شطب المرشحين.

على اية حال فإن المشكلة يتم تدارسها حاليا بين الرئيس خاتمي ورئيس البرلمان ناطق نوري في محاولة لايجاد تسوية مناسبة، كما ان مجلس الوزراء بصدد مناقشة الموضوع الذي بات حيويا بالنسبة لمستقبل الانتخابات.

ويبدو ان الجانبين بحاجة الى بعضهم الآخر في وقت تحتفل فيه البلاد بذكرى 20 عاما على الثورة من جهة، وتزايد التحديات الخارجية واستحقاقات السياسة الخارجية بشكل عام.

فالبرلمان الايراني الذي صادق يوم امس على مشروع قانون لمكافحة التحركات الاميركية المعادية لايران في جلساته للبحث في ميزانية العام الايراني الجديد (الذي يبدأ في 21 مارس (اذار) المقبل) بحاجة الى من ينفذ هذه الخطة والحكومة المدنية الخاتمية التي تريد ازالة التوتر في علاقاتها الخارجية وتخصيص اموال لتنفيذ مشروع حوار الحضارات واصلاح الاقتصاد بحاجة الى اصوات الاكثرية البرلمانية المحافظة.

انفجار غامض يهز شمال طهران

طهران - وكالات الانباء: قالت وكالة الانباء الايرانية امس ان انفجارا سمع بعد ظهر امس في شمال طهران هز العاصمة الايرانية وحطم زجاج النوافذ في مبنى سكني. ونقلت الوكالة عن مسؤولين في ادارة الاطفاء قولهم ان الانفجار «ربما كان ناتجا عن قنبلة محلية الصنع او قنبلة يدوية». وقالت الوكالة دون ان تورد مزيدا من التفاصيل ان الانفجار وقع داخل مبنى او في ساحة متاخمة لوقوف السيارات. وافاد مراسل الوكالة ان زجاج نوافذ البناية الفخمة الواقعة على الطريق السريع «الشهيد همت» تطاير من جراء الانفجار.

البرلمان الأردني يرجئ مجددا بت رفع الحصانة عن أحد أعضائه

عمان: «الشرق الأوسط»

للمرة الثانية، ارجأ البرلمان الأردني التصويت على قرار لجنته القانونية برفع الحصانة عن عضو المجلس احمد عويدي، وذلك للاستئناس برأي المجلس العالي لتفسير الدستور في شأن ما اذا كان يجوز للبرلمان رفع الحصانة في صورة جزئية عن احد اعضائه أم لا. وكانت اللجنة قد اوصت البرلمان بالموافقة على رفع الحصانة مع شرط عدم توقيف النائب اي (حبسه) خلال فترة التحقيق معه.

وقد برز التوجه للاستفسار لتفسير الدستور من المجلس العالي الذي يرأسه رئيس مجلس الأعيان، ويضم بعض كبار القضاة، خلال المناقشة التي اجراها البرلمان امس لموضوع رفع الحصانة عن النائب المذكور تمهيداً لاحالته الى القضاء في قضيتين مرفوعتين ضده من امرأتين.

حمداني يتحدث عن توفير ظروف ملائمة للانتخابات

حسين آيت أحمد يعود غدا إلى الجزائر

جنيف - الجزائر - الوكالات: ينتظر وصول زعيم «جبهة القوى الاشتراكية» الجزائرية المعارضة حسين أيت احمد الى الجزائر غدا بعد عامين في المنفى في سويسرا، حسبما اعلن نجله يوغورتا، مؤكدا بذلك نبأ وزعته الجبهة في العاصمة الجزائرية اول من امس.

واوضح يوغورتا أيت احمد ان والده «سيغادر جنيف الثلاثاء ويصل في اليوم نفسه الى الجزائر، وان مؤتمر الحزب سيعقد يوم الخميس المقبل».

ومن المفترض ان يسمح المؤتمر الاستثنائي لجبهة القوى الاشتراكية بتعيين مرشح الحزب للانتخابات الرئاسية المبكرة في ابريل (نيسان) المقبل.

ولم يشأ يوغورتا أيت احمد الادلاء باي تعليق حول مسألة ترشيح والده المحتمل الى هذه الانتخابات، وقال «لست المتحدث باسم الحزب».

وكان حسين أيت احمد قد عاد الى الجزائر في ديسمبر (كانون الاول) 1989 بعد 23 عاما من المنفى وبعد اعتراف السلطات بحزبه في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه، ثم غادر البلاد مجددا في يوليو (تموز) 1992. ثم قام بزيارات عدة الى البلاد كان آخرها في عام 1996.

من جهة أخرى، جدد إسماعيل الحمداني رئيس الوزراء الجزائري عزم حكومته على توفير كل الظروف اللازمة لانجاح الانتخابات الرئاسية المقررة في ابريل المقبل.

وركز حمداني في ردوده على تساؤلات نواب مجلس الامة (الهيئة البرلمانية الثانية في الجزائر) بالاضافة الى مسألة الانتخابات على الوضع الاقتصادي والمالي للبلاد وعلى بعض المسائل الاجتماعية. واوضح في ما يتعلق بالاجراءات الخاصة بشفافية الانتخابات، انه تم تركيز اللجنة المستقلة لمراقبة هذه الانتخابات، كما سيتم تقليص عدد المكاتب المتنقلة وفتح مكاتب تصويت اعوان الامن امام اعضاء لجنة المراقبة، وتمكين ممثلي المترشحين من حضور عمليات الفرز. وتحدث عن جملة من الاجراءات الاخرى المتعلقة بحياد الادارة ووسائل الاعلام في هذه الانتخابات.

على صعيد آخر، اكد حمداني ان بلاده ستواصل العمل خلال فترة رئاستها لمنظمة الاوبك على ايقاف الوضعية المضرة باقتصاديات البلدان المصدرة للنفط في اشارة الى تدهور اسعار البترول والاسباب التي رأى انها ادت الى ذلك.

وتحدث على صعيد اقتصاد بلاده عن الجهود لتطوير الصادرات الاخرى خارج النفط والغاز.

وجدد التأكيد على تكفل حكومته بضحايا الارهاب ومكافحة الآفة من اجل استئصالها بصورة كاملة من البلاد.

الحكومة الموريتانية تلغي نتائج الانتخابات في نواكشوط بسبب أعمال تزوير

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

الغت السلطات الموريتانية نتائج الانتخابات البلدية في نواكشوط وفي بلديتين صغيرتين نظراً للتجاوزات التي عرفتها.

وجاء هذا القرار مفاجئاً لكل المراقبين، حيث انها المرة الأولى التي يتم فيها ذلك.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع هو الذي اتخذ القرار وحده وأبدى تذمره مما آل اليه الاقتراع. وقال داه ولد عبد الجليل وزير الداخلية الموريتاني في بيان اذاعته وسائل الاعلام الموريتانية «قررت السلطات بسبب اعمال التزوير الغاء نتائج الانتخابات في نواكشوط».

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مسؤولين اوضحوا «ان الانتخابات التي ستجرى في ثماني مناطق اخرى في شتى انحاء البلاد لم تحسم نتيجتها بشكل نهائي اثناء الجولة الأولى».

وقاطعت احزاب المعارضة الرئيسية الانتخابات متهمة الحكومة برفض اشراكها في تنظيم الانتخابات.

وكان الاقبال على المكاتب الانتخابية ضعيفاً خاصة في نواكشوط، حيث قالت السلطات ان نسبته بلغت 22 في المائة فقط.

الكويت تمتدح الاجتماع الوزاري العربي وتدعو بغداد إلى وقف «الاستفزازات»

الكويت: «الشرق الأوسط»

امتدح مجلس الوزراء الكويتي امس القرار الذي اتخذه الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب بتشكيل لجنة متابعة من الدول العربية للتعاون مع الامم المتحدة لضمان التطبيق الكامل لجميع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالاحتلال العراقي للكويت، وتنفيذ جميع الالتزامات المترتبة على بغداد، ووصف ذلك بانه سيؤدي الى رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق وتحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة.

واشادت الحكومة الكويتية التي اجتمعت امس برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح بما تضمنه البيان الختامي للاجتماع الوزاري الذي عقد في القاهرة الاسبوع الماضي، من رفض قاطع للمواقف الاستفزازية الصادرة عن المسؤولين العراقيين ورأت ان تلك الاستفزازات «تتنافى مع المواثيق العربية والدولية».

وطالبت الحكومة العراقية «بالتوقف الفوري عن هذه المواقف» وتمنت «اتخاذ الخطوات الضرورية لاثبات نواياها السليمة تجاه دولة الكويت والدول المجاورة قولا وعملا».

وابدت الكويت «ارتياحها وتقديرها للمواقف المبدئية الثابتة التي ابدتها الدول العربية الشقيقة والمتمثلة في تجسيد الحرص والتأكيد على امن وسلامة وسيادة دولة الكويت ومشاركتها بادراك الابعاد والمخاطر المترتبة على استمرار التهديدات والممارسات الصادرة عن النظام العراقي».

واعربت عن الامل في ان «يمثل البيان رسالة عربية واضحة موجهة للقيادة العراقية التي تسعى دوما للتصعيد وتحدي الارادة الدولية تعكس (الرسالة) اصرار وتصميم المجتمع العربي والدولي على ضرورة تنفيذ العراق لجميع القرارات الدولية (..) واثبات صدق نواياه السلمية تجاه دولة الكويت والدول المجاورة بما يؤدي الى انهاء معاناة الشعب العراقي وتحقيق السلام والاستقرار لجميع شعوب المنطقة».

وزير الدفاع الكويتي إلى جنيف لحضور اجتماعات «الثلاثية» للأسرى

الكويت: من سعد الشمري

يصل نائب رئيس اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الاسرى والمفقودين الدكتور ابراهيم الشاهين الى جنيف اليوم لاجراء مباحثات تمهيدية مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر والدول الاخرى الحليفة التي ستشارك في اجتماعات اللجنة الثلاثية التي تعقد في لاهاي يومي الاربعاء والخميس المقبلين.

واصدر مجلس الامن فجر امس مذكرة نصت على تشكيل ثلاث لجان بينها لجنة تختص ببحث موضوعي اسرى الحرب بين العراق والكويت والممتلكات الكويتية.

وقال المدير العام للجنة الوطنية دعيج العنزي لـ«الشرق الأوسط» ان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح الذي يرأس ايضا اللجنة الوطنية للأسرى سيغادر الكويت غدا ليلتقي مقرر لجنة حقوق الانسان في العراق فان ديستول في لاهاي والمشاركة في اجتماعات اللجنة الثلاثية.

وكان الوفد البحريني في مجلس الأمن قد قدم تعديلات على الاقتراح الكندي المتعلق بتشكيل ثلاث لجان تختص بتقويم عملية نزع السلاح في العراق وعمل اللجان الانسانية والنتائج التي تم التوصل اليها في شأن الاسرى الكويتيين ورعايا الدول الاخرى واعادة الممتلكات الكويتية.

واعتبرت مصادر سياسية ان فتح ملف الاسرى في مجلس الامن يشكل خطوة مهمة نحو ما تسعى اليه الكويت من خلال اللجنة الوطنية للاسرى التي اجرت اتصالات على مدى السنوات الماضية لايجاد آلية ضغط جديدة من مجلس الامن لحث العراق على الاسراع في التعاون لحل الموضوع من خلال اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

أشار إلى وجود حسن نية لدى لندن بشأن الصيد في مياه جبل طارق

ماتوتيس: الأزمة ستكون طويلة وستحل بالوسائل القانونية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال ابيل ماتوتيس وزير الخارجية الاسباني ان على مدريد ان تستعد «لازمة قد تستغرق وقتا طويلا» بشأن مسألة الصيد في مياه جبل طارق، مشيرا الى ان بلاده ستربح المعركة في نهاية المطاف «بالوسائل القانونية والسياسية». ونقل عن ماتوتيس قوله في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من أمس في مدريد ان البيان الذي نشرته وزارة الخارجية البريطانية اول من امس يدل على وجود حسن نية لدى لندن في البحث عن توافق، مشيرا في الوقت نفسه الى ان هذا ليس كل ما تنتظره اسبانيا. وذكر ماتوتيس ان الحكومة الاسبانية طلبت من لندن اعلانا صريحا يضمن تطبيق اتفاقات الصيد في منطقة جبل طارق.

ومن جهته ابد خوسي انطونيو خيمنيز جالفيث كاتب الشؤون الاجتماعية والهجرة باللجان العمالية الاسبانية بالاندلس حق المغرب في الدفاع عن ثروته السمكية. واوضح جالفيث منسق برنامج «انتريك 2» خلال حفل تسليم هدية عبارة عن تجهيزات مكتبية من نقابته الى الكونفدرالية الديمقراطية المغربية للشغل (اتحاد عمالي) اول من امس في طنجة ان اللجان العمالية الاسبانية في الاندلس تعمل على افهام الصيادين باقليم الاندلس الذين يصطادون في المياه المغربية ان حكومة المغرب له كامل الحق في الدفاع عن ثروة البلاد الطبيعية وحمايتها.

وابرز التعاون القائم بين نقابته والكونفدرالية الديمقراطية للشغل على مستوى الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة في اسبانيا والمغرب وكذا مساهمتها في تمتين التعاون بين البلدين الجارين.

تركوا وراءهم جثث 6 قتلى في سيراليون

طائرة سعودية تنقل 245 لبنانيا هربوا من جحيم الحرب إلى بيروت

أفراد عائلة لبنانية يبكون اثر وصولهم الى مطار بيروت على متن طائرة للخطوط الجوية السعودية نقلت 215 لبنانيا نزحوا من سيراليون (رويترز)

جنود بريطانيون من الفرقة المحمولة على الفرقاطة «نورفولك» يحرسون مدخل ملعب رياضي في الجزء غير الخاضع لسيطرة المتمردين في مدينة فريتاون (ا ف ب)

بيروت: من سناء الجاك

وصلت الى بيروت التاسعة والنصف من مساء اول من امس السبت طائرة «بوينغ» سعودية تابعة لشركة «محفوظ للطيران» التي قدمت تسهيلات كبيرة لمساعدة المغتربين العائدين، ناقلة 245 مغتربا لبنانيا هاربا من جحيم الحرب الاهلية في سيراليون. وكان في استقبالها المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة ومستشار رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص للشؤون الاغترابية احمد طبارة والملحقون الاغترابيون في الوزارة، والنواب علي حسن خليل وصلاح الحركة وايوب حميد وعبد الله قصير وعلي خريس. وعكست حال العائدين المعاناة التي يعيشها المغتربون اللبنانيون في الدول الافريقية التي تشهد حروبا اهلية منذ بضع سنوات، ومعلوم ان نسبة كبيرة منهم ولدت في سيراليون، ولم تعرف وطنها الأم الا حين ارغمتها الاحداث على الرحيل.

ومعظم العائدين من النساء والاطفال، فيما لا يتجاوز عدد الرجال الاربعين. وترك العائدون خلفهم جثث ستة قتلى وعدداً من الجرحى الذين يعالجون في مستشفيات كوناكري، فيما وصل جريح واحد تولت سيارة اسعاف نقله الى المستشفى.

احدى العائدات من جحيم سيراليون قالت لـ«الشرق الأوسط» ان لا بيت لها في لبنان وانها تهجرت مع اولادها للمرة الثانية من سيراليون، فيما بقي زوجها بالقرب من ارزاقه بانتظار هدوء الأوضاع لتعود اليه. وتحدث طفل من العائدين عن هجوم المسلحين على منزل اهله وتهديدهم للموجودين فيه وسلبهم للأموال والمجوهرات.

شاب من العائدين انتقد ما حصل من افراد الجالية التي تألفت منها عدة لجان تتنافس في ما بينها حباً بالظهور على حساب معاناة الناس.

عائد آخر قال ان نصير باز السفير اللبناني في كوناكري، مكان اللجوء الأول للمغتربين الهاربين من سيراليون، لم يحرك ساكناً ولم يحضر الى المطار لتسهيل امور العائدين، كذلك لم يحسم امور الرعاية اللازمة للمغتربين الذين هربوا من دون اوراق ثبوتية. وقال مستشار الحص للشؤون الاغترابية احمد طبارة لـ«الشرق الأوسط» انه يشكر الخيرين من افراد الجالية الذين ساعدوا غير الميسورين على العودة الى ديارهم، الا انه انتقد المزايدات التي رافقت تأمين وسيلة العودة. وأكد طبارة «ان الدولة ستهتم قدر الامكان بتسهيل ظروف اقامة المغتربين المهجرين الى وطنهم لا سيما لجهة الحاقهم بالمدارس على رغم بدء العام الدراسي الحالي وتزويدهم الاوراق الثبوتية اللازمة». المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة قال «ان معاناة اللبنانيين لم تنته فصولها. والكلام المثار عن تقصير الحكومة غير دقيق وليس في محله. ولا يعيبها ان يمول القادرون من الجالية اللبنانية رحلة العودة للمغتربين، فالتعاون مطلوب. كما ان السلطات في المطار اعفت الطائرة من رسوم الهبوط تقديراً لمساهمة الشركة السعودية في اعادة اللبنانيين. والاجهزة الرسمية لم توفر الوسائل الممكنة لتسهيل امور الامن في المطار بمساعدة الملحقين الاغترابيين». ولاحظ جمعة ان «المتباكين من الجالية على وضع المغتربين هم الذين لم يساهموا الا في اثارة الشغب والقلق» مشيراً الى ان الحكومة بصدد خطة لإنشاء صندوق مشترك بين المواطنين والدولة «من شأنه ان يخفف من وطأة الكوارث والاحداث التي تصيب المغتربين اينما وجدوا».

وقال النائب عبد الله قصير: «سمعنا شكوى على لسان العائدين من سيراليون الى بيروت من عدم اهتمام السفارة اللبنانية في كوناكري بشؤونهم».

يبقى ان دفعة ثانية من المغتربين الموجودين في كوناكري ترغب في المجيء الى لبنان وتحتاج الى تأمين الامكانات المادية لذلك.

لم تتخذ قرارا بعد بشأن إرسال قوات برية إلى كوسوفو

واشنطن لميلوشيفيتش: امتثل لنداء السلام أو أجبرناك عليه

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حذر نائب الرئيس الاميركي البرت جور مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في لندن امس بلغراد - والثوار الألبان على حد سواء - من «مغبة تجاهل التحذير الغربي من اللجوء للقوة لحل ازمة كوسوفو اذا لم يجلسوا الى طاولة مفاوضات السلام مثلما طلب منهم».

ومع ذلك قال جور ان بلاده لم تقرر بعد ما ان كانت مستعدة لارسال قوات برية الى كوسوفو لمراقبة اي اتفاق للسلام بين الحكومة الصربية وثوار جيش تحرير كوسوفو».

وقال جور لتلفزيون «سكاي» في لندن: «لم يتخذ قرار بعد بهذا الشأن. كانت ثمة اخبار عن هذا الامر لكنها لم تكن دقيقة. لا نريد ان نتحدث عن التنفيذ قبل اجراء المفاوضات». لكنه اضاف: حلف شمال الاطلسي «سيدعم مطالبه بالقوة اذا لم يلتزم الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بالاتفاق».

ودعت الدول الست الاعضاء في مجموعة الاتصال بشأن يوغوسلافيا لاجراء محادثات سلام خاصة بكوسوفو في فرنسا الاسبوع المقبل على ان يتم التوصل لاتفاق بين بلغراد والالبان خلال ثلاثة اسابيع بعد ذلك. وهو ما يعيد الى الاذهان اتفاق دايتون للسلام الماراثوني في البوسنة الذي منحت فيه بلغراد انذارا نهائيا للتوصل الى السلام والا اجبرت عليه بالقوة.

وعرضت فرنسا وبريطانيا بالفعل ارسال قوات لتنفيذ مثل هذا الاتفاق. ونقل عن وزير الدفاع الالماني رودولف شاربينج قوله ان بون «مستعدة لنشر نحو ثلاثة الاف جندي».

وقال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في نفس البرنامج الذي استضاف جور: «الجانبان يعرفان اننا جادون في ما يتعلق بوضع اتفاق سياسي قيد التنفيذ ولدينا الاستعدادات الضرورية لاستخدام القوة لدعمه».

وفي واشنطن توقع ساندي بيرجر مستشار الامن القومي الاميركي ان ينصت سكان كوسوفو الالبان الى دعوات اجراء محادثات لاحلال السلام التي قال انها «الفرصة الاخيرة امام الرئيس ميلوشيفيتش لتجنب تعرض بلاده لهجمات جوية». وفي اشارة الى اجازة حلف شمال الاطلسي استخدام العمل العسكري خلال محادثات اجريت في بروكسل اول من امس، قال بيرجر: «ابلغ حلف شمال الاطلسي ميلوشيفيتش بانه سيستخدم القوة اذا لم يتوصل الى اتفاق مع سكان كوسوفو ويمتثل للرغبة الدولية».

واضاف ان التحالف الغربي ابلغ الزعيم الصربي رسالة مفادها: «توصل الى اتفاق، هذه اخر فرصة لك كي تمتثل واذا لم تفعل ذلك فسنستخدم القوة الجوية العسكرية لاجبارك». وسئل بيرجر عن فرص تلبية كل من الجانبين للموعد النهائي فقال: «اما ان يكون هناك اتفاق او يستخدم حلف شمال الاطلسي القوة».

وقال: «اعتقد انه في اي من الحالتين سنكون في وضع افضل من عدم التحرك». واضاف ان ميلوشيفيتش «ادرك انه لا يمكنه ان يقوم بتصرفات مثل تلك التي فعلها في راتشاك دون عقاب». وكان بيرجر يشير بذلك الى المذبحة التي اعدمت فيها الشرطة الصربية 46 قرويا البانيا، مفجرة الوضع الحالي. واعترف بيرجر بأن التعامل مع الجماعات الالبانية المنقسمة على نفسها بشدة «يمثل مشكلة ايضا» ولكنه قال انه يعتقد انها ستشارك في محادثات السلام.

وقال ان الالبان «ليسوا يسيرين في ذلك. لا يوجد هيكل متماسك ويوجد زعماء مختلفون ولكني اعتقد ان بوسعنا تجميع مركز ثقل بين الالبان».

لكن يعقوب كراسنيتشي، الناطق الرسمي باسم جيش تحرير كوسوفو، أعلن، بعد زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الى بلغراد وسكوبيا ولقائه مع الرئيس ميلوشيفيتش وزعماء البان كوسوفو، ان جيش التحرير «يؤيد الحل السلمي للازمة الالبانية في كوسوفو»، وان «جميع الاحزاب السياسية والقيادة العسكرية في كوسوفو متفقة على ذلك. لكن من المبكر ان تحدد لجنة الاتصالات الدولية مستقبل كوسوفو قبل بدء المحادثات».

ويرى المراقبون ان تصريح كراسنيتشي هذا هو ان جيش تحرير كوسوفو يريد اكثر مما قررته لجنة الاتصالات ببقاء كوسوفو ضمن صربيا وهو ان تحصل على الحكم الذاتي فقط. وتطالب قيادة الجيش باستقلال كوسوفو عن صربيا على الاقل اذا لم تتمكن من استقلالها عن يوغوسلافيا، لان بقاء كوسوفو في اطار صربيا تبعا لها تكريس لاستمرار سيطرة بلغراد على شؤون الاقليم ومجرد تجميد للازمة فقط وليس الحل النهائي لها.

وهذا ما يتضح من موقف آدم ديماجي المسؤول السياحي لجيش تحرير كوسوفو خلال لقائه مع كوك، وذلك ان ديماجي لم يعط الجواب النهائي للمشاركة في المحادثات المزمعة في السادس من الشهر الحالي. وذكر ديماجي انه سيعطي الجواب خلال اليومين القادمين مما يؤكد عدم ارتياح جيش التحرير لما قررته لجنة الاتصالات على عكس ابراهيم روجوفا زعيم اكبر حزب الباني في كوسوفو الذي اعلن مباشرة خلال لقائه مع كوك انه سيشارك في المحادثات التي قررتها لجنة الاتصالات.

في نفس الوقت لم تحدد بلغراد موقفها حتى الآن من المحادثات، إلا ان ميلوشيفيتش، حسب مصادر مقربة منه، قرر ارسال وفد للمحادثات في فرنسا لكنه يجري محادثات مع زعماء الاحزاب السياسية الصربية التي تشارك في الحكومتين اليوغوسلافية والصربية لكنها تعارض اجراء المحادثات خارج صربيا ويوغوسلافيا، والسبب في ذلك انها تعتبر ان كوسوفو ازمة داخلية لصربيا يجب ان لا يتدخل فيها اي جهة خارجية.

واتهم زعماء الاحزاب السياسية في صربيا الغرب بدعم موقف الالبان في كوسوفو لتمزيق يوغوسلافيا. وقالوا ان قبول بلغراد باعطاء الحكم الذاتي لكوسوفو «يعني الخطوة الاولى لانفصال الاقليم عن صربيا».

وفي مقابلة مع صحيفة «ذي انديبندنت اون صنداي» البريطانية نشرت امس قال ابراهيم روجوفا ان خطة السلام التي اقترحتها مجموعة الاتصال توفر لكوسوفو سبل الوصول الى الاستقلال.

وقال ان المقترحات التي قدمتها مجموعة الاتصال «تنطوي على حكم ذاتي واسع بالنسبة للاقليم بما في ذلك شرطة خاصة ومراجعة وضع الاقليم بعد ثلاث سنوات». واضاف روجوفا: «نؤيد الوصول الى اتفاق انتقالي يليه استفتاء بعد ثلاث سنوات. الاستقلال هو الحل الامثل والاتفاق يوفر السبل لهذا الهدف».

وكان روجوفا يتحدث بعد لقائه في سكوبيي مع كوك واكد له موافقة الالبان في كوسوفو على مباشرة المفاوضات مع الصرب. وتحدث عن الانقسامات بين الالبان كوسوفو وخصوصا خلافه مع جيش تحرير كوسوفو قائلا ان على هذا الاخير «ان يبدأ التصرف كقوة سياسية جدية، اذ لا يمكننا ان نتحمل اعباء الانقسام امام الوضع القائم في كوسوفو».

وفي برشلونة قال الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا في حديث نشرته صحيفة «لافانجارديا» امس ان نشر قوات على الارض في كوسوفو «سيكون ضروريا».

واجاب سولانا ردا على سؤال عما يتوقعه الاطلسي في حال لم يوافق الصرب والالبان على مطالب الاسرة الدولية قائلا: «غارات جوية ضد منشآت عسكرية صربية، لكننا لا نستبعد ضرورة نشر قوات على الارض كما حدث في البوسنة. ادافع حاليا عن هذه الفرضية وفي النهاية اعتقد ان نشر قوات على الارض سيكون امرا ضروريا».

واضاف سولانا: «ارى وجوب مشاركة الروس في القوة المتعددة الجنسيات» الا انه حذر من ان الاطلسي «سيواصل خططه العسكرية حتى في حال معارضة الروس ذلك».

وينتظر ان يطرح سولانا خلال زيارته بلغراد القرار العسكري الذي اتفقت عليه قيادة حلفه والقاضي باستخدام القوة ضد ميلوشيفيتش عند لقائه به.

قريبات شرطي صربي قتيل ينتحبن في جنازته بقرية دياكوفيتشا، جنوب غرب كوسوفو، امس (أ.ب)

إصلاحات دينج الرأسمالية في مرتبة الماركسية - اللينينية

الشيوعي الصيني يقترح تعديلات جذرية في الدستور المعدل مرتين

لندن: «الشرق الأوسط»
بكين: وكالات الأنباء

اقترح الحزب الشيوعي الصيني تعديلات تمثل نقطة تحول في الدستور من شأنها ان تكفل قيام المشروعات الخاصة بدور رئيسي وسيادة القانون. وقالت وكالة «شينخوا» الرسمية للانباء ان اللجنة المركزية للحزب، المؤلفة من 193 عضوا والتي تتولى اتخاذ القرارات، اقترحت ايضا رفع نظريات الزعيم الصيني الكبير دينج زياو بينج ذات الطراز الراسمالي الى مرتبة الماركسية - اللينينية وكذلك افكار ماوتسي تونج في الدستور.

ومن الاقتراحات المهمة الأخرى الغاء تعبير «الاعمال المعادية للثورة» من دستورها ليستعيض عنه بـ«النشاطات التي تمس امن الدولة»، وهي تهمة سبق ان استخدمت لادانة منشقين. وذكرت الصحف الرسمية الصينية ان التعديل سيرفع الى الجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان الصيني) خلال جلسته الموسعة التي ستبدأ اعمالها في الخامس من مارس (اذار) المقبل.

وكانت المادة 28 في الدستور الذي تم تبنيه عام 1982 تنص على ان «الدولة تحافظ على النظام العام وتقمع اعمال الخيانة والاعمال الاخرى المعادية للثورة». ووفقا للاقتراح الذي تبنته اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية الشعبية، فإن هذه المادة ستشير الى ان «الدولة تحافظ على النظام العام وتقمع اعمال الخيانة والاعمال الاخرى التي تمس امن الدولة».

وسبق ان الغيت تهمة «الجرائم ضد الثورة» من قانون الجزاء. الا ان عددا من المنشقين الذين وجهت اليهم هذه التهمة لا يزالون معتقلين حسبما قالت منظمات مدافعة عن حقوق الانسان. واستخدمت تهمة «المساس بامن الدولة» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لاصدار احكام بالسجن 13 و12 و11 عاما على التوالي على المنشقين زو وينلي وكين يونجمين ووانج يوكاي. وكان المنشقون الثلاثة قد طالبوا بالاعتراف رسميا بالحزب الديمقراطي الصيني».

ويقضي الدستور بأن يتبنى اي تعديل بغالبية ثلثي نواب البرلمان الذين يعقدون في مارس من كل عام جلسة موسعة تستمر اسبوعين لاعتماد القرارات التي اتخذها الحزب الشيوعي الحاكم. وبين التعديلات الاخرى المقترحة ادخال تعبير «الاملاك الخاصة» في الدستور.

يذكر ان الدستور الحالي الذي تم تبنيه عام 1982 عدل مرتين عامي 1988 و1993. وتنص المادة الاولى منه على ان «جمهورية الصين الشعبية دولة اشتراكية تخضع للديكتاتورية الديمقراطية الشعبية وتقودها الطبقة العاملة وقائمة على التحالف بين العمال والفلاحين».

وقال محللون سياسيون ان التعديلات الجديدة «تشير الى الاعتراف المتزايد بأن الصين في حاجة الى تعزيز القطاع الخاص في اقتصادها من اجل حفز النمو». ونقلت وكالة «شينخوا» ان «الافراد والقطاعين الخاص وغير الحكومي سيكونون جزءا مهما من الاقتصاد الاشتراكي في ظل ملكية الدولة». ويصف الدستور الحالي المشروعات الخاصة بأنها «تكمل» الاقتصاد الاشتراكي في ظل ملكية الدولة.

لكن محللين قالوا ان هذه التعديلات «لا تعني حل القطاع العام بين عشية وضحاها». ومازالت التعديلات تشير الى القطاع العام بوصفه «الدعامة الاساسية للاقتصاد». ويقول اقتصاديون انه على الرغم من 20 عاما من الاصلاح فإن اقتصاد الصين معتمد بشكل كبير على القطاع الحكومي.

واصلاحات دينج زياو بينج عام 1979 هي التي دفعت الصين الى اتخاذ القرار الثوري بالتخلي عن التخطيط المركزي على الطراز السوفياتي وانتهاج اصلاحات دينج ذات الطراز الراسمالي. وستصبح اصلاحاته عقيدة اكبر دولة شيوعية في العالم.

ويوجد بالصين نحو 69700 مشروع خاص يعمل فيها 13,5 مليون شخص ودفعت 54 مليار يوان (6,5 مليار دولار) ضرائب عام 1997. ويسهم القطاع غير الحكومي بنحو 75 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في حين يسهم القطاع الحكومي بالباقي.

وقالت شينخوا ان التعديلات تدعو ايضا الى سيادة القانون. وكانت اهواء حفنة من زعماء الحزب الشيوعي هي التي تحكم الصين في عهد ماو تسي تونج. وحتى الدستور كان خاضعا لسياسات الحزب. وتعزز بكين سيادة القانون ولكنها لا تتغاضى عن اي شكل من المعارضة المنظمة.

رغم توسط كلينتون لدى فاجپايي

لا اتفاق في ختام مفاوضات دلهي النووية

نيودلهي - وكالات الأنباء: انهت الهند والولايات المتحدة امس في نيودلهي مفاوضات مكثفة دامت 3 ايام حول الحد من انتشار الاسلحة النووية دون اعلان اي اتفاق.

واكتفى مساعد وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت ووزير الخارجية الهندي جاسوانت سينغ بالاعراب عن «الارتياح للمحادثات البناءة» والاشارة الى انهما سيستأنفان المحادثات قبل منتصف العام الحالي في تاريخ لم يحدد بالضبط.

وقال سينغ: «اجرينا محادثات مثمرة جدا وبناءة استمرت ثلاثة ايام. وقررنا البقاء على اتصال دائم واللقاء مجددا على مستوى الوفود». وقال تالبوت من جهته: «اجرينا سلسلة لقاءات مهمة واشعر بالارتياح الذي اعرب عنه سينغ. لكن هذا لا يعني اننا انجزنا عملنا» ملمحا الى ان التوصل الى اتفاق لن يحدث قريبا.

وبدأت هذه الجولة الاخيرة من المحادثات الجمعة وهي الثامنة منذ ان اجرت الهند تجاربها النووية في مايو (ايار)، التي دفعت واشنطن الى فرض عقوبات اقتصادية عليها. وعينت الولايات المتحدة تالبوت في وقت لاحق لقيادة المحادثات مع وزير الخارجية الهندي.

ونشر الجانبان في وقت لاحق بيانا مشتركا حول محادثاتهما هي السلسلة الثامنة من المحادثات منذ التجارب النووية الهندية في مايو (ايار) الماضي. واول من امس اتفق سينغ وتالبوت على اجراء جولة ثالثة من المحادثات امس لم تكن مقررة اصلا بعد ان تحدثا عن احراز تقدم دون كشف طبيعته. واعلن ناطق هندي تمديد المحادثات «لانها وصلت الى مرحلة مكثفة».

وفي خطاب القاه مساء اول من امس، اعرب تالبوت عن امله في التوصل الى اتفاق، مشيرا الى ان «الصعوبات تكمن في التفاصيل المتعلقة بالمفاوضات».

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد تدخل للمرة الاولى في المفاوضات مساء الجمعة بعد ان اتصل هاتفيا برئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجپايي لحثه على احراز مزيد من التقدم. واعتبرت نيودلهي هذا الاتصال - المباشر الاول بين كلينتون وفاجپايي منذ التجارب النووية - تقدما جوهريا في العلاقات الثنائية.

وتريد الولايات المتحدة ان تنضم الهند الى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وهذا ما تعهدت الهند القيام به في سبتمبر (ايلول) المقبل. الا ان الهند ترفض تماما التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية «لانها تمييزية» على حد قولها وتركزت المحادثات، التي كانت في اغلبها فرصة لتبادل وجهات النظر بين الجانبين، حول مدى استعداد الهند للانضمام الى هذه المعاهدة.

قضى نحبه خلال هجوم في ديسمبر الماضي

تأكيد مقتل رئيس وزراء الحكومة العسكرية السابقة في سيراليون

فريتاون - أ.ف.ب: اكدت الاذاعة الرسمية في سيراليون مقتل احد قادة المتمردين الكابتن سالومون موسى الملقب بـ«ساج»، رئيس وزراء الحكومة العسكرية السابقة التي حكمت البلاد من مايو (ايار) 1997 الى فبراير (شباط) 1998.

واضافت الاذاعة في بيان خاص ليلة اول من امس ان موسى قتل في 29 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في بينغويما على بعد 30 كيلومترا جنوب شرق فريتاون خلال هجوم على واترلو التي تبعد 15 كيلومترا تقريبا عن فريتاون. وقد سرت شائعات في تلك الفترة حول مقتله لكن الخبر لم يؤكد رسميا.

وفي مطلع الاسبوع، قال الصحافي الاسباني خافيير سبينوزا، الذي احتجزه المتمردون رهينة ليومين، ان خاطفيه جنود سابقون في المجلس الثوري للقوات المسلحة التي اطاحت الرئيس احمد تيجان كباح عام 1997. وقد انضم المتمردون التابعون للجبهة الثورية الموحدة (المسلحة منذ مارس (آذار) 1991) الى الحكومة العسكرية.

وقالت الاذاعة في معرض سيرة موسى انه ولد في ماترو يونغ في جنوب البلاد في ديسمبر 1965 والتحق بالجيش عام 1986. وتقاعد موسى في بريطانيا عام 1995 لكنه استدعي الى الخدمة من جديد عندما تولت الحكومة العسكرية السلطة ورقي الى رتبة لفتنانت - كولونيل قبل ان يعين رئيسا للوزراء.

واوضحت الاذاعة انه على الرغم من عدم ولائه فكان لا يزال يحصل من الحكومة المدنية على راتب التقاعد كجندي سابق. وفي البيان، اعربت الحكومة عن حزنها لمقتل موسى، الذي اشارت اليه بقولها انه «كان ضابطا نظيفا»، ودعت الجنود الاخرين الذين فروا من الخدمة للاستسلام ونسيان الماضي.

يذكر ان «قوات دول غرب افريقيا» (ايكوموج) التي تتولى فرض الامن في البلاد بقيادة نيجيريا طردت المتمردين الذين احتلوا فريتاون في السادس من الشهر الماضي.

واعلنت رغبتها في سحب قواتها من سيراليون بحلول مايو. ومع ذلك اعلن الكولونيل كريس اولوكولادي، المسؤول الصحافي في القوة، اول من امس في فريتاون انها «بحاجة الى تعزيزات بالرجال والعتاد لوضع حد لهذه الحرب».

وقال ان نيجيريا بدأت الاستبدال بجنودها الموجودين في سيراليون - بعضهم لم يعد الى بلاده منذ ثلاثة اعوام - وهي مصممة على ارسال جنود اضافيين على الارض. واضاف الضابط: «نريد الانتهاء من هذه الحرب قبل الانتخابات التي ستجرى في بلادنا في مايو المقبل».

وكان الرئيس النيجيري الجنرال عبد السلام ابو بكر قد اعرب الاربعاء الماضي عن امله في سحب قواته من سيراليون قبل 29 مايو موعد تشكيل حكومة مدنية في البلاد. وكانت ايكوموج قد طردت في فبراير 1998 الطغمة العسكرية التي حكمت تسعة اشهر في فريتاون واعادت كباح، الرئيس المنتخب ديمقراطيا، الى السلطة.

موجز

استئناف القتال في غينيا بيساو

● استؤنف اطلاق النار من اسلحة خفيفة وثقيلة صباح امس في بيساو على خط الجبهة بين القوات الحكومية والمتمردين بزعامة الجنرال انسوماني ماني. ونقلت «أ.ف.ب» ان حركة التمرد اتهمت في بيان تلي عبر الاذاعة القوات الحكومية التي تساندها القوات السنغالية والغينية (كوناكري) باستئناف المعارك. وتبادل اطلاق النار هو الاول منذ اتفاق السلام الذي وقع في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في ابوجا بين الرئيس جواو برناردو فييرا والجنرال ماني.

وفد صيني يجري محادثات مع طالبان

● وصل وفد من وزارة الخارجية الصينية الى كابل امس لاجراء محادثات مع حركة طالبان الحاكمة حول الصراع الدائر في افغانستان. وقالت «رويترز» ان الفريق المؤلف من خمسة اعضاء هو ارفع وفد ترسله الصين الى العاصمة الافغانية منذ استيلاء طالبان على المدينة قبل اكثر من عامين.
والصين عضو في مجموعة اتصال تابعة للامم المتحدة تسعى لتسوية الصراع العرقي والسياسي في افغانستان. وتضم المجموعة دولا اخرى مجاورة لافغانستان اضافة الى الولايات المتحدة وروسيا.

معارك جديدة في سري لانكا

● قالت وزارة الدفاع السري لانكية امس ان نحو 50 من المتمردين التاميل سقطوا بين قتيل وجريح في اشتباكات جديدة بين القوات الحكومية ومقاتلي جبهة نمور تحرير تاميل ايلام في شمال سري لانكا وشرقها. ونقلت عنها وكالات الأنباء ان دورية من الجيش اشتبكت في قتال عنيف مع مجموعة كبيرة من المتمردين في مقاطعة باتيكالوا في شرق البلاد اول من امس وقتلت وجرحت اكثر من 25 منهم. واكدت الاذاعة السرية للمتمردين انباء القتال وقالت ان 3 ثوار قتلوا.

اشتباك الطلاب والشرطة في نيروبي

● قال شهود عيان ان مئات الطلاب الكينيين اقاموا متاريس في طريق سريع رئيسي باستخدام الاطارات المشتعلة واشتبكوا مع شرطة مكافحة الشغب وسط نيروبي امس. واطلقت الشرطة الغازات المسيلة للدموع للحيلولة دون قيام الطلاب بمسيرة من مساكن الطلاب الجامعيين الى الحي التجاري المجاور. ونقلت «رويترز» عن زعماء الطلاب اليوم انهم يحتجون على تدمير غابات كينيا.

قراءة في ثلاثة أحداث مهمة

المؤسسة السياسية الإندونيسية بدأت مشوارها العسير نحو تفكيك 32 عاما من السوهارتية

تحليل سياسي

لندن: من حسن ساتي

ثلاثة احداث اتخمت امعاء اندونيسيا واختلطت فيها الاخبار الحسنة بالاخبار السيئة وان لم يكن في ذلك جديد في بلد لا يزال يعيش معاناة تفكيك نظام سوهارتو بكل استحقاقاته وتبعاته المعروفة. والاحداث الثلاثة هي:

1 - اجازة البرلمان الخميس الماضي وبعد مخاض طويل من المناقشات للتشريعات المتعلقة باول انتخابات حرة ستشهدها اندونيسيا في 7 يونيو (حزيران) القادم لاختيار البرلمان الذي سيهيئ الاجواء لانتخابات الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني).

2 - قبول قائد المقاومة في تيمور الشرقية اكسانانا جوسماوا عرض الحكومة بالانتقال من السجن الى منزل في العاصمة جاكارتا ليبقى تحت الاقامة الجبرية، وقد عقد مؤتمرا صحافيا في مقر اقامته الجديد الخميس الماضي، ثمن فيه خطوة الحكومة بعدم ممانعتها في اعطاء تيمور الشرقية حق الاستقلال وقال «ان الخطوة جيدة ولكن الحذر مطلوب».

3 - اعلان مجلس الكنائس العالمي قراره بتشكيل وفد من عشرة اشخاص لزيارة اندونيسيا وتقصي الحقائق في موضوع المذابح التي يتعرض لها المسيحيون في اقليم امبون. ومجلس الكنائس العالمي هذا تجمع يضم 300 كنيسة من اكثر من مائة دولة ويملك طرقه الخاصة في الضغط على العواصم الغربية وصناع القرار فيها في الامور السياسية والاقتصادية.

الاخبار الحسنة في اجازة البرلمان للتشريعات المتعلقة بانتخابات يونيو تكمن في تقليص مقاعد المؤسسة العسكرية من 75 الى 38 مقعدا في الانتخابات البرلمانية القادمة، ويذكر ان هذه المقاعد تتم بالتعيين اذ لا يتيح الدستور الاندونيسي لافراد المؤسسة العسكرية التصويت في الانتخابات. وقد فاز اقتراح التقليص بعد مناقشات حامية وحساسة لم تنجح فيها تكتلات الاسلاميين في خفض مقاعد المؤسسة العسكرية الى 15 مقعدا فقط في البرلمان القادم.

وهناك، وعلى صعيد الاخبار الحسنة ايضا، سماح التشريعات الجديدة بحرية تكوين الاحزاب والتنظيمات السياسية. ويذكر ان نظام الرئيس السابق سوهارتو كان قد اوقفها على ثلاثة احزاب فقط مع تسخير اكثر من اربعة ملايين ناخب هم عدد موظفي الدولة وعمالها للتصويت لصالح حزب جولكار الحاكم.

وتكمن قيمة هذه الخطوة في انها تعتبر اول خطوة سياسية عملية لتفكيك الميراث السياسي، وستصبح معها الانتخابات القادمة اول انتخابات حرة منذ عام 1955.

لكن الرئيس الجديد يحر الدين حبيبي، من وجهة نظر بعض المراقبين، انتقص كثيرا من بريق هذه الخطوة في شارع اندونيسيا السياسي باصراره على ان لا يشارك موظفو الدولة سواء في عمليات الانضمام للاحزاب او في عمليات الاقتراع معتمدا على اهمية الحياد في جهاز الدولة البيروقراطي.

وقد ذهبت تحفظات المراقبين هنا الى ان من شأن هذه الخطوة حرمان الاحزاب من كوادر مثقفة، وحرمان موظفي الدولة من ممارسة حقوق سياسية يحتاجون اليها بعد اربعة عقود من اجبارهم على ممارستها ولكن لصالح حزب واحد هو جولكار الذي يتزعمه سوهارتو.

اما على صعيد قبول جوسماوا لعرض الحكومة وتثمينه لخطوتها، فالاخبار الحسنة هنا تختلط ايضا مع بعض الاخبار السيئة. فالقبول العالمي، الذي لا بد ان يثمن بداية خطوة الحكومة الاندونيسية، وان يحفظ لها التسامح الذي ابدته تجاه ناشط مسيحي، وان تقرأ للحدث ايضا مع ترحيب الجنرال ويرانتو قائد القوات المسلحة لخطوة الحكومة واعلانه ان المؤسسة العسكرية ستقبل بانفصال تيمور الشرقية.

الانباء السابقة لهذا الاعلان من ويرانتو كانت قد ذهبت الى ان قرار الحكومة سيغضب المؤسسة العسكرية التي اغتيل 20 الفا من افرادها منذ احتلال تيمور الشرقية في ديسمبر (كانون الاول) 1975 وضمها في العام التالي. وذلك في معارك مع المقاومة المسلحة بقيادة جوسماوا، وان غضبها سيعتمد على تجاهل الحكومة لكل تلك التضحيات.

اما الاخبار السيئة على هذا الصعيد فمصدرها توالي اعمال العنف المسلح الى يوم امس بين المؤيدين لبقاء الجزيرة تحت سلطة جاكارتا وبين الانفصاليين، وتوزيع الانفصاليين لمنشورات تقول ان المؤسسة العسكرية الاندونيسية بدأت في تدريب وتسليح دعاة الوحدة ليحلوا محلها بعد الانسحاب. وقد طالب جوسماوا في مؤتمره الصحافي بنزع سلاح جميع الفصائل في المرحلة القادمة.

وتكمن خطورة مثل هذه الاحداث في استدعائها لنماذج وسيناريوهات كثيرة يكذب فيها الواقع الاعلانات السياسية حين يتكرس الصدام المسلح ويصبح النموذج ايا كان سوقا لتجارة السلاح بشهيتها المعروفة في استغلال الاحداث. اما على صعيد زيارة وفد مجلس الكنائس العالمي، فالحدث وفق تقديرات كثيرة لن يحمل اي اخبار حسنة لاندونيسيا ولعدة اسباب لعل اهمها:

1 - ان تقصي الحقائق المطلوب من الممكن ان تقوم به الحكومة الاندونيسية نفسها، كما ان اقحام القضية يعقدها ولا يفيدها لانه سيثير غضب التيارات الاسلامية في اندونيسيا (تعداد المسيحيين في اندونيسيا 9 في المائة فقط من مجموع السكان البالغ 206 ملايين نسمة).

2 - من شأن خطوة مجلس الكنائس العالمي ان تثير حفيظة المتحيزين لقضايا السيادة والشرعية. والسوابق هنا كثيرة باستدعاء سيناريوهات الاحداث في الجزائر والسودان اذ اعتبرت الاولى احداثها شأنا داخليا وقبلت بعد جهود زيارات لموفدين من البرلمان الاوروبي. اما السودان فقد اثار تحيزات مبعوث الامم المتحدة لحقوق الانسان كاسبار بيرو فاضطر الى تقديم «استقالته» وفي المثالين لم يتم التوصل الى شيء ملموس.

واخيرا، ورغم ذلك، فطريق اندونيسيا للعبور الى انتخابات السابع من يونيو القادم لا يبدو سهلا في ضوء الصدامات القائمة بين الطلاب والجيش من جهة والصدامات العرقية في امبون من جهة اخرى، خاصة ان مظاهرات الطلاب لم تقتنع بعد بالتشريعات الاخيرة وما زالت تصر على فتح الملفات المتعلقة بتجاوزات المؤسسة العسكرية في مجال حقوق الانسان.

وقد قال الزعيم الاسلامي امين رايس في محاضرة بسنغافورة الاسبوع الماضي ان المؤسسة العسكرية نفسها تتعمد التصعيد مع الطلاب وتريد للصدامات الدينية والعرقية ان تستمر لتجد مبررا في ايقاف عملية التحول ومن ثم الانقلاب عليها.

مخاض العبور الآمن امام اندونيسيا يبدو صعبا. ولكنه، في كل الاحوال ليس مستحيلا. هذا اضافة الى ان مصاعبه يبدو موضوعية حين تتشابك مع مهمة صعبة هي ايضا. والاشارة هنا لتفكيك ...



صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز
أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس شرف مجلس إدارة شركة طيبة

اليهود الروس والسيطرة على إسرائيل وروسيا

أحمد أبو الفتح

أشعر بالارتياح كلما قام اريل شارون بزيارة دولة من دول العالم. ذلك لأنه كما يقول المثل الشعبي (وجهه مالوش قبول). وشارون ليس وجهه فقط هو المنفر بل كل ما فيه. فهو يمثل الاجرامي الذي قتل باعصاب باردة مئات اللبنانيين أثناء الحرب الاجرامية ضد لبنان، ولا يمكن لزعماء الدول التي يزورها شارون أن ينسوا مسؤوليته الكاملة عن مذابح صبرا وشاتيلا. فهو رجل الجرائم والقتل الجماعي ويساهم في عدم قبوله لدى الناس حجمه وصوته الذي يخرج من أنفه فهو وان كان كغالبية اليهود تخرج الكلمات متأثرة بانوفهم إلا أنه يفوق بصوته الكريه الكثير من زملائه اليهود.

تصوروا ان مادلين أولبرايت وزيرة خارجية الدولة الأميركية التي تساند اسرائيل بانحياز كامل تتهرب من مقابلة شارون عندما زار اميركا بعد توليه منصب وزير الخارجية الاسرائيلي. واخيراً قام شارون بزيارة إلى موسكو وافسحت السلطات الروسية له كل الفرص لمقابلة من يريد من الشخصيات الروسية فاستقبله وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف ووزير الداخلية ووزير الدفاع الروسي كما استقبله رئيس مجلس النواب الروسي وكذلك عمدة موسكو.

ومن عدم توفيق الله أن يصر شارون في أحاديثه مع كل هذه الشخصيات الكبيرة على الحديث عن اليهود الروس ويكرر القول بانه يهودى وأن واجبه الأعظم أن يولي اليهود في أية دولة اهتمامه الاكبر. وقد ضاق المستمعون بهذا الحديث الممل عن اليهود إذ يعتبرونه تدخلاً فى شؤون الدولة الروسية عندما يكرر وجوب مواصلة جهوده للدفاع عن حقوق اليهود الروس. وكان رد رئيس مجلس النواب الروسي سيليزنيوف حاسماً إذ قال ان اليهود الروس هم جزء من شعب روسيا وأنه من غير المقبول تدخل أي أجنبي فى شؤون الشعب الروسي.

وعندما استقبله بريماكوف رئيس الحكومة حاول شارون أن يعترض على العلاقات الروسية الايرانية محتجاً على أن روسيا تقدم لإيران الوسائل لانتاج الذرة، اعترض بريماكوف بعصبية رافضاً ما يقوله شارون.

كما رفض بريماكوف بغلظة اعتراض شارون على موقف روسيا من العراق.

ورغم قيام بعض الاذاعات والصحف الروسية بدعايات لزيارة شارون إلا أنه من المؤكد لم يحظ بالترحيب ولا بالارتياح من جانب كبار الشخصيات الروسية التي استقبلته والتي اظهرت بصور مختلفة ضيقها بحديثه المتكرر عن اليهود الروس مما دفع البعض إلى لفت نظره بان أمور اليهود الروس تتبع القوانين الروسية ولا يجوز لغير الروس أن يتدخلوا في هذا الأمر.

وأصبح امر اليهود الروس في قلب المعادلة الانتخابية التي ستتم في 17 مايو (أيار)، المقبل وذلك لأنه لأول مرة في تاريخ دولة اسرائيل يتقدم أحد اليهود الشرقيين اسحاق موردخاي مرشحاً نفسه لانتخابات رئيس الحكومة.

فمنذ قامت اسرائيل سيطر اليهود الغربيون على رئاسة الحكومة وعلى الجانب الأكبر من المناصب الوزارية والمناصب الكبرى وأدت هذه السيطرة إلى مرارة لدى اليهود الشرقيين وشعورهم بانهم اسرائيليون من الدرجة الثانية.

واليوم يستقيل او يقال موردخاي من منصب وزير الدفاع في وزارة نتنياهو ليعلن عزمه على الترشيح لرئاسة الحكومة. وهكذا لأول مرة يتقدم يهودي كردي عراقي اي شرقي من دولة شرقية، ليحكم اسرائيل. ومن المتوقع أن يؤدي هذا الترشيح إلى انقسامات خطيرة داخل تجمع حزب الليكود ذلك لأن غالبية اليهود الشرقيين ينتمون لليكود وهم اليوم أمام اختيار جديد في حياتهم السياسية.. هل يستمرون في الليكود ويؤيدون في الانتخابات نتنياهو أم ينضمون إلى زميلهم اليهودي الشرقي اسحاق موردخاي الذي يكون حزباً جديداً والذي يسعى إلى أن يرأس حكومة اسرائيل يهودي من السفارديم أي الشرقيين.

ويزيد من عنف الصراع النفسي الذي سيعتصر أعصاب اليهود الشرقيين المنتمين لتجمع الليكود أن موردخاي يرأس حزباً جديداً، فهل يتركون الليكود إلى حزب الوسط أم يستمرون مع الليكود وبذلك يخذلون زعيماً منهم ويغلقون الباب في وجه الفرصة النادرة ولعلها الوحيدة لأن تنتصر ارادة اليهود الشرقيين ويكون منهم من يرأس لأول مرة دولة اسرائيل؟

ومهما حاول نتنياهو كمن يتظاهر بالاستخفاف بترشيح موردخاي فانه في قرارة نفسه لا بد أن يكون في شدة الانزعاج خصوصاً أن منافسة موردخاي له تهدد بحرمانه من أصوات الكثيرين من اليهود الشرقيين بالاضافة إلى أن موردخاي يمد يده لحزب العمل كي يتعاون الحزبان أثناء اعادة الانتخابات لمنصب رئيس الحكومة بان يصوت المنتمون لحزب الوسط وحزب العمل للمرشح الذي ينافس بنيامين نتنياهو.

إذا تحقق التحالف بين الحزبين ضد حزب الليكود الذي يرأسه نتنياهو في التصويت أثناء اعادة الانتخابات فإن مرشح الحزبين، العمل والوسط سيكون متمتعاً بتأييد نسبة كبيرة من اليهود الشرقيين بالإضافة إلى نسبة لا يستهان بها من اليهود الغربيين التابعين لحزب العمل.

هذا الوضع الذي يواجهه نتنياهو يفرض عليه أن يبحث بكل السبل عن توسيع نطاق المؤيدين من اليهود الغربيين. وهنا ستبرز أهمية الاسرائيليين الذين من أصل روسي ومعروف أن عددهم قد زاد على 800 ألف اسرائيلي ومعروف عنهم التعصب فهم رغم كونهم اسرائيليين إلا أنهم أيضاً روس يتحدثون الروسية ويسكنون في تجمعات روسية، ومعروف انهم يمتلكون ثروات ضخمة داخل اسرائيل فقد أذاعت التقارير أن اليهود الروس حولوا حتى سنة 1996 ما يزيد على عشرين ألف مليون دولار إلى اسرائيل وأن اسرائيل هي في مقدمة الدول (لغسل) الأموال التي تخرج من روسيا.

نتنياهو لا بد سيبذل كل الوعود ليكسب هذه الكتلة الضخمة من الاسرائيليين الروس ومن المؤكد أنه سيبذل كل ما يستطيع لجلب يهود من روسيا إلى اسرائيل، فروسيا اليوم بعد أميركا تملك أكبر مستودع من اليهود. وكان في مقدمة جهود شارون اثناء زيارته لروسيا السعي لدى السلطات لتيسير هجرة اليهود إلى اسرائيل.

واليهود الروس يواجهون كراهيات من تجمعات واحزاب مختلفة داخل روسيا ذلك لأنهم منذ بدء تفكك دولة الاتحاد السوفيتي لم يضيعوا وقتاً في انتهاز هذا التغير في تكوين الدولة الروسية وفي تحول نظامها الاقتصادي إلى نظام السوق الذي يشجعه البنك الدولي وصندوق النقد الدولي واميركا وغيرها من الدول الغربية إذ انطلق اليهود يعملون في سوق المال والاستيراد وتكونت مافيا يهودية أصبحت بسرعة خارقة قوية وعملاقة تمتلك اذاعات تليفزيونية وصحفاً قوية يصدرها ويمتلكها أثرياء يهود بل ويمتلكون شركات بترول.

وقد استطاع اليهود الروس بضغط من اميركا إلغاء قرار هيئة الامم الذي كان يدمغ الصهيونية بالعدوانية والتعصب. كما استطاع بعض كبار الأثرياء اليهود مثل بوريس بزوفيسكي أن يحتل مناصب كبيرة ويمتلك القناة التليفزيونية الكبرى في روسيا إلى جوار امتلاك مساهمات كبرى في أهم بنوك موسكو. والدراسات لوضع اليهود في روسيا تكشف عن نفوذ ضخم استطاعوا أن يحققوه في سنوات قلائل خصوصاً عندما اختار الرئيس يلتسين احد الاقتصاديين اليهود كمهندس للانتقال بالاقتصاد إلى السوق الحرة.

هذا النفوذ قد خلق عداوات قوية ضد اليهود فهناك الحزب الشيوعي الذي يتزعمه جينادي زيوجانوف. فهذا الحزب يعيش بالعداء القديم لليهود الذي كان قائماً في العهد الشيوعي لدولة الاتحاد السوفيتي. وزيوجانوف خصم له وزنه الثقيل لأن حزبه هو أكبر الأحزاب في البرلمان الروسي. وإلى جوار الحزب الشيوعي يوجد القوميون الذين بطبيعتهم يكرهون اليهود ويشككون في ولائهم لروسيا ويعتبرونهم عملاء لاسرائيل. والأخطر من تلك رجل الشارع الذي أصبح شعوره بالعداء لليهود منتشراً لأنهم سيطروا على الاقتصاد والتجارة والسوق السوداء.

هل يستجيب يهود روسيا لدعوات نتنياهو بالمبادرة إلى الهجرة إلى اسرائيل كي يساعدوه في الانتخابات أم يفضلون البقاء في روسيا لتزداد القبضة اليهودية على السياسة الروسية وبذلك تتم لهم السيطرة على السياسة العالمية عن طريق اليهود في أميركا وروسيا، أم أن الاختيار الأقرب هو أن يعمد اليهود الروس إلى بذل كل الجهود للسيطرة على السياسة في اسرائيل وكذلك في روسيا؟

أعتقد أن هذا سيكون خيار اليهود الروس، او تعود السيطرة في روسيا لليساريين والقوميين المتطرفين ويكون الانتقام من اليهود ومافيا اليهود.

نظرة على خارطة الانتخابات الإسرائيلية المرتقبة

جيمس زغبي

ثمة اعتقاد واسع بالأهمية البالغة للانتخابات العامة الاسرائيلية بعد بضعة أسابيع بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط. فالقرار الذي يواجهه الناخب الاسرائيلي هو اما انتخاب حكومة تتحرك باتجاه السلام الشامل والعادل مع الفلسطينيين وبقية العالم العربي، او استمرار سياسات العرقلة والمواجهة التي تنتهجها الحكومة الحالية.

رغم اهمية هذا الخيار، هناك اسئلة ملحة يمكن طرحها تتعلق بما اذا كانت هناك اغلبية كافية تمكن الناخب الاسرائيلي من انتخاب حكومة قوية قادرة على التوجه الحقيقي صوب السلام. هذه ليست مشكلة جديدة، ذلك ان محاولة ايجاد هذا الاجماع الحاسم حول السلام ظلت مشكلة في اسرائيل منذ بداية جهود السلام الحالية.

فمنذ اتفاق أوسلو عام 1993 وحتى انتخاب حكومة الليكود بقيادة نتنياهو عام 1996 لم تتمكن حكومتا حزب العمل بقيادة اسحق رابين وشيمعون بيريس من خلق هذا الاجماع الحاسم والضروري، وتعرضت هذه الحكومات كذلك الى ضغوط عناصر اليمين داخل الكنيست، الشيء الذي ساهم في صياغة تفكير هذه الحكومات وتحجيم قدرتها على المرونة مما افرز تطبيقا مشوها للاتفاقيات التي تم التوصل اليها مع الفلسطينيين.

فشلت اسرائيل كذلك في تطبيق اهم المتطلبات الاساسية لاتفاقيات السلام التي تم التوصل اليها مع الفلسطينيين في الوقت الذي جنت فيه اسرائيل اقصى فوائد السلام. فعلى سبيل المثال اعترفت الكثير من الدول باسرائيل خلال فترة الثلاث سنوات الاولى عقب توقيع الاتفاقيات بصورة لم تحدث منذ تأسيسها كدولة. وانتهت بذلك عزلة اسرائيل داخل العالمين العربي والاسلامي، كما شاركت في مؤتمرات اقليمية اقتصادية بل وشهدت الفترة افتتاح مكاتب تجارية لاسرائيل في بعض الدول العربية.

حتى في ظل هذه الصعوبات استمرت عملية السلام واستمرت عملية تطبيق ما تم الاتفاق حوله رغم التشويه والاخفاقات التي صاحبت تلك العملية. أدى كل ذلك الى اثارة غضب الحركة اليمينية وواجه رابين سلسلة من الاحتجاجات وسط انتشار اجواء التحريض على العنف الشيء الذي مهد، في نظر الكثير من المراقبين، الى عملية اغتياله بواسطة احد متطرفي الجناح اليميني.

بوصول بنيامين نتنياهو الى الحكم عام 1996 توقفت عمليا حركة السلام، ولكن ما هي العوامل التي ساعدت في فوز الليكود بتلك الاغلبية الضئيلة ووصوله الى الحكم؟ أولا، حصل الحزب على تأييد ناخبي الجناح اليميني المتشدد الذي صمم على وقف عملية السلام. ثانيا، كان هناك الخوف الذي عبر عنه بعض الناخبين المعتدلين الذين جنبتهم دعوات الى ما أطلق عليه «السلام الآمن»، وذلك في اشارة الى التفجيرات التي راح ضحيتها عشرات الاسرائيليين خلال الفترة التي سبقت الانتخابات التي اوصلت الليكود للحكم. ثالثا، امتنع آلاف العرب من مواطني اسرائيل عن التصويت لمصلحة حزب العمل بسبب قصف لبنان ابان حكومة بيريس مما ادى الى موت مئات المدنيين الابرياء في قانا.

رغم كل هذه الظروف تحقق الفوز لنتنياهو بأغلبية ضئيلة لم تتعد 30 الف صوت فقط. لم تكن هناك بطبيعة الحال وحكم الظروف السائدة آنذاك امكانية لحكومة ائتلافية وذلك بسبب الانقسام الحادث بين مؤيدي ومعارضي عملية السلام.

حاول نتنياهو خلال الاعوام الاخيرة ومنذ وصوله الى الحكم التمسك بالتزامه الفلسفي والتزام قاعدة مؤيديه للابقاء على السيطرة على «اسرائيل الكبرى» وتحاشي تقديم اي تنازل للعرب.

رضي نتنياهو ام ابى، فان حكومته ورثت عملية سلام قائم على اتفاقيات وقعتها اسرائيل مع السلطة الفلسطينية وشهدت عليها الولايات المتحدة الاميركية الحليف الرئيسي لها. أدت الضغوط الدولية من جانب الولايات المتحدة واوروبا والعالم العربي الى حمل نتنياهو على تعديل لغته، على الاقل، المعارضة لعملية السلام.

وأدت سياسة التعويق التي انتهجها نتنياهو مع نزوعه المستمر الى الاستفزاز، مثلما حدث في شق نفق القدس وبناء مستوطنة جبل ابو غنيم، الى نشوء ضغوط اخرى اثرت سلبا على سيطرته على مجريات الامور. وتضاعفت الضغوط الدولية وعبر المجتمع الدولي عن غضبه تجاه سلوك الحكومة الاسرائيلية، كما ان الاستثمارات الاجنبية داخل اسرائيل تراجعت كثيرا مما خلق انكماشا اقتصاديا.

وسعيا لحماية موقفه اضطر نتنياهو الى التظاهر بالسير في طريقين مختلفين الاول لارضاء الاطراف الخارجية التي مارست عليه بعض الضغوط اما الثاني، فقد تمثل في الاستمرار في نهج التعويق ووضع العقبات امام عملية السلام لارضاء شركائه في الائتلاف وللابقاء على الائتلاف نفسه. وأفضى كل ذلك الى خسارة نتنياهو لثقة قيادات اليمين الذي شعر بالخيانة وكذلك ناخبي حزب الليكود الذين لم تعد لديهم ثقة في مقدرة نتنياهو على صناعة السلام او الوفاء بكلمته. هذا هو السبب في انهيار حكومة نتنياهو واتجاه اسرائيل لإجراء انتخابات جديدة.

يتطلب نظام الانتخابات الجديدة في اسرائيل الادلاء بصوتين الاول لرئيس الحكومة والثاني للمرشح الذي يود الناخب التصويت له. وبدون الخوض في التفكير الذي ادى الى ظهور هذا النظام، يمكن القول ان نتائجه كانت اقل من مرضية في الانتخابات السابقة، اذ بدلا من تقوية موقف كتلتي العمل والليكود، كما هو مفترض، ادى النظام الجديد الى اضعاف قوة الاحزاب الرئيسية وظهور احزاب صغيرة كما ادى الى اضفاء الجانب الشخصي على التنافس على منصب رئيس الحكومة.

يتوقع ان يتنافس على منصب رئيس الحكومة هذا العام اربعة مرشحين و19 حزبا على مقاعد الكنيست بزيادة ثمانية احزاب على تلك التي تقتسم حاليا مقاعده الـ120. ورغم تنقل المرشحين من حزب الى آخر وظهور احزاب جديدة، في الساحة تشير نتائج استطلاعات الرأي الى أن الطرف الذي سيكسب الانتخابات المرتقبة سيكون مواجها بنفس المجتمع الاسرائيلي المنقسم بعمق على نفسه.

يمثل اليهود الروس حوالي 20 في المائة من جملة الناخبين الاسرائيليين، اذ ان اغلبيتهم الساحقة وصلت الى اسرائيل خلال فترة السنوات العشر الماضية. ليس لهؤلاء بالتأكيد اي خبرة في الشرق الاوسط ولا اي شعور تجاه الواقع الفلسطيني، كما ان غالبيتهم لا تتحدث العبرية، لكنهم رغم كل ذلك كونوا موقفا متشددا. يعارض هؤلاء تقديم اي نوع من التنازلات للعرب ويرغبون فقط في تأمين مصالحهم الخاصة، وينكر ان ثلثي هؤلاء صوتوا في الانتخابات السابقة لمصلحة الليكود. ويلاحظ ان ازدياد عدد اليهود الروس خلال الفترة السابقة سيساعد في اضافة اصوات جديدة لنتنياهو. هناك ايضا الجناح المتشدد المتمثل في حركة حريديم والعناصر الدينية الاصولية وسط اليهود المتشددين. يكون هؤلاء نسبة تقدر بحوالي 20 في المائة من جملة سكان اسرائيل، ويعتقد الكثير من اتباع هذه الحركات انهم ورثة «أرض اسرائيل» بل ويستخدم الكثيرون منهم الوصف الوارد في الانجيل الذي يذهب الى أن العرب «غرباء» في ارضهم من دون حقوق. وتشير نتائج استطلاعات الرأي الى أن 95 في المائة من مجموعة حريديم ستساند مرشحي اليمين المتطرف.

بالاضافة الى المجموعتين المذكورتين هناك مجموعات القوميين العلمانية التي تشارك المجموعات الدينية نفس هذه الآراء المتشددة. ويمكن أن تقدر نسبة هذه الكتلة المتمثلة في المهاجرين المتشددين والمجموعات الدينية والقومية بحوالي 45 في المائة على الاقل من جملة الناخبين هناك. ويلاحظ أن نجم هذه الكتلة يشكل صعوبات حقيقية لأي حركة باتجاه السلام.

واذا القينا نظرة عن قرب على آخر نتائج الاستطلاعات، فان نتنياهو خسر امام عدد من منافسيه مثل زعيم حزب العمل ايهود باراك ووزير الدفاع المعزول اسحق مردخاي.

وحسب نتائج نفس الاستطلاعات، فان منافسي نتنياهو يمكن ان يحصلوا على اكثر من 51 في المائة من الاصوات. يلاحظ كذلك ان الانقسام الحادث داخل المجتمع الاسرائيلي يلقي بظلاله على كل شيء، ففي استطلاع اخير للرأي ذكر الناخبون الاسرائيليون انهم يفضلون انتخاب كنيست منقسم على نفسه مثلما هو عليه الحال الآن دون ان تكون هناك غلبة لأي من المعسكرين المؤيد للسلام والمعارض له.

ويزيد المسألة تعقيدا القضايا الداخلية المثيرة للانقسام والخلافات بين المجموعات المختلفة. فهناك سيطرة حاخامات اليهود الارثوذكس على العديد من مناحي الحياة في اسرائيل وهذه من القضايا التي يشعر بها الكثيرون داخل اسرائيل. اكبر الاحتجاجات على اعلان نتنياهو توسيع حدود بلدية القدس شرقا وغربا لم يأت من المعارضين على ضم المزيد من الاراضي الفلسطينية وانما جاء من الاسرائيليين الذين يعيشون في الضواحي الغربية، اذ لا يريد هؤلاء ضمهم الى الجزء الغربي الذي يسيطر الاصوليون اليهود على مجريات الامور فيه.

ما تزال مسألة الاندماج تشكل مشكلة حقيقية في اسرائيل، فاليهود الشرقيون ما يزالون يشعرون بالتمييز، كما أن اليهود الروس اشبه بالمجتمع المنغلق على نفسه، فيما يشعر اليهود الاثيوبيون انهم غير مقبولين داخل المجتمع الاسرائيلي. اما اكبر ضحايا التمييز الحقيقي، فهم عرب اسرائيل الذين يشكلون نسبة 18 في المائة من المجتمع الاسرائيلي و12 - 13 في المائة من جملة الناخبين.

سيستمر المستوطنون في تشكيل تحد وخطر حقيقيين لتحقيق السلام خصوصا في ظل تدفق ملايين الدولارات من الثري الاميركي ايرفنج موسكوفيتش لشراء الاراضي العربية واقامة مستوطنات جديدة وبالتالي لي ذراع اي حكومة تأتي الى السلطة. ليس ثمة شك في خطورة المشكلات التي تشكلها هذه المجموعات. فحقيقة ان هذه المجموعات مسلحة وتجد تأييدا مستمرا يشجعها على استخدام العنف يجعلها من اخطر المهددات الامنية. لذا فان على اي حكومة جادة تجاه عملية السلام مواجهة هذه المجموعات ونزع سلاحها. والمؤكد حتى الآن ان حزبي العمل والليكود يفتقران الى القوة والعزيمة السياسية لمواجهة مثل هذه المهمة.

وهكذا يتضح لنا ان هناك صورة معتمة للمجتمع الاسرائيلي تعبر عن الانقسام الحادث داخله والذي يحول دون تكوين الاجماع اللازم للسير بعملية السلام الى الامام. وربما تشهد الاسابيع المقبلة بعض التحولات والتطورات السياسية التي قد تغير الواقع الراهن، غير ان الواقع السكاني الحالي في اسرائيل يجعل من مسألة حدوث التغيير مسألة غير واردة في الغالب.

واذا صرفنا النظر عن اي متغيرات مفاجئة، فان الانتخابات الاسرائيلية المرتقبة تتركز حول اوجه وشخصيات. ربما تتغير القيادة، غير ان الانقسام الاساسي داخل المجتمع الاسرائيلي سيظل عاملا محددا وأساسيا في صياغة الممكنات المتوفرة امام الحكومة الاسرائيلية المقبلة.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

البعث العراقي وميكيافيلية الترابي

● من محمد الحريري - لندن:

قرأت تصريحات الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني من الدوحة والمنشورة في صحيفة «الشرق الأوسط» يوم 1999/1/7. قبل كل شيء أود ان أحيي الدكتور حسن الترابي على روحه السمحة ونظرته الواسعة للأمور ضاربا آراء من يعتقدون بان خريطة الوطن العربي نازلة من السماء عرض الحائط حين تناول قضية جنوب السودان برؤية موضوعية حضارية اسلامية بقوله «كل المنطقة الافريقية كانت تسمى السودان حتى جمهورية مالي كانت تسمى بعد الاستقلال السودان. والجنوب امتداد اقليمي للسودان فقط وبدأ اتصال الجنوب بالشمال مع فتح المستعمر غير العربي المسمى محمد علي باشا وبعد ذلك فتح الانجليز السودان وفصلوا الجنوب. ثانيا يعلمنا الدين ان المواطنة عقد ولا يجوز الاكراه في المواطنة.. فاذا ارادوا الاستقلال وان يصبحوا جيرانا لا مانع واذا ارادوا البقاء فالمواطنة عقد».

يقدم الدكتور حسن الترابي هنا رؤية اسلامية عربية واضحة وحضارية لحل مشكلة القوميات غير العربية والاراضي غير العربية الداخلة في حدود دول عربية. وذلك بالرجوع إلى رأي هذه الشعوب اولا واخيرا او حق تقرير المصير. واتمنى من الله ان ينفذ الدكتور حسن الترابي كلامه على ارض الواقع وتقوم الحكومة السودانية باجراء استفتاء على حق تقرير المصير في الجنوب حتى تتحول هذه المعالجة الى نبراس لدول عربية وغير عربية ودول اسلامية تهتدي به لحل مشكلة القوميات فيها.

وهذه الآراء المتفتحة والمتجاوزة للمحانير وتابوات العقلية العربية السياسية جديرة بشخص مثل د. حسن الترابي ان يعالجها، ويا ليت كنا نجد بين كثير من المفكرين العلمانيين والقوميين العرب امثاله في رؤيته تجاه مشكلة قوميات غير عربية داخل بعض اقطار عربية. ولكن ما يؤكد لي عدم جدية د. الترابي في طرح رؤيته الحضارية والديمقراطية تجاه مشكلة الجنوب السوداني هو اشادته ومدائحه تجاه دكتاتور العراق الذي أذاق العراقيين عربا واكرادا وشيعة وسنة أمر ويلات يمكن ان تخطر على قلب بشر.

قد نتفهم موقف الترابي تجاه القيادة العراقية لمساعدتها للسودان في اوقات المحن في ظل الحصار والاستعداء الاميركي لدول الجوار السوداني بسبب توجهات النظام السوداني الاسلامية، ولكن حتى لو حصل ذلك فيجب ان توضع هذه المساعدات في أطارها الصحيح وتفسر بدوافعها الحقيقية، ولا يخفى على احد بأن القيادة العراقية فعلت ذلك بدافع قومي عروبي بحت لا دخل للاسلام فيه كما يحاول د. الترابي تصويرها للقراء العرب في هذه الأوقات خاصة فالعواطف جياشة تجاه العراق بعد الضربات الأميركية - البريطانية، وكثيرا ما تتجه هذه العواطف الى صدام حسين نفسه.

وهنا يقع د. الترابي في نفس الفخ العاطفي بامتداحه شخص ابشع دكتاتور ظهر في تاريخ العرب الحديث.. فصدام حسين وحزبه حزب البعث لو كانوا يهمهم امر الاسلام في شيء لما كانوا اقاموا علاقات قوية مع حكومة الصرب، وهناك تقارير تؤكد على مساعدة صدام حسين لهم بالاموال والاسلحة، مع ان الصرب في ظل اخوانه الارثوذكسيين ليسوا في حاجة الى مساعدة هذا الذي- صدام حسين - يقول فيه د. حسن الترابي «انه فرض الآن على قيادات البعث ان تحفظ بعض سور القرآن الكريم»، ثم ان نظرية البعث القومية الفاشية ابدعت أصلا لتكون بديلا للاسلام ويعرف ذلك كل من قرأ كتابات «القائد المؤسس» ميشيل عفلق، اما لو كان الترابي يعلم ذلك فتلك مصيبة وان لم يعلم وهو ينبغي ان يعلم بما انه مفكر اسلامي، فالمصيبة اعظم. فالاسلام في فكر البعث في افضل حالاته «مجرد مقوم من مقومات القومية العربية»، او عصر من عصور مرت على العرب واصبح تاريخا وتراثا للأمة العربية. ثم ان الاسلام ونبي الاسلام محمداً صلى الله عليه وسلم، يعلمنا كيفية مدح انسان ما، اذا كان لا بد من مدحه، والدكتور الترابي لا شك اعلم مني بهذا الامر. يروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه لما سمع لأمية بن أبي الصلت الثقفي قوله «ألا كل شيء ما خلا الله باطل» قال كاد أن يسلم.

وفي رواية اخرى قال «آمن شعره وكفر قلبه».

وفي صحيح البخاري، عن أبو بكر رضي الله عنه قال: اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال «ويلك، قطعت عنق صاحبك، قطعت عنق صاحبك». مرارا، ثم قال «من كان منكم مادحا اخاه لا محالة، فليقل: احسب فلانا، والله حسيبه، ولا ازكي على الله احدا، احسبه كذا وكذا، ان كان يعلم ذلك منه»، وانظر الى «ان كان يعلم ذلك منه» ولكن يبدو من حديث الترابي انه على جانب كبير من غفلة عن شؤون العراق وعن دواهي دكتاتوره الممدوح صدام حسين، والله لا يجتمع حب الاسلام ورؤى حضارية في حجم رؤى الترابي مع الاشادة بالدكتاتورية ودكتاتور العراق الذي حارب الاسلام في داخل العراق بطريقة اخبث من محاربة المنافقين للاسلام. حبذا لو سأل دكتور الترابي اصدقاءه الايرانيين الذين له معهم علاقات قوية ماذا كان صدام يفعل بالمسلمين الشيعة في الجنوب، ثم فليسأل الاسلاميين من السنة كيف يحارب صدام حسين الصحوة الاسلامية المتنامية داخل العراق بالملاحقات والاعدامات؟ وليسأل اخوانه في الدين الكرد كيف كان صدام حسين وما يزال يدمر الآلاف من مساجدهم ومئات الآلاف من بيوتهم التي كانت لا تخلو من ذكر الله فيها! وليسأل الاكراد عن حملات «الانفال»، وسماها الانفال، لغرض في نفسه؟ (صدام)، كيف قتل وسبى صدام حسين اكثر من مائتي الف (200 الف) مسلم كردي باسم سورة من سور القرآن حتى يبغض الاسلام نفسه الى الشعب الكردي المسلم، وقد نجح في ذلك الى حد ما، ولولا وعي الشعب الكردي بحقيقة الاسلام العظيم لكان جلهم يتخذون مواقف سلبية تجاه الاسلام الذي كانوا يحاربون باسمه!

هل ان مجرد فرض صدام حسين تحفيظ بعض سور القرآن على قياداته كعمل مراء اعلامي مثل صلواته امام شاشات التلفزيون، يجعل د. الترابي ان يقول ما قاله من المدح تجاه هذا الدكتاتور الذي كان وما يزال سببا من اسباب فقد الإيمان والضعف عند عشرات الآف من العراقيين؟! لو كان هذا الكلام غير صادر عن مفكر اسلامي بحجم الترابي لكان الامر هينا، ولكن على المفكرين الاسلاميين ان لا ينجروا الى مستنقعات السياسة الميكيافيلية، فالرسول عليه الصلاة والسلام حين قال «الحرب خدعة» قالها في حق اعداء الاسلام لا ان تطبق خدعتك على المسلمين كما يحاول ذلك الترابي الذي يسمع له اناس كثيرون في البلدان العربية والاسلامية.

مع الاسف ان كثيرين من امثال د. حسن الترابي يتعاملون مع آلام وعذابات الجماهير المسلمة بعقلية تاريخية بلاطية لا ترى من الجماهير الا خلقا من العوام الطغام! واخيرا اقول لو كان صدام حسين حريصا على تحفيظ القرآن لكان أوصى به ابناءه اولا ثم غيره، ام ان دكتور الترابي لم يسمع عن اخلاق ابن صدام البكر عدي الذي اصبح «دون جوان» بغداد وفي وقت نفسه «حرامي بغداد»، وهو قد اصبح بمغامراته اللاأخلاقية مادة للصحافة العالمية التي تهتم بأخبار الفضائح؟!

استبعد ان يتجاهل او يجهل دكتور الترابي هذه الامور ولكن اقول واردد مع الشيخ سعيد النورسي الكردي «اعوذ بالله من الشيطان والسياسة»!

الصهيونية لا تسيطر على أميركا وصدام ليس خائنا

● من مجاهد بن جميل سمعان - الولايات المتحدة الأميركية:

تعليقا على ما كتبه محمود حسن قندل حول صدام حسين والصهيونية وكلينتون وبلير واميركا اريد ان اوضح الآتي:

أولا: انا معك بأن الغزو العراقي للكويت قد مزق الأمة واضعفها عسكريا واقتصاديا وسياسيا مما اجبرها على القبول بسلام الضعفاء والمهزومين وليس بسلام الشجعان الذي يحتاج الى اكثر من نصر عسكري عربي لا يلوح بالأفق الآن.

ثانيا: انني اعارضك دون جدل في صحة مقولتك التي تدعي فيها سيطرة الصهيونية العالمية على اميركا وبريطانيا، وبأنها وراء كل المشاكل والحروب والصراعات في وطننا العربي وفي العالم كما تقول.

الصهيونية كحركة قومية يهودية ولدت من رحم اضطهاد اليهود في اوروبا خلال القرن التاسع عشر وما قبله بتشجيع مؤسسة الكنيسة الكاثوليكية والارثوذكسية (الروسية او السلافية) وحتى البروتستنتية، كانت وما زالت وستبقى خادمة امينة ومطيعة لمصالح واحتكارات المؤسسة الانكلوسكسونية الأميركية البروتستنتية وحتى يتحقق السلام الحقيقي بين الفلسطينيين وإسرائيل وعندها يمكن ان نتأمل بطلاق عاجل بين الصهيونية والغرب. فترتيبات ما بعد السلام ستكون انكلوسكسونية محضة لا حاجة لاسرائيل فيها باكثر من الحاجة الى الأردن او فلسطين او ايران.

واسرائيل تعلم ذلك، او بالأحرى المدرسة الصهيونية القومية التوراتية (جماعة الليكود وحلفاؤه من انصار ارض اسرائيل التوراتية الكبرى) ولذلك فهم يعرقلون وسيعرقلون السلام الى ما شاء الله.

فالسلام سينهي مشكلة اللاسامية في العالم، وبالتالي سينهي اسباب عطف العالم على اليهود وتعاطف اليهود على مختلف مشاريعهم امام العدو المشترك، وهذا يعني حكما تحول اسرائيل الى كانتون يهودي ضعيف في فلسطين تابع بل محكوم (ولو من بعيد) بالعرب وللعرب بعد ان تنفجر اسرائيل من الداخل (لو قام السلام) بين الأسود والأبيض والشرقي والاشكنازي والاصولي والاصلاحي او المحافظ، وقد بدأت ظواهر ذلك جلية الآن.

وللذكرى فقط، تساءل اين كان النفوذ الصهيوني العملاق الطاغي عندما اجبر الرئيس ايزنهاور ووزير خارجيته (جون فوستر دلس) المعروف بعدائه لليهود، اسرائيل على الانسحاب من سيناء وقطاع غزة بعد حرب السويس (العدوان الثلاثي على مصر) عام 1956؟

ونسأل اين هو النفوذ الصهيوني القادر الذي عجز عن اجبار الرئيس كلينتون (بالرغم من ضعفه وتهلهل ادارته بسبب فضائحه الجنسية) لاطلاق سراح الجاسوس اليهودي الأميركي (جوناثان بولارد) رغم ضغوط المنظمات اليهودية الأميركية وتهديدات نتنياهو وابتزازه المعروف اثناء مباحثات الواي بلانتيشن السيئة الذكر؟

والأمثلة كثيرة، ومن يتعرف بعمق على جوهر النظام الأميركي وتاريخ نشوء هذه الأمة المختلطة، يستطيع ان يستنتج ان المؤسسة الانكلوسكسونية (وهي امتداد يصل الى بريطانيا وكندا واستراليا ونيوزيلندا) هي التي تحكم وتتحكم بأميركا، وديمقراطية اميركا ليست اكثر من واجهة حضارية لتغطية وجه المؤسسة القبيح المستغل والظالم.

فأسلوب الانتخابات واختيار القضاة او انتخاب بعضهم مع المدعين العامين وقادة قوى الأمن هو اسلوب معقد جدا فصلته المؤسسة على مقاسها ليخدم اهدافها وسياساتها في كل عصر. وما الرئيس والشيوخ والنواب الا ممثلون لهذه المؤسسة شاؤوا ام ابوا - والا فمصيرهم كمصير كنيدي ونيكسون وربما كلينتون؟

ثالثا: انني اعارضك في اتهام صدام وعزيز او اي زعيم عربي من اليسار او من اليمين بالخيانة والعمالة والارتباط لمجرد عدم اتفاق السياسات او وجهات النظر. وهذا الاسلوب بالاتهام اخترعه اليسار القومي الماركسي في عنفوانه بالخمسينات والستينات وبعض السبعينات لاخضاع وابتزاز انظمة الخليج العربية الغنية التقليدية، وقد سقط هذا النهج مع سقوط ذلك اليسار على اثر هزائمه العسكرية والاقتصادية.

يمكننا ان نعترض على تهور صدام وانفراده بالقرار وعقلية الثأر والانتقام والغزو التي ما زال يعمل تحت تأثيرها بدون تعقل، واما حاملو صوره من جماهير الأمة خلال المظاهرات فهم ما زالوا يحلمون بزعيم يناضل من اجل تحقيق المشروع القومي الذي بدأه عبد الناصر وهناك اكثر من أسلوب لتغيير قناعاتهم.

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد في مقالة لياد ابو شقرا بصفحة الرأي يوم السبت خطآن طباعيان، اذ وردت كلمة «قلعه» بدلا من «فعله» وسقطت كلمة «جوابه» بين كلمات الا لن «... تساؤلنا».

● ظهر في زاوية (عرب وعجم) ليوم الجمعة الماضي خطأ ان برنارد باجوليه هو سفير فرنسا لدى السعودية بينما اسمه الصحيح هو بيرنار بوليتي.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409
فاكس: 5537103

المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت شاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الإعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076.

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief:
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

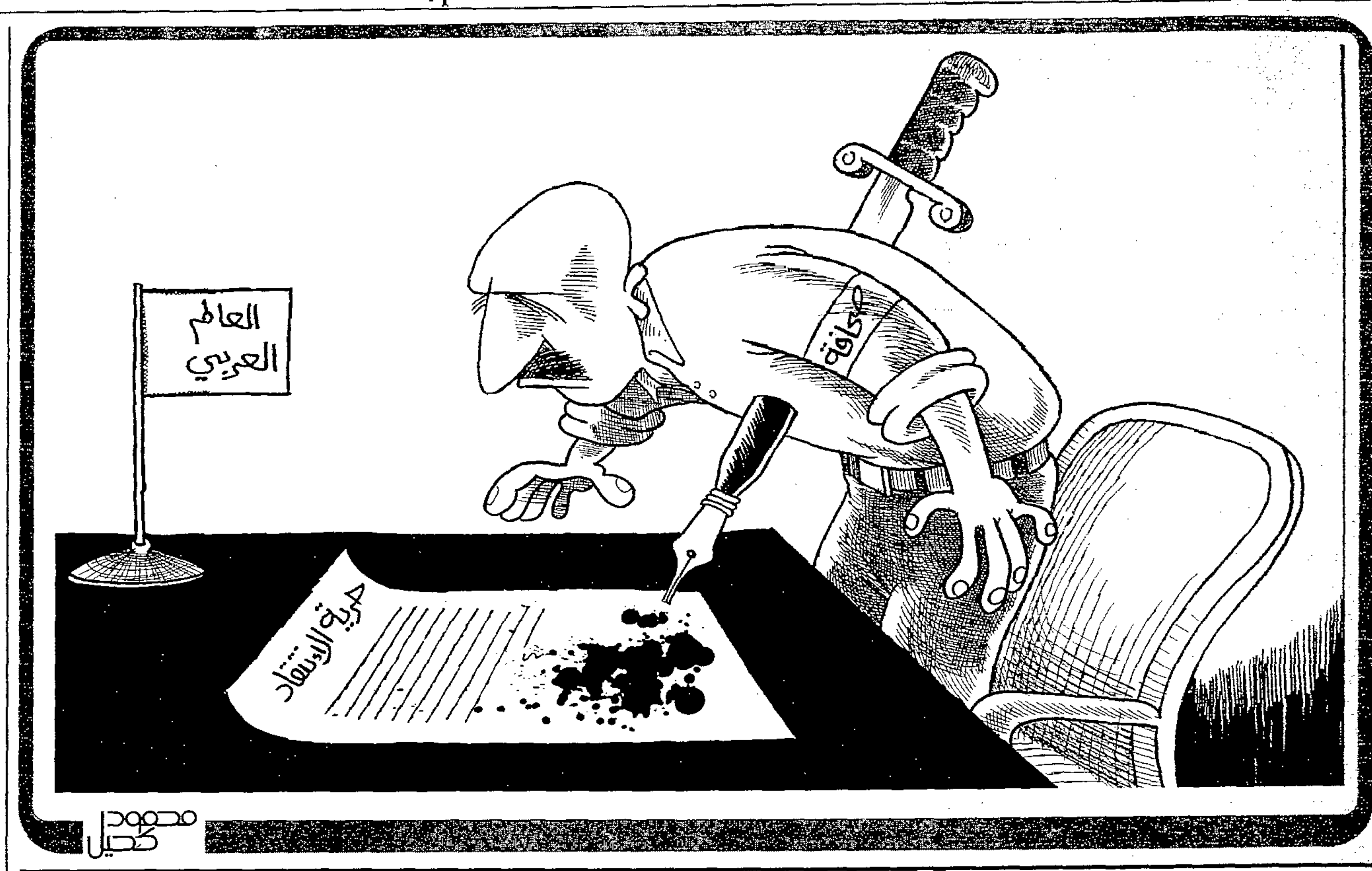
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

المرأة السعودية والوظيفة حتى الموت

في حادث سير مروع قتلت اربع مدرسات سعوديات وجرحت نحو 22 مدرسة في تصادم بين حافلتي نقل للمدرسات على الطرق الطويلة. وكان يمكن احتساب الحادث من ضمن ملف حوادث السير التي تمتلئ بها صفحات الوفيات لولا وجود بعد آخر للمسألة. فالمرأة تنقل في سيارة لأنه لا يسمح لها بالقيادة، وهذا جانب واحد من مشكلتها. اما الجانب الاكثر صعوبة انه لا يفسح لها مكان في الوظائف العامة والخاصة الا المحدود جدا، فالغالبية الساحقة يعملن في قطاع التدريس النسائي فقط. لهذا فاضت المدارس منذ أكثر من عشر سنوات بالمدرسات السعوديات ولم تجد الجهة المكلفة بدأ من تحمل مهمة شبه مستحيلة، وتمثل اغرب مهمة في العالم، وهي توظيف غالبية نساء البلاد في مهنة واحدة. وبسبب فيضان مدارس البنات بالمدرسات وعشرات الآلاف يقفن في الطابور، ابتدعت حلول مؤقتة، وظائف ادارية مدرسية ووظائف بالساعة للمدرسات بلا عمل، ومن الحلول ايضا السماح لهن بالعمل في القرى والمدن البعيدة عن مساكنهن. ورغم صعوبة التنقل على فرد ممنوع من قيادة السيارة وافقت المرأة على قبول التحدي، ولهذا تستيقظ آلاف النساء فجر كل يوم للسفر مئات الكيلومترات لاداء وظيفتهن كمدرسات بسبب تعثر وجود وظائف في نفس المهنة في المدن التي يقطن فيها، وبسبب هذه الحركة اليومية على الطرق الطويلة فان حوادث وفيات المدرسات ليست غريبة فهن مثل سائقي الشاحنات، اكثر من يذرع هذه الطرق ذهابا وإيابا بصفة شبه يومية.

ومع أن الصحف المحلية، التي تعاطت مع الخبر لامت السائق الآسيوي المسكين بدعوى انه كان مصابا بالنعاس، ولا شك في ذلك، الا ان لب المشكلة ليس في غفوة السائق بل في وضع المرأة وعجز الحكومة حتى الآن عن فسح مجالات عمل كبيرة غير التدريس. سيقال ان النساء يعملن في قطاعات اخرى مثل المصارف والمستشفيات، لكن الحقيقة ان المساحة المتاحة لهن ضئيلة جداً عند حساب قوة العمل الرجالية، وبالتالي فلا توجد امامهن الا مهنة واحدة من الناحية الفعلية للمرأة. وهنا نتساءل في ما اذا كان هناك ما يبرر انفاق المبالغ الطائلة على تعليم المرأة وتشييد الكليات والجامعات ثم في نهاية المطاف توضع آلاف الخريجات امام الامر الواقع: البيت او مهنة واحدة مكتظة بالعاملات؟

في بلد نصف القوة العاملة فيه مجلوبة من الخارج ينبو غريبا ان يبقى نصف المجتمع، وهو النساء، شبه معطل عن العمل. لا نجد له من عذر الا عجز المخططين عن فتح مجالات عمل نسائية تلائم وضع المرأة اجتماعيا في معظم الدوائر. غالبية المهن اليوم التي يقوم بها الرجل المحلي صالحة لتمكين المرأة من ادائها. المسألة هنا احترام المرأة والاستفادة من تأهيلها، ولا ننسى ان وظيفة المرأة اليوم لها قيمة معيشية متزايدة، فهي وسيلة الرجل

«فتوى ضد الغرب» شحنة تحريض ضد المسلمين!

فهمي هويدي

هذا كتاب جديد مستفز، يدق ناقوس اخطر محذراً الاوروبيين من «الإرهاب الإسلامي». فبعد أن حقق الفيلم التسجيلي «الجهاد في امريكا» مراده، ونجح في تخويف وترويع النخبة الامريكية من «الوحش» الإسلامي، الأمر الذي انعكس على موقف الأجهزة الحكومية من المسلمين وتعنتها معهم في المطارات وإدارات الإقامة والهجرة، بعد هذا النجاح، ها هو أحد «الخبراء» الفرنسيين يخرج علينا بكتاب يلوح برايه «الجهاد في اوروبا»، وإن كان عنوانه الأصلي «فتوى ضد الغرب»!

الكتاب صدر في باريس اخيراً باللغة الفرنسية ومؤلفه هو رولان جاكار الذي يشغل وظيفة مهمة هي: رئيس المرصد الدولي للإرهاب، وهي صفة تؤهله لأن يخوض «على راحته» في موضوع الإرهاب ومصادره ومقاصده، مطمئناً إلى أن كلامه سيكون موثوقاً به ومطمأناً إليه، باعتباره رجلاً ذا صفة، ولا يشك في أنه يعلم الكثير، وحين يتكلم فإن كلامه لا يحتمل النقد ولا الإبرام.

لن نتحدث عن محتوى الكتاب كله، ولكننا سنلقي نظرة على ما قاله بشأن التهديد الإسلامي للغرب، الذي اعتبر البوسنة مصدراً له، وخصص له فصلاً بعنوان «البوسنة - الجهاد الجديد». في هذا الفصل أبرز المؤلف الخبير النقاط التالية:

- ذكر أن «كتائب المؤمنين» التي حاربت في البوسنة، تم إعدادها على ايدي قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي في أفغانستان، وأحد اقطاب المقاومة ضد الاحتلال السوفيتي.

- في البوسنة كانت الفرص مواتية للمجاهدين المسلمين، لكي يواصلوا استخدام السلاح والتدريب على اعمال العنف، وهؤلاء لم يغادروا البوسنة بعد انتهاء الحرب كما حدث في أفغانستان، ولكن جزءاً كبيراً منهم بقي هناك، وظلوا يتسترون وراء أعمال أخرى، وعناصر هذه الكتائب المجاهدة تشكل الآن نواة التطرف الذي يهدد الغرب.

- الجماعات الإسلامية الإرهابية لم تكن بحاجة إلى المال يوما ما، لأن البنوك الإسلامية والجمعيات والمنظمات التي تعلن الانتماء الإسلامي تتولى باستمرار تزويد تلك الجماعات بما تحتاج من اموال. وقد شاركت في عملية التمويل شركات توظيف الأموال المصرية، التي لعبت دوراً في تبييض الأموال الناتجة عن تجارة الذهب والأسلحة والأحجار الكريمة. وقد خص المؤلف بالذكر بنك «التقوى» الذي تأسس سنة 1987م بجزر «البهاما»، واعتبره من أهم مصادر التمويل التي اعتمدت عليها الجماعات والمنظمات الإرهابية.

- في فصل آخر عن أسامة بن لادن، ذكر المؤلف أن هوليوود تقوم الآن بإنتاج فيلم سينمائي عن حياته وقصته الغامضة، يقوم بدور البطولة فيه النجم العالمي روبرت دي نيرو. وأضاف ان ابن لادن امضى خمس سنوات في أم درمان بالسودان (من 1991 إلى 1996م)، وحينما أصدر الدكتور حسن الترابي قراراً بطرده من السودان، فإن بعض مؤيدي ابن لادن أصدروا فتوى باغتيال الترابي. وحين توجه بعد ذلك إلى أفغانستان فإنه أقام في الجزء المتاخم لباكستان. غير أنه حين سيطرت حركة طالبان على السلطة في كابول، فإن ابن لادن توجه إلى منطقة الشيعة الحدودية المجاورة لإيران، حيث يوفر الشيعة له الحماية هناك، فضلاً عن أن بوسعهم نقله إلى داخل إيران، إذا ما تعرض للخطر.

- ادعى المؤلف أن ابن لادن يقود الآن جبهة عالمية للجهاد ضد الغرب، وأنه لا يزال قادراً على إقناع اصدقائه من الممولين العرب بإصدار «شيكات» ببضعة ملايين من الدولارات لصالح الأعمال الإرهابية.

- في فصل بعنوان «خيوط عنكبوت التطرف الإسلامي في أوروبا» ذكر المؤلف أن بريطانيا تضم أكبر تجمع للإرهابيين، وأنها توفر لهم مساحة كبيرة من الحرية، حتى لا تكون هدفاً لعملياتهم. واعتبر أن «المركز الثقافي الإسلامي» في ميلانو، الذي يديره مصري اسمه أنور السيد شعبان، يمثل البوق الإعلامي للحركات المتطرفة في أوروبا.

- ادعى الكاتب أن هناك ست شخصيات لها تأثيرها الخاص والقوي على حركات التطرف والإرهاب في العالم الإسلامي هي: الشيخ عمر عبد الرحمن المسجون في الولايات المتحدة الآن - الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الإسلامية في السودان - قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي الأفغاني - عبد الله الهراري «الحبشي» وهو رجل في السبعين من عمره، هرب من إثيوبيا واستقر في لبنان، راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة التونسية، الذي يحتفظ بصلة وثيقة مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر - آية الله محمد حسين فضل الله الأب الروحي لحزب الله». واعتبره المؤلف بمثابة المرشد والموجه للحركات المتطرفة في لبنان.

في الفصل الأخير من كتابه بعنوان «العدوة» قال الكاتب إن خبراء العالم الإسلامي الفرنسيين كانوا مقتنعين بأن الصحراء ستكون حاجزاً دون تغلغل أفكار التطرف من شمالها إلى جنوبها، ولكن ظنهم خاب، لأن شبكات التطرف الموجودة في افريقيا الوسطى والغربية نجحت في بث أفكار التطرف بافريقيا السوداء، وأعرب عن تخوفه من أن «سقوط» الجزائر بأيدي الإسلاميين المتطرفين هناك سوف يترتب عليه سقوط الدول الأخرى المجاورة في براثن التطرف، عملاً بنظرية «الدومينو» المعروفة.

والحل؟ لا يدع المؤلف مجالاً للتفكير في أي حل سوى القمع والاستئصال لإبعاد الخطر وقطع دابره. وهذا القمع ينبغي أن يوجه إلى كل الناشطين المسلمين لأن الجميع في نظره متطرفون وإرهابيون، حيث لم يصادف ولم يتحدث في كل كتابه عن أن هناك مسلمين معتدلين.

من هنا الملاحظة الأولى التي يلتقطها قارئ الكتاب. أما الملاحظات الأخرى فهي عديدة، وربما كان أخطرها ما تحدث الرجل به عن البوسنة زاعماً أن كتائب المجاهدين لا يزال اكثرها موجوداً هناك، وأن هؤلاء يشكلون نواة الخطر الذي لا يزال يهدد أوروبا. وخطابه يتبنى حجج الصرب الرئيسية ويحاول إقناع القارئ الغربي أن الصرب أصابوا حين سعوا إلى إبادة البوسنة، وانهم بذلك كانوا يحمون أوروبا ذاتها، وأن هذه الحماية ما زالت مطلوبة، لأن الخطر لا يزال كامناً في قلب البوسنة! - وهو لا يتمثل في أعداد بسيطة من المجاهدين، وإنما ادعى انهم جيش يضم بعض الكتائب التي شاركت في الحرب!

في الوقت ذاته فإن الرجل يتهم كل المؤسسات المالية الإسلامية بانها ضالعة في تمويل الإرهاب، دون أن يقدم دليلاً واحداً على ذلك. وأحسب أن حديثه عن بنك «التقوى» يمكن أن يسوقه إلى القضاء، ويعرضه للعقوبة إذا لم يثبت صحة مزاعمه. ورغم أن تمويل هذه المؤسسات المالية للجماعات المتطرفة هو من قبيل الكلام المرسل الذي رددته بعض الأبواق الإعلامية، إلا أن ذلك لم يثبت حتى الآن، سواء بحق المصارف الإسلامية أو حتى شركات توظيف الأموال، التي نسبت إليها أمور كثيرة لم تثر فيها من أي باب مسألة تمويل الإرهاب ومنظماته، حتى الإغاثية والخيرية الإسلامية لم يثبت بحقها ذلك. وفي حدود علمي فإن بنك «التقوى» رفع حتى الآن 12 قضية جنائية ومدنية في أكثر من دولة، ضد وسائل الإعلام التي نسبت إليه التهمة ذاتها، ولا تزال تلك القضايا منظورة حتى الآن، ولم يتحدد مصيرها. وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اعتذرت «الصنداي تلجراف» الأسبوعية اللندنية للصندوق الفلسطيني للإغاثة والتنمية «انتربال» عن اتهامات سابقة له بدعم الإرهاب، وذلك بعد أن احتكم الصندوق للقضاء البريطاني، وفشلت الصحيفة في إثبات دعواها، فأدانها القضاء وألزمها بدفع تكاليف القضية، وبتقديم اعتذار علني للصندوق.

بمنتهى الخفة تحدث المؤلف عن الممولين العرب للإرهاب الذين يحولون ملايين الدولارات للأعمال الإرهابية، دون أن يحدد من وأين هؤلاء الممولون، ودون أن ينتبه إلى أن تحويلات مصرفية بهذا الحجم يمكن كشفها ومتابعتها بسهولة. ولكنها التهم التي تلقى جزافاً في وجه الجميع دون أي دليل يدعمها.

بذات الدرجة من الخفة تحدث المؤلف عن حماية الشيعة في افغانستان لابن لادن، ثم زج بإيران في الموضوع لكي يثبت الصورة الشائعة التي تتهمها بإيواء الإرهابيين، ذلك رغم أن ابن لادن وجماعته من المنسوبين للسلف ليسوا على وفاق مع الشيعة أصلاً، ناهيك عن أن شيعة افغانستان ليسوا على وفاق مع حكومة طالبان، الأمر الذي يدل على أن القصة كلها ليست سوى تلفيق في تلفيق!

لم يفت المؤلف أن يغمز في بريطانيا التي تنتهج سياسة مخالفة لفرنسا من حيث تمسكها بقوانينها المعمول بها، فذكر أنها تمنح الإرهابيين بعض الحرية حتى لا يضروا بمصالحها، وهو غمز مسكون بالتحريض والاستعداء.

أما الشخصيات الست التي ادعى رولان جاكار أنها تسيطر على الحركات الإسلامية، فإن ما أورده صاحبنا عنها حافل بالتغليط، حيث لم يقل أحد أن الدكتور عمر عبد الرحمن له ذلك النفوذ الذي ادعاه، وغاية ما يقال عنه إنه الآن مجرد «زعيم تاريخي» تجاوزته الأجيال. أما الدكتور الترابي فقد سعى حقاً للتنسيق بين الحركات السياسية الإسلامية، لكن مشروعه لم يكتب له النجاح. وقلب الدين حكمتيار قليل الحيلة الآن، ونفوذه محدود في افغانستان ذاتها فما بالك بالعالم الإسلامي، والشيخ الحبشي قتل منذ سنتين في لبنان، ولم يعرف لحركته المتواضعة علاقة بالعنف أو الإرهاب.

أما راشد الغنوشي المقيم في بريطانيا فلم نسمع أن له صلة بالتطرف، ويعرف القاصي والداني انه من زعماء المعتدلين، ولو أن بريطانيا شكت في موقفه لما منحته حق اللجوء السياسي. أما آية الله محمد حسين فضل الله فهو زعيم للمتطرفين حقاً في لبنان من وجهة نظر إسرائيل وأنصارها، وقيادته الروحية لـ«حزب الله» الذي يقود المقاومة الوطنية ضد إسرائيل في الجنوب اللبناني المحتل تثبت هذه «التهمة» بحقه. وإذا اعتبر الرجل متطرفاً لهذا السبب، فلا بد أن يصنف كل الوطنيين اللبنانيين ضمن قائمة المتطرفين، المسلمون منهم والموارنة!

إن الكتاب بمثابة شحنة من السموم موجهة ضد العرب والمسلمين!

تأثير أميركي محدود

ديفيد نيوسوم *

> «يتعرض الكثير من المصالح الاميركية للخطر خلال الحملات الانتخابية الاسرائيلية، الا ان قدرة واشنطن في التأثير محدودة للغاية»

بذلت الادارة الاميركية جهدا كبيرا للحفاظ على قوة الدفع بين اسرائيل والفلسطينيين. الا ان دعوة حكومة بنيامين نتنياهو لاجراء انتخابات عامة في شهر مايو (ايار) المقبل والحملة الانتخابية الدائرة الان جمدت العملية بأكملها، وادت لتأجيل مفاوضات الوضع النهائي المتوقعة. وتباعدت احتمالات اتخاذ نتنياهو لمبادرات جديدة مثل الانسحاب من اراض فلسطينية. وفي الوقت نفسه، ادى قرار نتنياهو بإنشاء مستوطنات جديدة، في محاولة لكسب ود انصاره من اليمين، الى زيادة تعقيد جهود السلام.

كما تواجه المحاولات الاميركية لدعم اتفاقيات اسرائيلية فلسطينية جديدة، عقبات اخرى، بغض النظر عن عدم رغبة السياسيين الاسرائيليين في المخاطرة. فبعد قبول حكومة نتنياهو الاضطراري لاتفاقيات واي ومبدأ الانسحاب، اصبح الفرق في سياسة السلام بين حزبي ليكود الحاكم والعمل المعارض متقاربا. فمواقف كل من الحزبين بشأن المستوطنات والوضع النهائي للقدس غير مقبولة من الفلسطينيين.

ولا يغيب عن اذهاننا ان الولايات المتحدة ايدت خلال الحملة الانتخابية لعام 1996 شيمون بيريز كمروج للسلام. وكانت النتيجة توتر العلاقات مع رئيس الوزراء الجديد مما ادى الى زيادة العقبات. وليس من المرجح وقوف الولايات المتحدة الى جانب طرف على حساب الطرف الاخر هذه المرة وتكرر نفس الاخطاء.

إلى ذلك، لا يجب نسيان ان حكومة نتنياهو هي اول حكومة اسرائيلية منتخبة طبقا لقانون 1992 الذي ينص على اجراء تصويت منفصل على عضوية الكنيست وعلى منصب رئيس الوزراء. وكانت النتيجة دعم دور الاحزاب الصغيرة ذات الاهتمامات الخاصة، واضعاف الاستقرار في اوساط صنع القرار والاوساط السياسية. ويظهر هذا بوضوح في الحملة الانتخابية الحالية، في العدد الضخم من المرشحين والاحزاب الجديدة، واضعاف التحالفات السياسية التقليدية. ويحاول التشريع الذي حصل على القراءة الاولى في الكنيست العودة مرة اخرى للنظام الانتخابي القديم، الا انه من غير المرجح اقراره قبل الانتخابات المقبلة. ولذلك فإن عدم استقرار النظام الانتخابي الحالي، يعرقل جهود واشنطن لتشجيع رأي عام حول السلام، الا ان الولايات المتحدة لا تستطيع القيام بالكثير، على اي حال للتأثير على هذه المشكلة الداخلية بالشكل الاول.

وفي الوقت نفسه يواجه الرئيس الفلسطيني ورطة خاصة خلال هذه الفترة، إذ هل يمضي في نيته المعلنة بإعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو المقبل ويواجه مخاطر رد فعل يساهم في دعم المتشددين في اسرائيل؟ هل يستطيع منع انشطة ارهابية مثل تلك التي اثرت على الانتخابات العامة الماضية؟ هل يستطيع السيطرة على شعب فلسطيني يشعر بالاحباط من تصرفات اسرائيل وقيودها؟ ومرة اخرى لا تستطيع الولايات المتحدة القيام بالكثير. لقد رفعت زيارة الرئيس كلينتون لغزة في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، توقعات الفلسطينيين بشأن دعم اميركي يصعب تحقيقه. فإي محاولة اميركية رسمية لتثبيط عزيمة الفلسطينيين لاعلان الدولة قد تؤدي الى اضعاف الثقة الفلسطينية الهشة في واشنطن. وبالرغم من التعاون الامني، فإن قدرات الولايات المتحدة محدودة لمنع عمليات ارهابية يائسة.

ويبقى أن الدور الاميركي الرسمي خلال الحملة الانتخابية الاسرائيلية يتسم بالمحدودية، الا ان الولايات المتحدة لن تتغيب. فعديد من المواطنين الاميركيين يعملون كمستشارين انتخابيين للحزبين الاساسيين العمل المعارض والليكود الحاكم. ومما لاشك فيه ان اليهود الاميركيين يساعدون هذا المرشح وذاك المرشح بالراي والمال. وكشف حادث اقتحام مكاتب المؤسسة الاستشارية الاميركية التي تقدم خدماتها لحزب العمل عن مدى التدخل الاميركي «غير الرسمي». الا ان مثل هذا «التدخل» لا يساهم في دعم السياسة الاميركية الرسمية تجاه اسرائيل والمنطقة.

فرسميا على الأقل، وعلينا ايضا، يجب الانتظار حتى ظهور نتائج الانتخابات سواء كانت النتيجة فوز شخص واحد في 17 مايو او اعادة الانتخابات في 2 يونيو (حزيران). والى ان يحين ذلك فإن الوضع الامثل بالنسبة للولايات المتحدة هو «المراقب المهتم» مهما كانت صعوبة ذلك.

* وكيل سابق لوزارة الخارجية الأميركية - بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

مستقبل الدولة القومية

من المقرر ان يختتم المنتدى الاقتصادي العالمي مؤتمره السنوي يوم غد، بعد اسبوع من المداخلات والنقاشات حول أسباب الأزمات الاقتصادية الراهنة التي تشمل عدداً من مناطق العالم. ولعل الأهم من ذلك ان العقول الحكيمة التي اجتمعت في هذا الملتقى في المنتجع الجبلي السويسري، دافوس، تبدو منقسمة في الرأي حول التدابير اللازمة لمنع تحول الازمة العشوائية المتفرقة الى ركود عالمي شامل وكامل عند عتبة القرن الجديد.

وبالطبع فان من المفيد طرح افكار عديدة متنوعة الى عالم شكاك في وقت يعتبر فيه السوق الحاكم النهائي الذي يقرر الخير من الشر. ذلك ان الاقتصاد الكوني لا يستطيع، بحكم طبيعته بالذات، ان يرسي عمله على عدد من القواعد الثابتة، السريعة. سبب ذلك ضرورة اعطاء فسحة مناسبة للتجديد والتغيير. لكن التغيير والتجديد لا بد ان يقودا بالضرورة الى مخاطر ومجازفات. هناك قضية جوهرية اثيرت خلال منتدى دافوس هذا العام وهي تتصل بالدور الذي ينبغي للدولة ان تلعبه في نظام عالم كوني.

ومن الواضح ان هناك خطرا ماحقا يتهدد الدولة القومية من كل الجهات، بعد ان كانت هذه الدولة محور حركة التاريخ طوال القرن ونصف القرن المنصرم. فمن جهة تفقد هذه الدولة الكثير من سلطتها على المنظمات فوق القومية، مثل الكتل الاقتصادية والاحلاف العسكرية والدبلوماسية، ومن جهة اخرى تتعرض لقضم وضربات الميول الانقسامية داخل رقعتها بالذات.

ان دعاة الرأسمالية الليبرالية الجديدة يريدون خروج الدولة من السوق، لإسباب ايديولوجية وعملية ايضا، اما الاشتراكيون الجدد، من جهة اخرى، فيعتقدون ان الدولة قد تنازلت عن دورها كحام للتضامن والتكافل الاجتماعي.

ويصعب بمثل هذه الخلفية ان نرى اين يمكن للدولة القومية ان تجد قاعدة استناد تضمن استمرار عملها والا انتهت الى فقدان فاعليتها بصورة متصلة. ان اضعاف الدولة القومية من دون انشاء هيئات عالمية جديدة لكي تتولى بعض وظائف الدولة سيكون بمثابة استهتار فكري ذي عواقب وخيمة، ونلاحظ ان من المستحيل اعتبار الدولة القومية مؤسسة ناقلة حتى في الاتحاد الاوروبي حيث اقيمت مؤسسات راسخة فوق قومية، رغم ادعاءات بعض مدعي الحكمة. وبالطبع فان المسألة الاساسية تتعلق بالمسؤولية والمحاسبة. ان الدولة القومية، مهما كان شكل نظام المشاركة الشعبية، جهاز يخضع لمحاسبة شعبه بالذات، ويتجلى هذا الحساب إما بالتصويت او بالتغيير العنيف. اما المؤسسات فوق القومية فانها بعيدة جدا، وقوية جدا، ومعنية بالصورة الكبيرة، اي اللوحة العامة، وهذا يجعلها بمنأى عن المحاسبة، كما يبعدها عن متطلبات التركيز على قضايا المجتمع.

وهناك فرق بين حكومة كبيرة تتولى امور الاقتصاد، وبين غياب اي حكومة في فردوس القراصنة. ان اصلاح الدولة القومية اقتراح عملي معقول، اما التصرف وكأنها زالت من الوجود، فليس من المعقولية بشيء.

«الشرق الأوسط»

«أمركة» الأزمة العراقية

اما وقد فتحت واشنطن «باب الرزق» بوجه سبع جماعات عراقية معارضة في الخارج - سمعة بعضها تقرب الرئيس صدام حسين الى قلوب منتقديه اكثر مما تبعده - وخصصت لها 97 مليون دولار «لمساعدتها» على قيامها بما هو اصلا واجب وطني... يصح التوقع بان تتحول معارضة نظام بغداد من قضية سياسية الى مهنة تجارية.

واذا صح ما يشاع عن تفكير اميركي باقامة معسكرات قريبة من الحدود العراقية لتدريب عشرة آلاف مقاتل من فصائل المعارضة العراقية المختلفة بحيث يصبحون طليعة «قوات تحرير العراق»... يجوز لمراقبي هذه النقلة المالية في المواجهة الاميركية - العراقية ان يأملوا في ان لا تخمد الجذوة النضالية لقوات التحرير هذه قبل نضوب «رأس مالها» - اي الـ97 مليون دولار.

ربط النضال بالمال قد يكون حصيلة طبيعية «لأمركة» الازمة العراقية، فما لايؤخذ بالسيف يشرى بالدولار... والدولار، بالنسبة لواشنطن، «اصدق انباء» من السيف.

ولكن اذا كان «رأس المال» الاميركي لتحرير العراق احد المكاسب النادرة التي حصلتها المعارضة العراقية في الخارج منذ حرب الخليج، فان الخوف، كل الخوف، ان يبقى هذا المكسب يتيما بعد ان «تبرجوزت» معظم قياداتها في منفاها العاجي في عواصم الغرب الكبرى او ترهلت في المقاعد الوثيرة لصالوناتها الفخمة... تاركة للمواطن العراقي العادي، والمغلوب على امره، شرف حمل عبء الصمود في وطن يعاني النزق السياسي والانهيار الاقتصادي والحصار الدولي والقصف الجوي.

المواطن العراقي العادي كان اجدر باموال واشنطن من معظم «المتنعمين» بمعارضة نظام بغداد من الخارج.

ولكن اذا كانت واشنطن تتجاهل وضعية معظم الفصائل العراقية المعارضة في الخارج - ولا نقول كلها انصافا للواقع - فهل تجهل تعقيدات التركيبة الديمغرافية والاثنية والمذهبية للعراق الى حد العودة الى تبني مقاربة فيتنامية للقضية العراقية، والى حد المغامرة بتمويل عملية عسكرية لاسقاط نظام سياسي لم تتضح بعد صورة بديله... وقد لا تتضح في ظل تشرذم معارضيه وتضارب مشاريبهم؟

وهل تعتبر واشنطن ان اسقاط نظام بغداد بأي ثمن بات يستأهل المخاطرة باحتمال التسبب في فراغ سياسي وامني في بغداد قد يعرض استقرار الشرق الاوسط باكمله للاهتزاز؟

المنطق السياسي البديهي يفترض توحيد المعارضة حول برنامج واضح ومقبول من العراقيين قبل توحيدها حول «رأس مال» قد يجذب المغامرين قبل المخلصين.

والمنطق ذاته يفترض ان يسبق وضع اي مشروع كان للتعامل مع الازمة العراقية استشارة جيران العراق - الادرى بحاله وحالة اهله - بشأن الطريقة الانسب للتعامل مع هذه الازمة دون تعريض الكيان العراقي لمخاطر التقسيم والنطقة لمغامرة عسكرية.

لو حدث هذا وذاك، لكانت الـ97 مليون دولار ثمنا بخسا لاعادة العراق الى احضان الاسرة الدولية ولكان وفر على البيت الابيض مشقة تسويق مشروعه في عواصم الشرق الاوسط بواسطة مارتن انديك وبأسلوب «تاجر الشنطة».

ولكن السيف سبق العزل و«الأمركة» طغت حتى على منطق العواصم الاقرب فهما للواقع العراقي من مخططي البيت الابيض، اي دول الجوار المعنية بمصير العراق اكثر بكثير من واشنطن.

وقد يكون إجماع هذه الدول على التشكيك في جدوى المشروع الاميركي وجديته افضل نصيحة تسدى للبيت الابيض حيال الاحتمالات العملية لنجاحه، وهي نصيحة عزز مصداقيتها اكثر المسؤولين الاميركيين اطلاعا على الوضع العراقي، اي قائد القوات الاميركية في الخليج، الجنرال انطون زيني، بابلاغه لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي، «بامانة» - كما قال - انه «لا يرى اليوم اي مجموعة معارضة قادرة على اطاحة صدام».

... اللهم الا اذا كان المشروع الاميركي لا يبغي اطاحة صدام بل «اطاحة» استقرار الخليج بتحويله المواجهة الراهنة مع بغداد الى حرب استنزاف... للجميع.

وليد أبي مرشد

تأملات في مفاجآت هاشمية

أسبوع الآلام الأردني

فؤاد مطر

استكمالا لما ورد في مقال نشرته «الشرق الأوسط» يوم الجمعة الماضي (99/1/29)، نقول ان هنالك اكثر من حيثية لاختيار الامير عبد الله بن الحسين ولياً للعهد في المملكة الاردنية. فهو في الدرجة الاولى يحمل اسم عبد الله. ومنذ أن رزق الملك حسين به كان قراره انه هو ملك المستقبل. وهو لم يسمه «طلال» تيمناً باسم والده الملك طلال وإنما سماه عبد الله تيمناً باسم جده (اي جد الحسين) الملك عبد الله وكأنما يريد الحسين بذلك ان يرد الجميل للجد الذي له الفضل في انه اختاره ملكاً للأردن والذي رعاه ورباه وكان الجد والاب في الوقت نفسه، هذا عدا ان صدمة لحظة اغتيال الملك عبد الله امام باب المسجد الاقصى في القدس يوم الجمعة 20 يوليو/تموز 1951 استمرت على ما يبدو محفورة في وجدان الملك حسين طوال هذه السنوات. واختياره النجل البكر عبد الله ليكون ولي العهد او بالأحرى ملك الاردن لما يكتبه الله من العمر له في القرن الواحد والعشرين، هو بمثابة الانتقام المؤجل من الذين اطلقوا الرصاص على جده وهو في طريقه لتأدية صلاة الجمعة في المسجد الاقصى الذي انتهى امره الى انه تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ العام 1967 وحتى عام يصعب تحديده.

والامير عبد الله ايضاً هو الوريث الشرعي بحكم الدستور الذي ينص على ان «ولاية الملك تنتقل من صاحب العرش الى اكبر ابنائه سناً على انه يجوز للملك ان يختار احد اخوته الذكور...».

والامير عبد الله ايضاً هو الابن الذي لقي من والده الحسين كل الاهتمام ليس فقط لانه يحمل اسم جده وليس فقط لأن الدستور ينص على ذلك، وانما لانه اول الذكور. وبالنسبة الى ملك مثل الحسين ومملكة مثل الاردنية الهاشمية فإن ذلك معناه ضمان امر الاستمرارية خصوصاً بعدما كانت ثمرة الزواج الاول للملك حسين من الشريفة دينا عبد الحميد، طفلة هي الاميرة عالية التي بموجب الدستور لا ترث ملكاً. والى ذلك فإن الذكر الاول يلقى عادة من الاب رعاية واهتماماً بحجم فرح الاب بقدوم الابن. واذا كانت هذه هي الحال مع اب عادي يقود عائلة صغيرة ضمن صيغة المؤسسة الزوجية فكيف اذاً تكون بالنسبة الى ملك يقود مملكة مترامية الاطراف وشاءت اقدارها ان تكون في قلب العواصف التي تلفح الحياة السياسية في منطقة الشرق الاوسط. وعند التأمل في الامير عبد الله شكلاً وموضوعاً ومضموناً نرى فيه انه والده في شبابه وانه تفهم جيداً ما يريده الحسين له وهو أن يكون مزيجاً منه ومن الجد الذي يحمل الابن اسمه (اي عبد الله).

والامير عبد الله هو الذي يمكن ان يبقي اسم الحسين على الالسنة وفي الوجدان ما دام عبد الله هو ولي العهد في حياة والده وهو الملك في المستقبل. والفرق كبير بين ان يقال الحسن بن طلال وان يقال عبد الله بن الحسين. وفي زمن الصحة الموفورة لم يكن الامر يعني شيئاً بالنسبة الى الملك حسين لكن المسالة اختلفت بعدما داهم السرطان جسد الملك وتزايدت حدة العلاج وقساوته وبانت الآثار على الملامح.

والامير عبد الله هو الذي يمكن ان يحل للوالد الملك العقدة التي تنشأ عادة عن تكاثر الاشقاء وتتسبب في حيرة عند الاختيار من نوع حيرة الخليفة المنصور امام ولديه الامين والمأمون. هذا مع الأخذ في الاعتبار أن غياب الزوجة الثالثة للملك حسين الاميرة علياء الفلسطينية الاصل التي لقيت مصرعها في تحطم طائرة هليكوبتر يحنف طرفاً من الصراع. وفي الغالب ان هذا الصراع سيكون تحت السيطرة ما دام الملك حسين يتعافى وربما قد يكون هنالك حسم مبكر للأمر اي بما معناه ان الملك حسين وهو يواصل التعافي يضع وبما يشبه الوصية تسلسلاً لتوريث العرش بحيث ينال ابن الراحلة علياء فرصته وينال احد ابني الزوجة الوحيدة على ذمة الملك اي الملكة نور فرصته وهو امر يأتي في اولويات الملك نتيجة بضعة عوامل اهمها ان الملكة نور لازمت زوجها في فترة المرض المستمرة وانه لا بد من مكافأة مجزية لها تتجاوز الاشادة التي اوردها في كلمته يوم عودته الى عمان عندما قال انها «عانت الكثير من المفاجآت غير السارة اثناء رحلة العلاج هي والامير حمزة المنتظم في الدراسة في كلية ساندهيرست». وهنا تجدر الاشارة الى مصادفة ان للملك حسين ابنين من كل من زوجتيه الثانية والرابعة. من الاميرة منى البريطانية الاصل والتي كانت تحمل اسم طوني غاردنر له ابنان عبد الله (36 عاماً) الذي بات ولياً للعهد وملكاً للمستقبل وفيصل (32 عاماً) الضابط الطيار. ومن الملكة نور له حمزة (18 عاماً) وهاشم (15 عاماً). واما من زوجته الثالثة الراحلة الملكة علياء فله ابن واحد هو علي (24 عاماً). وهنا لا بد من ملاحظتين، الاولى ان الامير عبد الله نال فرصته وبالتالي فإن شقيقه فيصل ليس وارداً وفي الظروف الطبيعية في مسلسل التوريث. اما الملاحظة الثانية فهي ان للأشقاء الباقين ميزة لم ينلها الابنان الاولان (عبد الله وفيصل) وهي ان والدة علي حملت لقب ملكة وان والدة كل من حمزة وهاشم تحمل اللقب نفسه، بينما بقيت والدة عبد الله وفيصل تحمل فقط لقب اميرة وهو امر طبيعي ما دامت غير عربية الاصل مثل علياء الفلسطينية الاصل وليزا حلبي (الاميركية والتي هي عربية الاصل) التي صار اسمها بعد زواجها واعلان إسلامها الملكة نور.

ولكن ثمة نقطة بالغة الاهمية قد تكون ورقة في يد عبد الله بعد ان يصبح ملكاً وهي ان يقوم بعد ربع قرن او اكثر او اقل حسب ظروف الصحة والاستمرارية وما دام الدستور لم يتعرض الى اي تعديل، على اختيار نجله الذي يحمل اسم جده الحسين (هو الآن في عامه الثاني) ولياً للعهد وهو امر يشعر الوالد الجد الآن انه من الامور التي تسر القلب لأن الحفيد سيكون الحسين الثاني. وفي الغالب ان هذا ما يجول في خاطر الملكة نور ومنذ الآن والتي تتطلع الى ان يكون ابنها هو الملك بعد عبد الله ومثل هذا الامر لا يكون مؤكداً في حال بقي الدستور على ما هو عليه.

ويجد المرء نفسه عند التأمل في الذي جرى داخل البلاط الهاشمي في الفترة بين وصول الملك حسين الى عمان يوم الثلاثاء 19 يناير/كانون الثاني 1999 ويوم الاثنين 25 يناير يرى وبصيغة الاستنتاج والاجتهاد ان الملك لم يتريث اسبوعاً كاملاً لكي يصدر الارادة الملكية إلا للاطلاع على مزيد من الوقائع التي تشكل حيثيات لإصدار الحكم القاسي على شقيقه الحسن ومنها ما يتعلق بتغييرات جوهرية في الجيش وتغييرات نوعية في السفراء وهي تغييرات (اضافة الى حرص الامير حسن على ان يكون له داخل الحكومة خمسة وزراء والى التثبت من كلام يتعلق بالملكة نور بصيغة الغمز واللمز منسوب الى حلقات داخل ديوان ولي العهد) عززت الاقتناع لدى الملك بأن شقيقه مضى بعيداً في بناء ما يجوز اعتباره «دولة الحسن في مملكة الحسين».

كذلك يجد المرء نفسه يفترض ان غضب الملك من الامير حسن كان عميقاً وإلا لما كان ادانه علناً امام الاردنيين وامام افراد الاسرة الهاشمية وكأنما اراد من ذلك الايحاء بأنه لا موقع للحسن بعد الآن في الحكم الا اذا ارتأى الملك بعد حين ان يصفح بهدف توحيد الصف الهاشمي حول نجله البكر عبد الله الذي لا بد، وبالذات في المستقبل في حال تباطأ تعافي والده الملك، يحتاج الى الاستفادة من تجربة عمه الحسن العريقة في الحكم وذلك لأن وصايا الوالد وحدها لا تكفي. فالحسن الذي افلح في استقطاب النخبة حوله وبات له «لوبي» في اوساط المثقفين العرب كان حاضراً في القرار الاردني طوال ثلاثة عقود وكان صاحب موقف وهذا ما اشار اليه الملك في رسالة الإعفاء التي تضمنت الادانة العلنية عندما قال مخاطباً شقيقه الامير حسن: «عدت الى الوطن وفي خاطري التنازل عن العرش لصالحه، رغم بعض التباين بيننا بين الحين والآخر...». وقد يساعد رد الحسن في تضميد جراح الملك مما فعله شقيقه او مما سمعه منسوباً اليه. وفي رده قال الحسن: «انني ايها الأب والاخ والصديق ويا سيدي الملك الجليل، أجد نفسي اليوم بعد أن خدمت ولياً لعهدك الزاهر منذ بدايات شبابي وحتى هذا اليوم الذي خط فيه الرأس المشيب، أجد نفسي في حالة اضعها بين يديك وانصاع معها لأمركم السامي الكريم...».

ولكن هذا الانضباط الذي لا خيار امام الامير حسن دون الالتزام به لا يعني ان الآلام التي اصابته من هذه الادانة العلنية والتي هي بمثابة اهانة وجهها شقيقه الملك اليه ومن دون اتاحة المجال امامه لكي يوضح الدوافع والاجتهادات، لم تكن شديدة القساوة على نفسه. ولعل هذا ما دفع ولي العهد الجديد الامير عبد الله ومعه شقيقه الامير فيصل وشقيقه من والده الامير علي الى زيارة عمهم الامير حسن بعدما كانت طائرة والدهم الملك اقلعت من المطار في اتجاه الولايات المتحدة، وهي عودة مفاجئة لأن برنامج الملك كان البقاء في عمان شهراً على الاقل. وليس واضحاً ما اذا كانت هذه العودة المفاجئة ناشئة عن رغبة الملك في ان يبقى بعيداً عن تفاعلات قرار التغيير الذي اتخذه ام انه توعك من جديد نتيجة تعرضه للبرد والمطر يوم العودة وركوبه سيارة مكشوفة لتحية الناس ثم نتيجة الارهاق النفسي والوجداني طوال اسبوع الآلام الاردني.

وثمة تساؤل هنا: ما الذي جعل الملك حسين يسترجع امانة ولاية العهد التي وضعها لدى شقيقه الامير حسن بقوة الارادة الملكية المقرونة بالادانة وليس بترك المجال امام الشقيق يعيد الامانة بكل الهدوء الذي لا يثير التكهنات ويترك الاسرة الهاشمية امام الاردنيين في وضع الاسرة المنقسمة والتي لم يوحدها مرض سيدها؟

وخلاصة الامر اننا مع نهاية القرن العشرين نجد انفسنا امام ظاهرة لم تكن واردة في الحسبان وهي التي تمثلت في ان ولياً للعهد احيل على المعاش بعد خدمة 34 سنة وان احالته كانت شبيهة بعض الشيء بالطريقة التي ابتكرها الثنائي اللبناني الحاكم العماد اميل لحود والدكتور سليم الحص وهي وضع بعض رجال الصف الاول في الادارة اللبنانية بتصرف رئيس الوزراء اي انهم مصروفون من الخدمة وغير مصروفين وابرياء وغير ابرياء وعائدون وغير عائدين. كذلك نجد انفسنا امام عهد جديد في الاردن سيكون الشق الثانوي من النص الدستوري اي «يجوز للملك ان يختار احد اخوته الذكور» متقدماً عملياً واهمية على الشق الرئيسي من النص اي «ولاية الملك تنتقل من صاحب العرش الى اكبر ابنائه سناً...». وفي حال سارت الامور بهدوء ومن دون مفاجآت غير سارة نتيجة المرض او الاحباط الشديد الوطأة ومداولاته بأسلوب درامي او الانقلابات او الاجتياح، فإن ملوك الاردن للقرن الواحد والعشرين هم على التوالي عبد الله بن الحسين وعلي بن الحسين وحمزة بن الحسين.

... وتلك هي خطة الملك حسين وتلك هي امنيته. وهذا هو قدر الاردن الذي لا بوابات بأهمية بواباته الاربع: البوابة الفلسطينية - الاسرائيلية. والبوابة العراقية. والبوابة السعودية. والبوابة السورية. ومن كل هذه البوابات تأتيه رياح بعضها عاصف وبعضها هادئ. وبفضل هذه البوابات الاربع يصمد الاردن ككيان وكصيغة حكم.



الملك حسين و الأمير عبد الله... هناك حيثيات عديدة لاختيار العاهل الاردني نجله البكر وليا للعهد (أرشيف «الشرق الاوسط»)

عملاق... من نجد

عبد الله بشارة*

مهما أصدرت المطابع العربية والاسلامية من كتب وابحاث ومقالات عن المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود، سيرة، انجازات، وتاريخاً وتراثاً - فلن تقدر على اعطائه حقه في ترتيب مكانته في تاريخ البشرية، بابعادها الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية.

وقد قرأت شخصياً الكثير عن حياة هذا العملاق وساعدني الحظ في العيش في الرياض لمدة اثنتي عشرة سنة، عشت مع تراثه واقتربت من تركته، وتعرفت على الكثير من سلالته، وشاركت في برامج كثيرة عن مؤهلاته. وقد صدر الكثير من الشرح والتحليل خلال هذه الفترة المجيدة التي تحتفل فيها المملكة العربية السعودية بمرور مائة عام على استعادة الحق السعودي في الرياض، ولن استطيع انا أو غيري ان يجمع في مقال قصير العناصر الكثيرة التي تناولتها الدراسات المقدمة استذكاراً لهذه المناسبة التاريخية المحببة.

ويحكم عملي السابق، اقتربت من بعض ابنائه الذين يتولون المسؤولية، ومن بعض ابنائه الذين رحلوا الى جنات الخلد.

واعترف بأن اكثر ما اثارني في تركة العظيم عبد العزيز بن سعود هي منظومته المتكاملة التي ورثها اولاده منه، وهي منظومة تشبه المؤسسة التربوية في تعليم الأبناء أصول الحكم وفنون التعامل مع البشر، والقدرة على بلورة أسلوب راق في ممارسة المسؤولية، والاقتدار على التعاطي مع مستحقات القرار الصعب، والشجاعة عند الشدائد والابتسامة الدائمة عند الانفراج، والترحيب بالتبعات، والتهليل لأهل الوفاء. والاقدام على التضحيات عند الضرورات. والاحتكام الى العقل، واتخاذ العقلانية مرجعاً، والحكمة علاجاً، والعدل هدفاً، والكرم أسلوباً، والتواضع سلوكاً، والترفع عادة، والكبرياء نهجاً، والتسامح رفيقاً.

باختصار شيد المرحوم الكبير مؤسسة اخلاقية حاكمة، بذورها مستمدة من اخلاق الصحراء وتراث الأجداد، وغاياتها الوقاية من الخراب بالالتزام بتعاليم الدين الاسلامي السامية، ومعانيه الراقية في الخلق والبساطة والزهد.

ومن يستعرض تاريخ المملكة الحديث يقف عند فواصل تاريخية معينة تثير الاعجاب، فبعد وفاة المؤسس الكبير، مرت المملكة بتطورات معقدة، اظهر ابناء الملك عبد العزيز كفاءة نادرة في التعامل معها.

خرج المرحوم الملك سعود من الحكم، وجاء بعده اخوه المرحوم الملك فيصل عبر اتباع اجراءات مقننة في مبايعة من علماء الدين، وابناء العائلة، وأهل الحل والعقد، وتمت العملية بسيطرة تامة على الموقف ومن خلال نهج سلمي جماعي، واثبت الملك فيصل بأنه وريث الملك عبد العزيز في خصاله، صلباً عند الشدة وحكيماً في القرار، ومقاتلاً عند الاختبار.

وقد اختزلت فترة ظروف الحرب الأهلية اليمنية ومشاركة الجيش المصري فيها، والتصدي السعودي للتهديد المباشر، ثم هزيمة 1967، ومشاركة الملك فيصل في مؤتمر الخرطوم، اختزلت تلك الفترة الصفات التي أخذها الملك فيصل من مؤسسة الحكم والأخلاق التي بناها الملك عبد العزيز. عرفت الملك خالد لفترة قصيرة، حيث قابلته للمرة الأولى في القمة الأولى لمجلس التعاون في مايو (ايار) 1981.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1981، عقد قادة دول مجلس التعاون القمة الثانية برئاسة المرحوم الملك خالد، وقد كان المرحوم الملك خالد يعاني من ضعف في القلب يؤثر على متابعته في جلسات طويلة - وأتذكر انه طلب مني شرح جدول الأعمال دون توقف حرصاً منه على استمرار المداولات دون التأثر بوضعه الصحي.

واذا كان الملك فيصل روعة في الصلابة، فقد كان الملك خالد روعة في التسامح، غفر الله لهما واسكنهما واسع جناته.

جاء بعدهما الملك فهد، خادم الحرمين الشريفين، وهو ايضاً - من خلال اقترابي في العمل وفق توجيهاته - روعة في بعد النظر.

ولا يسعفني المجال في هذا المقال القصير استحضار الأحداث التي شاركت فيها وجاءت معبرة عن روائع الحكمة في عهد خادم الحرمين الشريفين.

وأتذكر يوم الغزو العراقي لدولة الكويت، حيث بدأنا في الأمانة العامة التحضير للطوارئ بما فيها احتمالات عقد قمة خليجية، وجاءت التعليمات بان التوجه هو العمل على عقد قمة عربية يشارك فيها الجميع لمواجهة العدوان كمسؤولية عربية جماعية بدلاً من حصرها في الاطار الخليجي.

وقد رأى خادم الحرمين الشريفين ان يتحمل الجميع مسؤولية التعامل مع جريمة صدام حسين، وبعدها يمكن التصرف في ضوء نتائج المواقف العربية، وخلال فترة الغزو، أظهرت مؤسسة الحكم السعودي التي خلقها الملك عبد العزيز، مزيجاً متكاملاً من المواهب، الحزم عند الشدة، والعطاء الكافي لحقوق الواجب، والاصرار الواثق على تحقيق الأهداف كان الشعار تحرير الكويت، وعودة شرعيتها، سلماً ان كان ذلك ممكناً، وحرباً ان كان ذلك ضرورياً.

وصارت المملكة في سواحلها وترابها وسمائها ارض الاستنفار ومنطلق التحرير، وعادت الكويت لأهلها، لأن خادم الحرمين ومؤسسة عبد العزيز وفرت جميع وسائل الاستعادة والتحرير.

وقد كنت أراقب الملك فهد، أطال الله عمره، خلال الاجتماعات وأرى فيه الينابيع التي كان يملكها الملك عبد العزيز.

رأينا الملك فهد اسداً في وجه الظالم وأباً للمظلومين والمجروحين الكويتيين، وقائداً متكاملاً لمهمة التحرير.

والكثير من ابناء الملك عبد العزيز، يملكون مؤهلات الحكم التي غرسها الراحل العظيم، تربوا على قاعدة الفداء لمناصرة المظلوم والعطاء لنجدة المحتاج، والترفع عن الصغائر، والالتزام باخلاق مؤسسة الملوك التي صاغها الملك عبد العزيز. وما يلفت النظر في مؤسسة الملك عبد العزيز تواضعها السياسي الذي يصر عليه انجاله حتى الآن، يلتزمون بقواعد الحكمة في اظهار تواضع القادرين وترك المظاهر لغرور القاصرين.

تهنئة لأهل المملكة، ولأهل الخليج، وللعالم العربي وللأمة الإسلامية، ولجميع طوائف البشر التي أحبها الملك عبد العزيز.

* الأمين العام الأسبق لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

جولة أولبرايت لروسيا

معالجة قضايا إقليمية وملفات غير ساخنة

أحمد سيف*

تعاني روسيا من ازمات حادة اقتصادية واجتماعية اضافة الى القلق الكبير الذي يمكن تحسسه في موسكو كلما ادخل الرئيس يلتسين الى المستشفى للعلاج. وبالرغم من العبء الثقيل لمجموعة من الازمات الحادة فإن الحكومة الروسية تحاول بل ونجحت الى حدود معينة في الظهور بمظهر الدولة القوية التي يمكنها معارضة السياسة الاميركية بل واحيانا التصدي لها كما يظهر الآن من طرق التعاطي الاميركية مع الازمة في كوسوفو والخلاف على دور حلف الناتو وقبل ذلك في الازمة مع العراق. ثم التوتر المستمر الناجم عن العلاقة الثابتة والمضطردة النمو بين موسكو وطهران بالرغم من الحديث المتواصل عن تسريب موسكو للتقنية المتطورة الى طهران ثم اخيرا الى سوريا وفق المصادر الغربية.

وفق صحيفة «التايمز» - يوم 25 من الشهر الماضي - يقوم تعاون بين سوريا وروسيا ومنذ اواسط الثمانينات لانتاج أسلحة كيماوية منذ اوساط الثمانينات، الأهم من ذلك حسب الصحيفة المعروفة بصلاتها القوية مع الاستخبارات الاسرائيلية والغربية هو قيام روسيا بتسليم سوريا اسلحة ذات تقنية متطورة ودقيقة مكنت دمشق من تزويد صواريخ سكود التي بحوزتها بأسلحة الدمار الشامل خاصة غاز الاعصاب القاتل «في اكس» وكذلك قدرة السلاح الجوي السوري على استخدام مثل هذه الاسلحة في طائراته العسكرية. هذه التقارير التي تم تسريبها يوم وصول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى موسكو عن تسليح موسكو لسوريا - وقبل ذلك ايران، هي جزء من الملف الكبير الذي تحمله اولبرايت الى موسكو وناقش جزءا منه الاسبوع الماضي وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون. خاصة مسالة توطيد التعاون العسكري بين موسكو ودمشق وتوقع عقد صفقات بمليارى دولار خلال الايام المقبلة اضافة الى بحثه العلاقات الاقتصادية والعسكرية مع ايران. المصادر الاسرائيلية الاعلامية اشارت الى القلق الاسرائيلي من تطور التعاون بين دمشق وموسكو لانتاج اسلحة متطورة وخاصة في مجال الصواريخ البعيدة المدى القادرة على الوصول الى اي مكان في اسرائيل وفي الاطار نفسه نقلت الحكومة الاسرائيلية قلقها من التعاون العسكري بين دمشق وطهران التي اعلنت العام الماضي امتلاكها صواريخ بعيدة المدى يمكنها الوصول الى اسرائيل. وحمل وزير الخارجية الاسرائيلي وعودا بتطوير العلاقات الاقتصادية مع روسيا وببذل جهود لدى واشنطن لمنع اتخاذها اجراءات اضافية لمعاقبة عدد من الشركات والمؤسسات التي ترتبط بصلات مع طهران خاصة في مجالات تطوير قدراتها على امتلاك الاسلحة القارية. شارون اعلن من موسكو ان بلاده لن تلجأ الى استخدام الاسلحة غير التقليدية - في اعتراض ضمني لا يصدر عن مصادر اسرائيلية رسمية عادة ويشير الى امتلاك بلاده السلاح النووي - لكنها احتفظ بما سماه حق بلاده بالقيام بما تراه مناسبا لحماية امنها الأمر الذي اعتبر انه تهديد مبطن لكل من دمشق وطهران. ولا يخفى توقيت زيارة شارون الى موسكو عشية وصول اولبرايت التي تنوي الخوض في قضايا تتصدرها العلاقات الروسية مع الدول المجاورة لروسيا وما تسميه موسكو بمحيطها الامني الذي كانت تعترف به واشنطن خلال ما عرف بالحرب الباردة وتسعى موسكو في الوقت الراهن الى اعادة الاعتبار له مما يتسبب في وقوع خلافات امريكية مع موسكو في عدد من القضايا، وحيث حاولت واشنطن الى الآن احتواء الوضع بهدوء ولكن دون ان تقوم بتقديم تنازلات حقيقية لموسكو. وعدا عن مراعاة واشنطن للموقف تجاه منطقة البلقان والصراعات العرقية المتفجرة فيها، نجد ان واشنطن تتبع سياسات لا تأخذ بالاعتبار الاحتجاجات الروسية مهما كانت قوية. ولم تشعر واشنطن بضرورة التشاور - كما تعلن الآن تجاه الأزمة في كوسوفو - عندما قررت شن عمليات ضد العراق ولم توقف واشنطن طلعاتها الجوية فوق العراق بالرغم من معارضة موسكو لذلك. الأهم من ذلك ان واشنطن لم تتراجع امام التحفظات الروسية القوية على السياسات التي يتبعها حلف الناتو داخل دول الكومنولث. ومؤخرا زار قادة من الناتو طشقند وعشق اباد بهدف توسيع التعاون بين الناتو ودول آسيا الوسطى التي تشارك في برنامج الناتو «الشراكة من اجل السلام» وذلك تمهيدا لضمها الى الحلف. وشهدت الجهود الاميركية في دول الاتحاد السوفياتي سابقا نجاحا بارزا تمثل في تأكيد المصادر الحكومية الاثنين 1/25 في باكو عاصمة اذربيجان على صحة المعلومات التي تتردد منذ اشهر عن وجود قاعدة اميركية عند الحدود الايرانية مع اذربيجان وحيث سيتم استخدامها بالتقاطع مع القواعد الاميركية في تركيا. واعتبرت طهران ان القاعدة ستستخدم للتجسس عليها من قبل اميركا واسرائيل واطلق عدد من القادة العسكريين الايرانيين التهديدات، لكن باكو اوضحت انها تستعين بالولايات المتحدة لحماية استقلالها ودفاعا عن حدودها وتحدثت الحكومة في باكو عن الصراع في اقليم قره باخ الذي تتنازع اذربيجان وارمينيا السيادة عليه وحيث تقوم موسكو بتقديم الدعم العسكري والسياسي لارمينيا. ومن القضايا الهامة في ملف اولبرايت سعي واشنطن الى مراجعة معاهدة «أي بي إم» التي وقعتها مع بكين وموسكو عام 1972 - وصادقت عليها لاحقا روسيا البيضاء واكرانيا وقازقستان - والخاصة بقدرات الانظمة المضادة للهجمات الصاروخية. وتزعم واشنطن وجود تهديدات حقيقية للولايات المتحدة خاصة من القوى الارهابية وتريد الدخول في مفاوضات ما تعتبره موسكو اعادة احياء لبرنامج الولايات المتحدة في اطار ما عرف في عهد الرئيس ريجان بحرب النجوم ومن المنتظر ان يكلف ذلك اكثر من عشرة مليارات دولار سنويا كما تقدر الشركات الصناعية العسكرية الاميركية تضاف الى الميزانية العسكرية الاميركية التي تتجاوز مئتي مليار دولار في حين تبلغ لتتجاوز الميزانية العسكرية الروسية خمسة مليارات ونصف المليار دولار.

والحقيقة التي لا يرغب الكثيرون ممن عاشوا ما يسمونه الامجاد الروسية، الاعتراف والاقرار في محدودية القدرات الروسية على المشاركة الفعالة في صناعة السياسات العالمية في الحقبة الراهنة. البعض الآخر وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الحالي يفجيني بريماكوف والذي عاصر نهايات الامبراطورية السابقة يدرك حدود ما يمكن ان تحققه موسكو من دور في السياسات العالمية. وتتمركز تحركاته حول محاولة خلق توازنات اقليمية وفي المؤسسات الدولية لممارسة معارضة اكثر فعالية للسياسات الاميركية. ويلاحظ المراقبون مساعي موسكو لبناء علاقات وطيدة مع بكين تأخذ في الاعتبار الدور الهندي. من جهة أخرى، تحاول موسكو بناء علاقات متينة مع الدول المجاورة مثل العلاقة الخاصة مع طهران والسياسات الروسية التي تراهن على ما هو اكثر من مطرح قدم في العراق والاتجاه الى بناء علاقات أمتن مع سوريا بعد تطوير التعاون الاميركي الاسرائيلي التركي الذي يأخذ في الاعتبار المزيد من الحصر للتطلعات الروسية.

لكن التغلغل الاميركي التدريجي والمتصاعد في دول آسيا الوسطى عن طريق الناتو او عن طريق المؤسسات المالية والاقتصادية الضخمة والوصول الى اذربيجان اضافة الى التواجد الاميركي في تركيا مكن واشنطن من حصر الازمات الروسية الاميركية في حدود اقليمية تدور في معظمها في اطار ما تعتبره موسكو مجالها الأمني. وتعتمد واشنطن في تعاملها وتقييمها لدور موسكو على معرفتها بحدة الازمات الاقتصادية الداخلية وحاجة موسكو الملحة والمتواصلة الى مباركة القطب الآخر سابقا والأوحد في الوقت الراهن لميزانيات يتم من خلالها دفع رواتب جنود وجنرالات الجيش الاحمر لما كان يعرف بالقطب الآخر سابقا. مشاكل واشنطن مع موسكو تندرج في اطار المشاكل الاقليمية المتعددة التي تتعامل معها الولايات المتحدة في مختلف القارات ولكن من دون تجاهل حساسية الصراعات في المنطقة واحتمالات الخروج عن الرقابة الاميركية الصارمة. وهذا قد يكون العامل الاخطر الذي تريد واشنطن من موسكو ضمان عدم حدوثه، الأمر الذي لا يستطيع ضمانته احد ولا حتى يمكن ان تقود اليه السياسات الاميركية.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا

No. 7370 - Monday 1/2/1999

ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة

• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد

Business & Finance



شركة الاتصالات: الشبكة جاهزة تماما

اليوم تبدأ الانطلاقة العملية لاستخدام الإنترنت واحتساب رسومها في السعودية

الرياض: من عدنان جابر

تبدأ اليوم الانطلاقة الفعلية للانترنت في السعودية بشكل رسمي بعد مرور شهر كامل على الفترة التجريبية التي منحتها شركة الاتصالات السعودية، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية للشركات المرخصة بتقديم الخدمة مجانا، والتي تم خلالها ربط الشركات بوحدة الانترنت، وايصالها لعدد غير محدود من المستخدمين النهائيين من المنشآت والأفراد.

وقال عائض الشمراني مدير الخدمات التجارية في شركة الاتصالات السعودية لـ «الشرق الأوسط» أمس ان شبكة الاتصالات أصبحت جاهزة تماما لتقديم الخدمة خلال الموعد الرسمي المحدد غدا (اليوم) لبدء اصدار الفواتير وتحصيل الرسوم من الشركات الموفرة للخدمة، والمستخدمين، بعد انتهاء الفترة التجريبية التي استمرت شهرا كاملا مع مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأكد الشمراني أن الشبكة المخصصة لاتصالات الانترنت تخلصت نهائيا من جميع المشاكل الفنية، وباتت جاهزة منذ فترة للتعامل، مشيرا في الوقت نفسه الى أن ظهور أي مشاكل فنية في المستقبل امر وارد وليس مستبعدا بالنظر الى طبيعة تقنيات الاتصالات في أي مكان في العالم والتي تتعرض أحيانا لبعض المشاكل التي لا تلبث ان تزول سريعا.

من جهتها اكدت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ان 20 شركة سعودية من بين 37 شركة مرخصة لتقديم الخدمة ارتبطت بوحدة خدمات الانترنت التابعة للمدينة.

وأوضح احمد التويجري عضو فريق العمل في وحدة الانترنت بمدينة الملك عبد العزيز ومسؤول موفري الخدمة أن بعض هذه الشركات ربطت عملاءها بالانترنت خلال الفترة التجريبية دون أن تقوم باستحصال رسوم على ذلك.

ولم يتوفر رقم محدد حول عدد مستخدمي الانترنت من السعوديين الذين ارتبطوا بالخدمة محليا خلال الفترة التجريبية، والمحتمل أن تزداد أعدادهم بدءا من اليوم، اضافة الى المقاهي التي جهزت نفسها لتقديم الخدمة الى جمهورها من المرتادين.

في هذه الأثناء أكد عاملون في سوق الانترنت السعودية أن عدد الشركات التي بدأت فعليا بتوفير الخدمة على الجمهور لا تتجاوز السبع شركات وسط تكهنات تتوقع أن يصل عدد الناشطين الفعليين لتقديم الخدمة الى 13 شركة ستواجه منافسة حادة للاستحواذ على أكبر حصة ممكنة من عدد المشتركين النهائيين المتاح والذي سيصل الى 65 ألف مشترك في السنة الأولى يرجح أن يزداد الى 115 الف مشترك. ووفرت شركة الاتصالات السعودية خمسة آلاف منفذ لاتصالات الانترنت في السعودية عبر شبكة خاصة (ايه. تي. ام) تطبق لأول مرة عالميا، ومنفصلة تماما عن الشبكة الصوتية المخصصة للاتصالات الهاتفية، وذلك تفاديا لضغوط الازدحام التي يمكن أن تؤثر في الاتصالات مستقبلا.

وينتظر أن تضاعف «الاتصالات السعودية» عدد المنافذ المتاحة لاتصالات الانترنت في لتصل الى 10 آلاف منفذ مع حلول يونيو (حزيران) المقبل، وهو عدد قابل للزيادة مستقبلا، وكاف لعدد المستخدمين المحليين.

وبين عبد الجبار العبد الجبار الرئيس التنفيذي لشركة النظم العربية المتطورة أن شركته قامت فعليا ومنذ الثاني من يناير الماضي بايصال خدمة الانترنت الى جميع مشتركيها في شبكة «نسيج» التابعة لها كجزء من برنامجها الترويجي خلال الفترة التجريبية، مشيرا الى ان شركته اعتمدت تسعيرة محددة بالساعات يصل الى 115 ريالا في الشهر لمدة اجمالية قدرها 10 ساعات، و435 ريالا لاستخدام قدره 30 ساعة خلال فترة ثلاثة أشهر، و1830 ريالا كاشتراك سنوي يتيح استخدام الانترنت مدة اجمالية لا تتجاوز 120 ساعة.

ويرى العبد الجبار أن حجم السوق المتاح من المستخدمين لا يحتمل وجود عدد كبير من الشركات لتقديم الخدمة، الأمر الذي قد يؤدي الى تكبيدها خسائر تدفعها للخروج من السوق، مع بقاء عدد محدود منها هي التي يمكن أن تصمد وتصارع من أجل البقاء.

وأطلقت «النظم العربية» التي تتخذ من الرياض مقرا لها قبل عامين خدمة نسيج كشبكة عربية المحتوى توفر امكانية التصفح المعلوماتي، والدخول في حوارات الكترونية عبر موقع خاص، واتاحة خدمة البريد الالكتروني، وبرامج التجارة الالكترونية للمنشآت الاقتصادية.

وينتظر ان تواجه «نسيج» منافسة محتدمة من قبل شبكات مماثلة أخرى تأتي في مقدمتها «زاجل» التي أطلقتها شبكة الخليج السعودية لتقديم خدمة البريد الالكتروني في ثلاث مدن سعودية هي الرياض، وجدة، والدمام، وربط عشر من الغرف التجارية الخليجية بالشبكة لتبادل المعلومات.

وقال أمجد نمر شملخ مدير التخطيط والتطوير في «شبكة الخليج» ان شركته تمكنت من استقطاب أربعة آلاف مشترك في «زاجل»، وتحصلت على عقود لربط ألف مشترك بالانترنت، معتبر أن السوق ستشهد خلال الفترة المقبلة اعدادا متزايدا من الاشتراكات لا يلبث أن ينخفض ويستقر عند معدلاته الطبيعية.

وتسعى «شبكة الخليج» - طبقا لما ذكره شملخ - للتركيز على تقديم خدمات مساندة في سوق الانترنت لتفعيل الجدوى الاقتصادية المتوقع أن تكون منخفضة عند الاعتماد كليا على نشاط توفير الخدمة، بحيث تشمل بناء مواقع عربية، وتقديم خدمات تعليمية، وتسويق المعلومات، اذ يتوقع أن تفتح الانترنت سوقا واسعة لخدمات المعلومات في السعودية، وتوفير مئات الوظائف لطالبي العمل.

من جهة أخرى دعا عاملون في سوق الانترنت السعودية الى ايجاد تنظيم سريع لتفعيل التجارة الالكترونية، وتنشيط التعاملات المالية والحوالات التي يمكن اتمامها عبر الاستعانة بأنظمة مؤسسة النقد العربي السعودي. وتأتي هذه الدعوات في الوقت الذي يستبعد فيه البعض نشاطا متزايدا للتجارة الالكترونية في السعودية بسبب النمطية التقليدية المسيطرة في أذهان الكثير حول اتمام عمليات البيع والشراء نقدا.

يذكر أن مدينة الملك عبد العزيز حددت حدا أدنى وأعلى لتعرفة استخدام الانترنت من قبل المشتركين، وطرحت خيارين يجيز الأول للشركات استحصال رسم اشتراك شهري من المستفيدين يتراوح في ما بين 100 ريال كحد أدنى و150 ريالا كحد أعلى تضاف اليها رسوم تتراوح بين 1,5 و4,5 ريال عن كل ساعة استخدام، فيما ينص الخيار الآخر على استحصال رسوم شهرية تتراوح بين 190 و420 ريالا ودون أن يضاف اليها رسوم عن ساعات الاستخدام. والى جانب هذه الرسوم يلتزم المشترك النهائي بدفع 7,5 هللة لصالح شركة الاتصالات السعودية عن كل دقيقة اتصال يجريها بالانترنت.

رئيسها التقى وزير النفط الكويتي

شيفرون تبحث الاستثمار في قطاع الطاقة السعودي

الكويت - رويترز: ذكر كين دير رئيس شركة شيفرون الاميركية انه سيبحث في الرياض هذا الاسبوع الاستثمار في السعودية التي تنوي فتح قطاع النفط امام الشركات الاجنبية. وقال «وقد قدمنا عدة مقترحات الى السعوديين سأقوم بمناقشتها».

وصرح دير انه ينوي زيارة قطر قبل التوجه الى السعودية غدا لمواصلة المحادثات بعد الاجتماع الذي عقد في الولايات المتحدة في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وانهت السعودية اكبر دولة منتجة للنفط في العالم الامتيازات الاميركية وأممت صناعة النفط في السبعينات.

وتأتي زيارة دير بعد محادثات مماثلة اجراها مارك مودي ستيوارت العضو المنتدب في مجموعة رويال داتش - شل في السعودية الاسبوع الماضي. كما زار بيتر بيجور الرئيس التنفيذي لشركة تكساكو الرياض في الشهر الماضي.

ويأتي توافد شركات النفط العالمية على السعودية بعد دعوة ولي العهد السعودي الى استثمارات اجنبية طويلة الاجل في قطاع النفط.

ولم يذكر دير تفاصيل عرض شيفرون الى السعودية لكنه قال «بعثنا رسالة في ديسمبر (كانون الاول) حددنا فيها بشكل عام بعضا من افكارنا» والتي سيبحثها بمزيد من التفصيل هذا الاسبوع.

ووصف المسؤولون السعوديون خطة فتح القطاع النفطي امام الاستثمار الاجنبي بانها مفهوم اكثر منها مقترحات. وتابعوا انه ليس هناك حاجة للاستثمارات الاجنبية في قطاعي التنقيب عن النفط وانتاجه لكن المستثمرين الاجانب يمكن ان يلعبوا دورا في صناعة الغاز، حيث تقل العوائد المالية عنها في قطاع النفط.

واكد دير ان الجانب السعودي لم يشر بشكل واضح الى قيود من هذه النوعية.

وتابع «على حد علمي لم يستبعدوا او يدرجوا اي شيء تحديدا في المناقشات التي اجريناها في واشنطن اذ قالوا انهم مهتمون بمشروعات جديدة».

وكان دير ضمن عدد من كبار مسؤولي شركات النفط الذين وجهت اليهم الدعوة للاجتماع مع ولي العهد الامير عبد الله في سبتمبر (ايلول) الماضي.

ومن ناحية اخرى تعد الكويت لتغيير رئيسي في سياستها النفطية تدعو من خلاله شركات النفط الاجنبية لتشغيل الحقول الشمالية في اطار خطة لرفع القدرة الانتاجية ضمن مشروع تتكلف مراحله الاولى سبعة مليارات دولار.

على صعيد آخر حثت شركة شيفرون الاميركية للنفط الكويت على التحرك بسرعة على خطى السعودية في برنامج حجمه سبعة مليارات دولار لفتح حقول النفط الشمالية امام شركات النفط العالمية الكبرى.

وقال كين دير رئيس شركة شيفرون بعد محادثات في الكويت اول من امس حول البرنامج المقترح «اعتقد انه سيكون من مصلحة الكويت التحرك في هذه المسألة بأسرع ما يمكن حتى تستطيع الشركات اتخاذ قراراتها».

واضاف ان «هناك دولا كثيرة اخرى تبحث عمل الشيء نفسه».

وكان دير يتحدث عقب محادثات مع الشيخ سعود ناصر الصباح وزير النفط الكويتي ونادر السلطان وعبد اللطيف التورة المديرين التنفيذيين في قطاع النفط.

ورحب دير بتحرك الكويت لفتح حقولها الشمالية واعرب عن استعداد شركته للاستثمار فيها وفق الشروط التي جرى التفاوض بشأنها حتى الآن، لكنه حذر من تأثير اسعار النفط المنخفضة على خطط الاستثمار.

وقال «هناك الان بعض الحقائق التي يدركها الجميع في الكويت وفي شيفرون وهي ان اسعار النفط منخفضة جدا واننا جميعا لدينا اموال اقل وبالتالي فان معظم شركات النفط تقلص ميزانياتها في الوقت الحالي ولدينا جميعا اولويات للانفاق».

وتنوي شركة شيفرون ومقرها سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا خفض انفاقها الراسمالي بنسبة ثمانية في المائة في عام 1999 الى 5,1 مليار دولار. وادى انخفاض اسعار النفط العالمية الى تراجع نسبته 51 في المائة في صافي دخل الربع الاخير من العام الماضي الى 431 مليون دولار.

وقالت الكويت انها لن تسمح لشركة واحدة بامتلاك حصة كبيرة من حقول النفط المطروحة للاستغلال بمقتضى ترتيبات لمدة تتراوح بين 20 و25 عاما مؤكدة ان خيار منح حق استغلال الحقول الى كونسورتيوم مطروح.

الوكالات الغربية حولت رحلاتها من صنعاء إلى مناطق أخرى

خسائر السياحة اليمنية تقدر بـ250 مليون دولار بسبب المذابح

صنعاء: من عادل السعيد

قدر حجم الخسائر الاولية التي تعرض لها قطاع السياحة في اليمن اثر عمليات الحجز والاختطاف المتكررة التي تعرض لها السياح القادمون الى اليمن بحوالي 250 مليون دولار. وكانت السياحة في اليمن قد تعرضت لنكسة نهاية العام الماضي 1998، حيث راح اربعة سياح ضحية لاحدى عمليات اختطاف 16 سائحا اجنبيا في محافظة ابين (جنوب شرق اليمن). وقدر محللون هذه الخسائر بانها قياسية بالنظر لعائدات القطاع السياحي في اليمن. ولم تتجاوز عائدات السياحة في عام 1997 مبلغ 75 مليون دولار.

وقال عبد الرحمن مهيوب، رئيس الهيئة العامة للسياحة بصنعاء، ان حوادث اختطاف السياح الاجانب مسألة سياسية تستهدف ضرب قطاع السياحة كرافد اساسي من روافد الاقتصاد اليمني، موضحا ان المجلس الاعلى للسياحة اتخذ عدة قرارات لمعالجة الآثار السلبية المترتبة على حوادث الاختطاف والتي نتج عنها تراجع واضح في تدفق حركة السياحة الدولية الى بلاده في الآونة الاخيرة، ففي ما يتعلق بالجانب الامني اقر المجلس اعداد خطة متكاملة بالتعاون مع الجهات الامنية المختصة، تكفل تحرك الافواج السياحية بحرية تامة، وتحول دون تكرار الاختلالات والتجاوزات الامنية، مضيفا انه تم ايضا تشكيل عدد من اللجان الفنية والادارية، لصياغة معالجات متكاملة تضمن تحسين الاداء السياحي من خلال الترويج لبرامج جديدة على المستويين الاقليمي والدولي، اضافة الى لجنة لدراسة حجم الاضرار والخسائر التي تعرض لها القطاع الخاص العامل في قطاع السياحة، بهدف تعويض هذا القطاع عن الخسائر التي لحقت به، من خلال منحه المزيد من التسهيلات والامتيازات عبر البنك المركزي اليمني والبنوك التجارية الاخرى.

واشار رئيس الهيئة العامة في سياق حديثه الى ان جملة من البرامج والخطط اعدت لتحسين صورة اليمن السياحية وازالة الانطباعات السلبية المترتبة على حوادث الاختطاف في المحافل الدولية، من خلال تحركات وبرامج اعلامية وبلوماسية مكثفة في عواصم واسواق الدول المصدرة للسياح، منوها الى ان خطة جديدة للترويج السياحي يبدأ تنفيذها هذا الشهر، تتضمن عقد مؤتمرات واقامة معارض وندوات اضافة الى برامج اعلامية تضطلع فيها الفضائية اليمنية بدور اساسي، بهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة والسلبية حول السياحة في اليمن نتيجة لتكرار حوادث الحجز والاختطاف. وذكرت احصائيات غير رسمية ان 90 في المائة من حجوزات الافواج السياحية المتجهة الى اليمن عبر مختلف شركات الطيران، خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي الغيت واستبدلت برحلات الى دول مجاورة تتمتع بالمزايا السياحية المتوفرة في اليمن، الامر الذي يذكر بما حدث عقب مذبحة الاقصر في مصر. وتلجأ وكالات السفر المنظمة لرحلات سياحية جماعية الى مثل هذا الاجراء تفاديا للحرج، بعد ان نصحت عدة دول رعاياها بعدم السفر الى اليمن الا للضرورة.

واشارت الاحصائيات الى ان قطاع الفنادق يعد الخاسر الاكبر جراء الضربة التي تعرضت لها السياحة العام الماضي، حيث ظلت 50 في المائة من الطاقة الاستيعابية للفنادق شاغرة خلال النصف الاول من العام 1998، وارتفعت هذه النسبة الى 80 في المائة خلال النصف الثاني في نفس العام يلي ذلك شركة الخطوط الجوية اليمنية، والتي تراجع عدد المسافرين عليها بنحو 60 في المائة خلال الاشهر الاخيرة من عام 1998، فضلا عن تكبدها خسائر قدرت بنحو مليوني دولار، نتيجة الغاء عدد من وكالات السفر في الاسواق الاوروبية المصدرة للسياح لمعظم رحلاتها المقررة الى اليمن. واعتبر العام الماضي الاسوأ بالنسبة لقطاع السياحة الذي شهد منذ بداية هذا العقد تطورات كبيرة ونجح في رفع معدل تدفق السياحة الدولية بوتائر عالية من خلال برامج ترويجية كثيفة، دفعت الزيادة في عدد الزوار في بعض المواسم الى 100 في المائة، على نحو جعل الدول تعتبر السياحة احد القطاعات الاقتصادية بادراجها في خطتها الخمسية للاعوام 96 - 2000. غير ان هذا القطاع تلقى ضربات موجعة العام الماضي، بسبب الزيادة في نسبة الاختلالات الامنية وارتفاع معدل حوادث الاختطاف التي يتعرض لها السياح، والتي بلغت ذروتها نهاية العام 1998، واخذت لاول مرة بعدا دمويا وعنيفا.

اندماج بنك بيبلوس وبنك التجارة اللبناني

بيروت - رويترز: اعلن بنك بيبلوس والبنك اللبناني للتجارة امس انهما وقعا اتفاق اندماج ليشكلا معا اكبر بنك في لبنان. وقال جان فيليكس ابو جودة كبير المديرين الماليين في البنك اللبناني للتجارة «ستصبح المؤسسة اللبنانية الوحيدة التي لها امكانات اقليمية والتي تمتلك اكبر اصول وحجم ودائع وقيمة سوقية للاسهم».

وقال ابو جودة ان اسرته التي تمتلك 53 في المائة من اسهم البنك باعت حصتها الى بنك بيبلوس مقابل نحو 110 ملايين دولار. وسيمثل البنك اللبناني للتجارة بمقعدين في مجلس ادارة الكيان الجديد الذي يضم 12 عضوا ويحتفظ باسم بيبلوس. واضاف ابو جودة ان البنك اللبناني للتجارة قدرت قيمته السوقية بمبلغ 215 مليون دولار، مشيرا الى ان اندماج البنكين تماما في اطار شبكة تضم 85 فرعا سيستغرق ما يصل الى تسعة اشهر. ويمتلك بنك بيبلوس بالفعل اكبر شبكة فروع في لبنان وعددها 55 فرعا.

وقال البنك ان ارباحه الصافية زادت في العام الماضي بنسبة 45 في المائة الى 50 مليون دولار. وزادت ارباح البنك اللبناني للتجارة بنسبة 44 في المائة الى 16,1 مليون دولار خلال الفترة حتى سبتمبر (ايلول) 1998. ويدرج البنكان 30 في المائة من اسهمهما في بورصة بيروت. واغلق سهم البنك اللبناني للتجارة في الاسبوع الماضي على 18 دولارا وسهم بنك بيبلوس على 2,875 دولار.

تسعى إلى إحياء دورها مجددا عبر المنافسة في مشروع التوسعة الثامنة

«أريكسون» السويدية: أجرينا تعديلات في 117 دولة ومقسماتنا الهاتفية لا تحتاج إلى استبدال في السعودية

الرياض: من عدنان جابر

دافعت شركة اريكسون السويدية امس عن نفسها في السوق السعودية بشأن قدرة مقسماتها الهاتفية المعروفة باسم «ايه. اكس. إي» عن مواكبة المتطلبات العصرية في قطاع الاتصالات، والاستخدامات الحديثة مثل الانترنت. ونفى ليناردت كالينج المدير الاقليمي للشركة في منطقة الشرق الأوسط وصف مقسماتها بـ«القديمة»، مشيرا الى ان شركته تمكنت في وقت سابق من تعديل البرامج الخاصة في معالجات المقاسم لرفع كفاءتها ومواكبتها لمتطلبات العصر الحديث دون الحاجة الى استبدال هذه المقاسم.

وقال كالينج لـ«الشرق الأوسط» ان شركته اجرت هذه التعديلات في 117 دولة، وتم ادخال النظام الجديد في تنفيذ 118 مليون خط هاتفي حول العالم، الا انها لم تتح لها فرصة تعديل مقاسمها القديمة في السعودية والتي تخدم 700 الف خط هاتفي، مشيرا الى ان المناقصة الجاري تنفيذها ضمن المرحلة السابعة لتوسعة الهاتف السعودي تعتمد على استبدال المقاسم الحالية من قبل مقاول المشروع «لوسنت تكنولوجي». ولم يحدد كالينج الجهات التي تقف وراء محاولات تشويه صورة «اريكسون» في السعودية.

واوضح ان شركته كانت تأمل ان تشارك في تنفيذ بعض الاعمال الخاصة بالتوسعة السادسة، لا سيما تلك المتعلقة بتطوير الشبكة الاساسية التي سبق ان نفذتها، وهو اجراء متبع في الكثير من العقود المماثلة.

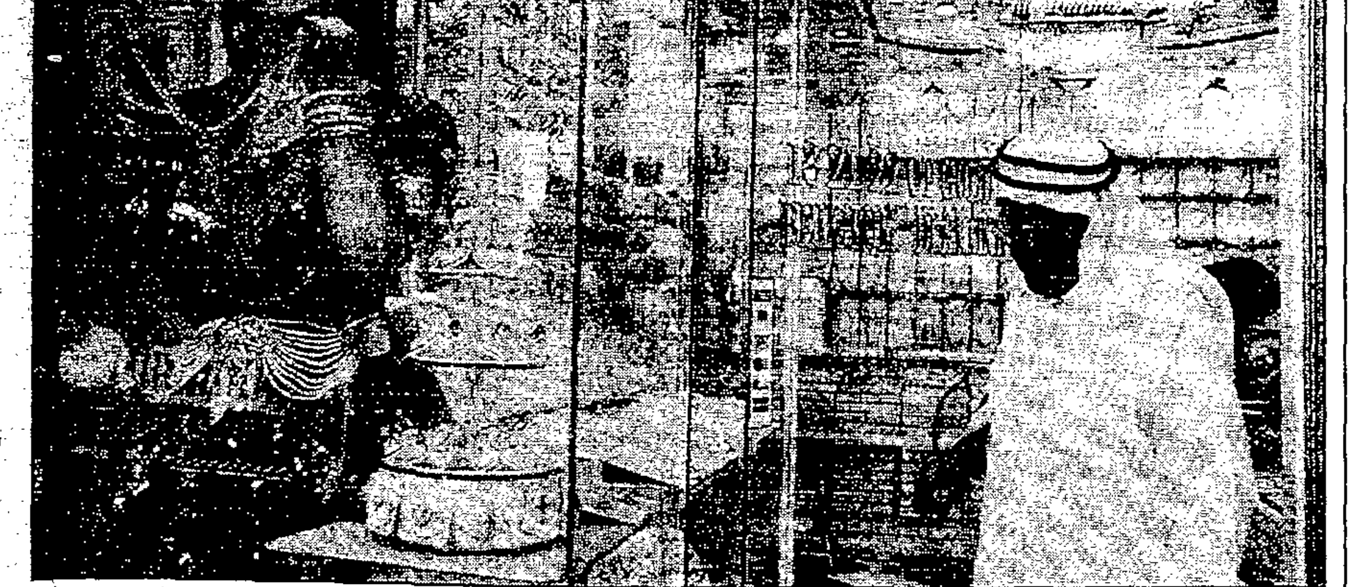
وكانت «اريكسون» قد نفذت وبالتعاون مع شركة فيليبس منذ عام 1977 خمس توسعات للهاتف السعودي على مدى 10 سنوات أسست خلالها بنية اساسية لشبكة الاتصالات السعودية تخدم حوالي مليون خط هاتفي، وذلك قبل ان تفقد دورها اثر فوز شركة «ايه تي آند تي» بمشروع التوسعة السادسة لاضافة 1,5 مليون خط هاتفي.

وتسعى الشركة السويدية جاهدة الى احياء دورها في السوق السعودية عبر المنافسة مجددا في مشروع التوسعة الثامنة التي تم الاعلان عنها اخيرا لاضافة مليوني خط هاتفي، وهو المشروع الذي طلبت شركة الاتصالات السعودية من الشركات المتنافسة فيه (ست شركات) الى التقدم بعروض جديدة فيه مع منتصف فبراير (شباط) الحالي، وذلك بعد تأجيل موعد المناقصة. ولم تتضح بعد حظوظ الشركات المتنافسة للفوز بهذا المشروع والذي تم تقسيمه الى عدة اقسام مختلفة تتحدد قيمتها حسب الكميات التي ستقرها «الاتصالات السعودية»، الا ان كالينج تمنى ان تتاح لشركته فرصة المنافسة المتكافئة مع الشركات الاخرى التي تضم كلا من «اي ان سي» اليابانية و«الكاتيل» الفرنسية و«سيمنز» الألمانية و«لوسنت» الاميركية، و«نورثن تليكوم» الكندية. وتقول «اريكسون» التي شاركت خلال عامي 1977 و1987 بتنفيذ مشاريع للاتصالات السعودية تجاوزت قيمتها الثلاثة مليارات دولار ان دورها الحالي في السوق المحلية، اصبح يقتصر على تركيب المقسمات داخل المنشآت والشركات بحصة لا تزيد عن 40 في المائة، وبيع اجهزة الجوال، وتنفيذ بعض مشاريع الصيانة والتشغيل الصغيرة الحجم. وتحاول الشركة السويدية حاليا تعزيز دورها من جديد عبر تفعيل استثماراتها داخل السعودية، اذ اكدت رصد 15 مليون دولار لتنفيذ معهد لتدريب الكوادر الوطنية في مجال الاتصالات بالتعاون مع شركة الكترونيا السعودية، التي سبق ان ابرمت معها اتفاقية لتصنيع ونقل التقنية والتدريب على نظم الاتصالات.

واوضح كالينج ان السعودية تحتاج الى توافر ما بين خمسة وسبعة ملايين خط هاتفي حتى حلول عام 2005 للوصول الى النسبة المتعارف عليها دوليا للاتصالات في منطقة الخليج والمحددة بمعدل قدره 30 في المائة.

وأكد كالينج ان شركته تسعى الى طرح تقنيات الجيل الثالث من انظمة الاتصالات الخلوية في السعودية والتي تشمل خيارات أوسع في استخدام اجهزة الهاتف الجوال تتيح تبادل المعلومات عبر الانترنت وادخال الصور المرئية بالفيديو، وهي تقنيات تقوم الشركة حاليا بتجربتها في كل من السويد واليابان وبريطانيا ضمن جهودها الرامية لتطوير قدراتها في مجالات الاتصالات الرقمية.

وكانت الشركة السويدية قد ابرمت عقدا تبلغ قيمته الاجمالية 270 مليون جنيه استرليني مع الاتصالات البريطانية تبلغ مدته خمس سنوات لدمج شبكات خطوط المقسمات القائمة حاليا وأخذها للالفية المقبلة تتيح تقديم نطاق واسع من الخدمات تشمل الصوت والصورة، وخدمة اتصالات انترنت المتزايدة.


اماراتي يغادر محل مجوهرات في سوق دبي امس. وتشتهر مدينة دبي بسوق الذهب (أ ب)

«اليونيدو» تحث لبنان على تعزيز الصناعة

بيروت ـ رويترز: اوضح مهدي الحافظ مسؤول منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية انه يجب على لبنان البدء في اعادة بناء صناعته خاصة في قطاعات المواد الغذائية والمعدات ذات الصلة بمجال التشييد والبناء وتطوير برامج الكومبيوتر الجاهزة بغية اعادة اقتصاده الى المسار الصحيح.

وقال الحافظ «هناك حاجة ملحة لتوجيه الاستثمارات الى هذه القطاعات الثلاثة لتنمية الاقتصاد اللبناني وزيادة الصادرات». واضاف ان لبنان يمتلك ايضا الارض والمياه اللازمة للزراعة ولديه الخبرة في مجال الصناعات الزراعية.

وقال ان «البلاد ما زالت في مرحلة اعمار بدأت لازالة آثار الحرب».

والحقت حرب لبنان الاهلية 1975 ـ 1990 اضرارا شديدة بالبنية الاساسية. وتمثل المنتجات الصناعية اكثر من 85 في المائة من صادرات لبنان التي بلغت 716 مليون دولار عام 1998. وتتصدر المملكة العربية السعودية قائمة الدول المستوردة للسلع اللبنانية بحصة نسبتها 12 في المائة. وبلغت قيمة واردات لبنان في العام الماضي 7,06 مليار دولار.

وقال الحافظ ان لبنان يتمتع بمجموعة كبيرة من البرامج والمزايا التي تسهل التجارة وتأسيس منشآت الأعمال. واضاف ان «مستوى الاجور والعمالة الماهرة المتاحة عوامل مشجعة جدا بالنسبة لأي مستثمر. كما ان تكلفة الانتاج هنا تقل بشكل عام عنها في الخارج».

السعودية تبدأ اليوم تطبيق نظام إعارة المقيمين للعمل في أعمال موسمية خلال فترة الحج

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم في السعودية ولمدة ثلاثة أشهر تطبيق نظام اعارة المقيمين في السعودية للعمل لدى المنشآت الاهلية التي تمارس اعمالا موسمية خلال فترة الحج، في وظائف يتعذر شغلها بمواطنين.

ودعت المديرية العامة للجوازات السعودية امس كافة المنشآت الأهلية التي تمارس أعمالا موسمية في الحج للاستفادة من النظام الذي بدأ تطبيقه خلال موسم حج العام الماضي بعد موافقة الجهات العليا.

وحددت المديرية فترة ثلاثة اشهر لتطبيق هذا النظام الذي يستهدف منع تشغيل المخالفين والمتخلفين من الوافدين تبدأ في الخامس عشر من شهر شوال الجاري وحتى منتصف شهر محرم المقبل.

واشترطت المديرية العامة للجوازات السعودية في بيان اصدرته امس على المنشآت الراغبة في الاستفادة من هذا الاجراء التقدم الى مكاتب العمل في مقارها لدراسة الطلبات واصدار الموافقة على الاعارة مع الأخذ بالاعتبار ان تكون الوظيفة موسمية يتعذر شغلها بمواطن، وان تكون المنشأة المستعيرة من المنشآت التي تقدم خدمات أثناء فترة الحج، وان يكون العامل المراد اعارته مجيدا للمهنة التي سيعمل فيها، وابرام اتفاق الاعارة الذي يتضمن التزامات الاطراف الثلاثة (المعير والمستعير والمعار)، والا تعتبر الاعارة نظامية الا بعد موافقة مكتب العمل.

وطالبت الجوازات السعودية جميع المنشآت الأهلية بالالتزام بأنظمة الاقامة والعمل، وتجنب المخالفات التي يمكن ان يترتب عليها ايقاع العقوبات التي تشمل السجن والغرامة المالية والتشهير والحرمان من الاستقدام واغلاق الوحدات السكنية.

تحسن عائد صناديق البنوك السعودية في الأسهم الآسيوية

الرياض: من خضر المرهون

قفز العائد السنوي على صناديق اسهم جنوب شرق آسيا في البنوك السعودية الى 10,85٪ واليابانية الى 5,40٪ وارجع محللون مصرفيون هذا التحسن الى ارتفاع العائد السنوي على الاسهم الكورية والذي وصل الى 49,47٪ محققا افضل عائد في الاسواق الآسيوية بينما ارتفعت الاسهم الماليزية 18٪.

وعزا نزار الشبيلي مدير ادارة الاصول في خدمات الاستثمار في البنك الاهلي التجاري هذا الارتفاع الى التحسن في شعور المستثمر نتيجة لقوة الحملات الاقليمية على خلفية التحسن المثير للين الياباني والى انخفاض الفائدة العالمية وشعور مجموعة دول السبع الصناعية الكبار باستمرارها في النمو الاقتصادي العالمي بسياسات نقدية مناسبة بجانب البرامج الاصلاحية لصندوق النقد الدولي والموجهة لاقتصاديات الاسواق الناشئة المضطربة.

ورأى رياض مراد المحلل الاستثماري ان دخول مضاربين دوليين ساهم في انتعاش السوق الآسيوي، وانه لا يتوقع استمرار انتعاش السوق الكوري على المدى الطويل حيث تبقى متأثرة بالجو العام للأسواق الآسيوية التي تعاني من ركود وضعف الاداء، وعن التوجهات الاستثمارية للصناديق السعودية في الاسواق الآسيوية افاد انها لن تتجاوز نسبة 7٪ في الوقت الراهن على الاقل مفضلة التوجه للأسواق الناضجة وخاصة الاوروبية والاميركية حيث تبقى الخيار المفضل للمستثمرين على المدى المتوسط والبعيد.

ويرى طارق معشوق مدير ادارة الاستثمار في البنك السعودي الفرنسي ان الهبوط الحاد في اسعار الفائدة اخيرا، ادى الى تسارع قوي في سوق الاسهم الآسيوية مما بعث الآمال في امكانية حدوث انتعاش اقتصادي خاصة ان فائض الحسابات الجارية بقي مدة اطول مما هو متوقع ودفعت العملات نحو القطاعات الاكثر ربحية.

وعزا المصرفي مهدي الروية من البنك الاهلي اختلاف العائد بين صناديق الأسهم الآسيوية في البنوك السعودية ومثيلاتها الآسيوية الى التخفيض الكبير في ارصدة الصناديق وتوجيهها لأسواق اخرى مع الاحتفاظ بنسبة استثمار منخفضة للاستفادة من توقعات الصعود المفاجئ وافاد ان البنوك السعودية ستستمر في حذرها الاستثماري في اسواق آسيا لحين استكمال الاصلاحات الهيكلية في المؤسسات المصرفية وعودة الاستقرار السياسي والاجتماعي.

واضاف نزار الشبيلي ـ في تحليله ـ ان اعادة الممتلكات اليابانية في سوق الخزينة الاميركية والطلب الضخم من صناديق الحماية لحل اوضاع الين القصيرة سببت التحول الشديد للين الياباني (الذي ارتفع 22 ينا مقابل الدولار خلال 48 ساعة) ولعب دورا مهما في اسواق المال الآسيوية حيث ازال الارهاق عن العملات المعتمدة على التصدير خاصة في كوريا الجنوبية وتايوان وقلل من مخاطر تخفيض العملة الصينية ودولار هونغ كونغ. وذكر ان التوجه الاحتياطي الفيدرالي الاميركي لتخفيض معدلات الفائدة ثلاث مرات خلال شهر واحد غير متوقع واتبع باسلوب سريع من قبل كندا والمملكة المتحدة وايطاليا والسويد واسبانيا واليونان ليؤكد الاتجاه الوقائي حول احتواء تأثيرات الانكماش الاقتصادي لاضطرابات الاسواق الآسيوية الناشئة، وتوقع ان يستمر تخفيض معدل الفائدة الامر الذي يساعد الكثير من الدول الآسيوية مثل سنغافورة وتايلاند وكوريا الجنوبية والصين على تخفيف حدة سياستها النقدية ويصبح بالتالي التأثير النفسي لانخفاض معدلات الفائدة المقترن بالسهولة الناتجة للسيولة ايجابيا لأسواق الاسهم الآسيوية.

الأردن يوقع اتفاقية بمليوني دولار مع شركة كلان وليام الاستشارية الآيرلندية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الاردن مع شركة كلان وليام الاستشارية الايرلندية اتفاقية بقيمة مليوني دولار بدعم من وكالة الانماء الدولي الاميركية للنهوض بقطاع التأمين. وتنص الاتفاقية على تقديم استشارات ومساعدات فنية وتقنية لمراقبة التأمين في الاردن للارتقاء بادائها من خلال استقطاب الخبراء الايرلنديين الى الاردن وايفاد طواقم اردنية الى ايرلندا للتدريب على تطوير قطاع التأمين لتطوير صناعة التأمين لتصبح مصدر تمويل للاقتصاد الاردني.

كما نصت على تمويل مشروع النهوض بقطاع التأمين الذي يهدف الى تحديث التشريعات المتعلقة بالاشراف وتطوير قطاع التأمين لتوفير بنية تحتية وبيئية تنظيمية فاعلة للجهات المشرفة لتحقيق اهدافها بشكل فاعل يتمشى مع المعايير العالمية.

كما يهدف المشروع الذي ينفذ على مدى عامين الى تمكين مراقبة التأمين الحكومية من الاداء بشكل فاعل بدون مساعدات خارجية او خبرات وذلك بالاعتماد على الاكتفاء الذاتي وتوفير نظام تقني متقدم لتعزيز اجهزة الاشراف وتنفيذ برنامج متكامل لزيادة الوعي التأميني في الاردن من خلال برامج اعلامية وتنسيقية وتحديد بعض المجالات والانشطة التأمينية في الاردن تم ادخالها على النشاط التأميني لتعزيز دور قطاع التأمين في الاقتصاد الوطني كأداة ادخارية استثمارية طويلة الامد ووسيلة لنقل المخاطر. وكشف الدكتور باسل الهنداوي مدير مراقبة التأمين بوزارة الصناعة والتجارة ضمن اعداد مشروع قانون جديد للتأمين في الاردن يستند الى المعايير المتبعة في دول الاتحاد الاوروبي وتنص على تشكيل وطنية مستقلة لتنظيم قطاع التأمين لتعزيز القدرة القانونية والتنظيمية للاشراف على قطاع التأمين ويكفل تنظيم اعمال شركات التأمين، وذلك في اطار حزمة القوانين الاقتصادية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	139,5	142,5	140	140,25	102770	140	140,5	22495	1000
بنك الجزيرة	63	62,75	62,25	62,25	3198	62,25	63	4853	1000
بنك الاستثمار	165	165	160,5	160,5	21220	160,5	163,25	380	380
البنك الهولندي	344	0	0	0	0	310	328	150	200
البنك الفرنسي	141	143	142	143	1750	141,25	142,25	5000	1000
البنك البريطاني	247	234,75	234,75	234,75	28	234,75	245	127	264
البنك العربي	145	145,5	141	141	25602	141,5	144	700	560
البنك الاميركي	302,5	303	300	302	88347	300	302	28	200
الراجحي	401	423	399,25	401	64826	401	402	1728	1000
البنك المتحد	121,25	122	117	119	65390	118	119	3000	19669
سابك	148,75	149	148	148,75	29539	148	148	117	59
الاسمدة	114	116	109	111	97381	111	114,5	569	2000
المصافي	156	0	0	0	0	141	170	780	898
الخزف	80	0	0	0	0	72	80	75	535
صافولا	218,75	219,5	218	219,5	2406	219	219,5	74	950
التصنيع	39	39	38	38	6745	38	39,25	2815	2000
الدوائية	75	73	73	73	950	72	73	3812	706
الغاز والتصنيع	58	58,5	57,75	57,75	200	57,75	58,5	256	500
الجبس	181	185	185	185	36	164	185	50	942
الغذائية	62	62	61,5	62	1776	61,75	63,25	80	1000
الكابلات	37	37	35	35	19428	35	38,5	1349	250
المتطورة	23	0	0	0	0	22,5	24	1000	1380
صدق	32,5	33	32,5	33	4797	32	33	4557	1644
الاحساء للتنمية	42	0	0	0	0	38,5	42	1000	300
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	100	104	98	104	1300	93	103	250	77
اللجين	30,25	0	0	0	0	30,25	31,75	1015	300
فيبكو	93	0	0	0	0	0	84	0	1205
سيسكو	58	0	0	0	0	0	56	0	120
اتابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39	0	0	0	0	38,5	42	400	745
الاسمنت العربية	62,75	63,75	63	63,75	1800	63,5	64	500	5082
اسمنت اليمامة	256	258	253	256	3850	256	258	45	300
اسمنت السعودية	127	128,75	127	128,75	2015	128,75	129	1800	2000
اسمنت القصيم	160	163	158	163	4048	161	165	2000	500
اسمنت الجنوبية	112,5	114	112	112,75	2249	112,75	114	1950	843
اسمنت ينبع	66,5	67	66,5	66,5	10498	66,25	66,5	1960	820
اسمنت الشرقية	255	271	257	260	2056	260	265	163	1069
اسمنت تبوك	88	88,5	86,25	88,5	3875	87	89	2200	3120
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	65	69	100	139
العقارية	119	0	0	0	0	110	119,5	300	600
النقل البحري	31	31,75	31	31,75	8100	31,25	31,75	3000	1000
النقل الجماعي	48,25	48	47,25	47,75	70658	47,25	47,75	4500	890
خدمات السيارات	13,5	13,5	13	13	31321	13	13,5	10022	1029
مواشي مكيرش	24	24,25	24	24	51955	24	24,25	8895	3370
تهامة للاعلان	48	52,75	50	52,75	7300	50	54	2407	180
عسير	28	28	28	28	450	27,5	28,25	1270	500
طيبة للاستثمار	29	29,75	29	29,75	1350	29,25	29,75	3500	2350
مكة للانشاء	222	225	222	225	300	224	225	28	450
مبرد	38	38	38	38	600	37	38	5040	1970
الباحة	18,5	0	0	0	0	17,5	18,5	1300	10
الصادرات	42	0	0	0	0	40	42	200	1164
التعمير	33	33,25	33	33	21000	33	33,25	700	6000
ثمار	35	0	0	0	0	35,75	40	10	1102
كهرباء الوسطى	87	88,5	87,5	88,5	3100	87,5	89	150	536
كهرباء الغربية	86,5	86,75	85,5	86,75	1325	86,25	86,75	2000	980
كهرباء الشرقية	43,5	43,5	43	43,25	2392	43,25	44	4200	5000
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	95	94	90	90	474	90	95	3079	524
القصيم الزراعية	13	13	13	13	10907	12,5	13	6000	10293
حائل الزراعية	38	0	0	0	0	37	38,5	150	1000
تبوك الزراعية	44	0	0	0	0	43,75	45	1000	896
الاسماك	152	0	0	0	0	137	151	100	120
الشرقية الزراعية	13,25	14	14	14	9927	14	14,5	73	2272
الجوف الزراعية	31,25	32	31,25	31,25	4444	31,25	32	5300	15510
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	44	0	0	0	0	44	46	385	5000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس.

موجز

وزير مالية البحرين في الكويت لتوقيع اتفاقيتي قرض

● يصل ابراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني الى الكويت اليوم لتوقيع اتفاقية قرض لتمويل مشروع معالجة استخدام مياه الصرف الصحي، حسبما ذكرت وكالة انباء الخليج امس.

واضافت الوكالة ان الوزير البحريني سيوقع على اتفاقية قرض آخر مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لتمويل البنية الاساسية لمشروع محطة الحد الصناعية. ولم تذكر الوكالة قيمة اي من القرضين.

نزول أرباح شركة إسمنت الشرقية السعودية عام 1998

● هبطت ارباح شركة اسمنت المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية خلال عام 1998 الى 186 مليون ريال من 201 مليون ريال، حسبما افادت رويترز امس.

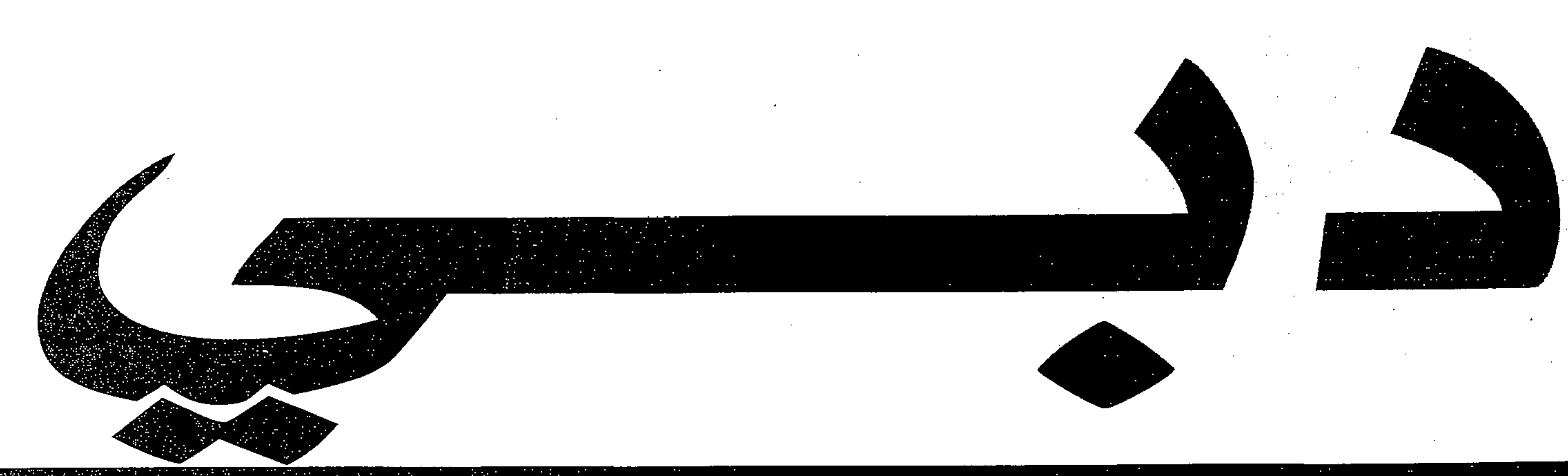
وقالت الشركة امس في بيانات غير مدققة ان مجمل ربح التشغيل خلال العام الماضي نزل الى 196 مليون ريال من 211 مليون ريال. ولم تتغير تقريبا المصروفات البالغة 21 مليون ريال.

وبلغت حقوق المساهمين في نهاية عام 1998 حوالي 1,242 مليار ريال مقابل 1,251 مليار ريال. والشركة احدى ثمان شركات اسمنت عاملة في السعودية.

تونس تستضيف اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التونسية المصرية

● تعقد في تونس الاسبوع الاول من مارس (آذار) المقبل اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التونسية المصرية برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين بهدف تطوير علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات خاصة التجارية والاقتصادية، حسبما ذكرت وكالة الأنباء القطرية امس.

ومن المقرر ان تسبق هذه الاجتماعات بيومين اجتماعات اللجنة التحضيرية في تونس برئاسة منذر الزنايدي وزير التجارة التونسي وظافر البشري وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولي المصري لاعداد جدول اعمال اللجنة العليا وتقييم ما تم انجازه خلال الاجتماع السابق للجنة العليا المشتركة بالقاهرة في مارس الماضي.



قائمة المعارض من فبراير إلى يونيو لعام ١٩٩٩

فبراير

٣١ يناير – ٣ فبراير — **معرض الخليج السابع للأغذية ومعدات الفنادق:** معرض تجهيزات الفنادق والطعام والشراب والتموين.
المنظم: مركز دبي التجاري العالمي.
هاتف: ٣٢١٠٠٠ – ٩٧١٤، فاكس: ٣١٨٠٣٤ – ٩٧١٤

٧ – ١٠ فبراير — **معرض تكنولوجيا الطباعة والتغليف:** معرض لبيع مستلزمات وخدمات صناعة الطباعة والتغليف.
المنظم: فيرز آند اكزيبيشنز.
هاتف: ٨٢٢٨٥٥ – ٩٧١٤، فاكس: ٨٢٢٨٦٦ – ٩٧١٤

٨ – ١٠ فبراير — **معرض الشرق الأوسط للرايات واللافتات:** معرض لمستلزمات وخدمات صناعة اللافتات.
المنظم: انترناشيونال اكسبو – كونسلتنت للشرق الأوسط.
هاتف: ٣٥٤٩٦٠ – ٩٧١٤، فاكس: ٣٥٤٩٦٤ – ٩٧١٤

٨ – ١٠ فبراير — **انترسيك:** معرض الأمن التجاري الدولي.
المنظم: شركة "تشانلز".
هاتف: ٨٢٤٧٣٧ – ٩٧١٤، فاكس: ٨٢٥٧٥٧ – ٩٧١٤

١١ – ١٤ فبراير — **دبي دزرت كلاسيك:** بطولة عالمية للغولف تقام على ملعب نادي خور دبي للغولف واليخوت.
المنظم: مركز دبي التجاري العالمي.
هاتف: ٣٢١٠٠٠ – ٩٧١٤، فاكس: ٣١٨٠٣٤ – ٩٧١٤

١١ – ١٥ فبراير — **مؤتمر "مستقبل السفر والسياحة":** يناقش المؤتمر مستقبل سياحة العطلات والترفيه، والأسواق الحرة بعد عام ١٩٩٩، وتأثير التكنولوجيا في القرن المقبل ومستقبل السياحة البحرية، والتطورات الهامة في سلطة موانئ دبي.
المنظم: سانفيل موليدين.
هاتف: ٥٦٨٤٤٩٩ – ٠١٨١، فاكس: ٥٦٨٨٣٣٠ – ٠١٨١

١٥ – ١٨ فبراير — **المعرض العربي للمختبرات (عرب لاب):** معرض لتكنولوجيا المختبرات، المعدات، الآلات وخدمات المختبرات.
المنظم: شركة المعارض الدولية والمؤتمرات.
هاتف: ٤٦٠٥٠٣ – ٩٧١٤، فاكس: ٤٦٠٤٩٨ – ٩٧١٤

٢٢ – ٢٥ فبراير — **النمور الآسيوية:** منتجات وخدمات تقدمها شركات من هونج كونج، إندونيسيا، ماليزيا، سنغافورة، كوريا الجنوبية، تايوان وتايلاند.
المنظم: انتر جلف لتنظيم وإدارة المعارض.
هاتف: ٢٨٢٣٥٥ – ٩٧١٤، فاكس: ٢٢٨٣١١ – ٩٧١٤

٢٨ فبراير – ٥ مارس — **معرض المنتجات الجزائرية:** معرض للمنتجات والخدمات التي تقدمها الشركات الجزائرية.
المنظم: الشركة الجزائرية للأسواق والتصدير.
هاتف: ٣٠/١٢٣ ٢١٠ ٢٣١ ٢٣١، فاكس: ٦٣٠ ٢١٠ ٢ ٢٣١

مارس

٢ – ٤ مارس — **معرض الشرق الأوسط الدولي لمعدات الكيبل والأقمار الصناعية والبث:** معرض دولي لشركات أنظمة الكيبل التلفزيوني والبث عبر الأقمار الصناعية ومعدات الاتصالات.
المنظم: مركز دبي التجاري العالمي.
هاتف: ٣٢١٠٠٠ – ٩٧١٤، فاكس: ٣١٨٠٣٤ – ٩٧١٤

٢ – ٤ مارس — **معرض الشرق الأوسط للاتصالات:** معرض للاتصالات، إنترنت، ستالايت والهواتف المحمولة.
المنظم: مركز دبي التجاري العالمي.
هاتف: ٣٢١٠٠٠ – ٩٧١٤، فاكس: ٣١٨٠٣٤ – ٩٧١٤

٦ – ٨ مارس — **معرض " طب الأسنان العربي" ومؤتمر الإمارات الدولي الثامن لطب الأسنان:** إلقاء محاضرات عن مختلف فروع طب الأسنان، وعرض أحدث التقنيات العالمية المتطورة في جميع أجهزة طب الأسنان.
المنظم: دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي.
هاتف: ٣٧٠٠٣١ – ٩٧١٤، فاكس: ٣٧٤٥٦٣ – ٩٧١٤

٩ – ١١ مارس — **معرض الشرق الأوسط الدولي للترفيه:** يضم معارض "جلف ستاديا"، "سيدرتكس"، الأنشطة الرياضية، الحدائق ومراكز الترفيه، مستلزمات الحدائق ومعدات التخييم، السونا وبرك السباحة، والينابيع الصحية، وملاعب الجولف.
المنظم: انترناشيونال اكسبو كونسلتنت للشرق الأوسط.
هاتف: ٣٥٤٩٦٠ – ٩٧١٤، فاكس: ٣٥٤٩٦٤ – ٩٧١٤

٩ – ١١ مارس — * **معرض الألعاب ويتضمن مهرجان الأطفال:** معرض مخصص للألعاب والدمى والهوايات.
المنظم: انفو سنتر انترناشيونال.
هاتف: ٣١٠٥٥١ – ٩٧١٤، فاكس: ٣١٠٠٩٦ – ٩٧١٤

١٤ – ١٨ مارس — **معرض الربيع التجاري الدولي:** معرض تجاري عام.
المنظم: شركة الفجر للإعلام والخدمات.
هاتف: ٣٧٧٧٢٧ – ٩٧١٤، فاكس: ٣٧٨٧٨٨ – ٩٧١٤

١٧ – ٢٠ مارس — **معرض الشرق الأوسط الدولي للقوارب:** معرض متخصص للقوارب والمعدات البحرية، سيقام في نادي دبي الدولي للرياضات البحرية.
المنظم: دبي راي.
هاتف: ٣٦٢٩٠٠ – ٩٧١٤، فاكس: ٣٦٢٩٨٨ – ٩٧١٤

١٨ مارس – ١٤ إبريل — **معرض واحة السجاد ٩٩:** معرض لمشاهدة واقتناء أرقى وأروع أنواع السجاد المنسوج يدوياً.
المنظم: دائرة الموانئ والجمارك – دبي.
هاتف: ٤٥٩٥٧٥ – ٩٧١٤، فاكس: ٤٥١١٢١ – ٩٧١٤

١٨ مارس – ١٤ إبريل — **مهرجان دبي للتسوق ٩٩:** مهرجان للتسوق.
المنظم: مكتب مهرجان دبي للتسوق.
هاتف: ٢٣٥٤٤٤ – ٩٧١٤، فاكس: ٢٣٥٨٨٨ – ٩٧١٤

٢٣ – ٢٥ مارس — **معرض المنتزهات ومراكز التسلية:** المعرض الدولي لمنتجات وخدمات المنتزهات والحدائق المائية والتسلية العائلية.
المنظم: انترناشيونال اكسبو كونسلتنت للشرق الأوسط.
هاتف: ٣٥٤٩٦٠ – ٩٧١٤، فاكس: ٣٥٤٩٦٤ – ٩٧١٤

٢٨ – ٣٠ مارس — **معرض ملتقى الإمارات الدولي:** الملتقى المالي السنوي.
المنظم: ملتقى الإمارات الدولي.
هاتف: ٢٦١٩٩٦ – ٩٧١٤، فاكس: ٢٦١٣٠٠ – ٩٧١٤

إبريل

٦ – ١٠ أبريل — **معرض دبي الدولي للمجوهرات:** معرض للمجوهرات والهدايا الفاخرة والساعات والحلي المرصعة بالأحجار الكريمة.
المنظم: مركز دبي التجاري العالمي.
هاتف: ٣٢١٠٠٠ – ٩٧١٤، فاكس: ٣١٨٠٣٤ – ٩٧١٤

١٣ – ١٦ أبريل — * **معرض الخليج للتعليم والتدريب:** معرض عالمي متخصص بميدان التعليم والتدريب وتقديم الخدمات للمدارس والجامعات والكليات.
المنظم: شركة المؤتمرات والمعارض الدولية.
هاتف: ٤٦٠٥٠٣ – ٩٧١٤، فاكس: ٤٦٠٤٩٨ – ٩٧١٤

٢٠ – ٢٣ أبريل — **المعرض العربي للزراعة والحدائق:** معرض متخصص بالسلع والمعدات الزراعية.
المنظم: ميدياك للإعلام والترويج.
هاتف: ٦٩٢٠٠٤ – ٩٧١٤، فاكس: ٦٩١٢٩٦ – ٩٧١٤

٢١ – ٢٤ أبريل — **معرض موتيكسا /تشايلد اكسبو/ معرض المنتجات الجلدية:** معرض تجاري دولي للهدايا، الأزياء، الأقمشة، الملبوسات، الأحذية، ملبوسات الأطفال والألعاب.
المنظم: مؤسسة الأبحاث الدولية IIR.
هاتف: ٣٦٥١٦١ – ٩٧١٤، فاكس: ٣٦٤٠٠٦ – ٩٧١٤

٢٥ – ٢٨ أبريل — **معرض الإضاءة والمطابخ والأدوات الصحية:** المعرض التجاري العالمي الثاني لصناعة المطابخ والأدوات الصحية.
المنظم: شركة "تشانلز".
هاتف: ٨٢٤٧٣٧ – ٩٧١٤، فاكس: ٨٢٥٧٥٧ – ٩٧١٤

مايو

٤ – ٧ مايو — * **معرض سوق السفر العربي:** معرض عالمي لصناعة السياحة والسفر في الشرق الأوسط.
المنظم: شركة ريد للمعارض.
هاتف: ٩١٠٧٨٣٢ ١٨١ ٤٤، فاكس: ٩١٠٧٩٣٠ ١٨١ ٤٤

١٨ – ٢٢ مايو — * **معرض المنزل الخليجي (جلف هوم):** معرض السلع المنزلية الاستهلاكية.
المنظم: شركة "تشانلز".
هاتف: ٨٢٤٧٣٧ – ٩٧١٤، فاكس: ٨٢٥٧٥٧ – ٩٧١٤

يونيو

١٨ يونيو – ٩ سبتمبر — **مفاجآت صيف دبي ٩٩:** يضم هذا الحدث نشاطات وفعاليات كثيرة ومتنوعة تتسم بالابتكار والتجديد تحت شعار "إجازة سعيدة ومفيدة للأطفال".
المنظم: مكتب مهرجان دبي للتسوق.
هاتف: ٢٣٥٤٤٤ – ٩٧١٤، فاكس: ٢٣٥٨٨٨ – ٩٧١٤

حكومة دبي
دائرة السياحة والتسويق التجاري

ملاحظات مهمة:

- المعارض المشار إليها بعلامة النجمة * مفتوحة للجمهور، في حين تقتصر زيارة المعارض الباقية على المتخصصين وذوي العلاقة من التجار ورجال الأعمال فقط.
- على الرغم من صحة البيانات والمواعيد الواردة في هذه اللائحة حتى تاريخ إعدادها، إلا أن المعلومات المتعلقة ببعض المعارض قد تخضع للتعديل من قبل المنظمين في أي وقت. ولا يتحمل مركز دبي التجاري العالمي ذ.م.م أدنى مسؤولية عن ذلك. يرجى التأكد من التفاصيل عن طريق الاتصال بمنظمي المعارض المختلفة على أرقامهم الواردة أعلاه.

توقعات بخفض جديد للفائدة البريطانية الأسبوع الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع ثلث الاقتصاديين في حي المال بلندن ان يقدم بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) خلال الاسبوع الحالي على خفض سعر الفائدة الرئيسي للشهر الخامس على التوالي وذلك مع ظهور مؤشرات جديدة على ركود الاقتصاد البريطاني.

وهناك توقعات اخرى تشير الى امكانية قيام مجلس محافظي البنك المركزي الاوروبي الذي يجتمع ايضا يوم الخميس المقبل بخفض الفائدة على اليورو بشكل طفيف في مواجهة مؤشرات التباطؤ الاقتصادي في اوروبا.

وقالت صحيفة الاوبزرفر البريطانية الاسبوعية امس انه في كلتا الحالتين سيكون امام مسؤولي البنك المركزي البريطاني والاوروبي معطيات تشير الى انخفاض اسعار السلع وهبوط حدة الضغوطات التضخمية. وكانت المفوضية الاوروبية قد اصدرت الاسبوع الماضي ارقاما اظهرت ان التضخم في منطقة اليورو قد انخفض الى 0,8 في المائة. وهو معدل يقل كثيرا عن المستهدف عند معدل لا يزيد عن 2 في المائة.

وتعززت توقعات الاقتصاديين في حي المال بخفض الفائدة البريطانية مع تقرير ينشر اليوم صادر عن مؤسسة «ايرنست اند يونج ايتم كلوب» يتوقع تقلص الاقتصاد البريطاني بنسبة 0,5 في المائة خلال النصف الاول من العام الحالي. ويذكر ان اجمالي النمو المتوقع في الناتج المحلي الاجمالي لبريطانيا خلال العام الحالي لن يتعدى 0.2 في المائة. وطبقا لصحيفة الصنداي تايمز البريطانية فان التقرير يتوقع انخفاض الناتج الصناعي بنسبة 2,3 في المائة خلال العام الحالي. ورغم ان التقرير يصف ركود الاقتصاد البريطاني بانه «طفيف» و «قصير المدة» مع عودة الاقتصاد الى النمو بمعدل 1,5 في المائة في العام المقبل. الا انه يحذر ايضا من ارتفاع في البطالة قدره 400 الف شخص خلال العام الحالي الى 1.7 مليون شخص.

وتأتي تلك التوقعات قبل انعقاد الاجتماع الهام للجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا في وقت لاحق من الاسبوع الحالي. وكان اعضاء اللجنة قد اجتمعوا يوم الجمعة الماضي لدراسة آخر المعطيات الاقتصادية وذلك بعد سلسلة من تخفيضات اربعة متتالية في اسعار الفائدة البريطانية. ومن المقرر ان يجتمع الاعضاء بعد غد الاربعاء قبل اعلان قرارهم يوم الخميس المقبل.

ومنذ خفض اسعار الفائدة في آخر مرة الشهر الماضي، اظهرت ارقام رسمية ان قطاع الخدمات لا يزال ينمو بقوة وان معدل التضخم قد ارتفع بشكل طفيف. بيد ان محافظ بنك انجلترا، ادي جورج، لمح في الاسبوع الماضي الى امكانية اجراء خفض آخر في اسعار الفائدة بوقت قريب، عندما تحدث امام لجنة تابعة لمجلس اللوردات عن ضرورة تحفيز الطلب وذلك في مواجهة الركود الاقتصادي العالمي وحاجة البلدان الاسيوية الى رفع صاداراتها للخروج من الازمة المالية.

وكانت لجنة السياسة النقدية قد حذرت من انه رغم التفاؤل الذي انطوت عليه نتائج مسح اتحاد الصناعة البريطاني الا ان الضغوطات الهبوطية لا زالت قوية وقد يكون من الحكمة دعم الثقة من خلال خفض آخر في الفائدة.

ويعتبر المراقبون اجتماع شهر فبراير (شباط) مهما وذلك لانه ينطوي على تضمين وجهة نظر بنك انجلترا بشأن مستقبل الاقتصاد البريطاني مع التقرير الفصلي للتضخم الذي يصدر بعد عشرة أيام. ومن شأن ابقاء اسعار الفائدة عند مستواها الحالي ان يعني ان البنك يرى ان معدلا للفائدة عند 6 في المائة يتلاءم مع رغبة البنك في تحقيق هدف التضخم الرسمي الذي يبلغ 2,5 في المائة.

غير ان غالبية المحللين يعتقدون ان لجنة السياسة النقدية ستستمر في سياسة خفض الفائدة هذا الاسبوع. وطبقا لمسح اجرته شركة «أبيا» للابحاث المالية فان 63 في المائة من المحللين يتوقعون خفض الفائدة البريطانية هذا الاسبوع، في حين يتوقع 37 في المائة منهم ثبات اسعار الفائدة عند مستوياتها الحالية. وغالبية المحللين الذين يتوقعون خفض الفائدة يضعون مقدار الخفض عند ربع نقطة مئوية رغم ان بعضا منهم يتوقع ان يصل الخفض الى نصف نقطة مئوية. ويتوقع المحللون امكانية اجراء تخفيضات اضافية في اسعار الفائدة خلال الاشهر المقبلة. ومتوسط التوقعات يضع مقدار الخفض خلال العام الحالي عند نقطة مئوية الى 5 في المائة قبل ان تصل فترة تخفيضات الفائدة الى نهايتها.

وتورد صحيفة الصنداي تايمز ان المعهد الوطني للاحصاءات، في آخر تكهنات له صدرت يوم الجمعة، قد توقع «هبوطا مستقرا» للاقتصاد البريطاني حيث سينخفض النمو الى 1 في المائة خلال هذا العام. الا ان المعهد حذر من امكانية دخول الاقتصاد فيما وصفه بركود «فني»، يعرفه باعتباره فصلين متتاليين من الانخفاض في الناتج المحلي الاجمالي، مشيرا الى ان تخفيضات اضافية في اسعار الفائدة ستكون ضرورية لتحفيز الطلب.

وطبقا لتكهنات «ايرنست اند يونج» فان هناك متسعا من المجال امام لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا لاجراء تخفيضات اضافية في اسعار الفائدة. وتوقعت المؤسسة ان يصل سعر الفائدة الرئيسي الى 5,25 في المائة بحلول نهاية فصل الربيع المقبل في حين ذكرت ان معدل التضخم سيبقى قريبا من 2,5 في المائة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

بدء المحادثات بين البرازيل وصندوق النقد حول حل الأزمة

ريو دي جانيرو - رويترز: عقد كبار المسؤولين عن وضع السياسة الاقتصادية في البرازيل اجتماعا مغلقا ليلة امس الاول في الوقت الذي وصل فيه مسؤولون من صندوق النقد الدولي الى البرازيل قبل محادثات ترمي الى تقييم الازمة التي تواجه ثامن اكبر اقتصاد في العالم.

وبدأت امس محادثات صريحة بين وفد صندوق النقد ومسؤولي الحكومة في العاصمة برازيليا بشأن اطار العمل لبرنامج اقتصادي مستقبلي والخطوط العريضة بشأن تدخل الحكومة في اسواق الصرف الاجنبي المحلية لتعزيز العملة البرازيلية المضطربة. وكان الريال البرازيلي قد هبط الى اقل من الحاجز النفسي والذي يبلغ ريالين للدولار لاول مرة يوم الجمعة الماضي.

ومن المتوقع ان يبحث مسؤولو الصندوق التقدم الذي احرز بشأن الافراج عن قسط ثان من قرض دولي قيمته 41,5 مليار دولار منح في نوفمبر (تشرين الثاني) للبرازيل التي انفقت القسط الاول من القرض في محاولة عقيمة للدفاع عن الريال.

ولا بد ان يناقش المسؤولون ايضا كيفية اعادة تقييم البرنامج الاقتصادي ليأخذ في الحسبان الهبوط الاخير في العملة البرازيلية.

وعقد الرئيس البرازيلي فرناندو انريك كاردوسو اجتماعا استمر اربع ساعات مع وزير ماليته بيدرو مالان ومع كبير الامناء التنفيذيين بالوزارة بيدرو بارينتا في برازيليا لاعداد موقف الحكومة قبل محادثات صندوق النقد.

وحث كاردوسو يوم الجمعة الماضي المواطنين على عدم سحب اموالهم وذلك في رد على تكهنات واسعة الانتشار في السوق والشارع بان الحكومة تخطط لتجميد ارصدة البنوك.

وكرر انه لا يوجد ما يدعو الى القلق، واضاف ان البرازيليين الذين سحبوا اموالهم يضيعون وقتهم.

وفقد الريال الضعيف والذي كان في ما مضى اقوى من الدولار الاميركي نحو 40 في المائة من قيمته منذ ان خففت الحكومة سياستها الصارمة بشأن الصرف الاجنبي وسمحت بعد ذلك بتعويم الريال قبل اسبوعين.

وتعهدت حكومة كاردوسو بالدفاع عن استقرار الاسعار الذي ادى الى جعل السلع الاستهلاكية في متناول كثيرين من الفقراء في البرازيل وذلك لأول مرة منذ سنوات.

ولكن اولى علامات ارتفاع الاسعار بدأت تظهر بالفعل واوضحها تمثل في اسعار السلع الاساسية في المتاجر الكبيرة. وتم بالفعل فرض غرامات على بعض الشركات والمتاجر بسبب تسعيرها السلع والخدمات بشكل غير قانوني بالدولار وليس بالريال.



آلاف المتسوقين ازدحموا أمس امام متجر «نيهونباشي طوكيو» الياباني الشهير املا في الفوز بسلعة رخيصة في آخر يوم يفتح به هذا المتجر ابوابه. فبسبب اوضاع الركود الاقتصادي في اليابان اضطر متجر «نيهونباشي» الى ترك الساحة التجارية في اليابان لينهي بذلك تاريخا دام 336 عاما (أ.ب)

الصين تجدد تأكيداتها بعدم خفض قيمة اليوان

سيول - رويترز: قال سفير الصين لدى كوريا الجنوبية، وو داي وي، في مقابلة مع احدى محطات التلفزيون الكوري الجنوبي امس ان الصين لا تشعر ان هناك حاجة لتخفيض قيمة اليوان.

واضاف السفير الصيني في البرنامج الاخباري الذي بثته محطة كوريا «برونكاستنج سيستم» التلفزيونية ان «الوضع الاقتصادي الحالي في الصين لا يدعو الى تخفيض قيمة اليوان».

ومضى يقول «ربما يكون النمو الاقتصادي في الصين تراجع في العام الماضي لكنه ما زال قويا فاحتياطياتنا من العملات الاجنبية تبلغ نحو 140 مليار دولار وهو ما يكفي لتغطية قيمة وارداتنا السنوية كما ان هناك فرصة لنمو استهلاكنا المحلي».

وقال وو ايضا ان الصين عليها التزام بعدم تخفيض قيمة عملتها حيث ان ذلك سيعرقل الانتعاش الاقتصادي في آسيا.

ورغم نفي بكين المستمر اثارت تكهنات بان الصين المثقل كاهلها بعبء وكالات استثمار وشركات حكومية متعثرة ستخفض قيمة اليوان اضطرابات في الاسواق العالمية في الاسابيع الاخيرة. واليوان مستقر حاليا عند نحو 8,3 مقابل الدولار.

واغلقت الصين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مؤسسة «جوانجدونج انترناشيونال ترست أند انفستمنت كورب» عندما فشلت في سداد ديون مستحقة.

رؤساء الشركات اليابانية متفائلون بشأن مستقبل الاقتصاد

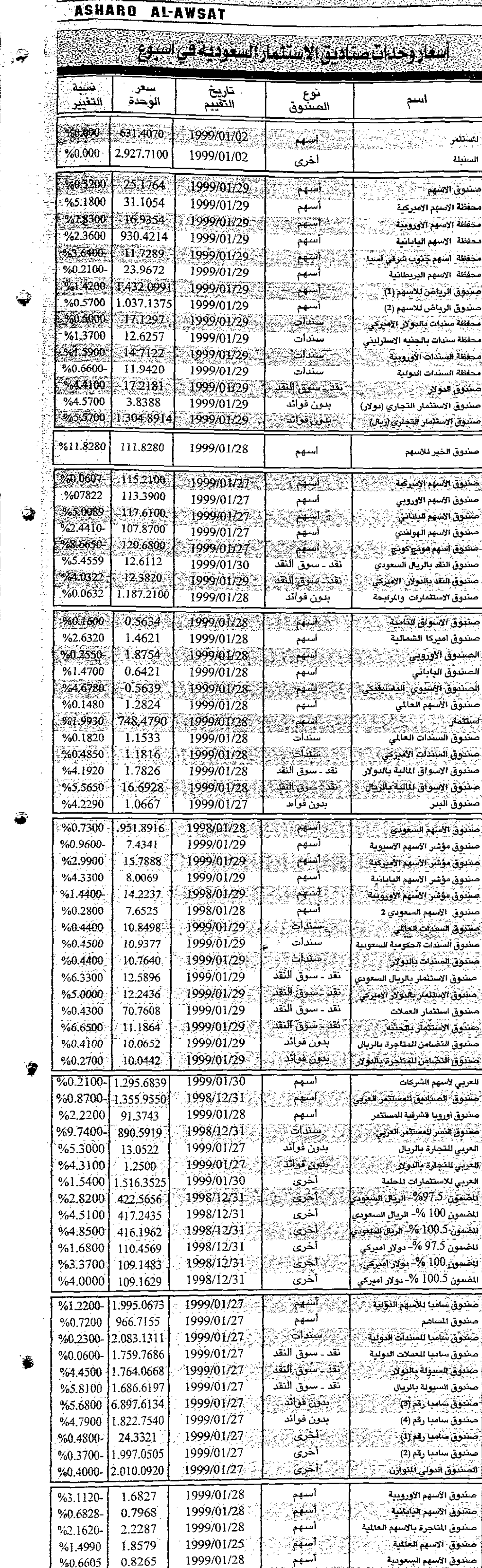
طوكيو - رويترز: ذكر استطلاع للرأي نشر امس في صحيفة اساهي شيمبون ان رؤساء الشركات اليابانية اقل تشاؤما بشأن مستقبل الاقتصاد الياباني مما كان عليه الحال في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وفي استطلاع لآراء 200 رئيس شركة قال تسعة في المائة انهم يعتقدون ان الاوضاع الاقتصادية ستزداد سوءا في حين قال 61,5 في المائة انهم يتوقعون تدهور الوضع الاقتصادي في استطلاع مماثل اجري في سبتمبر.

ومن بين رؤساء الشركات قال 57,5 في المائة انهم يعتقدون ان اليابان ستستمر في وضع الركود الاقتصادي الحالي مقابل 13,5 في المائة في استطلاع سبتمبر.

وقال 13,5 في المائة ممن شملهم الاستطلاع انهم يعتقدون ان الاقتصاد الراكد سينتعش في مرحلة ما، في حين اعطى 0,5 في المائة فقط نفس الاجابة في استطلاع سبتمبر.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع



البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
البنك السعودي المتحد	المستثمر	أسهم	1999/01/02	631.4070	%0.000
	السنبلة	أخرى	1999/01/02	2.927.7100	%0.000
بنك الرياض	صندوق الاسهم	أسهم	1999/01/29	25.1764	%0.3200
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1999/01/29	31.1054	%5.1800
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1999/01/29	16.9354	%7.8300
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1999/01/29	930.4214	%2.3600
	محفظة اسهم جنوب شرقي آسيا	أسهم	1999/01/29	11.7289	%3.6400-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1999/01/29	23.9672	%0.2100-
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1999/01/29	1.432.0991	%1.4200
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1999/01/29	1.037.1375	%0.5700
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1999/01/29	17.1297	%0.5000
	محفظة سندات بالجنيه الاسترليني	سندات	1999/01/29	12.6257	%1.3700
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1999/01/29	14.7122	%1.5900
	محفظة السندات الدولية	سندات	1999/01/29	11.9420	%0.6600-
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1999/01/29	17.2181	%4.4100
	صندوق الاستثمار التجاري (دولار)	بدون فوائد	1999/01/29	3.8388	%4.5700
	صندوق الاستثمار التجاري (ريال)	بدون فوائد	1999/01/29	1.304.8914	%5.5700
بنك الجزيرة	صندوق الخير للاسهم	أسهم	1999/01/28	111.8280	%11.8280
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1999/01/27	115.2100	%0.0607-
	صندوق الاسهم الاوروبي	أسهم	1999/01/27	113.3900	%07822
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1999/01/27	117.6100	%5.0089-
	صندوق الاسهم الهولندي	أسهم	1999/01/27	107.8700	%2.4410-
	صندوق اسهم هونج كونج	أسهم	1999/01/27	120.6800	%8.6650-
	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1999/01/30	12.6112	%5.4559
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1999/01/29	12.3820	%4.0322
	صندوق الاستثمارات والمرابحة	بدون فوائد	1999/01/28	1.187.2100	%0.0632
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1999/01/28	0.5634	%0.1600
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1999/01/28	1.4621	%2.6320
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1999/01/28	1.8754	%0.2550-
	الصندوق الياباني	أسهم	1999/01/28	0.6421	%1.4700
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	1999/01/28	0.5639	%4.6780
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1999/01/28	1.2824	%0.1480
	استثمار	أسهم	1999/01/28	748.4790	%1.9930
	صندوق السندات العالمي	سندات	1999/01/28	1.1533	%0.1820
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1999/01/28	1.1816	%0.4850
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد - سوق النقد	1999/01/28	1.7826	%4.1920
	صندوق الاسواق المالية بالريال	نقد - سوق النقد	1999/01/28	16.6928	%5,5650
	صندوق البدر	بدون فوائد	1999/01/27	1.0667	%4.2290
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/01/28	.951.8916	%0.7300
	صندوق مؤشر الاسهم الاسيوية	أسهم	1999/01/29	7.4341	%0.9600-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1999/01/29	15.7888	%2.9900
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1999/01/29	8.0069	%4.3300
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/01/29	14.2237	%1.4400-
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/01/28	7.6525	%0.2800
	صندوق السندات العالمي	سندات	1999/01/29	10.8498	%0.4400
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1999/01/29	10.9377	%0.4500
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1999/01/29	10.7640	%0.4400
	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1999/01/29	12.5896	%6.3300
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1999/01/29	12.2436	%5.0000
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1999/01/29	70.7608	%0.4300
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1999/01/29	11.1864	%6.6500
	صندوق التضامن للمتاجرة بالريال	بدون فوائد	1999/01/29	10.0652	%0.4100
	صندوق التضامن للمتاجرة بالدولار	بدون فوائد	1999/01/29	10.0442	%0.2700
البنك العربي	العربي لأسهم الشركات	أسهم	1999/01/30	1.295.6839	%0.2100-
	صندوق الصنامق للمستثمر العربي	أسهم	1998/12/31	1.355.9550	%0.8700-
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	أسهم	1999/01/28	91.3743	%2.2200
	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	1998/12/31	890.5919	%9.7400-
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1999/01/27	13.0522	%5.3000
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1999/01/27	1.2500	%4.3100
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1999/01/30	1.516.3525	%1.5400
	المضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	422.5656	%2.8200
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	417.2435	%4.5100
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	416.1962	%4.8500
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	110.4569	%1.6800
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	109.1483	%3.3700
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	109.1629	%4.0000
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1999/01/27	1.995.0673	%1.2200-
	صندوق المساهم	أسهم	1999/01/27	966.7155	%0.7200
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1999/01/27	2.083.1311	%0.2300-
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1999/01/27	1.759.7686	%0.0600-
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1999/01/27	1.764.0668	%4.4500
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1999/01/27	1.686.6197	%5.8100
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1999/01/27	6.897.6134	%5.6800
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1999/01/27	1.822.7540	%4.7900
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1999/01/27	24.3321	%0.4800-
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1999/01/27	1.997.0505	%0.3700-
	الصندوق الدولي للتوازن	أخرى	1999/01/27	2.010.0920	%0.4000-
البنك الأهلي التجاري	صندوق الأسهم الاوروبية	أسهم	1999/01/28	1.6827	%3.1120-
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1999/01/28	0.7968	%0.6828-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1999/01/28	2.2287	%2.1620-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1999/01/25	1.8579	%1.4990
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1999/01/28	0.8265	%0.6605
	صندوق الأسهم الأميركية	أسهم	1999/01/28	2.5083	%2.0161
	صندوق الأسهم الدولية	أسهم	1999/01/25	1.6044	%2.9440-
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي آسيا	أسهم	1999/01/28	0.8478	%3.8960-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1999/01/25	1.8164	%0.1879
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1999/01/28	1.1797	%4.1683
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1999/01/28	0.8985	%0.9750-
	المتاجرة باسهم الشركات الصاعدة	سندات	1999/01/28	1.1031	%0.8060-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1999/01/28	2.5780	%1.2540-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1999/01/28	1.5626	%0.2482
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1999/01/28	3.7411	%4.1952
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	بدون فوائد	1999/01/28	1.8134	%5.6294
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1999/12/31	0.7343	%0.0000
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1999/01/28	1.7531	%4.5476
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	أسهم	1999/01/28	1.2092	%5.4662
بنك الراجحي	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1999/01/30	2.911.9600	%0.1900
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1999/01/31	140.0500	%2.8000
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1999/01/31	94.0700	%9.0300
	صندوق اسهم الشرق الاوسط	أسهم	1999/01/31	92.7400	%0.6400
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1999/01/31	1.418.0800	%4.3700
	صندوق الراجحي المتوازن الاول	أخرى	1999/01/31	1.0100	%0.4300
	صندوق الراجحي المتوازن الثاني	أخرى	1999/01/31	1.0100	%0.6600

● المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما).

المجلات تأخذ محل الكتب في مكتبات أرصفة دمشق

● انتشرت في السنتين الأخيرتين، في دمشق، ظاهرة بيع المجلات القديمة التي يعود تاريخ صدورها لسنوات خلت، حيث تباع على بسطات على الأرصفة أو معلقة على أسوار الأبنية، وخاصة في منطقة الحلبوني حيث الشارع الممتد من محطة الحجاز وحتى مبنى جامعة دمشق، وهو شارع المكتبات، فعلى رصيف هذا الشارع تنتشر بسطات بيع للمجلات القديمة والتي على ما يبدو أنها نافست وبحدة بسطات بيع الكتب القديمة التي تراجعت مع تراجع اهتمام الكثيرين باقتناء الكتب. وباستثناء بعض البسطات التي تبيع بعض الكتب العلمية، وخاصة كتب الكليات الجامعية والكتب المدرسية، والتي تباع بنصف قيمتها للطلبة ويقوم باائعوها بشرائها من الطلاب القدامى فيعرضونها للبيع للطلاب الجدد، باستثناء هذه البسطات فلا وجود يذكر البسطات الكتب الأدبية والثقافية والفلسفية والتي كان يتخصص بها عدد من بعض الأشخاص في دمشق والمعروفين من قبل المثقفين جيداً.

(عالم الشرق الأوسط)

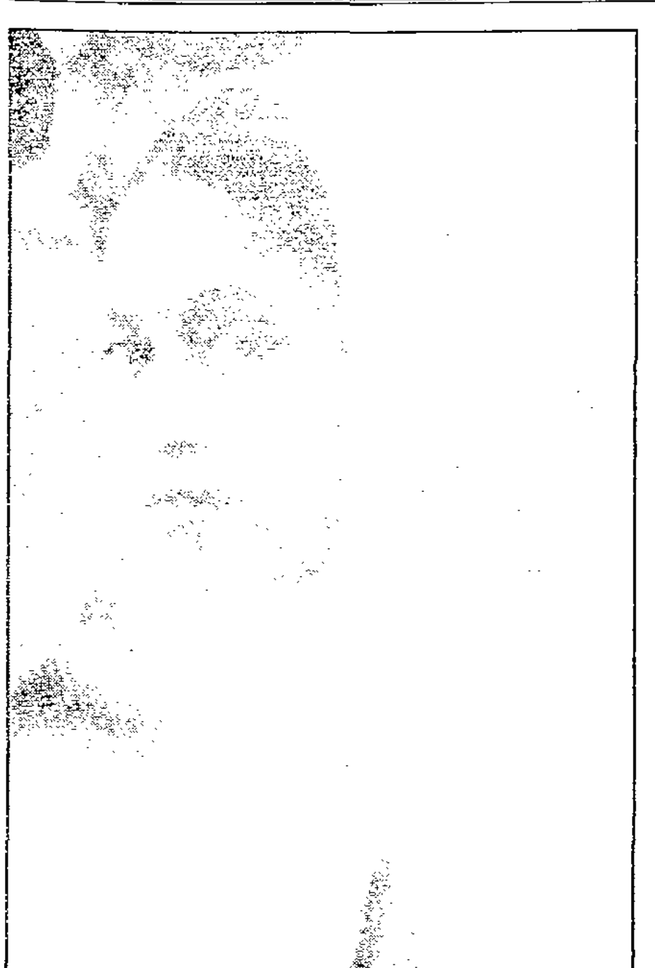


بيبي راسل





قماش نسجه قرويون بنغال في احد تصميمات بيبي راسل



جمال تصميماتها في تركيب الاقمشة التقليدية مع التصميمات الحديثة

مصممة فرضت ألوان بلادها على لندن

أحلام فقراء بنغلاديش في أزياء بيبي راسل

«النجاح» كلمة لا تختصر قصة كفاح بيبي راسل، المصممة وعارضة الازياء البنغالية التي تعيش في لندن منذ اواسط السبعينات. ثمة شيء اعمق في تجربتها يحاول ماكس دو لوتبينيير التعبير عنه في هذا التحقيق.

حين قطعت بيبي راسل آلاف الأميال من بنغلاديش (مسقط رأسها) الى العاصمة البريطانية في اواسط السبعينات لتدرس فنون الازياء، لم يخف البعض عجبهم واعجابهم بهذه الفتاة الطويلة الجميلة التي جاءت مرتدية زيا غريبا عليهم وحول معصميها اساور فضية مصنوعة يدويا. ولم يتوقع الكثيرون ان تدوم هذه الابتسامة المشرقة على وجهها وان يظل حماسها للحياة متوهجا، وقد جاءت من بلد ارتبط اسمه بالفقر والمجاعات وتكاد الاوبئة والكوارث الطبيعية ان تقتك باهله.

الموضة من أجل التنمية

لكن بيبي راسل اثبتت للجميع خطأ تصوراتهم، ومن يراها اليوم في الاربعينات من عمرها لا يصدق ان عشرين عاما قد مضت منذ جاءت اول مرة الى لندن. فما زالت بيبي الجميلة المتقدة نشاطا وحيوية وكأنها تقدم للعالم ذلك الجانب غير المرئي من صورة بلادها. واليوم ايضا، وبعد عشرين عاما من التألق كعارضة ازياء متميزة، تمزج بيبي بين حيوية الالوان واصالة الازياء التي تتسم بها الملابس التقليدية في بنغلاديش لتقدم تصميمات مبتكرة ابدعتها بمشاركة بعض افقر الاشخاص في بلدها.

ويكفي بيبي راسل فخرا ان مجموعة تصميماتها الاخيرة (للنساء والرجال) اختيرت العام الماضي لافتتاح اسبوع الموضة في لندن، الذي يعد اهم واضخم عرض للازياء على مستوى بريطانيا وربما على مستوى اوروبا كلها. وقد انبهر الحضور على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم بوهج الالوان البنغالية وبصخب الموسيقى وايقاعات الرقص. والجديد في هذا العرض ان جميع العارضات - اللاتي احضرت بيبي بعضهن معها من بنغلاديش - ارتدين ملبوسات نسجت كلها بايدي مجموعة من الفنانات الريفيات، لكن المزج بين الخطوط الهادئة التقليدية والصاخبة الغربية، وبين الالوان الحارة كالاحمر الفاقع والاصفر الزعفران والدرجات الذهبية المتموجة، وكذلك التنويع بين المنسوجات القطنية والمطرزات الصوفية والحرير، كانت كلها من ابداع الفنانة بيبي راسل وحدها اسهاما منها في الشركة التي اسستها مع ابناء بلدها والتي تطلق عليها «الموضة من اجل التنمية».

والمفارقة المأساوية ان عرض الازياء المذكور تم تنظيمه في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد اسابيع قلائل من كارثة الفيضانات التي اغرقت بنغلاديش وقتلت الآلاف من سكانها وشردت نحو عشر التعداد العام كما دمرت منازل وورش عمل العديد من بين خمسة وثلاثين الف ناسجة وخياطة قروية يعملن في مشروع بيبي. وشعرت مصممة الازياء الآسيوية العنيدة بمسؤوليتها عن اعادة بناء نتاج خمس سنوات من العمل المتواصل الذي كان قد بدأ يؤتي ثماره ولم يمهله القدر ليضخ دماء الانتعاش الاقتصادي في بعض قرى بنغلاديش الفقيرة.

مشروع نبيل

في اواسط التسعينات، قررت بيبي راسل التخلي عن الحياة المادية ذات الايقاع السريع في اوروبا والعودة الى بنغلاديش. وجاء قرارها بعد ان انتهت قصة زواجها بالفشل من رجل انجليزي، وبعد ان كبر ابناها وبدأت تشعر بحرية الحركة نسبيا يراودها امل قديم طالما حلمت بتحقيقه منذ الطفولة.

فرغم انها نشأت في اسرة ميسورة ذات حسب ونسب في العاصمة دكا حيث المدنية والرفاهية، عمدت امها الى اخذها في سن مبكرة الى ريف بنغلاديش الذي احاطها فيه جمال الطبيعة وتأثرت فيه بجمال القرويين البسطاء، وشد انتباهها اكثر ما شد تلك المنسوجات اليدوية التي يصنعها هؤلاء القرويون بانفسهم لتكفيهم الحاجة الى شراء ملابس جاهزة لا يقدرون على تكاليفها. منذ ذلك الوقت حلمت بيبي بان يكون لها مشروع خاص لصناعة الملابس من نفس الاقمشة والخامات التي يستخدمها اهل الريف، وقررت ان تستلهم التصميمات من الخطوط البسيطة التي ابتدعها اولئك القرويون.

لكن حين عادت بيبي راسل هذه المرة وجدت ان بنغلاديش قد تغيرت واكتشفت ان النزوح الجماعي من المناطق الريفية الفقيرة الى المدن كاد يقضي على المهارات والصناعات الريفية اليدوية وفي مقدمتها الحياكة والغزل.

تقول بيبي «الغزل اليدوي هو من اقدم الحرف التقليدية في بلادي، ورثناها جيلا عن آخر.. لكن انعدام التشجيع او الحافز وعدم وجود سوق لتصريف المنتجات قتل هذه الحرفة، انه عار ان نفقد هذه الحرفة التي اشتهرنا بها اثناء الاستعمار البريطاني بل وقبل ذلك اثناء الحكم المغولي. كنا نصدر نسيج الموسلين القطني الى الخارج، ذلك النسيج الذي اشتهرت الهند بتصديره.. ونسي الناس انه يأتي من الجزء البنغالي من الهند، اي من بنغلاديش.

ولعل افتخار بيبي راسل بحرفة الغزل والنسج في بلدها لا يأتي من فراغ، وانما يقوم على خبرة ومشاهدة واقعية استقتها من رحلاتها العديدة في انحاء العالم حين كانت صورها تتصدر اغلفة كبرى مجلات الازياء مثل فوغ وكوزموبوليتان.. خلال كل الرحلات لم تتوقف بيبي يوما عن المقارنة بين نوعيات الاقمشة المنسوجة يدويا «التي لا تقارن اي منها بانتاج النساجين في بنغلاديش» حسبما تردد باستمرار.

كما ان مصممة الازياء البنغالية الطموح حصلت على شهادة عليا من كلية لندن لعلوم الازياء واكتسبت خبرة لا تقدر بثمن عبر عملها واحتكاكها بكبار مصممي الازياء في العالم من امثال كينزو وكارل لاغرفيلد وايف سان لوران. ورغم كل ذلك، فما ان عادت بيبي الى بنغلاديش مرة اخرى حتى اكتشفت انها بحاجة لتعلم الكثير عن حرفة النسيج اليدوي، وتأكدت انها بحاجة اكبر لمعرفة كيف تنشئ شبكة من النساجين والنساجات المدربات للعمل معها في مشروع العمر وتطبيق تصميماتها.

غرق الأحلام

وقد سمح لها ارتباطها بالاسر الريفية البسيطة وطول الوقت الذي امضته معهم بأن تكسب ثقتهم وأن تؤسس علاقة وثيقة معهم ترى انها ضرورية واساسية لنجاح مشروعها، فتقول بيبي «تعلمت الكثير من عيشتي في القرى، تعلمت من اناس يسميهم العالم اميين. ولأن عملي يعتمد على هؤلاء البسطاء فقد اصبحت قريبة جدا منهم.. وهذا هو وجه الاختلاف. ان مكتبي في دكا مفتوح طوال الوقت امام اي من هؤلاء القرويين، ويستطيع اي منهم ان يأتي الي ويتحدث معي في اي وقت يشاء».

وترى بيبي ان برامج التنمية الريفية الاخرى كتلك التي تديرها منظمات غير حكومية تفشل في تحقيق اهدافها لانها لا تخلق هذا النوع من الارتباط مع الاهالي، اذ يكتفي الموظف الاجنبي بالعودة الى بلده او الى منزله في نهاية اليوم دون الاكتراث بالصلة التي تربطه بسكان الحي او القرية التي يعمل على تنميتها، وتؤكد مصممة الازياء البنغالية ان الوقت الذي تمضيه في القرى لا يمكنها فقط من تدريب النساجات وحفزهن، بل ويمنحها فرصة نادرة لاستلهام افكار جديدة: «جميع تصميماتي مستوحاة من الريف بالوانه الجميلة ومن اهله الذين تمتلئ عيونهم بالاحلام رغم فقرهم المدقع، وهذا بالضبط ما اريد ان اظهره في مجموعة ازيائي».

لكن فيضانات الصيف الماضي كانت قاسية بما يكفي لاغراق احلام بيبي راسل واضعاف معنوياتها المرتفعة دائما. اذ ضاعت تحت المياه قرى كاملة كقرية روبغانج على ضفة نهر شيتالكيا التي اشتهر اهلها بنسج قماش قطني جميل يسمى «جمداني». وعن تلك المأساة المروعة تقول بيبي «انا قوية بطبيعتي ونادرا ما اهتز لأي مصيبة.. لكن رؤية اناس وأسر تخسر كل ما صنعت وكل ما تملك جعلتني اشعر للمرة الاولى في حياتي بانني عاجزة عن فعل اي شيء».

ورغم شعورها بالاحباط الشديد، لم تستسلم بيبي راسل ولجأت الى بيع جزء كبير من ممتلكاتها لشراء معدات نسيج جديدة، بل وازدحم مكتبها (أو بالاحرى ورشتها) في دكا بعشرات النساجات حتى استطعن انجاز مجموعة التصميمات في الوقت المحدد قبل عرض ازياء لندن في سبتمبر 1998.

وتعلم بيبي جيدا ان صناعة الازياء العالمية - كأي صناعة كبرى - لا ترحم، لكنها لا تمل من مطالبة النقاد بأن يدركوا طبيعة الظروف والصعوبات التي تواجه هذه الصناعة في بنغلاديش فتقول «ليس لدينا مدرسة لتعلم قواعد تصميم الازياء، وليس لدينا حتى مدرسة او معهد لدراسة فن النسيج، وكان علي في هذا البلد ان اصنع اول نموذج بنفسي ثم اعرضه على الناس، على اناس لا يفهمون رسوماتي او تصميماتي، انها فكرة جديدة تماما قد تكون مليئة بالاخطاء، لكنني لم ار مصمم ازياء من قبل يصنع كل قطعة من معروضاته بنفسه.. كل جزء من الاحذية والاكسسوارات، انه مشروع جديد، وكل ما ارجوه هو ان نمنح الفرصة لكي ينجح».

وعلى الرغم من ان استقبال مجموعة تصميمات وازياء بيبي راسل الاخيرة في لندن كان ممتازا، فان اقناع المشترين الغربيين بعقد صفقات لشراء كميات كبيرة منها يتطلب مجهودا كبيرا.

والمهم ان بيبي مصممة على انها ستنجح مع مجموعة العمال والعاملات الشابات اللاتي جئن من اعماق الريف البنغالي.

وبكل تفاؤل في الحياة، تقول بيبي راسل «في بنغلاديش يوجد اكثر من عشرة ملايين نساج ونساجة.. ونحن نعمل مع 35 الفا منهم.. قد يبدو الرقم ضخما. لكنني واثقة انني ما زلت على اول درجات سلم النجاح، وواثقة اكثر من انني لن انزل الدرج وسأواصل الصعود مهما كانت الصعوبات والتحديات».

---

* خدمة «وورلد نيوز لينك» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

بحضور رئيس أساقفة كانتربري ووفد من كنائس الشرق الأوسط

مفتي سورية يدعو ممثلي الأديان إلى مؤتمر دولي لنصرة المظلومين في العالم

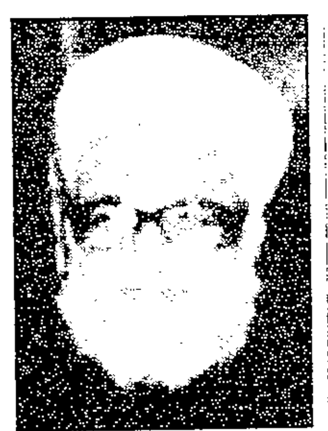
دمشق: من غازي سلامة

دعا الشيخ احمد كفتارو مفتي الجمهورية السورية ورئيس مجلس الافتاء الأعلى إلى اجتماع بين قادة الأديان في إطار مؤتمر دولي «يعمل على إعادة الدين إلى أصالته لأن الدين من نبع واحد». وقال: إن علينا بصورة خاصة ان نؤدي نصيبنا لنصرة المظلومين في العالم.

وقال الشيخ كفتارو في أثناء استقباله رئيس أساقفة كانتربري الدكتور جورج كيري وعدد من أعضاء مجلس كنائس الشرق الأوسط وعدد من علماء الدين الإسلامي في جامع أبي النور بدمشق: أن تصريحات عدد من المسؤولين البريطانيين حول دور الإسلام في اغناء الثقافة البشرية والحضارة الأوروبية تشعرنا بالأمل بمستقبل جديد للعلاقات، إلاّ أن الذي يقف عائقاً تجاه هذا الأمل هو السياسات العملية التي تنتهجها الحكومات الغربية عموماً تجاه العالم الإسلامي وقضيته المركزية في فلسطين.

وأضاف الشيخ كفتارو ان أديان السماء أتت بأصالتها لتحرر عقل الإنسان وتحوله إلى عقل مستنور ناضج ولم تأت لتتناقض مع العقل والحقيقة. وذكر انه «إذا كانت شعوب العالم تتطلع إلى تحقيق السلام العالمي فإن جميع رسالات الأنبياء تأسست على بناء السلام بين الإنسان وربه وبين الإنسان والإنسان، لافتاً إلى أن سيدنا عيسى المسيح عليه السلام يقول في إنجيل متى «طوبى للرحماء لأنهم يرحمون، طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله»، وهكذا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول في وصاياه «الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»، وقوله تعالى بحق محمد صلى الله عليه وسلم «وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين».

وقال الشيخ كفتارو: ان الله تعالى يقول في القرآن الكريم «والله يدعو إلى دار السلام» وأن الإسلام جعل تحية الناس بين بعضهم دعوة للسلام والرحمة. وكذلك فإن الإسلام والمسيحية يدعوان الناس إلى المحبة والتعاطف والتعاون.


الشيخ أحمد كفتارو مفتي سورية


جورج كيري رئيس أساقفة كانتربري

وأضاف: وكما قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، كذلك جاء في رسالة يوحنا الأولى «كل من يبغض أخاه فهو قاتل نفس»، ومن هنا فإن جميع الرسالات السماوية دعت إلى العفو والتسامح ومحاربة الظلم.

وقال الشيخ كفتارو إن الإسلام يدعو إلى محاربة الظلم حيث يقول الله تعالى في الحديث القدسي «يا عبادي إنني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا» كما جاء في وصايا عيسى عليه السلام «فانتم يا اخواني دعاكم الله لتكونوا أحراراً ولكن لا تجعلوا هذه الحرية محبة لإرضاء شهوات الجسد بل اخدموا بعضكم بعضاً». وأشار إلى ما جاء في إنجيل يوحنا «من له ثوبان فليعط من ليس له ومن له طعام فيفعل هذا». والنبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول «ما آمن بي من أمسى شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم». كذلك ما جاء في إنجيل متى «ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم وخسر نفسه». وقال الشيخ كفتارو: ان الإسلام لم يأت ليلغي الأديان السماوية التي سبقته وإنما جاء مجدداً ومتمماً لها. فسيدنا المسيح يقول «ما جئت لأنقض وإنما جئت لأتمم».

وإلى هذا أشار نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال «إن مثلي ومثل الأنبياء ومن قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين». وقال ان الله تعالى يقول في القرآن الكريم «قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم»، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «نحن معاشر الأنبياء اخوة ديننا واحد وشرائعنا شتى» وهكذا لم يأت المسيح ليهدم رسالة موسى ولم يأت محمد ليجرد المسيح من رسالته، فكل نبي أتى مصدقاً لما سبقه وأن القرآن هو مجمع كل رسالات السماء ودعوة للإيمان بكل أنبياء الله.

وقال كفتارو: إن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم يقول: «يبعث الله على رأس كل مائة سنة من يجدد لأمتي أمر دينها»، وكل ذلك بتوجيه من الله تعالى وحرصاً من النبي محمد لبقاء الإيمان نقياً ناصعاً لأن الزمن يغير طبائع الأشياء ويطمس أحياناً حقائقها.

ودعا الشيخ كفتارو قادة أديان العالم للاجتماع دورياً في إطار مؤتمر دولي يعمل على إعادة الدين إلى أصالته لأن الدين من منبع واحد، وقال: إن علينا بصورة خاصة ان نؤدي نصيبنا لنصرة المظلومين في العالم وبصورة خاصة حماية القدس ونصرتها وحماية مقدساتها ونصرة الشعب الفلسطيني الذي عانى ظلما وأسعا خلال القرن الحالي، حيث هدمت بيوت الفلسطينيين وصودرت أراضيهم وشردوا في كل أنحاء العالم وأن الله تعالى لا يرضى على عالم لا يناصر فيه المظلوم.

وقال: لقد عانت البشرية خلال القرن العشرين صراعات هائلة ادت إلى إشعال حربين عالميتين وقتل عشرات الملايين من الناس، وتدمير الكثير من المدن والمنشآت الحيوية، وتطوير أسلحة الدمار الشامل ومزقتها التناقضات الفكرية والاختلافات القومية والعرقية والمادية والفلسفية، وكان الدين في هذه الصراعات مستبعداً عن الساحة الإنسانية، ووصل الإنسان في نهاية هذا القرن ليجد ان الفكر والاعتقاد الذي يصلح للبشرية هو الدين الذي أنزله الله تعالى خالق البشرية إلى عباده، وجميع الديانات السماوية ذات مصدر واحد وهدف واحد. والقرن القادم الحادي والعشرون إنما هو قرن الإيمان، وعلى جميع المسؤولين في العالم وعلى رأسهم قادة الأديان في العالم أن يبذلوا الجهد المخلص لجعل القرن القادم قرن تآلف وحوار وتعاون بين أتباع الديانات لا أن يجعلوه قرن صراع وتناقض في ما بينهم.

وقال كفتارو: كم كان سرورنا بالغاً عندما سمعنا الأفكار التي دعا إليها الأمير تشارلز ومن بعده وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، عندما أكدا ضرورة فتح حوار جديد بين الإسلام والغرب، وأن ثقافة الغرب مدينة للإسلام بدين يجدر بالغرب أن لا ينساه، وأن الشيء الكثير من أسس حضارتنا يعود الفضل بها إلى الإسلام، وأن من أكبر الأخطاء التي يمكن للغرب أن يرتكبها هو الظن بأن الثقافة الإسلامية شيء غريب عنا، كما أكد أن الثقافتين الإسلامية والمسيحية متداخلتان وبينهما قواسم مشتركة عبر التاريخ ويجب أن تبقيا هكذا، وأن في بريطانيا مجتمعا إسلاميا مزدهرا، وأن فيها 900 مسجد، كما فيها أكثر من مليوني مسلم يساهمون إسهاماً كبيراً في المجتمع البريطاني والغربي، ويؤدون دوراً كبيراً في الحياة الثقافية والسياسية والاقتصادية. وأكد أنه يجب أن لا ندع سوء التفاهم بين الإسلام والغرب يستمر ويتواصل، وأنه في عالم اليوم ليس لدينا أي خيار أوفر من العيش معاً متآزرين بسلام لمواجهة التحديات الأخلاقية والبيئية والاقتصادية، وأن هناك قدراً كبيراً من المعارف يمكننا ان نتعلمه من بعضنا البعض.

وقال الشيخ كفتارو: إذا كانت هذه الدعوات والتصريحات ينتابنا منها السرور والأمل بمستقبل جيد للعلاقات فإن الذي يقف عائقاً كبيراً تجاه هذا الأمل هو السياسات العملية التي تنتهجها الحكومات الغربية عموماً تجاه العالم الإسلامي، وبخاصة قضيته المركزية في فلسطين حيث تتدفق الأسلحة ومليارات الدولارات على إسرائيل، في حين أنها تتمرد على عشرات القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة، ناهيك من الإهانات التي توجهها للساسة الأميركيين والبريطانيين.

كل هذا إضافة إلى سياسة الكيل بمكيالين والمواقف غير المنطقية والمعادية للأمة الإسلامية في أغلب الأحيان، يؤدي إلى تدمير الجسور التي يحاول ان يقوم ببنائها المخلصون في العالم الإسلامي والعالم الغربي.

وقال الشيخ كفتارو: إننا دعاة سلام وتسامح، ونريد حياة كريمة لأنفسنا والآخرين، لكننا نرفض بشكل قاطع أن تغتصب أراضينا، وأن تهدر حقوقنا، وأن تنتهك مقدساتنا. إن مقدسات المسيحيين والمسلمين في القدس تنتهك يومياً وعلى قادة الدينين الإسلامي والمسيحي ان يعملوا معاً لتكون القدس مدينة السلام وعاصمة لأصحابها الفلسطينيين، وعلى قادة الدينين ان ينسقوا الجهود حتى تسود قيم العدالة والحرية والمساواة بين الشعوب والتي تدعو إليها أديان السماء.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ (31)

صدق الله العظيم - الجاثية



عن أنس، رضي الله عنه، قال: كنا نصلي على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ركعتين بعد غروب الشمس قبل المغرب، فقيل: أكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، صلاهما؟ قال: كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا. رواه مسلم.

دعاء اليوم

يا واسع المغفرة يا غفار. يا غافر الذنب يا قابل التوب. اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	6.58	12.34	3.47	6.11	7.41
المدينة المنورة	5.41	7.04	12.35	3.44	6.08	7.38
القدس الشريف	5.08	6.30	11.54	2.54	5.16	6.34
الرياض	5.13	6.36	12.07	3.16	5.39	7.09
القاهرة	5.16	6.45	12.09	3.10	5.32	6.52
الخرطوم	4.59	6.29	12.04	3.21	5.51	6.59
الرباط	5.53	7.22	12.46	3.36	6.03	7.29
تونس	5.53	7.22	12.40	3.23	5.47	7.13
الكويت	5.16	6.37	12.02	3.05	5.27	6.46
ابوظبي	5.46	7.04	12.36	3.46	6.09	7.24
المنامة	5.03	6.22	11.51	2.59	5.21	6.38
الدوحة	4.58	6.17	11.48	2.56	5.19	6.36
مسقط	5.29	6.46	12.19	3.03	5.53	7.08
بيروت	5.02	6.35	11.51	2.46	5.07	6.31

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.20	6.30	12.22	3.22	6.08	7.08
عمان	4.57	6.16	11.50	2.56	5.23	6.43
بغداد	5.28	6.58	12.24	3.08	5.38	6.58
اسطنبول	6.39	8.12	1.19	4.01	6.24	7.52
نيقوسيا	5.17	6.43	12.01	2.55	5.17	6.38
اثينا	5.58	7.27	12.40	3.28	5.51	7.15
لندن	6.09	7.39	12.15	2.38	4.52	6.22
باريس	6.36	8.18	1.05	3.28	5.52	7.28
نيس	6.68	7.48	12.50	3.19	5.44	6.51
روما	5.45	7.20	12.25	3.05	5.28	6.57
بروكسل	6.32	8.15	12.57	3.12	5.38	7.15
مدريد	6.49	8.22	1.30	4.13	6.36	8.03
جينيف	6.16	7.57	12.49	3.17	5.42	7.22
فيينا	5.38	7.20	12.09	2.32	4.57	6.33
برلين	6.00	7.45	12.21	2.30	4.56	6.35
فرانكفورت	6.13	7.56	12.40	2.57	5.23	7.00
ستوكهولم	6.02	7.53	12.03	1.43	4.10	5.55
كوبنهاجن	6.12	7.59	12.25	2.21	4.48	6.29
امستردام	6.34	8.18	12.55	3.04	5.31	7.09
نيويورك	5.31	7.03	12.11	2.53	5.15	6.44
واشنطن	5.42	7.12	12.23	3.10	5.32	6.57

---

600 مؤسسة أميركية تطور تطبيقات النظم الكهروميكانيكية المتناهية في الصغر

مجسات عسكرية وملاقط لاصطياد الذرات وليزرات للتعرف على النشاطات الكيميائية الحيوية

واشنطن: من جون بواكي *

يسعى العلماء الى تحقيق حلم طالما كان يراود مخيلتهم ويتمثل في تصغير الاجهزة وجعلها اسرع اداء واقل كلفة، بحيث تصبح كل ذرة ذات فائدة وتؤدي واجبا محددا. ومن بين تلك الاجهزة مجسات دقيقة ومجسات يمكنها اجراء العمليات الجراحية من خلال شق لا يتجاوز عرضه ثقب الابرة، اضافة الى تصميم مخازن مجهرية دقيقة للادوية تزرع داخل جسم الانسان لتزوده بالجرعات اللازمة حسب اوقاتها المبرمجة.

وهناك افكار لابتكار اجهزة ليزر قادرة على اختراق اسرار الخلية لمشاهدة جزيئاتها بوضوح اثناء ادائها لفعالياتها الكيميائية الحياتية، كما سيصبح بالامكان تشخيص الاف من حالات تناول المخدرات بواسطة بطاقة لا يتجاوز حجمها الرقيقة الالكترونية. وسيتقلص حجم الترانزستورات ليمكن تركيب الاف المليارات منها داخل رقيقة الكترونية واحدة من الكومبيوتر، ومن المؤمل تصنيع ملاقط الكترونية قادرة على التقاط الذرات بصورة منفردة، وفي المجالات العسكرية يتوقع ابتكار مجسات صغيرة ذات درجات عالية من الحساسية بحيث يمكنها استشعار تحركات العربات العسكرية من مسافة 100 ميل تقريبا.

ويتفق المهندسون والعلماء على ان تحجيم الاجهزة وتصغيرها سيكون شعار التكنولوجيا القادمة مثلما هو حال الترانزستورات والرقائق الالكترونية التي تميز التكنولوجيا الحالية.

انظمة كهروميكانيكية

ومما يجعل هذه الرؤيا المستقبلية اكثر واقعية كونها ضرورة عملية تمليها حاجات الانسان المتزايدة، لذلك فان العلماء باشروا فعلا خطواتهم الثابتة في هذا الميدان بانشائهم للنظم الكهروميكانيكية المصغرة ويرمز لها MEMS، والتي ستنتشر في المستقبل بسرعة كبير.

تكمن اهمية انظمة MEMS بانها تجمع بين خواص رقائق الكومبيوتر الالكترونية والمجسات الحساسة المصغرة اضافة الى الليزر، حيث يدير عملها جميعا مشغل الي، وتشير التوقعات الى ان هذه المعدات والمكائن وغيرها من الانظمة الميكانيكية ولدى تصغيرها بشكل متناه ستتمكن من العمل بوتائر وسرعة ودقة عالية لتكون النموذج الذي يحتذى في الاجيال القادمة من عالم الالكترونيات والاتصالات والاجهزة الطبية، ولتفتح الافاق لابعاد اوسع واشمل للتكنولوجيا القادمة.

يتوقع ان تسهم تكنولوجيا MEMS في تصغير الهواتف الخلوية لتكون بحجم الساعة اليدوية، أما المجسات العاملة على هذه النظم الجديدة فستكون اكثر فعالية في تنظيم الخفقات القلبية، ومن المؤمل ان يستمر الكومبيوتر بالانكماش حجما وسعرا ليكون حاضرا في كل مكان، كما هو الحال بالنسبة للرقائق الالكترونية التي غزت جميع الصناعات بحيث لا تخلو ساعة او هاتف او مذياع او اي جهاز منها وتسمح طريقة تحجيم الاجهزة بنظام MEMS بدمج المواد البسيطة بتقنيات الذكاء الصناعي، والمثير في الاجهزة الجديدة أنها اضافة لقدرتها على التفكير بواقعية مثل رقائق الكومبيوتر فان بامكانها التصرف بكفاءة بعد استيعاب النشاطات الجارية مثل التفاعلات الكيميائية والدوائية وغيرها، وذلك بعد اعادة تنظيم نفسها لتتوافق مع الاحداث الجارية سواء كانت هزات ارضية او شروخات ميكانيكية في المحركات او اجسام الطائرات لتستكشفها او تصلح العطب فيها.

ثورة المستقبل

يتوقع العلماء والمهندسون ان تطغى تكنولوجيا النظم الكهروميكانيكية المصغرة على كافة الميادين خلال الـ10 أو 15 سنة القادمة لتكون موجودة في كل مكان، انها ثورة تنتظر دورها لتصبح واقعا وحسب شون جونز من وكالة مشاريع الابحاث الدفاعية المتقدمة (DARPA) التي ساهمت في ابتكار الانترنت وتكنولوجيا طائرات الشبح، فان ثورة MEMS القادمة تشبه اكتشاف البلاستيك الذي غزا جميع الميادين والمرافق الحياتية.

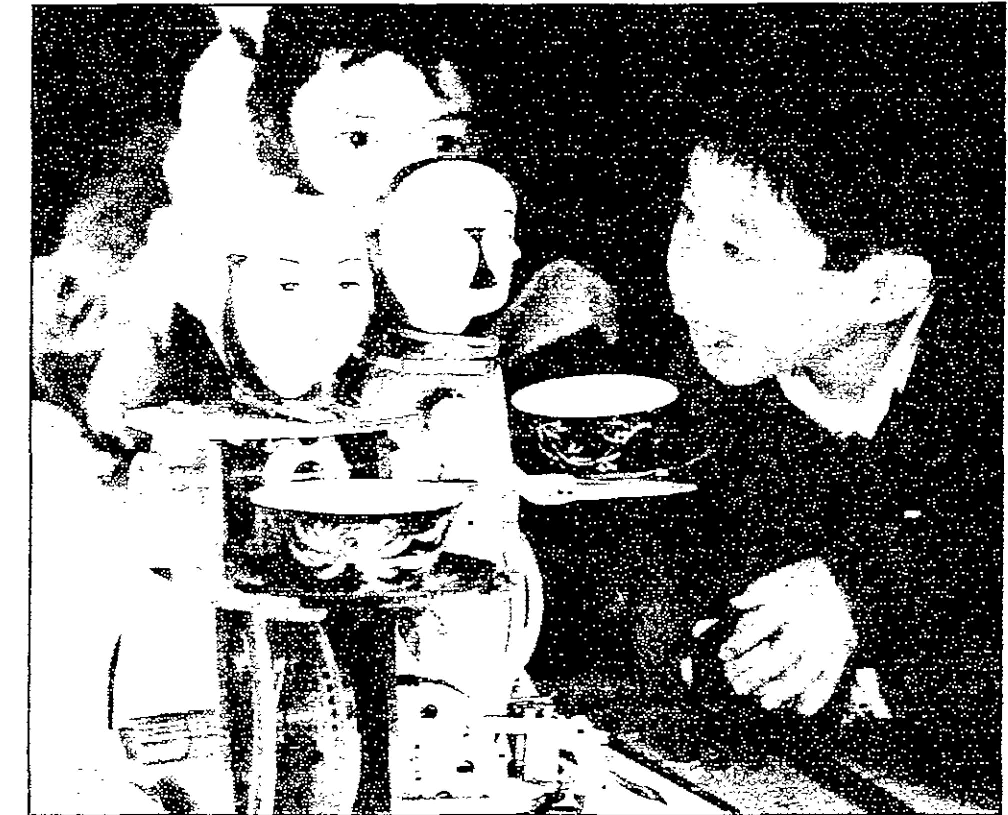
تم طرح بعض النماذج الاولية لاجهزة MEMS في السوق لتكون باكورة انتاجها، ومنها بعض اجهزة الطوارئ الموجودة في الطائرات المدنية كالطوافات الهوائية التي تعمل بمجسات تديرها هذه التكنولوجيا، وهذه البداية تعتبر مشجعة، فمعظم الابحاث الجامعية تعمل الان ببرامج MEMS، وهناك اعداد كبيرة من مختلف الشركات التكنولوجية تتشوق لدخول الميدان سعيا للتقدم والتوسع الكبيرين.

ويتوقع روجر جريس المهندس في «سليكون فالي» التي دعمت دور MEMS في السوق وجود حوالي 600 مؤسسة جامعية وحكومية وصناعية تطور النظم الجديدة، واضاف بانه في عام 2000 فان سوق الـMEMS سيرتفع الى 30 مليار دولار، رغم ان المؤشرات تظهر ارتفاع هذا الرقم ليصل الى حدود الـ100 مليار دولار، لكن الامر يعتمد على سرعة استيعاب الصناعة لتكنولوجيا MEMS الجديدة.

يعود تنامي استخدام تكنولوجيا MEMS الى ابتكارات جديدة لاجهزة متطورة، فخلال الاعوام الخمسة الاخيرة لم يكن متوقعا ان يصل اعداد المستخدمين الى نصف ما هو عليه الان، لذلك يعتقد مدير مشروع MEMS في كارولينا الشمالية ان تعم هذه التكنولوجيا كافة الميادين الالكترونية والحياتية بكافة انواعها لقدرتها على تحسين الاجهزة التقليدية وزيادة فاعليتها.

وعرض الخبراء نماذج لمعدات تستخدم النظم الجديدة، بضمنها مجسات بالغة الحساسية تركب على الجسم الخارجي للطائرة لتوجيهها بصورة اكثر دقة بالمقارنة مع الطريقة التقليدية. وهناك أساليب لادخال الـMEMS في عمليات الطلاء لزيادة مقاومة الحرائق لدى ارتفاع درجات الحرارة، اضافة الى تخفيف الضوضاء بامتصاص الاصوات المرتفعة، وللتكنولوجيا الجديدة دور كبير في تقليل مخاطر حوادث السيارات بقيامها بوسائلها الذكية في ابعاد زخم الصدمة بعيدا عن الركاب.

وتعود جذور تكنولوجيا الـMEMS الى عام 1800 عندما بوشر بتصغير الساعات ليمكن حملها في الجيب، وبعدها تم تقليص حجم الكومبيوتر الكبير الى النموذج الدفتري الصغير الذي يمكن حمله بكل خفة، ويعتبر العامل الاقتصادي المحرك الأساسي لمثل هذه الابتكارات، فالقاعدة المتداولة انه بتصغير الاجهزة والمعدات فانها ستكون أسرع واذكى واقل كلفة حسب رأي جويل نايس من جامعة كاليفورنيا التي ابتكرت النظم في احد اقسامها العلمية. وعلى سبيل المثال فان الترانزستورات كانت تكلف حوالي 50 دولارا للقطعة الواحدة قبل 50 عاما، واليوم فان ملايين منها تستخدم في الرقيقة الالكترونية ولا تكلف الواحدة منها سوى واحد من مائة من الالف من السنت الواحد، وذلك للقدرات الصناعية الخارقة التي تستطيع انتاج مليارات منها في اليوم الواحد.



روبوت صغير صممه باحثون يابانيون من كلية نيسان تحت اسم «نادل الشاي» عرض أخيراً في معرض الروبوتات في يوكوهاما (رويترز)

ولادة التكنولوجيا

استخدمت تكنولوجيا MEMS نفس الأساليب التقنية لابتكار الرقائق السليكونية المذهلة، يضاف اليها انها قامت بتعديل وتغيير انواع مختلفة من القطع الميكانيكية الصغيرة، وبدأت الانظمة الجديدة تجذب الاهتمام في الاعوام القليلة الماضية عندما نجح العلماء في انتاج قطع بسيطة مثل عتلات التروس المصغرة، واعمدة الادارة وبعض الاجهزة الموسيقية التي يمكن تركيبها داخل خلية واحدة، فرغم ان هذه المعدات لم تكن ذات فائدة كبيرة الا انها كانت الانطلاقة لانتاج معدات اكثر فائدة من الناحية العملية، حيث تشهد المرحلة الحالية الانتقال من مختبرات الابحاث الى التطبيقات الميدانية.

وتستوجب المرحلة الحالية قيام العلماء بايجاد الحلول المناسبة للعديد من المعوقات التي تواجه تكنولوجيا المستقبل، فمن المعلوم ان المعدات الصغيرة اكثر عرضة لارتفاع درجات الحرارة والتي تؤثر سلبا على حسن الأداء، كما ان السوائل تكون اكثر حساسية وعرضة للتأثر في الحجوم المجهرية الدقيقة، ومما يثير القلق ان اقل تلوث يمكنه تحطيم اجهزة ومعدات الـMEMS، فمهما كانت ذرات الغبار صغيرة فان تأثيرها سيكون مدمرا ومهلكا، لذلك فان العلماء لدى تطويرهم للنظم الجديدة سيواجهون الكثير من المؤثرات السلبية تعود معظمها الى خواص الذرات الغامضة والمشوشة.

ويعتمد العلماء في ابتكارهم الجديد على تكنولوجيا مستحدثة تعرف بـ«نانو تكنولوجي» التي يمكنها تحوير المعدات الضخمة الى مكائن مجهرية، وقطعوا شوطا بعيدا في هذا المجال. ففي عام 1989 استخدم علماء شركة IBM معدات تعرف بمايكروسكوب الكاشف النفقي لتنظيم 35 ذرة من عنصر الزينون الثقيل وترتيبها بصورة منفردة، ومن ثم تصوير الحالة التي ستكون عليها.

ورغم ان هذه الاجراءات لم تجد طريقها الى التطبيق إلا انها فتحت الباب أمام العلماء للتلاعب بهذه الذرات وترتيبها حسب النظام الذي يرتأونه. لكن صعوبة الهندسة الذرية لم تمنع من تطبيقات محدودة لها في صنع الخلايا الصناعية والأدوات الاحتياطية اللازمة لها، اضافة الى صنع المواد الملائمة لبناء الطائرات الأسرع من الصوت وفوق ذلك امكانية تصنيع المكائن بحجم الجزيئات المركبة.

وتظل هذه التطلعات تشد اهتمام العلماء لعدة عقود من الآن، لكن من المفيد القول انها لا تخالف القوانين الطبيعية رغم غرابتها وتعقيداتها، فالدراسات اثبتت ان الطبيعة قد مارستها منذ مليارات السنين ضمن مكائن من الخلايا الحية تعرف بالانزيمات المكونة من الجزيئات المهندسة ذريا لتحقيق افضل اداء. ويخطو العلماء الآن نحو بناء المكائن الصغيرة الكاملة الأداء في جميع جوانبها والمعروفة بحدودها العليا من الذكاء.

* خدمة «يو. إس. ايه. توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

سوق الكترونية للمتاجر الكبرى

يتوقع ان يزداد حجم التسوق على الخطوط الالكترونية الى نحو 60 ـ 85 مليار دولار بحلول عام 2007، لكن الخوف يكمن في قلة ربحية المتاجر الالكترونية

احصائيات عن 93900 من الافراد من سبع مدن الذين يتمتعون بعضوية متجر «بيبي» وهو احد المتاجر الكبرى

اناث	81%
العمر 35 ـ 49	56%
احداث اقل من عمر 18	50%
عائلات من 3 افراد او اكثر	54%
حاملو شهادة كلية او جامعية	69%
عائلات بدخل 60 الف دولار	78%
التواصل مع الانترنت	94%

يو. اس. ايه. توداي «الشرق الأوسط»

شبكات إلكترونية لشراء البضائع والخدمات وتسويقها ودفع توجهات

لندن: «الشرق الأوسط»

تدفع توجهات العولمة الشركات الكبرى ورجال الأعمال للبحث عن شركاء تجاريين وتجهيزات رخيصة ومواقع حصينة في الاسواق الناشئة.

ولا يمكن تحقيق هذه التوجهات بفاعلية من دون تطوير استخدام نظم معلوماتية تتواصل فيها نهايات شبكات الاعمال التجارية والاقتصادية بين اطراف العالم وبين مواقع التجهيز والارسال والمراقبة ورصد المتغيرات السريعة في السوق.

ويتمثل الهدف الجوهري لهذه العملية في ربط كل عمليات الشراء والبيع والتسويق، والانتاج، والتجهيز، الكترونيا لتأمين تدفق متواصل للمعلومات. فمن دون وجود تصور شامل لسلسلة التجهيزات ومواقعها، وتقاسم المعلومات والتشارك بها بين مختلف الشركاء والمديرين المسؤولين عن اتخاذ القرارات الحاسمة لا يمكن لتوجهات العولمة النجاح.

ويتطلب ذلك وضع احدث تطبيقات النظم المعلوماتية في حيز العمل.

واظهرت احدث دراسة نشرتها مجلة «انفورميشن ويك» البريطانية حول استخدام التقنيات المعلوماتية في الاعمال التجارية حول العالم، ان 62 في المائة من الشركات الاميركية التي تنفذ اعمالها في دول عديدة في العالم تعتمد على التقنيات الالكترونية في شراء او بيع المعلومات والبضائع والخدمات عبر الشبكات المعلوماتية. يضاف الى ذلك 17 في المائة من الشركات الاخرى التي تطمح للاعتماد على الشبكات الالكترونية في اعمالها خلال 12 شهرا المقبلة، فيما لا تخطط 21 في المائة الاخرى لمثل هذه البرامج في المستقبل المنظور.

وانصبت الدراسة الاستطلاعية الميدانية التي اجريت باللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية وشملت اميركا واوروبا والشرق الاقصى، على تقييم مدى استغلال الشركات للتقنيات المعلوماتية في زيادة فاعلية نشاطتها في التجهيز والتسويق حول العالم.

ووجدت الدراسة ان الشركات الكبرى التي تصل مدخولاتها الى مليار دولار تستحوذ على النسبة الكبرى من النشاطات العالمية، حيث بلغت نسبتها في الشركات المدروسة 45 في المائة. واستطلعت الدراسة آراء 417 من مديري الاقسام المعلوماتية للشركات ظهر ان 72 في المائة منهم يعملون في شركات توظف اكثر من الف موظف فيما يعمل حوالي نصفهم في شركات توظف 5 آلاف شخص.

وفيما تحتل الشركات الكبرى موقع الصدارة العالمية في استخدام الشبكات الالكترونية في اعمالها، فإن الشركات الاصغر التي توظف 500 شخص ولا تتعدى مدخولاتها السنوية 100 مليون دولار تطمح لاستخدام الشبكات الالكترونية بشكل واسع خلال الاشهر المقبلة.

وتشير الدراسة الى ان الشركات التي تستخدم الشبكات الالكترونية في اعمال الشراء تنشط بمعدل 65 في المائة في استغلالها لاعمالها، فيما يشير 29 في المائة من الشركات الاخرى انها تستخدم الشبكات الالكترونية احيانا ولا تستخدمها نادرا سوى 6 في المائة من الشركات.

اما في ميدان التسويق والبيع فإن النسب تتغير لصالح استخدام الشبكات، حيث يشير 71 في المائة من الشركات الى انها تستخدم الشبكات بشكل واسع، فيما يشير 22 في المائة الى استخدامها احيانا، ولا يستخدمها سوى 7 في المائة.

أنواع جديدة من النخيل على طريقة «أطفال الأنابيب» في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

توصل علماء مصريون في مركز البحوث الزراعية الى انتاج انواع جديدة من النخيل تم اطلاق اسم «نخيل الانابيب» عليها قياساً بظاهرة «أطفال الانابيب» التي انتشرت حديثاً في الأوساط الطبية.

وهذه النوعية الجديدة من النخيل كما يقول الدكتور سعد نصار مدير مركز البحوث الزراعية تعد احدث ابتكار لزيادة التكاثر لنباتات النخيل. وقد طورت من خلال وضع النواة داخل انبوبة كبيرة، ويستمر نمو النخيل لفترة من 4 ـ 5 سنوات وبعد ذلك يتم نقلها للمناطق الصحراوية بهدف تعمير المناطق.

وتسمح طريقة «نخيل الانابيب» بزراعته في ظروف مناخية غير مواتية وهي ميزة لا تتوافر في الطريقة العادية لزراعة النخيل، لكن الدكتور نصار اشار الى ان هذه الطريقة بها عيب وهي ان معظم أشجار النخيل تنتج نباتات ذكورا بكثرة. واضاف ان اسلوب زراعة نخيل الانابيب يؤدي الى زيادة النباتات باعداد كثيرة في فترة زمنية قصيرة وانتاج نباتات خالية من الامراض وحفظ الاصول الوراثية لبعض الاصناف الممتازة للنخيل بالاضافة لاحتوائها على بعض المركبات الطبيعية الثانوية لاستخدامها في الطب وتزرع الأصناف الجديدة في جنوب مصر وبعض مناطق الوادي.

.... وتطوير محطة لتتبع الأقمار الصناعية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تم الانتهاء من تطوير محطة الاقمار الصناعية التي تمتلكها مصر بعد تزويدها بمضاعف ضوئي يزيد من شدة الأشعة المرتدة من القمر الصناعي.

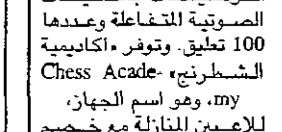
ويقول الدكتور مفيد شهاب وزير البحث العلمي ان هذا التطوير سيسهم في تحديد مواقع الاقمار الصناعية بدقة أعلى تصل الى عدة ملليمترات، وقد تم اهداء هذا المضاعف الضوئي لمصر من قبل كلية الطبيعة النووية ببراغ وقيمته حوالي 10 آلاف دولار.

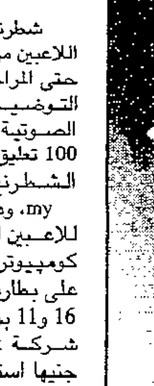
الجدير بالذكر ان محطة تتبع الأقمار الصناعية التي تمتلكها مصر هي المحطة الوحيدة في افريقيا والشرق الأوسط وحصلت عليها مصر من خلال اشتراكها في البرامج الدولية لتتبع الاقمار الصناعية، وتصل دقة تحديد موقع القمر الصناعي بواسطة استخدام رادارات الليزر بالمحطة من 1 ـ 3 سم على بعد القمر الصناعي يزيد على عشرة آلاف كيلومتر، ويجري تشغيل هذه المحطة بالتعاون مع وكالة «ناسا» وكلية الطبيعة النووية ببراغ بدولة التشيك من خلال مشروع بحث تعاقدي مع المعهد يسهل اكتساب الخبرة واعداد الكوادر المتخصصة المصرية.

صورة وخبر

أكاديمية الشطرنج

شطرنج الكتروني يدرب اللاعبين من المرحلة الابتدائية حتى المراحل المتقدمة ويقدم التوضيحات بالتعليقات الصوتية المتفاعلة وعددها 100 تعليق. وتوفر «اكاديمية الشطرنج» Chess Academy، وهو اسم الجهاز، للاعبين المنازلة مع خصم كومبيوتري. ويعمل الجهاز على بطاريات وتبلغ أبعاده 16 و11 بوصة وتسوقه شركة Saitek بثمن 150 جنيها استرلينيا.





استخدام الهندسة الوراثية لتحويل الأراضي الصحراوية إلى مناطق زراعية

لندن: «الشرق الأوسط»

تغطي الأراضي الصحراوية مناطق شاسعة من العالم، حيث تمتد هذه الأراضي من آسيا وافريقيا وأميركا الى استراليا، وبذلك حرمت مناطق شاسعة من نعمة الزراعة لتوفير الغلال الضرورية للملايين الجائعة. واذا علمنا ان شبح المجاعة اصبح قاب قوسين في كثير من مناطق افريقيا وآسيا يمكننا تقييم اهمية الهندسة الوراثية، لتحويل الأراضي القاحلة الى مناطق صالحة للزراعة التي تعد فتحا جديدا لميادين العلم والمعرفة والذي يؤمل منه حل مشاكل الجوع في العالم.

من البديهيات العلمية ان الحرارة الشديدة الناجمة من اشعة الشمس المحرقة تقضي على الحياة الزراعية وتجعل ادامتها امرا مستحيلا. وبعد دراسات ميدانية متواصلة تمكن علماء اليابان من ايجاد الوسائل الفنية الكفيلة لانبات المزروعات وتكاثرها في الاراضي الصحراوية وتلك المعرضة لاشعة الشمس المحرقة، وذلك بمعادلة وتحييد بعض اصناف الأوكسجين مثل الهيدروجين بيروكسايد التي تقتل الخلايا النباتية وتقضي على الاستزراع. ويأمل العلماء ان تهيئ هذه التكنولوجيا الوسائل الكفيلة لاعادة انبات الأراضي الصحراوية واستزراعها لتوفير الأغذية اللازمة لسكان تلك المناطق القاحلة.

وتسبب الحرارة العالية لاشعة الشمس ضمور الفتحات الفمية للنباتات وانغلاقها لتؤدي الى منع الماء من التبخر في داخلها، ولينتج عنها اخفاق ملحوظ في عملية التمثيل الغذائي لعدم وصول الكميات الكافية من ثاني اوكسيد الكربون الى الأوراق. والمحصلة النهائية لهذه الحالة السلبية في العملية الزراعية هو موت الخلايا، لان الطاقة المفترض استغلالها في تفعيل التمثيل الغذائي وتحقيق الاثمار ستقوم بتوليد المزيد من الأوكسجين الفعال الضار.

لكن علماء معهد الابحاث لابتكارات التكنولوجيا الأرضية (RITE) توصلوا بالتنسيق مع قسم الزراعة في جامعة كنكي في اوساكا الى طريقة تديم العملية الزراعية في هذه الظروف القاسية من خلال امتصاص الاوكسجين الفعال الناتج من الحرارة المرتفعة التي تغطي المنطقة الصحراوية. وتعتمد هذه الطريقة على انزيمات مصنعة وراثيا ومستخلصة من البكتريا التي تعيش في منطقة القولون عند البشر وذلك بحقنها في كلوروفيل نباتات التبغ، حيث تقوم هذه الانزيمات الجديدة المعروفة بـ(CATALASE) بتحويل الأوكسجين الفعال الى ماء تخلصا من مضاره وحفاظا على استمرار نمو الخلايا النباتية.

اجرى العلماء اختبارات ميدانية لتقييم اداء هذه الانزيمات المستخلصة وراثيا فوضعت نباتات معالجة بهذه الانزيمات الى جنب نباتات طبيعية مماثلة وتعريضهما الى حرارة عالية مصدرها ستة مصابيح بقوة 450 واطا لكل واحدة منها، فلوحظ نمو النباتات المعالجة وراثيا، لكن النباتات الطبيعية تعرضت للذبول والاضمحلال خلال يومين فقط.

لتحقيق أول لقب خارجي في حياته

اتحاد جدة ينتظر اجتياز عقبة القادسية الكويتي الأربعاء

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اقترب فريق اتحاد جدة من تحقيق حلمه الكبير بنيل اول بطولة خارجية في تاريخه بعد ان اجتاز عقبة الرفاع الغربي البحريني اثر فوزه مساء اول من امس 2/صفر في اطار الجولة الثالثة من البطولة الخليجية الـ 16 لاندية ابطال الدوري لكرة القدم، والمقامة حاليا في جدة.وتنتظر الجماهير الاتحادية مساء اللقاء الحاسم بين فريقها وفريق السالمية الكويتي اذ يتهدد من خلال نتيجة المباراة ملامح البطولة فيها. واصل الاتحاد السعودي زحفه نحو احراز لقب بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة في كرة القدم بفوزه على الرفاع الغربي البحريني 2-صفر في افتتاح الجولة الثالثة اول من امس. وسجل حمزة ادريس (42) والحسن اليامي (90) الهدفين.

وفاز السالمية الكويتي على العربي القطري 2/صفر امس في جدة في الجولة الثالثة من البطولة، وسجل صالح البريكي (24 من ركلة جزاء) وحسين الخضري (27) الهدفين.

وهكذا فإن الاتحاد يكون قد رفع رصيده الى 9 نقاط من ثلاث انتصارات فانفرد بالمركز الاول، في حين تضاءلت حظوظ الرفاع في المنافسة على اللقب بعدما تجمد رصيده عند 3 نقاط وبقي في المركز الثالث موقتا. واختتمت الجولة الثالثة امس فلعب العربي القطري مع السالمية الكويتي، وعمان العماني مع الشارقة الاماراتي. ويلعب الاتحاد مباراة حاسمة في الجولة الرابعة ضد مطارده المباشر السالمية الكويتي الاربعاء المقبل.

وجاءت المباراة متكافئة وتبادل الفريقان الهجمات من دون خطورة، وفرض الدفاع البحريني رقابة لصيقة على حمزة ادريس، بالمقابل اربكت تحركات حميد درويش الدفاع السعودي الذي ارتكب لاعبوه في اكثر من مرة أخطاء كادوا يدفعون ثمنها غاليا. وبدأت خطورة الفريقين تتضح مع مرور الوقت، وسدد خميس الزهراني من بعد 20 مترا بمحاذاة القائم الايمن (33)، وأبعد غازي الكواري الكرة الراسية لحمزة ادريس من حلق المرمى (37)، وتوغل درويش داخل المنطقة وسدد في يد الحارس حسين الصادق (38)، وتسديدة أخرى لمحمود جلال عالية (39).

وقام مدرب الاتحاد البلجيكي ديميتري باجراء تغيير في الدقيقة 40 حيث أخرج المدافع حسين مبروك وأشرك المهاجم الحسن اليامي، فتحرك الخط الامامي بشكل جلي ولم يتأخر في احراز الهدف الاول عندما استغل محمد الصحفي دربكة امام المرمى البحريني وراوغ احد المدافعين وهيا الكرة الى حمزة ادريس الذي سدد من زاوية ضيقة داخل الشباك (42). وهو الهدف الثالث لحمزة ادريس في البطولة فالتحق بمهاجم السالمية عبد العزيز حمادة في صدارة الهدافين. وكاد الاتحاد يضيف هدفا ثانيا عندما مرر اليامي كرة عرضية الى حمزة ادريس الذي سددها طائرة ارتطمت بأحمد عيسى وتحولت الى ركنية (44). واندفع مهاجمو الرفاع بحثا عن التعادل وكانوا قاب قوسين او أدنى من بلوغه عندما مرر عمر بلال الكرة باتجاه محمود جلال الذي حاول خداع الصادق لكن الاخير فطن لمحاولته وابعد الكرة فتهيأت امام راشد جمال الذي سدد بقوة ارتطمت بمحمد الخليوي ونزلت امام الكواري الذي اعاد تسديدها لكنها مرت بمحاذاة القائم الايسر (45).

وخرج الصادق في توقيت سليم لابعاد الكرة امام درويش لكنها افلتت منه فنزلت امام الاخير الذي لعبها عكسية باتجاه المرمى بيد ان الخليوي ابعدها الى ركنية. وتحسن اداء الرفاع في الشوط الثاني وكان اكثر تنظيما على رقعة الملعب، في الوقت الذي طبعت الفردية هجمات الاتحاد، وخرج الصادق في توقيت سليم وابعد الكرة امام محمود جلال (48)، وبين الزهراني وحمزة الذي سدد لكن الحارس حول الكرة الى ركنية (73)، وتوغل الكواري وسدد بقوة فافلتت الكرة من الصادق لكن محمد دغريري ابعدها الى ركنية (78).

واحتسب الحكم ركلة جزاء لمصلحة الاتحاد بعد عرقلة الزهراني داخل المنطقة (80)، فلقي قراره احتجاجا من لاعبي الرفاع الذي رفضوا الخروج من منطقة العمليات لفسح المجال امام حمزة لتسديد ركلة الجزاء، فتوقفت المباراة نحو 4 دقائق الى حين تدخل احد المسؤولين في الفريق البحريني. واهدر حمزة ركلة الجزاء بعدما تصدى لها الحارس عبدالله بلال ببراعة (84)، وسجل الرفاع هدفا الغاه الحكم بداعي التسلل (88)، واستغل اليامي خطأ فادحا للمدافع الكواري داخل المنطقة وسجل هدف الخلاص (90). واختير الزهراني افضل لاعب في المباراة التي قادها الحكم العماني محمد سالم.

حمزة ادريس نجم اتحاد جدة (يمين) يحاول التخلص من رقابة الرفاع الغربي البحريني (تصوير سلمان مرزوقي)

توقف مفاوضات إلكمار الهولندي والسعودي الغشيان

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقف اصرار الدولي السعودي السابق لاعب الهلال فهد الغشيان على ان يكون تعاقده مع فريق اي زد إلكمار الهولندي بنظام الاعارة المؤقتة حائلا دون اتمام المفاوضات مع الاخير واعلن مسؤولون بدورهم صرف النظر عن الغشيان والتعاقد مع لاعب افريقي شارك في نهائيات كاس العالم الاخيرة.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اكدت وسط الاسبوع الماضي عن صعوبة تعاقد الغشيان مع اي زد بنظام الانتقال النهائي نظير رفض عائلة الغشيان ذلك ليكون الانتقال بالاعارة لفترة معينة هو ما اراده اللاعب ووافقت عليه ادارة ناديه الهلال. وكان مصدر مسؤول هلالي قد اكد امس لـ«الشرق الأوسط» ان الاختلاف بين الاعارة والانتقال النهائي هي بسبب توقف المفاوضات ولا صحة لما اشير ان فقد الغشيان لبعض مميزاته التقنية نظير توقفه عن الكرة لفترة تزيد عن 15 شهرا، مدللا على ان التجربة التي خاضها اللاعب مع اي زد في هولندا كانت ناجحة ولاقت ثناء من مسؤولي النادي الهولندي الذين كانت رغبتهم تذهب الى امتلاك البطاقة الدولية للغشيان وهو ما صعب عملية الانتقال ومن ثم اوقفها.

الهلال السعودي يلتقي الاستقلال الإيراني في افتتاح ربع نهائي كأس أبطال الأندية الآسيوية

بيروت - أ.ف.ب: ثبت الاتحاد الاسيوي لكرة القدم برنامج مباريات الدور ربع النهائي (مجموعة غرب آسيا) من كاس ابطال الاندية الثامنة عشرة التي يستضيفها نادي العين الاماراتي من 25 فبراير (شباط) الى 1 مارس (اذار) المقبلين.ويشارك في ربع النهائي العين والهلال السعودي والاستقلال الايراني وكوبتداغ التركمانستاني.

وعين الاتحاد عضو الاتحاد اللبناني مدير المنتخبات الوطنية يوسف برجاوي مراقبا عاما والسوري العميد فاروق بوظو مسؤولا عن الحكام.

واختار الاتحاد الحكام الكويتي عبد الصادق خالد، والماليزي سيلي راجان، والياباني اوكادا ماسايوتشي، والسوري محمود الرفاعي لقيادة المباريات.

اما الحكام المساعدون فهم الاردني عوني حسونة، والقطري علي خليفة، والعماني احمد علي القاسمي والتايلاندي سانكار كوماليسوران.

وهنا البرنامج:

2/25: العين مع كوبتداغ، والهلال مع الاستقلال

2/27: الهلال مع كوبتداغ، والعين مع الاستقلال

3/1: العين مع الهلال، والاستقلال مع كوبتداغ.

مطالب بإقالة هودل المدير الفني لمنتخب إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان مستقبل جلين هودل كمدرب للمنتخب الانجليزي لكرة القدم معرض للخطر بعد ادانته من قبل مسؤولين بريطانيين الليلة الماضية على ما أدلى به في وقت سابق في حق المعاقين، من انهم ولدوا بعقوبة على آثام ارتكبوها في حياة سابقة، وتفاصيل أخرى أدلى بها في مقابلة صحافية، بها اشارات مشابهة. وتطالب الانتقادات الموجهة الى المدير الفني لمنتخب انجلترا بضرورة اقالته، على ما اثاره من آلام نفسية بحق المعاقين.

ورغم الضجة التي اثارتها منظمات رعاية المعاقين، وكذلك منظمات حقوق الانسان، الا أن محاولة هودل تهدئة الأوضاع بالاعتذار والقول ان كلماته التي قالها في المقابلة الصحافية، حرفت وفهمت بشكل غير سليم.

غير أن صحيفة «الأوبزيرفر» البريطانية في عددها الصادر امس، أعلنت أن بامكانها اثبات أن هودل صدرت عنه تلك الأقوال المثيرة للجدل، في مقابلة لم تنشر السنة الماضية ، وفي الشريط الذي سجلت عليه المقابلة، وهو بحوزة الصحيفة الآن.

وفي تلك المقابلة - حسب الصحيفة البريطانية - تطرق هودل لمعتقداته الدينية قائلاً : «عندي ايمان واعتقاد داخلي بالله، وانا اعتقد أن الروحانية ضرورية للتقدم لاننا كنا هنا من قبل، وما الجسد سوى غطاء للروح، وعند الموت يخلع ذلك الغطاء عن روحك، وتذهب روحك الى حياة جديدة في عوالم اخرى روحانية».

وقال: «اعتقد أننا نقوم بارتكاب العديد من الأخطاء في حياتنا ولذا يتحتم على أرواحنا الرجوع الى الحياة بعد موتنا حتى تتعلم من أخطائنا السابقة، لهذا السبب هناك نوع من العدالة في هذا العالم، وهذا يفسر ولادة أناس الى العالم بمشاكل جسدية مريعة، في الوقت الذي توجد فيه عائلات بحوزتها كل الأمور المالية والمعنوية والعقلية السليمة».

سبورتينج سلا يفوز على شباب المسيرة 1.2 في الدوري المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

فاز فريق سبورتنج سلا (المجاورة للرباط) على فريق شباب المسيرة (العيون) بهدفين لواحد في اللقاء المقدم عن الدورة السابعة عشرة من بطولة القسم الاول لكرة القدم في الدوري المغربي، الذي جمع بينهما امس الاول بملعب البريد بالرباط. وسجل هدفي الفريق السلاوي اللاعبان المسراوي 44 وابانجي 90 والسوفير 56 بالنسبة للفريق الزائر.

وبهذا الفوز ارتفع رصيد فريق سبورتينج سلا الى 28 نقطة واصبح يحتل مؤقتا الرتبة الخامسة مناصفة مع فريق اولمبيك خريبكة في حين تجمد رصيد فريق شباب المسيرة في 20 نقطة ويحتل المركز الثامن.

مواعزيز يفوز بماراثون مراكش للمرة الثالثة

● فاز العداء المغربي عبد القادر مواعزيز امس بالماراثون الدولي لمدينة مراكش و الجائزة الكبرى للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وكان مواعزيز قد فاز بدورتي 1996 و1997.

إداري الفريق علي كميخ:

تعاقدنا مع التونسي السويح مفيد وفكتور أخطأ بحق النصر السعودي

الرياض: من ناصر العريج

ارجع المسؤول الاداري بفريق كرة القدم بنادي النصر السعودي علي كميخ تعاقد فريقه مع التونسي الدولي اسكندر سويح الى كون الاخير لاعبا كبيرا ومميزا وصاحب خبرة ميدانية كبيرة وهذا ما يحتاجه النصر في الفترة المقبلة من الدوري السعودي. ووصف فترة التعاقد المتمثلة بثلاثة اشهر (بقيمة 300 ألف دولار) الى انها كافية مؤكدا ان ادارة نادي النصر قد تحققت تماما من مدى الفائدة التي سيقدمها وهي تثق بذلك كثيرا لينضم الى اوتشي النيجيري والقطري محمد العنزي في قائمة الفريق.

ورأى ان فريقه النصر يحقق تقدما كبيرا لاحتلال موقع في المربع الذهبي لبطولة الدوري مؤكدا ان النصر تعود ان يكون في المقدمة، والغريب حين يتراجع عن ذلك، واصفا تفاوت عطاء فريقه خلال الدوري الجاري بقوله: «ان فريقنا مر بمرحلتين مؤثرتين: الاولى قبل كاس السوبر الآسيوية التي حققنا بطولتها وفيها كانت العروض مميزة سواء في منافسات كاس الاتحاد او في ما خضناه في بطولة الدوري، والمرحلة الثانية فهي ما تلت كاس السوبر حيث حاصرت الاصابات عددا كبيرا من النجوم في الفريق. ولكن النتائج الاخيرة كانت مرضية واعادت للفريق توازنه وهو الآن سائر بهذا الشأن».

وفيما يخص اقتران انتصارات النصر بنجميه فهد الهريفي والدولي ابراهيم ماطر اشار كميخ الى ان كل لاعبي النصر نجوم ومؤثرون على الاداء مؤكدا ان ماطر والهريفي اصحاب اداء مهاري عال وادوار محورية في التكتيك للفريق. وقال «اشبههما بالادوار المهمة التي يقوم بها النجمان العالميان زيدان لفريقه يوفنتوس و روبيرتو باجيو لفريقه انترناسيونالي من حيث الاهمية والتأثير على الاداء».

وحول الانتقادات الموجهه لادارة الكرة فيما يخص فك التعاقد مع السنغالي ماما دوصو مطالع الموسم، اكد ان حاجة الفريق الى لاعب مدافع جعلت تفضيل (الغاني) جو عليه قائما وكان سببا بفك التعاقد معه، مشيرا الى ان الحاجة هي التي تحدد التعاقد او الاستمرار من عدمه وادارة النصر لا تقدم على شأن بخصوص ذلك الا بعد براسة مستفيضة (على حد قوله).

وردا على اتهامات السنغالي فيكتور لادارة الكرة بالنصر بحقنه بدماء منشطة قبل المباريات المهمة، استغرب اداري الكرة بالنصر علي كميخ هذا التصريح من قبل فيكتور لان ما اشار اليه غير صحيح. وقال: نادي النصر وقف مع فكتور وقدم له الكثير وحين معاناته من الاصابة كان يرسله الى افضل مراكز العلاج، وحقيقة انا ما زلت في حالة استغراب من قوله هذا لان مثل ذلك يتنافى تماما مع المبادئ الرياضية التي نسير عليها، وقد يكون ادلى بذلك كردة فعل غاضبة لعدم تجديد عقده.. حقيقة لا اعلم ما اصابه لكن هو اخطأ بحق النصر الذي وقف معه كثيرا.

في انطلاق بطولة الدوري الكويتي

الساحل والتضامن كسبا الصليبخات والجهراء

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدرب نادي الشباب عبد اللطيف الرشدان لـ«الشرق الأوسط» ان نتيجة تعادل الشباب مع اليرموك في افتتاح بطولة الدوري، هي نتيجة طبيعية نظرا للارهاق الكبير الذي تعرض له اللاعبون خلال بطولة كاس ولي العهد الكويتي.

واضاف الرشدان ان فريق الشباب غاب عنه العديد من اللاعبين الاساسيين، بالاضافة الى المشكلة الرئيسية التي يعاني منها في عدم التزام اللاعبين بحضور التدريبيات وان عدد اللاعبين في ايام التدريب لا يزيد عن نصف الفريق، وان غياب الجماهير يؤثر في حماس اللاعبين وانخفاض ادائهم.

وأوضح الرشدان: ان المباراة مع اليرموك لم ترتق الى المستوى المطلوب. وانني لحظت غياب عناصر اساسية في فريق اليرموك ايضا منها نجم الفريق بسام العازمي وبالرغم من ذلك كان بمكننا خطف هدف والفوز بالمباراة. واتمنى تحسن اداء اللاعبين في المباريات المقبلة بعد وصول اللاعب المحترف ومواظبة اللاعبين على المران.

اما مساعد مدرب اليرموك حميد مال الله فقد اكد ان فريق اليرموك اكثر الفرق التي تعرضت للارهاق من كاس ولي العهد الكويتي، حيث لعبت بمعدل كل يومين مباراة، ولم ياخذ اللاعبون الراحة الكافية، وهناك العديد من الاصابات في صفوف الفريق، وتحتاج بعض الوقت لعلاجها.

واضاف مال الله اننا بدأنا المباراة بضغط على دفاع الشباب وضاعت منا فرصة محققة للتسجيل، ولا اعرف اسباب انخفاض مستوى اللاعبين واضاعة الكرات بسهولة نتيجة سوء التمرير والتحرك داخل الملعب، وان التعادل نتيجة عادلة للفريقين.

وكان الشباب قد خرج متعادلا مع اليرموك دون اهداف ودون لعب في المباراة التي جرت مساء أول من امس بملعب الساحل في افتتاح بطولة دوري الشهيد فهد الأحمد لكرة القدم لهذا الموسم.

وأسفرت النتائج الأخرى عن فوز فريق الساحل على الصليبخات بهدفين مقابل هدف، وفوز التضامن على الجهراء بهدفين للاشيء. وكانت الظاهرة الملفتة في بداية انطلاق الدوري العام غياب الجماهير الواضح في كل الملاعب وانخفاض المستوى الفني والبدني.



● بطولة اندية التعاون الخليجي: واصل اتحاد جدة زحفه نحو إحراز لقب بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي الـ16بفوزه على الرفاع الغربي البحريني 2 - صفر.

● بطولة فرنسا: حقق ليون فوزا مستحقا على لنس حامل اللقب بثلاثة أهداف نظيفة، وفاز تولوز على متز بهدف، وتعادل سوشو مع اوزير بهدف.

● الدوري الانجليزي : حرم فريق نيوكاسل يونايتد استون فيلا من العودة الى صدارة دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم بانجلترا عندما هزمه 1/2، وفاز كوفنتري سيتي على ليفربول 1/2، وتعادل بلاكبيرن روفرز مع توتنهام هوتسبير بهدف، وفاز نوتنجهام فورست الذي يقبع في ذيل القائمة على ايفرتون 1/صفر، وتعادل ميدلسبره مع ليستر سيتي بدون اهداف، وفاز داربي كاونتي على شيفيلد وتزداي 1/صفر، وفاز ساوثامبتون على ليدز يونايتد 3/صفر.

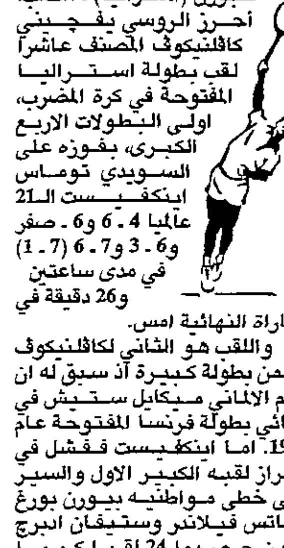
● بطولة البرتغال: حقق بورتو حامل اللقب وبطل الكأس في الموسم الماضي فوزا كبيرا على ضيفه فارنزي 3 - صفر، وصعد بوافيستا الى المركز الثاني بعد فوزه على كامبومايوريتزي بهدفين.

● بطولة لبنان : تعادل الانصار المتصدر مع الصفاء 1/1، ومني الهومنمن بخسارة كبيرة امام الاخاء صفر/4 ، وواصل شباب الساحل عروضه القوية وفاز على الهومنمن 1/صفر، وانتظر التضامن صور حتى الدقيقة 89 كي يفوز على ضيفه البرج بهدف، وبات النجمة في وضع لا يحسد عليه بعدما مني بخسارته الرابعة هذا الموسم اذ فاز عليه السلام زغرتا 1/صفر ، وتعادل العهد والاهلي صيدا 2/2 على ملعب الصفاء.

● الدوري المصري: الاهلي يفوز على المصري البورسعيدي بهدف. وفاز الزمالك على الشرقية 1/صفر، وفاز المنصورة على المحلة بهدف. وفازت القناة على الكروم 1/صفر. وتعادل اسوان مع المقاولون 1/1.

سيصعد من المركز العاشر إلى الثالث في التصنيف العالمي للمضرب

كافلنيكوف يحرز لقبه الثاني في بطولة استراليا



ملبورن (استراليا) - أ.ف.ب: أحرز الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف عاشرا لقب بطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب، اولى البطولات الاربع الكبرى، بفوزه على السويدي توماس اينكفيست الـ21 عالميا 4 - 6 و6 - صفر و6 - 3 و7 - 6 (7 - 1) في مدى ساعتين و26 دقيقة في المباراة النهائية امس.

واللقب هو الثاني لكافلنيكوف ضمن بطولة كبيرة اذ سبق له ان هزم الالماني ميكايل ستيش في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة عام 1996. اما اينكفيست فقشل في احراز لقبه الكبير الاول والسير على خطى مواطنيه بيورن بورغ وماتس فيلاندر وستيفان ادبرج الذين حصدوا 24 لقبا كبيرا مجتمعين. وسيصعد كافلنيكوف من المركز العاشر الى الثالث في التصنيف العالمي الجديد الذي سيصدر اليوم، وهو سيشارك في دورة مرسيليا الفرنسية التي ستنطلق اليوم.

ووجد كافلنيكوف صعوبة في الاحتفاظ بارساله في الشوط الاول وتعادل اللاعبان 40 - 40 اكثر من مرة، قبل ان يفوز الروسي لدى صعوده الى الشبكة وتقدم 1 - صفر. وفاز اينكفيست بارساله نظيفا ليعادل النتيجة 1 - 1. وتقدم كافلنيكوف مجددا 2 - 1 من دون عناء، وادرك اينكفيست التعادل 2 - 2. وتخلى كافلنيكوف عن ادائه من الجزء الخلفي من الملعب وصعد اكثر من مرة الى الشبكة في الشوط الخامس فاستغل السويدي الموقف ليكسر ارساله ويتقدم 3 - 2. وفي الشوط السادس تعادل اللاعبان ست مرات وسنحت الفرصة امام كافلنيكوف ليرد التحية ويكسر ارسال منافسه لكن الاخير انقذ الموقف ليوسع الفارق الى 4 - 2. وحافظ اينكفيست على تدمقه ليفوز بالمجموعة الاولى في 33 دقيقة. وكان اينكفيست يسعى الى ان يصبح اول لاعب غير مصنف يحرز لقب بطولة كبرى منذ ان سبقه البرازيلي غوستافو كويرتن الى لقب فرنسا المفتوحة عام 1997، واول لاعب غير مصنف يحرز بطولة استراليا ايضا منذ الاسترالي مارك ادوندسون عام 1976.

ولم يجد كافلنيكوف اي مقاومة في المجموعة الثانية وكسر ارسال منافسه في الاشواط 2 و4 و6 ليفوز بها من دون ان يخسر اي شوط. وتقدم كافلنيكوف 40 - صفر في الشوط الثاني من المجموعة الثانية والارسال في حوزة اينكفيست، ثم قلص الاخير الفارق الى 30 - 40 من دون ان يمنع الروسي من الفوز به. وكسر كافلنيكوف ارسال اينكفيست مرة جديدة في الشوط الرابع ثم سدد ارسالين نظيفين في الخامس ليتقدم 5 - صفر. وارتكب اينكفيست اخطاء مزدوجة في الارسال في الشوط السادس فحسم كافلنيكو المجموعة 6 - صفر في 20 دقيقة.

وعانى كافلنيكوف في مطلع المجموعة الثالثة عندما كان الارسال في حوزته لكنه فاز بالشوط الاول قبل ان يكسر ارسال منافسه ليتقدم 2 - صفر. وفاز كافلنيكوف بالشوط التاسع على التوالي فوسع الفارق الى 3 - صفر.

وسدد اينكفيست ارساله النظيف العاشر ليقلص الفارق الى 1 - 3. واستغل اينكفيست تراجع اداء كافلنيكوف ليكسر ارسال الاخير ويدرك التعادل 3 - 3.

والتقط كافلنيكوف انفاسه ونجح في الضغط على اينكفيست ليكسر ارسال الاخير ويتقدم 4 - 3 ثم 5 - 3. وسنحت الفرصة امام اينكفيست ليرد التحية لكن الروسي نجح في الصعود الى الشبكة وانهى المجموعة الثالثة في مصلحته في 45 دقيقة.

وفي المجموعة الرابعة، فاز كل لاعب بارساله حتى تعادلا 6 - 6 فلعبا جولة فاصلة حسمها كافلنيكوف بسهولة ليفوز بالمباراة. وقال كافلنيكوف: «اعتقد ان خبرتي لعبت دورا حاسما في احرازي اللقب، لانني عرفت كيف احافظ على اعصابي بعد خسارتي المجموعة الاولى، وعلى تركيزي في النقاط المهمة».

واضاف «اعتقد ان معنويات اينكفيست تحطمت بعد فوزي بالمجموعة الثانية واصبحت مهمتي بالتالي اسهل في المجموعتين الاخيرتين». واوضح «اريد ان اشكر بيت سامبراس لانه سمح لي بان افوز بهذه البطولة، لانه لو شارك فيها لكان اللقب في حوزته الان. لا شك ان غيابه فتح باب المنافسة على مصراعيه، انه شعور رائع ان تحرز لقبا كبيرا».

وتفوق كافلنيكوف على السويدي يوناش بيوركمان في الدور الاول والاسترالي جايسون ستولتنبرج في الثاني ثم الاميركي جيم كورير في الدور الثالث والروماني اندريه بافل في الدور الرابع ثم الاميركي تود مارتن في ربع النهائي قبل ان يتخلص من الالماني تومي هاس ويبلغ المباراة النهائية.

وقال اينكفيست: «بدأت المباراة بطريقة جيدة على غرار ما فعلت طوال البطولة، بيد ان الامور تغيرت في الاشواط التالية حيث ارتكبت الكثير من الاخطاء بفضل الضغط الذي مارسه علي كافلنيكوف. لقد كان الاقوى في المباراة ويستحق اللقب»، والتقى اللاعبان 7 مرات حتى الان ولا يزال اينكفيست يتقدم على منافسه باربعة انتصارات مقابل ثلاثة. يذكر ان الخسارة هي الاولى لاينكفيست في 15 مباراة منذ مطلع العام الحالي.





الروسي يفجيني كافلينكوف وفرحة الفوز بكأس بطولة استراليا للمضرب (رويترز)

موجز

مصر تشارك بالمنتخب الأولمبي في الألعاب العربية

● أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم مشاركته بالمنتخب الاولمبي في دورة الالعاب العربية التاسعة التي ستقام في الاردن من 15 الى 31 أغسطس (آب) المقبل.

وكان الاتحاد المصري أعلن عدم مشاركته في البطولة لكونها تصادف موعد اقامة دورة الالعاب الافريقية وكأس القارات، بيد أن الاتحاد عدل عن قراره بعد دراسته الموقف مع مدرب المنتخب الاولمبي، الالماني زيف هيلد الذي يشرف ايضا على تدريب منتخبات الناشئين. وكان المنتخب الاولمبي مثل مصر في كأس العرب التي اقيمت في سبتمبر (أيلول) الماضي في قطر. يذكر أن مصر لم تشارك في دورة الالعاب العربية التي اقيمت عام 1997 في لبنان.

زيدان مرشح لاحراز لقب أفضل لاعب في العالم

● سيكون صانع العاب منتخب فرنسا ويوفنتوس الايطالي زين الدين زيدان مرشحا فوق العادة لاحراز لقب افضل لاعب في العالم في الاستفتاء السنوي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اليوم، في برشلونة (اسبانيا) ليضيفه الى لقب أفضل لاعب اوروبي الذي منحته اياه مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة، في ديسمبر(كانون الاول) الماضي.

ويتنافس على اللقب بالاضافة الى زيدان، البرازيلي رونالدو (انترناسيونالي الايطالي) والكرواتي دافور سوكر (ريال مدريد). وجاء في بيان اذاعه الفيفا ان 130 مدربا وطنيا شاركوا في اختيار اللاعبين الثلاثة بالتعاون مع شركة «اديداس» للتجهيزات الرياضية واتحاد المجلات الرياضية الاوروبية.

والحاصلون على الجائزة في الاعوام السابقة هم الالماني لوثار ماتيوس (1991) والهولندي ماركو فان باستن (1992) والايطالي روبرتو باجيو (1993) والبرازيلي روماريو (1994) والليبيري جورج ويا (1995) ورونالدو (1996 و97).

ثابت البطل مدير الكرة بالنادي الأهلي:

فترة إعداد المنتخب المصري هزيلة والزمن لعب دوره في اعتزال شوبير

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في ندوته بمعرض الكتاب لم يترك ثابت البطل مدير الكرة بالنادي الاهلي شيئا الا وتحدث عنه. حاصرته الاسئلة من كل جانبه فاجاب بلا رتوش ولا غموض. ودافع البطل عن فريقه وقال ان الدوري من نصيبه والخروج من كاس مصر جاء بضربة حظ وما حدث في الامارات اخذ اكثر من حقه، ونفى عن نفسه تهمة مطاردة شوبير حتى اعتزل او ان يكون سببا في رحيل رضا عبد العال ومجدي طلبه.

واشار البطل الى ان كل ما يثار حول احتراف لاعبي الاهلي وهم، ومن يصله عقد احتراف جادا ندرسه. وانتقل مدير الكرة بالاهلي الى المنتخب الوطني مؤكدا ان فترة اعداده هزيلة وشيء يثير الضحك. ثم تناول جانبا من التاريخ المعاصر لهذا المنتخب فاعتبر انجاز وصوله الى المونديال عام 90 جاء بالحظ وتعادله مع هولندا في ايطاليا لن يتكرر وفوزنا ببطولة الأمم الافريقية ببوركينافاسو لا يعني ان مصر هي احسن دولة افريقية.

وفي البداية قال ثابت البطل ان الحظ عندما يلعب لعبته يقف حائلا دون النجاحات، فقد كان الاهلي هو الافضل امام الاتحاد السكندري واحرز هدفا صحيحا الغاه الحكم وعاندنا الحظ فكانت الكرة تدخل وتخرج في مرمى عصام عبد العظيم حارس الاتحاد ومن هجمة واحدة ارتطمت الكرة في قدم مهاجم الاتحاد لتدخل مرمى الحضري.

اما في الامارات امام الوصل فالموقف لا يتعدى كونه مباراة ودية، مهرجان اعتزال وقد انتهى اجله حيث ارى ان الحديث عنه تجاوز الحدود، ولا اريد ان يعتبر جمهور الاهلي هذا العرض مقياسا لمستوى الاهلي الذي لا يزال هو الأفضل ومتصدرا القمة بفارق سبع نقاط ولدينا من اللاعبين ما يستطيع الذود عن درع الدوري.

ايضا يجب ان يغلق ملف الازمة التي نشبت بين محمد صبري نجم الزمالك ومحمد يوسف نجم الاهلي، لأنه أمر طارئ ويحدث في كل ملعب، وقد اغلق اتحاد الكرة هذا الملف بتغريم اللاعبين 10 آلاف جنيه.

واشاد البطل بخط دفاع الاهلي وحارس مرماه حيث قال «ان مرمانا لا يزال الأقل اهتزازا ولم يدخل سوى 8 اهداف ولكن اهتزاز الاداء نسبيا هو الذي يوحي باهتزاز دفاع الاهلي ويوحي ايضا باختفاء الروح القتالية، ولكن الروح لم تختف وستكتشفون تلك الحقيقة في بورسعيد».

حكاية شوبير

وعن علاقته باعتزال شوبير قال البطل ان عوامل الزمن وراء اعتزال هذا النجم الكبير، وقد لعب الزمن دوره ايضا في اقصاء نجوم عديدة وكبيرة ايضا مثل الخطيب ومصطفى عبده واكرامي وحسن شحاته وفاروق جعفر.

ايضا لم يكن لي دور في رحيل مجدي طلبه ورضا عبد العال انما مستواهم الفني هو السبب، لانني عندما ابدي رايي في قائمة يكون بدافع المصلحة العامة، وبعيدا عن الاسماء. والحديث لا يختلف كثيرا عن وليد صلاح الدين فنحن الآن لدينا 20 لاعبا في فورمة جيدة ونريد اختيار 11 لاعبا فقط، ومن المؤكد اننا سنختلف واعتقد انه من حق الجهاز الفني ان يكون صاحب الكلمة الأخيرة.

واشار البطل الى ان مفاهيم كرة القدم في الوقت الحالي تغيرت كثيرا، حيث اختفى عصر المواهب واسلوب الاعتماد على المهارات الفردية، ولم يعد الملعب يسمح الا لكل مقاتل فقط.

وأوضح مدير الكرة أن حكاية عقود الاحتراف التي تنشر ويدعيها بعض اللاعبين هي ضرب من الخيال، حيث لم يصلنا عقد جاد وصريح سوى عقد محمد عمارة، وعندما ضمنا حق اللاعب وناديه لم نتردد في الموافقة.

وفي النهاية فتح النار على النظام الذي يسير به اعداد منتخب مصر وقال انه غير مجد لأن سياسة المعسكرات الطويلة سياسة فاشلة ونظام استدعاء اللاعب لفترة طويلة يخالف اللوائح والقوانين.

وعاد البطل للوراء قليلا وقال ان التعادل الذي حققه منتخب مصر مع هولندا في مونديال 90 جاء بالصدفة ولو تكرر اللقاء 10 مرات لن نتعادل، كما ان هناك دولا افريقية تفوقنا بكثير مثل المغرب وساحل العاج وغانا وجنوب افريقيا والفوز ببطولة الامم الأخيرة لا يعني اننا الأفضل في القارة.

مواد محظورة وطرق لتقوية الاداء الرياضي

تجتمع هذا الاسبوع الاتحادات الرياضية الدولية لوضع سياسية موحدة تجاه استخدام المنشطات الرياضية وذلك اثناء انعقاد المؤتمر الخاص للجنة الاولمبية الدولية حول المنشطات. وسيعقد المؤتمر في لوزان بين 4 و6 فبراير (شباط)

ترايبوكسين

سيترويد متخلص من الاعشاب والبذور والنباتات. يقال انه منشط طبيعي يساعد خلال التدريبات العنيفة
مواد مختارة *
ترابيستات وترايبولوس
التاثيرات الجانبية: لا توجد شواهد علمية عنها
مستخدمون محتملون: شتى الرياضيين

مسكنات المخدرات

مسكنات للاوجاع المعتدلة والقوية. تقضي على الآلام مما يسمح للرياضيين بمزاولة التدريبات والتنافس
مواد مختارة *
ميثادون، دايمورفين (هيروين)، مورفين، بيثيدين
التاثيرات الجانبية: تثبيط التنفس، خطر كبير في الاعتماد البدني والنفسي على تناولها
* مستخدمون محتملون: شتى الرياضيين

المحفزات

تؤثر مباشرة على الجهاز العصبي المركزي. تزيد من عدد دقات القلب وبالتالي تدفق الدم. تحسن اليقظة وتقلل الاجهاد، وقد تزيد عقدة التنافس والعدوانية
مواد مختارة: أمفيتامين، كوكايين، كافئين، ايفيدين، فينكافامين، ميزوكارب
التاثيرات الجانبية: ضغط الدم العالي، الصداع، زيادة عدد دقات القلب والخفقان، القلق والاضطراب، اضطراب التفكير. قاتل محتمل
مستخدمون محتملون: لاعبو كرة القدم وراكبو الدراجات

قصد الدم

يستخلص ليتر واحد من الدم ويخزن لعدة اسابيع قبل بداية الالعاب، ويعاد الدم مرة اخرى الى الرياضي قبل الدخول في المنافسة مما يؤدي الى زيادة عدد الكريات الحمراء الناقلة للاوكسجين وتحسين وضع الرياضي البدني
* مواد مختارة: ليتر واحد من الدم يخزن لعدة اسابيع قبل بدء اللعبة
التاثيرات الجانبية: اخطار عالية بالموت، نوبات قلبية، السكتات الدماغية، الايدز، التهاب الكبد الوبائي، وتحسس الدم
مستخدمون محتملون: شتى الرياضيين

المدرات البولية

تحفز على سرعة الادرار لتقليل الوزن خصوصا في انواع الرياضة التي تتطلب انقاص الوزن، كما تخفض تركيز الادوية في البول.
مواد مختارة *
فيروسمايد، هيدروكلوروثيازيد، أستيتازولاميد وسبيرولاكتون
الاعراض الجانبية: جفاف الجسم الذي يقود الى نوبات قلبية وعجز الكلية، الاغماء، الدوار، التقلصات العضلية، الصداع والغثيان

مثبطات «بيتا»

تقلل الرفرفة (العصبية) وعدد دقات القلب، تخفض الضغط العالي وتهدئ الانسان
مواد مختارة *
اسيبوتولول، اتينولول، ميتوبرولول، بروبانولول
التاثيرات الجانبية: تثبيط نشاط القلب، العجز الجنسي، الكآبة، الاجهاد.
مستخدمون محتملون: الرماة، الغواصون، السباحون

عوامل منشطة

تزيد من افراز هرمونات التيستوستيرون والايبيتستيرون، وتزيد من الكتلة العضلية والقوة والقدرات. وهي تحسن الاداء والمنافسة
مواد مختارة *
ستانوزولول، كلينباتيرول وميثاندينون
التاثيرات الجانبية: تغيرات نفسية، اضرار في الكبد ومشاكل في القلب والاوعية، ولدى النساء يمكن ان تقود الى ظهور العضلات ونمو شعر، اما لدى الرجال فقد تؤدي الى تقليل عدد الحيامن.
مستخدمون محتملون: العداءون وحاملو الاثقال

الهرمونات الببتيدية

(سلسلة من الاحماض الأمينية)
هرمون النمو يزيد من اعداد الكريات الحمراء وينشط ويزيد الوزن وينمي العضلات
مواد مختارة *
جونا دوتورفين، سوماترو توفين وهرمون ارثيرو بويتين المصنع
التاثيرات الجانبية: يمكن ان تسبب زيادة لزوجة الدم والنوبات القلبية والسكتات الدماغية وتورم الانسجة الطرية وارتفاع الضغط وتضخم القلب والكبد والطحال. وقد يقود الى الاصابة بالسكري.
مستخدمون محتملون: شتى الرياضيين

DMEA

هرمون له خصائص سيترويدية وخصائص جنسية ومنشطة. مضاد للشيخوخة ويقلل الدهون ويزيد من انسجة العضلات الخالية من الدهون. ينشط افراز التيستوستيرون
* مواد مختارة
Dehydroepian drosterone
* التاثيرات الجانبية: فقدان الشعر، عمق الصوت، حب الشباب، العقم
مستخدمون محتملون: شتى الرياضيين

إريثروبوتين

هرمون طبيعي ينتج في الكليتين ويقود الى تحريض انتاج كريات الدم الحمراء، وبالنتيجة تزيد من كمية الاوكسجين الذي ينقل نحو العضلات مواد مختارة *
هرمون اريثروبوتين المصنع

رويترز: «الشرق الاوسط»

مبارك مصطفى نجم العربي القطري:

بطولة الأندية الخليجية محصورة بين اتحاد جدة والسالمية الكويتي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

على هامش البطولة الخليجية السادسة عشرة للأندية ابطال الدوري لكرة القدم لدول مجلس التعاون الخليج العربية التقت «الشرق الأوسط» مع لاعب ومهاجم فريق العربي ومنتخب قطر الكابتن مبارك مصطفى الذي رحب بالاحتراف في الدوري السعودي وقال: «إنني مستعد للاحتراف في الدوري السعودي» مؤكداً «إذا تلقيت العرض المناسب فإنني لن اتردد في الاحتراف لأن الدوري السعودي معروف، وهو من اقوى البطولات في المنطقة العربية».

وأشار اللاعب مبارك مصطفى الى أن الكرة السعودية تطورت كثيراً بسبب السياسة الرياضية التي طبقت بها خصوصاً بعد إعلان احتراف اللاعب السعودي قبل أربع سنوات، حيث ساعدت هذه الخطوة على تطور مستوى اللاعب السعودي الذي أكد من خلال مشاركته في المناسبات الدولية على تطور الكرة السعودية.

واستشهد على ذلك بالعرض الذي قدم للاعب الهلال فهد الغشيان من قبل أحد الأندية الهولندية وكذلك العرض الذي تلقاه مهاجم المنتخب السعودي، وفريق الوحدة عبيد الدوسري من أحد الأندية الأوروبية، وكذلك العرض الصيني للاعبي الشباب سعيد العويران وفؤاد أنور.

وطالب مبارك مصطفى اتحاد الكرة القطرية بتطبيق الاحتراف في دولة قطر لأن هذا سيساعد على تطوير الكرة القطرية وبالتالي تدخل الكرة القطرية على المنافسة على الألقاب القارية والدخول في المنافسة في المشاركة في نهائيات كاس العالم «ويجب علينا ان ناخذ تجربة الاتحاد السعودي لكرة القدم أكبر دليل على تطور الكرة».

واضاف مبارك مصطفى أن فريقه حضر للبطولة الخليجية الـ16 أبطال الدوري للمشاركة فقط وليس للمنافسة على لقب البطولة لأن الفريق في مرحلة بناء الآن في معظم اللاعبين لا تتجاوز أعمارهم العقدين من العمر، فنحن الآن نكتسب الخبرة فقط واعتقد ان البطولة محصورة بين فريقي السالمية الكويتي واتحاد جدة السعودي، وستحدد المباراة بينهما يوم الأربعاء المقبل هوية البطل.

المنتخب التونسي يستغني عن خدمات سليمان والسليمي وزبير بيه

تونس: «الشرق الأوسط»

قرر الاتحاد التونسي لكرة القدم الاستغناء مؤقتا عن خدمات ثلاثة لاعبين محترفين من المنتخب التونسي لكرة القدم وهم زبير بيه، والمهدي بن سليمان، وعادل السليمي الذين يلعبون حاليا مع نادي فرايبورج الالماني.

وأوضح رئيس اتحاد الكرة الدكتور طارق بن مبارك ان قرار الاستغناء جاء نتيجة ما صدر عن هؤلاء اللاعبين من تصرفات في الأيام التي سبقت مباراة تونس والجزائر في نطاق تصفيات كاس افريقيا للامم عام 2000.

وقال بن مبارك في مؤتمر صحافي عقده اول من امس انه بالاضافة الى عدم استعداد هؤلاء اللاعبين من الناحية البدنية والذهنية فإنهم لم يظهروا تعاونا مع المدرب الايطالي سكوليو، خاصة على صعيد الانضباط، مما جعل المدرب سكوليو يستغني عن خدماتهم في آخر لحظة.

واشار بن مبارك في معرض حديثه عن تصرفات هؤلاء اللاعبين المحترفين، خصوصا إلى اللاعب زبير بيه الذي يعتبر من احسن المحترفين في الوقت الحاضر في نادي فرايبورج الالماني، وقال انه رفض الخروج من الملعب خلال المباراة الودية التي اجراها المنتخب التونسي امام ناد من الدرجة الثانية الاسبانية بعد حصوله على البطاقة الحمراء، نتيجة افراطه في مناقشة قرارات حكم المباراة، وقد أدى رفض بيه الى وقف المباراة لمدة 5 دقائق. مؤكدا ان موقف زبير بيه اثار انزعاجا كبيرا لدى المدرب سكوليو الذي لم يعتد على مثل هذه التصرفات خصوصا من لاعب محترف.

وحول الاسباب التي ادت الى معاقبة اللاعب المهدي بن سليمان اوضح بن مبارك ان ذلك يعود الى رفض اللاعب المشاركة في الشوط الثاني من المباراة الودية المذكورة، وكان بن سليمان، قد علل موقفه الرافض بخشيته من التعرض الى اصابة قد تحرمه من اللعب، خاصة ان نادي فرايبورج تضرر كثيرا من الاصابات التي تعرض لها بن سليمان خلال الموسم الكروي الحالي.

وبخصوص اللاعب المحترف عادل السليمي قال رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم ان المدرب سكوليو قرر الاستغناء عن خدماته، بسبب عدم مشاركته مع المنتخب التونسي في المعسكر التدريبي الاخير الذي تم في اسبانيا بسبب انشغاله بزوجته الحامل والتي تستعد لوضع مولود له، مشيرا الى ان قرار سكوليو كان في محله، لان السليمي لم يتدرب مع المنتخب التونسي طيلة الاسبوع الذي سبق مباراة الجزائر.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

من أهم ملامح مؤتمر «السعودية في مائة عام» الحضور المكثف للمرأة السعودية، ومشاركتها فيه مشاركة فعالة. ومن الاوراق المهمة التي قدمت في المؤتمر ورقة د. نورة الشملان، التي تناولت فيها علاقة الملك عبد العزيز بأخته نورة وأبعادها الانسانية. وهنا مقتطفات وافية من هذه الورقة.

من أوراق مؤتمر «السعودية في مائة عام»

الجانب الإنساني في شخصية الملك عبد العزيز من خلال علاقته بأخته نورة

كانت الأميرة نورة تملك مقدرة عجيبة على امتلاك قلوب الناس، فقد كانت أمة في امرأة إن صح التعبير ● كان الملك عبد العزيز يعهد إليها باستقبال ضيفات البلاد لثقته بأنها خير ممثل للمرأة السعودية النموذجية ● تذكر السيدة ديكسون أن الأميرة نورة عرضت عليها اعتناق الإسلام، وكانت تناقشها، مقارنة وضع المرأة في الإسلام ووضعها في الغرب

د. نورة الشملان

بحثت طويلاً عن هذا الاسم في تراجم النساء ولم اجد من تسمت بهذا الاسم وعلى ذلك فيبدو لي ان آل سعود من اوائل من اطلق هذا الاسم الذي اصبح على كل شفة ولسان وقد انتقل الى البلاد العربية الاخرى فصرنا نسمع هذا الاسم في سورية والعراق ومصر ولبنان.

وكان لسارة خمسة اخوة هم علي وعبد المحسن وعبد الله وعبد العزيز وعبد الرحمن واختان هما نورة وفلوة تزوجها الأمير محمد بن فيصل عم الملك عبد العزيز وقد اخطأ فؤاد حمزة حين ذكر ان نورة هي والدة عبد الله بن جلوي والواقع ان والدة عبد الله بن جلوي هي مزنة المطرودي وقد تزوج الامام عبد الرحمن زوجات اخريات منهن سارة بنت جلوي التي انجبت له الجوهرة وحصة وموضي ومحمدة والخالدية التي أنجبت سارة ونليل وعبد الله وبنت ابن عجران التي انجبت مساعد وشاهة. وتوفيت سارة السديري سنة 1327هـ ـ 1910م وكانت ابنتها نورة في الثالثة والثلاثين من عمرها وابنها عبد العزيز في الحادية والثلاثين. من هذا يظهر ان نورة تمتعت بحياة أسرية مشبعة من عاطفة امها وابيها لكنها حياة لا تعرف الاستقرار فقد كانت كثيرة التنقل مع والدها ووالدتها واخوتها بين منازل بني مرة في الربع الخالي ومنازل العجمان قرب الاحساء.

ويبدو ان حياة البادية وما فيها من شظف العيش قد انهكت قواها فخاف والدها عليها وعلى اخواتها اذ طلب من عبد العزيز ان يذهب الى البحرين ويستأذن الشيخ عيسى بن خليفة حاكم البحرين بنقل النساء الى البحرين والاقامة هناك وقد فعل عبد العزيز ولقي ترحيباً فنقل نورة ومن معها من النساء بالسفن الشراعية ومعهن محمد بن عبد الرحمن. وبعد ان اطمأن عبد العزيز على اخواته ووالدته عاد الى البادية ليلتقي بوالده لمواصلة حياة الكفاح.

كانت الأميرة نورة تملك مقدرة عجيبة على امتلاك قلوب الناس فقد كانت امة في امرأة ان جاز هذا التعبير. كانت هي التي تتولى حل مشكلات الناس المحيطين بها في الأسرة المالكة وخارجها. فمجرد ان تحدث مشكلة بين امراة وزوجها يهرع الطرف المتضرر الى نورة التي تقوم بدورها فتطلب الطرف الآخر لتستمع الى الطرفين وتحل ما بينهما من مشكلات بعقلها الراجح ويمالها ان لزم الأمر.

وكانت تدرك بذكائها خطورة المشكلة وتميّز الصادق فيها من الكاذب. وكانت ملاذاً للخائفين وملجأ تبذل من وقتها وجهدها ومالها ما تستطيع، وقمة سعادتها عودة زوجة الى زوجها واستقرار طفل بين ابويه.

وكانت تحمل قلباً يتسع للجميع. فالأيتام من افراد اسرتها يجدون فيها نعم الأم والأيتام من افراد الشعب يعيشون في كنفها معززين مكرمين. فهي لا تتعالى على احد.

صور مشرقة

تذكر الأميرة نوف بنت عبد العزيز ان عمتها كانت لها نعم الأم وكانت هي وأخوها الأمير عبد الله وأختها الاميرة صيتة يجدون في عمتهم نورة الحنان والعطف والرفق والعناية مما خفف عليهم وطأة اليتم المبكر.. وكان لها فضل جلب مربية لهم من السيدات اللواتي كن محل ثقتها وهي السيدة نوير الرتيقا التي بذلت من جهدها الشيء الكثير وكانت تاخذهم كل ثلاثة أيام لزيارة العمة نورة التي تتفقد احوالهم دائماً، وتحرص على حصولهم على كل ما يحتاجونه اسوة باخوتهم الذين يتمتعون بحنان أمهاتهم.

ويبدو ان الملك عبد العزيز قد ادرك في اخته هذه الصفة التي تضاف الى خصالها الحميدة وهي العطف على الأيتام ورعايتهم ومحاولة تعويضهم عن امهاتهم. ومن هنا فقد كان يعهد اليها بهذه المهمة. ولعل توليها امور عبد الله واختيه بعد وفاة امهم المبكر لدليل على ثقة الملك بها وإدراكه لما تتمتع به من قلب كبير يتسع للجميع.

اما زوجها سعود الكبير فقد ادرك هذا ايضاً ومن هنا فقد كان يعهد اليها بتوجيه بناته وأبنائه وأحفاده بعد فقدهم امهاتهم وقد تربى في بيت نورة وعلى يديها منيرة بنت سعود الكبير والعنود بنت سعود الكبير وعبد الله بن محمد بن سعود الكبير ومنيرة بنت محمد بن تركي ابنة حصة بنت سعود الكبير وكانت لهم نعم الأم والراعية اذا ذكروها ترقرقت الدموع في عيونهم عرفاناً وحباً وإجلالاً.

اما خادمتها الخاصة واسمها صويلحة ام مجاهد، فعلى الرغم من بلوغها من العمر ارذله فانها ما زالت تحتفظ بذاكرتها بصورة مشرقة للأميرة نورة وتذكر المواقف الكثيرة التي قامت فيها الأميرة نورة بحل المنازعات بين بعض النساء وازواجهن وكانت تتبع جميع الطرق حتى اذا اخفقت في لم شمل الأسرة ووجدت عنتاً وظلماً من الزوج اخذت الزوجة وأنقذتها من حياتها المتعبة وجعلتها تعيش في قصرها معززة مكرمة. كانت رحمها الله تؤمن بقيمة الانسان وان الله كرمه فتابى عليه الذل والمهانة.

وكانت كريمة اليد تجد اللذة الكبيرة في انفاق ما تملك.

وحتى عندما أصاب الناس القحط وكانت نورة كغيرها لا تملك شيئاً لم تكن تغلق باب بيتها امام احد وكانت تكتفي احياناً بتقديم اللبن او الحليب والتمر والزبد. ويعد ذلك طعاماً مرفهاً في وقت كان الناس فيه يطحنون النوى لأكله.

ومما ساعدها على هذا النشاط تشجيع زوجها الذي كان يلتقي معها في كثير من الصفات وهو ابن عمها سعود بن عبد العزيز بن سعود بن فيصل المولود سنة 1299هـ والذي شهد مع الملك عبد العزيز كثيراً من المواقف وكان له دور كبير في القضاء على الفتن والاضطرابات، فهو الساعد الأيمن لعبد العزيز في معظم حروبه وكان بالاضافة الى ذلك عالماً بأمور الدين والشريعة عاشقاً للأدب ويعد من فحول شعراء الجزيرة العربية.

ان هذا الزواج الميمون اكد عمق الرابطة القوية التي تجمع الملك عبد العزيز بسعود بن عبد العزيز الذي اطلق عليه الملك عبد العزيز لقب سعود الكبير ربما تمييزاً له عن سعود بن عبد العزيز ابن الملك واعلاء لشأنه. وقد بقي هذا اللقب ملازماً له ولأحفاده فيما بعد حتى اليوم. ويلتقي سعود الكبير بنورة بنت عبد الرحمن ويكونان أسرة سعيدة هانئة تتطابق فيها الآراء وتتلاقى الميول ويتسابق الاثنان الى الخيرات.

وعلى الرغم من ان سعود كان يصغرها سناً وكان قد تزوج قبلها من ابنة عمه وأنجبت له ابنه سلطان الا انه كان شديد الحب لها وكانت تبادله العاطفة وعن تلك العاطفة. يتحدث ديكسون فيقول ان سعود «كان يحب زوجته نورة حباً كبيراً وكانت بينهما ألفة عظيمة ولكن ظروف الحياة وطبيعة حياته غير المستقرة مع الملك عبد العزيز جعلته يعيش بعيداً عنها في كثير من الاحيان».

في فصل يعقده في كتابه بعنوان «حب سعود لنورة» يذكر حادثة رواها له الأمير سعود بنفسه. تقول الرواية ان سعود كان مع الملك عبد العزيز متجهين الى حائل وعندما وصلا الى منطقة تبعد اميالاً عن الرياض وخيم الجميع قرر سعود الذهاب الى الرياض متنكراً لزيارة نورة والمبيت عندها وفعلاً تنكر بزي حطاب واتجه الى قصرها بعد ان ربط حصانه في نخلة قرب المخيم، وكان حريصاً الا يعرفه حراس القصر لأنه لا يريد ان يعلم احد انه ترك الحرب وأتى الى زوجته. واستطاع ان يدخل القصر ملثماً وعندما مثل بين يدي نورة عرفته فأمرت حراسها باغلاق القصر واغلاق النوافذ. وعندما رفع اللثام سألته ما الذي أتى بك اليّ قال: انت يا نورة لا استطيع ان اذهب الى الحرب دون أن أراك.

وكانت نورة سعيدة جداً بهذه الزيارة فنادت اثنين من اخلص خدمها واشهدتهما على وجود زوجها معها ثم جعلته يوقع على ورقة تبين مجيئه وتاريخ هذا المجيء. وقد امضيا ليلتهما معاً وقبل ظهور النور غادر سعود القصر متجهاً الى المخيم ثم اتجهوا بعد ذلك الى جبل شمر في حائل.

ان هذه القصة تعكس ما تتمتع به نورة من بعد نظر وتحسب للأمور. لقد كانت تدرك ان خدمها ان غضوا الطرف عن دخول هذا الغريب عليها فقد ينتابهم الشك وربما شكوا في عفتها وطهرها فارادت ان تجنب نفسها هذا المأزق الذي كان من الممكن ان يكون سبباً في مشاكل لا يعلم بها الا الله.

يبدو لي انها تذكرت السيدة عائشة رضي الله عنها وما رماها به المغرضون في حادثة الإفك فإذا كان التطاول والشك قد وصل الى ام المؤمنين فما بالك بواحدة من المؤمنات.

يصور ديكسون نورة وعلاقتها باخيها بالقول: «كانت السيدة نورة

وجانبيتها الشخصية قبل اي شيء آخر اخاها العظيم ابن سعود الذي يولي اهتماماً كبيراً لأفكارها وارائها».

ويذكر ايضاً انها كانت تقدم له النصح ولم يمض يوم دون ان يزورها كما ان زيارتها لقصره كانت يومية وقد أيدت ابنتها الجوهرة بنت سعود الكبير هذا القول واكدت ان والدتها تاخذ معها من يشاء ان يقابل الملك عبد العزيز من نساء الأسرة او من نساء الشعب، وان هذه الزيارة تتم يومياً تقريباً. ولمكانتها العالية المتفردة في نفس اخيها فقد كان يخصها بكل ما يرد اليه من هدايا، اذ تقوم هي بتوزيعها بين زوجاته وبناته. كذلك فان «الارزاق» من قمح وارز وقهوة وشاي وهيل وغير ذلك عندما تاتي الى قصره تقوم نورة بنفسها بتوزيعها بين بيوته وزوجاته وسيدات الأسرة المالكة. وعندما ينوي أحد ابناء الملك الزواج فإن جهاز العروس لا بد ان يخرج من قصر نورة.

ولثقة الملك عبد العزيز بان نورة خير واجهة وممثل للمرأة السعودية النموذجية فقد عهد اليها باستقبال ضيفات البلاد حيث يتوافد على المملكة الكثير من النساء المهمات خاصة في موسم الحج ولا تكاد تاتي امراة ذات شان الا وكانت زيارة قصر نورة من ضمن برنامجها التي تقوم بدورها بتقديم الضيفة لزوجات الملك عبد العزيز وبناته والكبيرات من الأسرة المالكة.

وكان الملك يتابع قيامها بهذه المهمة ويحرص على ذلك وكانت بدورها تحرص على عدم الاخلال بهذا الواجب. فإذا صادف انها كانت ضمن حجاج ذلك العام فانها تحرص على العودة مبكراً الى الرياض لتكون في استقبال ضيفاتها. ولاعجاب الملك بحسن تصرف اخته واعتماده عليها فقد طلب منها استقبال نساء آل الرشيد واهالي حائل عندما فتحها. ان ارسال اخته الأثيرة لاستقبال نساء منافسه لهو دليل واضح على ما يتمتع به الملك عبد العزيز من المروءة والشهامة والعفو عند المقدرة ورعاية الحرم وقد تمدح الشعراء برعاية امرأة العدو بعد الانتصار عليه.

ومن الشخصيات النسائية اللواتي حظين بمقابلة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السيدة فيوليت ديكسون. تذكر السيدة ديكسون انها عندما زارت الرياض (لم تحدد السنة التي تمت بها تلك الزيارة) رتب لها الدكتور مدحت شيخ الأرض لقاء بالأميرة نورة، وتتحدث السيدة ديكسون عن هذا اللقاء التاريخي الذي كشف لها النقاب عن شخصية المرأة السعودية ممثلة بالأميرة نورة. ولا تخفي السيدة ديكسون انبهارها بلباقة الأميرة نورة وحسن استقبالها لضيوفها وسلامة منطقها، كما لا يفوتها ان تشير الى بساطة معيشها، والى ذلك البيت الطيني الذي يخلو من مظاهر الفخامة والأبهة، كما تشير الى انسانيتها ونظرتها الشمولية لضيوفها. فقد غمرت السيدة ديكسون بكرم الضيافة، ولم تنس خادمتها حمدة من نصيبها في الترحيب والسؤال عن الاحوال. وتذكر السيدة ديكسون ان الأميرة نورة عرضت عليها اعتناق الاسلام واداء فريضة الحج، ثم اخذت تناقشها مقارنة وضع المرأة في الاسلام ووضعها في الغرب، مؤكدة ان نقاش الاميرة نورة يدل على إلمام ومعرفة بأوضاع المرأة الغربية، ويمكننا تقدير هذه المعرفة اذا علمنا بأن وسائل الاعلام لا تساعد في ذلك الوقت على التعرف على طبيعة المجتمعات الاخرى.

وتتحدث السيدة ديكسون عن تلك الامسية التي قضتها مع الاميرة نورة والتي انتهت قبل غروب الشمس عندما اقبل الملك عبد العزيز فهبت اخته لاستقباله وجلست بجانبه تقص عليه كل ما جرى بينها وبين السيدة ديكسون من احاديث، وتستنتج السيدة ديكسون من ذلك المكانة الرفيعة التي تحتلها الأميرة نورة في وجدان المغفور له الملك عبد العزيز.

وتذكر انها انسجمت معها في الحديث مما جعلها تتحدث عن حياتها الخاصة للأميرة نورة وكانها تعرفها منذ زمن بعيد، ومما تحدثت به معها ما حدث لابنتها التي تدرس في انجلترا، والتي رأتها بدوي اثناء زيارتها لوالديها فاتى بمجموعة من الجمال ليقدمها مهراً لها، فاحتالت عليه السيدة ديكسون وطلبت منه ان كان يريد ابنتها حقاً ان يقدم لها مهراً يليق بها، وعندما سال البدوي عن هذا المهر المزعوم اخبرته ان مهر ابنتها مجموعة من جمال الشريف. وأكدت السيدة ديكسون انها لجأت الى هذا الطلب لصرف البدوي عن ابنتها لأنها تعلم ان جمال الشريف هي بحوزة الملك عبد العزيز ولا يمكن ان يحصل عليها احد.

وتبادلت السيدتان الاحاديث والمواقف من بعض مستجدات الحضارة، فابدت الاميرة نورة سعادتها بوجود تلك المستجدات التي من شانها ان تجعل الحياة تسير بيسر.

ان الاسلام كرم المرأة واعزها واعفاها من العمل ان لم تكن راغبة فيه، وكلف الرجل باعالتها بنتاً او زوجة، وقد راقت هذه الافكار للسيدة ديكسون وابدت حسرتها الشديدة على وضع المرأة في الغرب التي تقضي عمرها في اللهاث وراء لقمة العيش.

أحداث ومواقف

وكانت نورة تهتم بصحة الملك عبد العزيز وتخشى عليه من اعدائه السابقين. ويذكر انه عندما أراد ان يتزوج من ابنة احد اعدائه السابقين وقفت معترضة على ذلك الزواج ولكنها حين وجدت الاصرار من اخيها اتجهت الى القبلة تدعو الله الا يرزقه من هذه المرأة بذرية وقد استجاب الله لهذه الدعوة، فبالرغم من ان هذه الزوجة مكثت معه عشرين عاماً الا انه لم يكتب لها منه ذرية.

وتزوج الملك عبد العزيز من بنات احد معارضيه السابقين وفي اليوم التالي للزواج اصيب بالم شديد في عينيه والتهاب في وجهه فبعث الى اخته نورة طالباً منها ان تاتي لزيارته فهرعت اليه في هلع شديد وما ان رأته حتى سالت مرافقه عن الطعام الذي اكله والأدوات التي استخدمها فناولها الملك عبد العزيز قارورة عطر اهدتها له العروس وذكر لها انه بعد استخدامه لهذا العطر احس بأعراض الألم فما كان منها الا ان اخذت جزءاً من هذا العطر ومسحت به خدها الذي التهب واصابه ما اصاب خد وعين الملك عبد العزيز فأدركت ان في الأمر شيئاً فطلبت من الملك ان يطلّق هذه المراة بعد ان بانت نوايا قومها ففعل. وتذكر الاميرة منيرة ان جدتها نورة عندما تقسم كان قسمها هو «واللي يخلي لي عبد العزيز»، وكانها تتلذذ بذكر اسمه قائمة قاعدة.

وترسم لها ابنتها الجوهرة بنت سعود الكبير صورة مشرقة. لا يقلل من اهميتها كونها شهادة ابنة في امها، فمن عرف الجوهرة بنت سعود الكبير ادرك ان الموضوعية والحق هما رائداها. تقول عن امها كانت ورعة كثيرة التقرب الى الله وكانت تجد متعة كبيرة في رعاية الفقراء والمحتاجين. ومن الطرائف التي ترويها الجوهرة عن امها نورة أنها ذهبت معها الى العمرة وهي لم تتجاوز السابعة من عمرها، وفي اثناء الطواف، اختفت الجوهرة، فأخذت الأم تبحث عنها ومعها الخدم، وما ان اقبلوا الى المسعى حتى وجدوا الجوهرة وقد اعتلت الصفا تردد بعض الآيات القرآنية غير مبالية ولا خائفة من مصيرها بعد ان ضاعت عن اهلها، وتذكر الأميرة ان والدتها قد ضربتها على يديها ضرباً غير مبرح ولكنها لم تفقد توازنها ولم يصبها الهلع والضعف الذي يمكن ان يصيب أي ام ضاعت منها ابنتها. كما انها تعترف بأن امها هي معلمتها الأولى والأخيرة فقد انشاتها على حب الناس وأوصتها بان يكون بيتها مفتوحاً للجميع وأمرتها بالبعد عن الكبرياء والعجب بالنفس. وكانت الجوهرة نعم خلف لخير سلف فبيتها للجميع وحبها للجميع تشارك الناس في افراحهم وأتراحهم وتجد قمة سعادتها عندما تكون محاطة بالاصحاب وتشهد مائدتها الليلية مقدار حبها للناس وحب الناس لها وحتى وهي مريضة في المستشفى والأجهزة محيطة بها من كل جانب تسأل عن هذه وتتفقد تلك ويشرق وجهها بالحبور حين تقبل عليها الزائرات.

يذكر الزركلي نقلاً عن نصار ان نورة كان لها الفضل في تشجيع الملك، فعندما اتجه الملك عبد العزيز وهو في الثامنة عشرة من عمره وبعد زواجه الأول مباشرة الى الرياض لمحاولة فتحها، وبعد محاولتين فاشلتين على اثر انهزام مبارك الصباح امام جيش ابن رشيد.. وحين جمع عبد العزيز اعواناً له من بعض القبائل وأمرهم بالسير الى نجد واخفق في ذلك فعاد الى الكويت حزيناً فدخلت عليه اخته نورة قائلة «لا تنتب حظك كالنساء ان خابت الأولى والثانية فسوف تظفر في الثالثة ابحث عن اسباب فشلك لا تكثر من اقامتك عند امرأتك او في بيت أمك فالرجال لم يخلقوا للراحة».

وتتحدث حفيدتها الاميرة مشاعل بنت فيصل بن عبد العزيز عن جدتها نورة نقلاً عن امها الجوهرة بنت سعود ان الملك عبد العزيز دخل يوماً على



الملك عبد العزيز وخلفه الملك سعود (يمين) والملك فيصل

فنفض يده وكان هذه العبارة زادت من حماسته وعزمه على المضي في طريق المجد وتوحيد مملكته

ومن المعروف ان فتح الاحساء كان عام 1331هـ.

ووصف الزركلي نورة بالقول «ونورة هذه هي اخت عبد العزيز الشقيقة، كان ينتخي بها في الحرب والهول (أنا اخو نورة أنا اخو الانور)» وعاشت عمرها وهي اقرب الناس اليه وكانت حلالة المشكلات الداخلية في قصره بعد الملك وقبله ـ يستشيرها في امور الأسرة ويزورها كل يوم.

ومن مواقفها المشهورة ما ذكره الشيخ حمد الجاسر في سنة 1346هـ من ان العتيقي الذي كان مساعدا للأمير فيصل ومحمد سرور الصبان ومحمد الطويل اتهموا بانهم يدبرون خطة فيها اضرار بالملك والدولة فامر الملك بجلبهم الى الرياض وحبسهم وقد عفا الملك عن محمد سرور الصبان ومحمد الطويل ولكن غضبه كان شديدا على العتيقي فارسله الى الاحساء عند ابن جلوي المشهور بقوته. لذا يئس اهل العتيقي من ابنهم بعد ذهابه الى الاحساء الا ان بعض اقاربه اتى الى الاميرة نورة متوسلاً وقد تمكنت من اقناع الملك بالعفو عنه وعاد الى الرياض ثم ذهب الى الكويت، وهناك موقف مشابه الا وهو موقف الاميرة نورة من حبس الشاعر محمد العوني وهو من اشهر شعراء العامية وكان ملازماً لآل الرشيد الا انه بعد ذلك تقرب من الملك عبد العزيز ومدحه فقربه الملك لكن حدث منه ما جعل الملك يغضب عليه وسجنه في الرياض ثم ارسله الى السجن في الاحساء عند ابن جلوي وقد تمكنت نورة من اقناع الملك بالعفو عنه وإخراجه من السجن ويقال انه عاد الى السجن مرة اخرى ومات فيه.

ولا بد لنا ان نقف عند هذين الموقفين اللذين يشهدان بالمكانة الكبيرة التي احتلتها نورة في وجدان اخيها الملك عبد العزيز. لقد تجاوزت بمواقفها تلك الدور التقليدي للمرأة وما ينتظر منها من توسط للفقراء والمحتاجين واستطاعت بذكائها ومقدرتها على الاقناع النجاح في اقناع الملك عبد العزيز في العدول عن قراره والعفو عن هذين الشخصين اللذين وصلا الى ابن جلوي المشهور بحزمه وقوته والذي كان اسمه يثير الخوف في قلوب المخطئين.

بعد ان تمتعت الاميرة نورة بعيشة طيبة في كنف اخيها الذي منّ الله عليه بالنصر والذي بنى لها قصراً في الشمسية. أصابها مرض لم يشخصه الاطباء وبقيت تصارع المرض عاماً كاملاً الى ان اسلمت الروح في العاشر من شهر يوليو (تموز) 1950م.

وعن هذا اليوم تتحدث الاميرة الجوهرة بنت سعود الكبير فتذكر ان خالها كان في غاية الحزن وان والدها ذكر لها انه كان في المسجد بين المصلين عليها وكان صوته يعلو بالبكاء مما دعا الامام الذي أمهم ان يلتفت اليه بعد الصلاة ويهدئ من روعه. وبعد الدفن اقبل الى بيتها وعيناه محمرتان من البكاء ودخل على الجوهرة واخذ يضمها الى صدره بقوة وحزن شديد فالتقت دموعها بدموعه وتنهداتها بتنهداته. وقد بقي فترة ممسكاً بالجوهرة وكانه يستنشق فيها روائح امها الحبيبة كان يبكي اختاً ورفيقة درب وشقيقة روح.

ويذكر ديكسون ان عالم البادية قد تقبل النبأ بحزن شديد وأسى مع ان طبيعتهم تتسم بالنظر الى الموت نظرة فلسفية تتلخص في انه مصير كل حي ولكن موت نورة كان له وقع مختلف، كما يذكر ان الشرق الأوسط كله تلقى النبأ بمزيد من الحزن والأسف.

ويؤكد حزن الملك عبد العزيز، وكان ملازماً للملك في تلك الفترة.. يقول ان الملك حزن على اخته حزناً شديداً يفوق الوصف وقد دفعه ذلك الحزن الى نشدان سعادة الآخرين واستدرار عطفهم ودعائهم للأميرة الراحلة فامر باطلاق سراح السجناء في جميع انحاء المملكة مما جعل السنة الناس تلهج له ولها بالدعاء كما امر ان يسمح لكل فقير لم تسعفه امكاناته المادية على القيام بأداء فريضة الحج ان يحج في العام القادم على نفقة الملك الخاصة وبالاضافة الى ذلك فقد امر بنحر عشرين ناقة ومئة وخمسين خروفاً وعرضها في مخيمات لاطعام الجائعين.

وبما ان الاميرة نورة لم تترك من الذرية الا محمد والجوهرة اذ ان ابنتها حصة قد سبقتها الى دار القرار فقد كان الملك عبد العزيز نعم الراعي للجوهرة. ويذكر ديكسون انه اخبرها ان كل ما تملك والدتها اصبح منذ تلك اللحظة ملكاً لها وانها تستطيع ان تعيش في قصر امها وان تحتل مكانتها الاجتماعية عند جميع سيدات الجزيرة العربية.

وقد تحققت المؤلفة من صحة هذه الاخبار بعرضها على الاميرة الجوهرة بنت سعود الكبير التي اكدت كل ما جاء فيها جملة وتفصيلاً وزادت على ذلك ان الملك عبد العزيز كان لها ولأخيها نعم الأب والخال والراعي.

مقابلة مع سائقها الخاص

شيخ طاعن في السن لا يقل عمره عن تسعين عاماً ولكنه محتفظ بذاكرته يلذ له الحديث عن الاميرة نورة ويكشف النقاب عن جانب من شخصيتها فهي لم تكن معنية بالمرأة فحسب بل كان الرجال يتوافدون الى قصرها وكانة ديوان للمظالم فتنصف المظلوم وترد حقه بنفسها ان استطاعت وإن لم تستطع رفعت الامر الى الملك عبد العزيز.

ويحلو للشيخ احمد الزهراني ان يعود بذاكرته الى الوراء متخيلاً دخول الملك عبد العزيز اليومي الى قصر اخته وترديده للعبارة المشهورة التي يرددها كل آل سعود (أنا أخو نورة) ويذكر انه كان يقوم بنقل الاميرة نورة بالسيارة الى العوائل في الرياض لمشاركتهم افراحهم او لمواساتهم في اتراحهم ويؤكد انها لا تترك مناسبة الا شاركت فيها.

ويرسم صورة ناطقة بصوته المنخفض الذي انهكته السنون لتدافع الناس على بابها ايام الاعياد... ويذكر ان لها كل يوم موقفا انسانياً او اكثر. فهي تنصف المظلوم وتفك دين المدين ولا ياتيها شخص في ضيق الا خرج من دارها سعيدا محققاً ما اتى من اجله. وكانت تحث خدمها على حسن استقبال الناس ولم تكن تسمح لهم باغلاق الباب الا في الليل وكان من عادتها ان تترك الرياض الى البر (الخفس او روضة التنهات) كل عام في فصل الربيع وتحاول ان يكون خروجها الى البر متزامناً مع خروج الملك عبد العزيز وكأنها لا تريد ان ترى الرياض دون الملك عبد العزيز.

وفي البر تضرب الخيام وتقام الولائم وكان ينذهب معها الى البر كل من في قصرها من خلق وقد يبلغ عددهم المئات وتقوم بدعوة من تشاء من افراد الأسرة المالكة او من عوائل الرياض. ويذكر انها كانت تملك حساً جمالياً راقياً وانها كانت تعشق الشعر فتستمع الى الشعر القديم ويطربها الشعر الذي يقال في مدح الملك عبد العزيز كما كانت كثيرة الترديد لشعر زوجها سعود الكبير.

وكان سائقها يقوم مقام آلة التسجيل فما ان تركب السيارة حتى يبدأ بالقاء الشعر على مسامعها وهي منصتة متاملة. ويصور مطبخها وكأنه آلة تصوير دقيقة فيذكر انه حافل بالقدور الكبيرة والأواني المدورة التي يتسع الواحد منها لذبيحة كاملة وان من يقوم بالطبخ النساء المماليك وكانت تشاركهن احياناً في اعداد الطعام وإبداء الراي فيه. وتؤكد الاميرة صيتة بنت عبد العزيز ان مطبخ عمتها نورة يعد من انظف المطابخ وان طعامها من الذ انواع الطعام لأنها كانت نواقة تنتقد وتوجه ولا تقبل ان يوضع على مائدتها الا ما هو لذيذ شهي. والشيخ احمد الزهراني ما زال يعيش عيشة مكرمة في كنف الاميرة صيتة بنت عبد العزيز وفاء منها لذكرى عمتها الحبيبة.

ويذكر سائقها انها نادرة الغضب واسعة الحلم تلتمس الاعذار لكل مخطئ ولا تحكم الا بعد ان تتاكد وعندما تتاكد من الخطأ يكون حكمها عادلاً.

كما يذكر انها كانت تفرح بالقادمين اليها على كثرتهم ولا يضايقها شيء بقدر ما يضايقها ان تسمع ان باب قصرها قد اغلق في وجه اي قادم.

وكانت تحرص على راحة من يخدمها فلا تزعجه بطلباتها في اوقات الراحة وتتفقد احوال من يخدمها فتزوج هذا وتخطب تلك الفتاة لذلك الفتى. ومن هنا فقد كان خدمها عبارة عن اسرة يتفانى فيها الابناء والآباء في طاعة الاميرة والحرص على راحتها. ويذكر ان حزن هذا السرب من الناس كان شديداً جداً يوم وفاتها فقد احس الجميع انهم خسروا المأوى والملاذ والسند القوي الا ان الجوهرة كانت خير خلف لأمها الراحلة فابقت ما كان من خدم في القصر واستمرت حياتهم تسير على ما كانت عليه كما ان بعض هؤلاء الخدم التحق بخدمة حفيدات الاميرة نورة معززات

جهود رسمية مغربية لتوثيق النتاج الأدبي

الرباط: «الشرق الأوسط»

استدعت وزارة الشؤون الثقافية المغربية مؤخراً مجموعة من الناشرين المغاربة والاساتذة الجامعيين والمسؤولين عن الخزانات ومراكز التوثيق لتقييم الانتاج الادبي المعاصر بالمغرب وتحفيز القراءة بالمغرب، خاصة ان المغرب يتوفر على تراث ادبي هام يعرف باستمرار ابداعات جديدة، لم يتم لحد الآن جرده وتدوينه ومعالجته وتوثيقه ليكون رهن اشارة المهتمين والباحثين على اوسع نطاق. كما استدعت الخبير الالماني بيت كوكرايت المسؤول عن الارشيف الادبي بالخزانة الوطنية بالنمسا للاستفادة من تقنياته في مجال التوثيق.

وكان محمد الاشعري وزير الشؤون الثقافية المغربي قد افتتح لقاء دراسياً حول موضوع «تنمية الرصيد التوثيقي للأدب المغربي المعاصر» نظمته الوزارة مؤخراً بالتعاون مع معهد جوته الالماني بالرباط. وقال في كلمة القاها: «ان موضوع التوثيق الادبي حديث العهد في المغرب وقليل التداول خصوصا ان النشر لم يظهر الا في السنوات الاخيرة، فالتوثيق الادبي يهم بالخصوص الوسائل المهنية التي تمكن من تحقيق عمل جماعي وتحليلي للتراث الادبي والنقدي المغربي المنشور داخل المغرب وخارجه ووضعه في متناول القارئ».

وانطلاقا من هذا الهم الجماعي ومن اجل حماية الرصيد الادبي المغربي، اشار محمد الاشعري في كلمته الى ضرورة الاستفادة من التقنيات الغربية في مجال المحافظة على الارث الثقافي المغربي المكتوب وخصوصا من التقنية الالمانية التي ربطتها مع الوزارة علاقات للتعاون ونظمت لقاءات حول اللامركزية الثقافية وجمالية العرض والتقديم والتحف الفنية والادارة الثقافية، وذلك لتفادي التاخير الذي لحق هذا المجال في المغرب وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع وتجاه التراث الأدبي.

جائزة المانيا الأدبية لـ«راينر كونتسه»

بون: «الشرق الأوسط»

في اطار الحملة الادبية والثقافية الجارية في المانيا الموحدة لاعادة الاعتبار للادباء والمفكرين الالمان الشرقيين الذين اضطروا الى النزوح من المانيا الشرقية ابان الحكم الشيوعي، والاهمال الكبير الذي لقوه من دور النشر الالمانية الغربية آنذاك قدمت العاصمة الالمانية بون جائزتها الثقافية ـ الادبية لعام 1998 الى الاديب والشاعر الالماني «راينر كونتسه» في مهرجان كبير حضره عدد كبير من رواد الادب والشعر والفكر، وقرأ فيه الشاعر مقاطع من شعره، وخاصة من آخر كتاب شعري له يحمل عنوان «المنحدر المطل على الشمس».

وتشبه قصة حياة راينر كونتسه حياة معظم الادباء والشعراء والكتاب والمثقفين الالمان الشرقيين الذين شاء حظهم ان يولدوا ويعيشوا في الجزء الشرقي من المانيا المجزأة سابقا الذين رفضت الاوساط الادبية والفكرية ودور النشر الالمانية افكارهم وآراءهم التي لا تنسجم بالضرورة مع المجتمع الراسمالي الالماني الغربي، او كانت اسماؤهم غير معروفة، او ان الجهات السياسية رفضت طروحاتهم الفكرية الرافضة للنظام الاجتماعي والاقتصادي الغربي.

ولد راينر كونتسه في قرية «اولنتس» لاسرة فقيرة، وكافح للحصول على مقعد دراسي في جامعة «لايبزيغ» ونجح في انهاء دراسة الادب والفلسفة والصحافة فيها، اذ وفر احد اساتذته فرصة العمل كمساعد له في هذه الجامعة الالمانية العريقة، ولكن افكاره الادبية والفلسفية لم تعجب الشيوعيين الذين كانوا يتحكمون بالحياة الفكرية والجامعية، ففصلوه من عمله مما اضطره للعمل في احد مصانع انتاج الآلات الحديدية وبعد الزحف الشيوعي على تشيكوسلوفاكيا الذي شاركت فيه دول حلف وارسو، وفي مقدمتها المانيا الشرقية، شن حملة شديدة على النظام الحاكم في برلين الشرقية والحزب الاشتراكي الموحد فيها، مما عرضه الى الاضطهاد وحظر نشر اي عمل من اعماله الادبية والشعرية، كما طرد من اتحاد الكتاب الالمان الشرقيين بسبب مشاركته في امسية ادبية ـ شعرية في المانيا الغربية، وتعرض الى خطر الاعتقال والتحقيق عدة مرات، الى ان نجح في النزوح الى غرب المانيا في عام 1977، حيث عمد النظام في المانيا الشرقية آنذاك الى تجريده من جنسيته ومصادرة كتبه ومنع تداولها.

ولم تكن حياته في المانيا الغربية سهلة، اذ كان عليه العمل على التأقلم مع مجتمع جديد تماما، كما واجه الاهمال الشديد من الاوساط الادبية والفكرية هناك، باعتباره اديبا يكتب عن حياة غريبة ومجتمع غير معروف وبعد ان نجح في نشر كتابه الذي يحمل اسم «يوم في هذه الكرة الأرضية» لم يجد لدى هذه الاوساط سوى الاهمال.

مجلات

«أبواب»: الثقافة الفنية في العصر الأموي

لندن: «الشرق الأوسط»

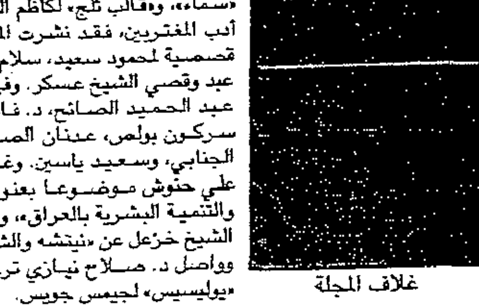
غلاف المجلة

نزل الى الاسواق العدد الجديد من «ابواب» الفصلية الصادرة عن دار «الساقي» بلندن، وقد توزع، كالعادة، بين «أفكار» «ثقافة» «كتب» و«نصوص». في «أفكار» كتب عبد السلام بنعبد العالي عن «المنظورية والنسبية»، وقدم حازم صاغية قراءة في أفكار ميشيل عفلق، بينما درس سامي شورش تاريخ العلاقات الايرانية ـ الكردية (1957 ـ 1975). أما الما جيلير موبريتو فقد كتب عن شخصية الرئيس الكوبي فيدل كاسترو. في «ثقافة» نشر ناصر الرباط مقالة بعنوان «نحو اعادة تقييم للثقافة الفنية الأموية» وقدم اسماعيل زاير دراسة عن مسيرة الفن التشكيلي العراقي، وعالجت عزة شرارة بيضون قضية تقديم المرأة في مناهج التعليم العام. وفي «كتب» ساهم هاشم صالح، وجورج طرابيشي. أما في «نصوص» فقد نشر حسن داوود وعادل القصاص. وترجمت المجلة في ملحق «عالمية الثقافة والفنون» نصين، الأول بعنوان «النظرية والممارسة» لايلس فان دلر، والثاني لبول جيلر وي عن «الملف العابر للقارات».

قصاصون من البصرة في «الاغتراب الأدبي»

لندن: «الشرق الأوسط»

العدد الجديد من الفصلية الثقافية «الاغتراب الأدبي»، التي تعنى بأدب المغتربين، تضمن ملفاً عن قصاصين من مدينة البصرة العراقية. وقالت المجلة في تقديمها للملف انها «اقتبست هذه القصص من بعض المنشورات والمطبوعات كعينات لاطلاع القراء على ما يعانيه هؤلاء الأدباء من اجواء خانقة مضنية، أولاً، ولحث النقاد في الخارج على دراسة امثال هذه التجارب، لاستنباط ما يمكن استنباطه عن نوعية الحياة». والقصص التي نشرتها المجلة هي «اركيولوجي» و«المسبحة» لنجاح الجبيلي، «في العزلة السابعة» لرمزي حسن «سماء»، و«قالب ثلج» لكاظم الحلاق. أما من أدب المغتربين، فقد نشرت المجلة نصوصا قصصية لمحمود سعيد، سلام ابراهيم، كريم عبد وقصي الشيخ عسكر. وفي الشعر، نشر عبد الحميد الصائح، د. فاضل العزاوي، سركون بولص، عدنان الصائغ ود. هاتف الجنابي، وسعيد ياسين. وغير ذلك، نشر علي حنوش موضوعا بعنوان «الحصار والتنمية البشرية بالعراق»، وكتب د. حنظل الشيخ خزعل عن «نيتشه والشعور المضلل»، وواصل د. صلاح نيازي ترجمته لرواية «يوليسيس» لجيمس جويس.



غلاف المجلة

«الأقلام»: احتفاء بمحمود البريكان

عمان: «الشرق الأوسط»

تضمن العدد الجديد من مجلة «الاقلام» الادبية التي تصدرها وزارة الثقافة والاعلام العراقية، مجموعة من الدراسات النقدية والنصوص الشعرية والقصصية.

واحتفت «الاقلام» التي تنهي مع عددها الجديد عامها الثالث والثلاثين بالشاعر محمود البريكان عبر قصائد جديدة قدمت لها المجلة بكونها «تشير الى مضامين الشعور بالعزلة والوحدة والانشطار والاحساس بالواقع/ الوهم وعقلنة الحياة والموت» والشاعر البريكان الذي جايل السياب ظل في مدينة البصرة بعيدا عن يوميات وظواهر الحياة الثقافية العراقية خلال سنوات طويلة لكنه لم ينقطع عن كتابة الشعر وان حرص على اظهار (فتور) في ما يخص النشر.

ومن افق هذه العزلة الوجدانية والحياتية ياتي شعر البريكان «كثير التركيز، عميق الدلالة،

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

شبكة الأخبار العربية

09,15 مختارات رياضية 09,21 تلفزيون التسوق 10,15 مختارات رياضية 10,20 تلفزيون التسوق 10,30 العالم من حولنا 11,00 الأخبار 11,15 تلفزيون التسوق 11,30 أحداث العصر 12,15 البيئة 13,15 قضايا عالمية 14,00 الاخبار 14,24 اقتصاد 14,30 رياضة 14,40 ضوء على حدث 14,48 طقس 14,50 الصحافة اليوم 15,25 تلفزيون التسوق 15,30 عالم من حولنا 16,25 اقتصاد 16,32 رياضة 16,42 ضوء على حدث 16,48 الصحافة اليوم 18,22 اقتصاد 18,30 رحلة إلى 19,00 السائبة 20,10 الحوار المفتوح 21,00 الأخبار 21,20 رياضة 21,30 ثقافة وفن 22,25 تلفزيون التسوق 22,30 عالم من حولنا 23,25 تلفزيون التسوق 23,30 رحلة إلى...

الفضائية المصرية

05,00 صباح الخير يا مصر 9,15 مسلسل عربي 12,15 ما يطلبه المشاهدون 13,15 فيلم عربي 16,15 المسلسل العربي 19,00 مجلة المسرح 19,15 حوارات ساخنة 23,20 شريط الذكريات

الفضائية المغربية

11,10 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر» 12,15 سلسلة الأطفال «الأطفال الأبطال» 12,40 مسابقات «استوديو 5» 13,20 المسلسل العربي «الوتد» 14,10 برنامج الإهداءات «بطاقات» 14,45 برنامج الطبخ «وليمة» 15,45 المسلسل العربي: الشباب يعود يوما 16,50 المسلسل السوري «الكوخ القديم» 17,40 سلسلة الأطفال «مدينة الصفصاف» 19,10 البرنامج الاقتصادي «شؤون اقتصادية» 19,40 المسلسل المدبلج «ماريا ويس» 21,10 المسلسل العربي: مستر أيوب ومسز عنايات

إم بي سي

08,05 دين ودنيا 08,15 الفنون الاسلامية - تونس 09,00 المسلسل الفكاهي - حنظلة ابو الريحانة 10,00 بالهنا والشفا 10,30 وثائقي - أنغام الطبيعة 11,00 منوعات غنائية 11,30 وثائقي - ما رأيكم بذلك 12,05 برنامج الاطفال 13,05 المسلسل العربي - امر ازالة 14,05 المسلسل العربي - لحلام العصافير 16,30 الفيلم العربي - نساء بلا غد بطولة نيللي وعادل ادهم 18,30 الفيلم العربي - الرجل الشرس بطولة فريد شوقي - سلوى خطاب 21,30 المسلسل الاجنبي - د. كوين 22,30 مسلسل فكاهي - لو حصل العكس 23,00 الفيلم الاجنبي 25,00 المسلسل المدبلج - اعادة

أوربت الأولى

06,00 بليل افندي (فريد الأطرش - صباح - اسماعيل ياسين) غنائي 08,00 مولد وصاحبه غايب (حاتم ذو الفقار - فيفي عبده) حركة - درامي 10,00 حلوة وشقية (سعاد حسني/ محمد عوض) كوميدي 13,50 كفاني يا قلب (شمس البارودي - حسن يوسف) درامي 16,00 ايس كريم في جليم (عمرو دياب - سيمون) غنائي - درامي 18,00 لعبة الأشرار (صلاح ذو الفقار/ آثار الحكيم) درامي 20,15 الصعاليك (نور الشريف/ يسرا/ محمود عبد العزيز) اجتماعي - درامي 22,00 صفقة مع امرأة (حسين فهمي/ مديحة كامل) مغامرات 00,00 أبناء للبيع (رشدي أباظة) اجتماعي درامي 02,00 كفاني يا قلب (شمس البارودي/ حسن يوسف) درامي

أوربت الثانية

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 أغاني 13,00 برنامج أناقة 13,30 برنامج بدون رقيب 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج صالون 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج جار القمر 23,00 برنامج أبعاد 00,00 تمثيلة عربية

أوربت الرياضية

04,00 المركز الرياضي (مباشر) 05,00 الدوري الوطني الانجليزي: برمنغهام - برانفورد 07,00 ليغا: الدوري الاسباني 09,00 العد التنازلي لمباراة السوبر بول 15,00 المركز الرياضي 16,30 العد التنازلي لمباراة السوبر بول 18,30 مباراة السوبر بول 23,30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل

05,00 عالم الصباح 11,15 وبعد سهار (اعادة) 14,30 بانكرز (رسوم متحركة) 15,00 سوبر بوي: مسلسل مغامرات اميركي 15,30 صغار كبار 16,00 بول بن: مسلسل اميركي 16,12 بلوسوم: مسلسل اميركي 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 تيليفان - برنامج العاب ومعلومات عامة من تقديم ريما مكتبي 19,30 كيك اوف 20,30 على مدار الساعة 21,30 مون لا يتينغ: مسلسل اميركي 22,30 ميزيري لوفز كومباني: كوميدي اميركي 23,00 انهابيلي ايفير افتر: كوميديا اميركية 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

قناة الجزيرة

15,30 الجزيرة منتصف اليوم 16,35 برنامج وثائقي 16,45 مرآة الصحافة 17,00 هذه الدنيا 18,00 أخبار الرياضة 18,15 صور 19,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20,00 أخبار الرياضة 20,15 مرآة الصحافة 21,05 أكثر من رأي (مباشر) 23,30 حصاد اليوم 21,35 برنامج وثائقي 22,00 مراسلون 22,40 كوابيس الطبيعة

راديو وتلفزيون العرب القناة الرياضية

04,00 رياضة الصباح «يتغ يانغ وأنت» 04,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الأولى 07,00 مباريات كرة القدم الأميركية 10,30 كرة قدم - الدوري الايطالي - المباراة الأولى 12,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - ارسنال × تشيلسي 15,00 كرة قدم - الدوري الايطالي اودنيس × بولوغنا 17,00 المجلة الرياضية الأسبوعية TWI 18,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي 20,00 مباشر: اخبار ART الرياضية 20,30 برنامج فيفا 98 - لاعب العام - برشلونة 22,30 كرة قدم - أضواء على الدوري الانجليزي 23,30 تقرير عن التزحلق على الجليد 00,30 أخبار رياضية من ART 01,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الثانية

1,00 ذي ناني 15,00 بارتي أوف فايف 16,30 ذي ناني 17,00 ماد أباوت يو 18,00 استعراض ستيف هارفي 19,00 سينغل غاي 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 بارتي أوف فايف 22,00 بوسطن كومون 22,30 استعراض ستيف هارفي

02,30 باسيفيك بلو 03,30 بلوهيليرز 06,30 انسايد ايديشن 08,00 هاي تايد 09,30 بلوهيليرز 10,30 انسايد ايديشن 12,00 باسيفيك بلو 14,00 هاي تايد 15,00 الطريق السريع 16,30 اضواء على الدوري الانجليزي 17,30 بيتساكولا 19,30 الدوري الانجليزي 22,00 سيلك ستوكينغز

08,30 رحلة الى المريخ تقرير خاص 10,00 أي بيغز تايل 11,30 ناو آند نين 13,30 ذي ويلز أوف اوغست 15,00 كاناديان بايكون 18,30 هوبسكوتش 20,30 ذي بروبريتور 22,30 ذي لاست أوف ذي هاي كينكز.

فضائيات

أنس زاهد

محطات أم ڤاترينات؟

لا أعتقد ان هناك احد الآن يهتم بمشاهدة فوازير رمضان التي تتسابق العديد من المحطات التلفزيونية العربية في انتاجها وعرضها خلال الشهر الكريم.

الفوازير فكرة قائمة على الاستعراض، والعالم العربي لم تعد لديه نجمات استعراضيات بعد ان انسحبت الفنانة نيللي من هذا المجال... ومهما حاول القائمون على التلفزيونات العربية حشد اكبر كم من الوجوه الجميلة، فإن الجمهور لن يقبل على مشاهدة الفوازير طالما انها فقيرة من الناحية الاستعراضية، او من الكوميديا الاستعراضية التي تألق من خلالها سمير غانم في الفوازير التي كان يقدمها عبر التلفزيون المصري ثم محطة (MBC).

ان عشرات الجميلات اللواتي تتسابق الفضائيات على التعاقد معهن لجذب الجمهور، لن ينجحن في إحياء الفوازير ولن يجذبن احداً لمشاهدتها، فالوجوه الجميلة اصبحت اكثر من الهم على القلب، وجميع المحطات تحاول الاستعانة بالجميلات في معظم برامجها؛ ورغم ذلك فإن الجمهور لم يقبل على مشاهدة المادة التلفزيونية عديمة القيمة لمجرد وجود الجميلات، فما بالك بمجال الاستعراض الذي يتطلب استعدادات ومواهب خاصة تفوق من حيث الصعوبة الاستعدادات والمواهب المطلوب توفرها في المذيعة الناجحة.

اتجاه الفضائيات العربية الى حشد اكبر كم من الجميلات، جعل من هذه المحطات «ڤاترينة» للبنات، انه افلاس فكري وربما اخلاقي ايضاً.

علي جابر المدير العام التنفيذي لتلفزيون المستقبل لـ «الشرق الأوسط»

موقعنا في المعارضة زاد من مشاهدي أخبارنا

بيروت: من سحر طه

مع انطلاقة دورة البرامج الجديدة التي تبدأ اليوم عبر شاشة تلفزيون «المستقبل» وبعدما حشدت الطاقات لتقديم افضل البرامج خلال شهر رمضان المبارك وعيد الفطر السعيد، قال المدير التنفيذي لتلفزيون المستقبل علي جابر لـ«الشرق الاوسط»: بعد فترة الاعياد استأنفنا بث برامجنا المعتادة في خطة لإنتاج برامج جديدة، وتجديد البعض الآخر، والتركيز سيكون على الدراما والكوميديا والمنوعات بالتأكيد.

ويمكن اعتبار السنة الجديدة سنة الدراما أولاً، وسنة التحدي ثانياً، اذ سنشهد تطورات على الساحة الاعلامية وتغييرات بالنسبة لمحطات مثل «تلفزيون لبنان» الرسمي الذي لا يعرف مصيره بعد، وربما يتم الترخيص لمحطات اخرى مثل «التلفزيون الجديد» «N.T.V» والشركة المتحدة وغيرها. وبذلك ستصبح المنافسة اقوى من ذي قبل، والمفترض اعادة خلط الاوراق في السوق الإعلامية، وعلينا ان نترك اثراً فيها كالمعتاد، وان لا تؤثر علينا كل المتغيرات، واهم ما نرجوه ان نشهد قرارات حكومية تنظم قطاع الاعلام، حتى يستطيع السوق الاعلامي اللبناني اخذ حجمه الطبيعي ولا يبقى محجماً بسبب المحتكرين.

وعن تقييمه لما قدمه «المستقبل» في العام 1998 قال: شهدت المحطة خلال العام المنصرم قفزة نوعية. هناك احصائيات تقوم بها شركات مختصة اكدت ان «المستقبل» المحطة الوحيدة في العالم العربي وليس في لبنان وحده التي حققت ارباحاً في العام 98، اضافة الى ارتفاع نسبة المشاهدين بدرجة كبيرة خاصة اواخر العام الماضي.

وعما اذا كانت هذه الزيادة هي بسبب الاوضاع السياسية وتغيير الحكومة اوضح جابر: «قد يكون هذا احد الاسباب، فقد شهدنا فعلاً زيادة في نسبة مشاهدي نشرة الاخبار، بعد ان اصبحنا في موقع «المعارضة»، ولكن المعارضة «البناءة» وليست «الهدامة» التي اعتمدتها بعض المحطات فيما مضى وفي حكومات سابقة. نحن نتبع اساليب واقعية، ننشر الخبر السلبي الى جانب الايجابي للحكومة الحالية، ونحن بالمرصاد لكل ما يتعرض للحكومة السابقة من كلام واساليب انتقامية، فنحن لسان حالها أولاً واخيراً، وبالأخص بوجود اسئلة كثيرة حول طبيعة اداء الحكومة الحالية!!

● هل يتم ذلك بإشراف مباشر من رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري كما يشاع؟

- ليس هناك من اشراف مباشر، ولا تعليمات مباشرة. هناك اسلوب ونهج وتوجيهات نتبعها دون العودة الى دولته، الا اذا كان هناك موضوع معين ملتبس، يتم سؤاله لاستيضاح الامر فقط.

● بيروت عاصمة الثقافة العربية هذا العام، اين محطتكم من هذا الحدث؟

- حتى الساعة لم نبلغ حتى الفعاليات بتفاصيل هذا الحدث، خاصة وان اللجنة المنظمة اجتمعت، ولم يصلنا برنامجها بعد. ونحن مستعدون للتغطية بكل امكاناتنا، من دعاية وانتاج وغيره لأننا في الاساس دأبنا على اظهار بيروت بشكلها الحضاري والثقافي والفني الذي اعتاد عليه كل العرب.

● وانتشار المحطة هل من خطة للتوسع؟

- محطة «المستقبل» ستخترق الولايات المتحدة الاميركية عام 99 اضافة الى كندا واميركا الجنوبية، نظراً لحاجة كبيرة لوجوده هناك ولدينا الامكانيات الضخمة الكبيرة للوصول والانتشار.

● ألا تخافون حدة المنافسة، خصوصاً مع وجود محطات عربية واجنبية تنتشر وتخطف الجمهور في كل مكان، مثل L.B.C.I، الجزيرة، A.N.N وغيرها.

- لا اعتقد ان مؤسسة موضوعية واعلامية ناجحة، تستطيع الاستمرار بالنجاح

علي جابر

وبنفس القوة، اذا كانت تعيش على «التنفس الاصطناعي» اي اموالها اصطناعية. 99 بالمئة من المؤسسات الاعلامية العربية تعيش على التنفس الاصطناعي وهذا يجعلها قصيرة النفس، معرضة للهزات والمفاجآت.

من هنا «محطة المستقبل» لا تخشى المنافسة، لأن تنفسها طبيعي، لا تهزها المفاجآت والتغيرات السياسية او الاقتصادية وتسير بخطى ثابتة على الدوام، واقول ذلك بكل راحة وثقة وترقبوا «مستقبل 99».

● ما ابرز نشاطاتكم حالياً؟

- شاركنا في تغطية مهرجان «الجنادرية»، الذي اقيم مؤخراً في المملكة العربية السعودية لمناسبة الذكرى المئوية على تأسيس المملكة. حشدنا له كل طاقاتنا وامكاناتنا لتغطية فعالياته، وقد انتقل الى السعودية حوالي ثلاثين من موظفي التلفزيون من تقنيين ومخرجين ومذيعين، وبميزانية ضخمة وبالتعاون مع التلفزيون السعودي والحرس الوطني ووزارة الاعلام وإمارة الرياض، وتم شحن المعدات اللازمة لأداء العمل بالشكل المطلوب، وبثت عدة برامج من المهرجان مباشرة مثل «خليك بالبيت» مع زاهي وهبي وشهناز عبد الله، و«رولا عالهوا» و«كوكتيل» مع ميشيل، و«عالم الصباح». وسوف يتم انتاج فيلم وثائقي، ونقل أوبريت خاص بالمناسبة ينتجه فريق انجليزي خاص بالتلفزيون السعودي، اضافة الى نقل فعاليات المهرجان المعتادة.

● وما هي أهمية تغطية المهرجان من قبلكم؟

- مهرجان «الجنادرية» هو أهم تظاهرة ثقافية في الخليج العربي حتى اليوم، وله جمهوره، ويهمنا تعريف العالم على حضارة المملكة، خاصة وان هذا العام يصادف الذكرى المئوية لتوحيد وتأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك الراحل عبد العزيز آل سعود.

وعلى الرغم من تغطيتنا لمهرجانات اخرى مثل مهرجان «هلا فبراير» في الكويت الذي سيبدأ بعد غد الاربعاء الا ان لهذا المهرجان اهمية خاصة، نتمنى ان ينال اعجاب الجمهور بنكهته وتميزه، وتميز شاشة «المستقبل».



علي جابر: الحريري لا يشرف على المحطة مباشرة

الدار البيضاء تحتضن الدورة السادسة لمهرجان فن الڤيديو

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم كلية الاداب والعلوم الانسانية ابن امسيك ومهرجان انستانت ڤيديو بماتوسك فرنسا المهرجان السادس لفن الڤيديو من 18 الى 21 مارس (اذار) المقبل بالمركب «المجمع» الثقافي سيدي بليوط والمعهد الفرنسي بالدار البيضاء. وستمكن هذه التظاهرة الفنية من اكتشاف الاعمال الفنية في مجال الڤيديو وتشجيع اللقاءات واغناء المشهد الإعلامي المغربي من خلال انفتاح مخرجين شباب على حقل جديد للإبداع.

وسيشارك في هذه الدورة فنانون من المانيا وكندا واسبانيا وفرنسا والمجر وايطاليا. اما على صعيد المغرب فستقدم اقسام الڤيديو بكليات فاس وأغادير والجديدة ووجدة والدار البيضاء بالإضافة الى مدرستي الفنون الجميلة بتطوان والدار البيضاء الأعمال التي قامت بإنجازها في مجال فن الڤيديو.

وفي ما يتعلق بأعمال الفنانين المستقلين والطلبة المغاربة فستعرض في 19 مارس المقبل على لجنة للتحكيم تتكون من فنانين ومهنيين مغاربة وأجانب بكلية ابن امسيك لانتقاء 5 افلام لتقييمها في المهرجان.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1- مجنون ليلى.
2- جهاز لقياس السرعة - رغب.
3- عملة اسيوية - اهوية - ضمير متصل.
4- ضد يطلق معكوسة - شهر ميلادي.
5- ضد ضيق - يقرأ معكوسة.
6- إثم - احسان.
7- مجوهرات للزينة - رجع.
8- نوتة موسيقية معكوسة - ضد السلم معكوسة.
9- يهون معكوسة - قهوة - للاستفهام.
10- مادة متفجرة.

عمودياً

1- ضد بعيد - ضد عزيز.
2- من الاعشاب - من النجوم.
3- خلجز - ضد خاسر - مرض صدري.
4- عاصمة اوروبية - ذكي.
5- نجيب - اريج.
6- للتنبية - مداد.
7- منياع - العاصفة البحرية.
8- سقي معكوسة - الضجر معكوسة.
9- متجر.
10- كرمة عنب - فؤاد.

الحل السابق

تشاهد اليوم

أوربت الثانية

أناقة

● إلى متابعي الازياء وأحدث الابتكارات التي شهدتها صالة العروض في باريس ولندن وميلانو ونيويورك تبث قناة أوربت الثانية الليلة برنامجا عن الاناقة وأجمل الملابس التي ابتكرها المصممون في ارقى بيوت الازياء العالمية. الساعة 13,00 بتوقيت جرينتش.

تلفزيون المستقبل

ليالي الحلمية

● دراما اجتماعية سياسية عن الخوف، الانانية، الطمع، الانتقام والحب التي تجمع ليالي واهالي الحلمية، حيث تكمن مشكلة سليم البدري مع زوجته نازك السلحدار في إخفائها حبها القديم لابن عمها رفقي السلحدار. المسلسل بطولة نخبة من الع المثلين المصريين. يبث الساعة 13,30 بتوقيت جرينتش.

ام بي سي

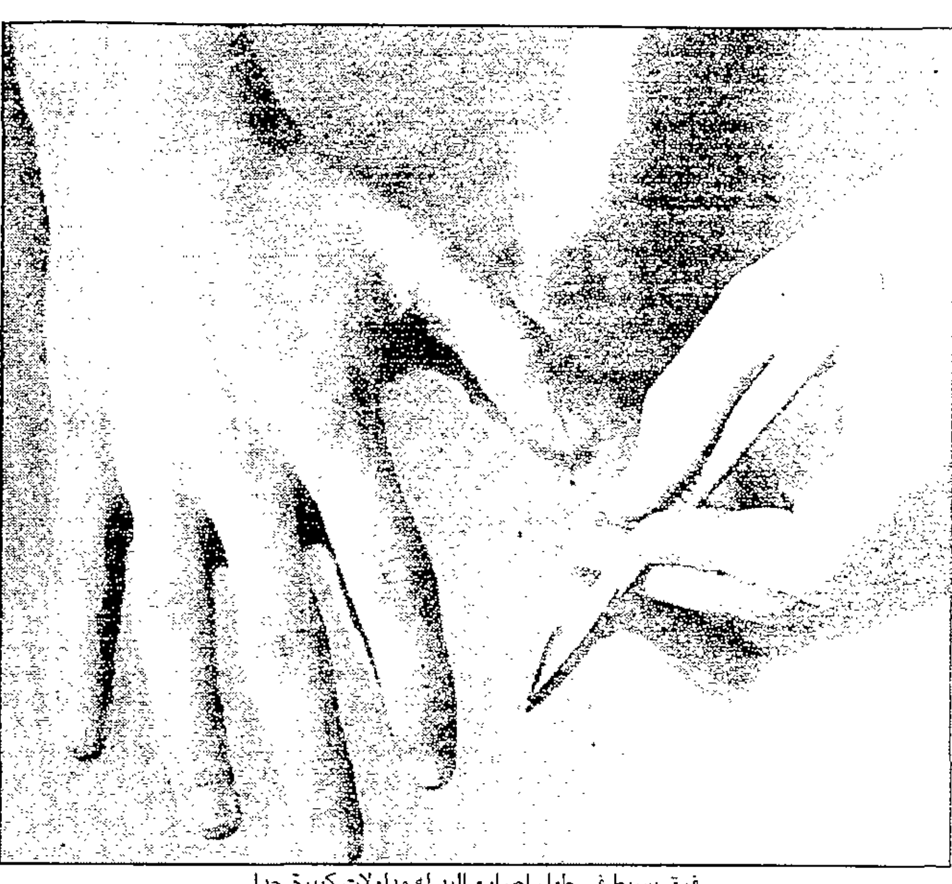
السهرة المفتوحة

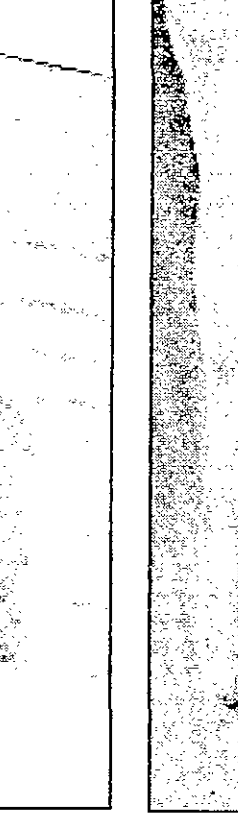
● يعود برنامج «السهرة المفتوحة» الذي تبثه قناة ام بي سي وتقدمه كوثر البشراوي الى محبيه من المهتمين في الثقافة والفنون العربية، ويستضيف البرنامج وفي حلقتين متتاليتين الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي تتناولان الجوانب العديدة التي شكلت شخصية الشاعر.

الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحديد حالة الرجل العقلية بقياس ثخن الأصابع والأنف والأذن


فرق بسيط في طول اصابع اليد له مدلولات كبيرة جدا


يختلف ارتشاح الماء في الانف والاذن والدماغ حسب الدورة الحياتية اليومية

يمكن تحديد الاكتئاب واضطرابات النوم ● يتم ذلك بقياس ثخن نسج الأذن كل 30 دقيقة
● يعتمد المبدأ على قياس تبدلات الماء في النسج ● المرأة تكون في أوج جمالها يوم الإباضة

كمبريدج:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

يحاول العلماء البريطانيون في جامعة ليفربول استخدام مقاسات اصابع اليد، وشحمة الاذن (الفصيص) والانف في قياس نسبة الهرمونات لدى الرجل. ويعتقد الباحثون انه يمكن استعمال هذه القياسات في تحديد الحالة الفكرية التي يمر بها الرجال خلال دورة الحياة اليومية.

ويتوقع الخبراء ان هذه الطريقة قد تقود الى تحديد ما اذا كان الرجل مكتئبا او لديه اضطرابات في النوم او لديه هاجس او تعب فكري بسبب الاضطرابات الهرمونية. ويجري ذلك ببساطة من خلال قياس حجم الاصبع او حلمة الاذن (شحمة الاذن) بأوقات مختلفة من اليوم، ومقارنة النتائج او الفروق مع جدول يعبر عن التبدلات الهرمونية اليومية. ومن خلال الفروق يمكن الحكم على حالة الرجل الفكرية.

مبدأ وطريقة

ويعتمد مبدأ هذه الطريقة على تبدل حجم نسج الجسم خلال الدورة الهرمونية اليومية اذ تمر بفترات من الانكماش نتيجة خروج الماء منها، وفترات من التورم نتيجة تجمع السوائل داخلها. وتحدث تبدلات كمية الماء في النسج خلال 24 ساعة لدى الرجل، وذلك يؤثر على الرغبة الجنسية «الليبيدو» وعلى نظام النوم، والفعاليات الدماغية. اما لدى المرأة فتحدث هذه التبدلات على امتداد ايام الدورة الشهرية اي ما يعادل 24 الى 30 يوما. واستنادا الى تقارير علماء ليفربول، فان المرأة تكون في اوج جمالها وانتظامها يوم الاباضة التي تحدث في منتصف الدورة الشهرية تقريبا. وقال الباحث جون مانينج الذي يقود الفريق العامل في هذا المجال، ان تبدل حجم النسج والخلايا يعود الى اختلاف كميات الماء الداخلة اليها. وهذا يحدث بسبب التغيرات الهرمونية التي يختلف افرازها من وقت الى آخر وذلك تبعا للدورة الحياتية اليومية او الشهرية. فعند النساء على سبيل المثال يؤدي هرمون الاستروجين الى احتباس الماء داخل النسج حيث يزداد حجم النسج وتبدو المرأة يانعة وجميلة ومتوازنة. وطالما ان كمية الاستروجين تزداد في موعد الاباضة، فغالبا ما تكون المرأة في قمة تألقها في ذلك الموعد.

والجدير بالذكر ان حلقة افراز الهرمونات وتبدلها لدى الرجل ذات اهمية اكبر لانه يمكن قياسها خلال 24 ساعة، ويأمل الاطباء الآن ان تستخدم طريقة قياس حجم النسج في معرفة حالة الرجل الفكرية والنفسية.

ومع ان التبدلات صغيرة جدا، لا يلاحظها الناس، فانها مهمة من الناحية العلمية ويمكن تحديدها بالاجهزة الحديثة، وعلى سبيل المثال، اذا حدث تبدل وفرق في طول الاصبع الوسطى لكلتا اليدين من ملم الى 2 ملم فهذا يعني ان تبدل الفرق 100 في المائة في الحالة العامة للرجل.

ويقوم الباحثون حاليا ببعض الدراسات على متطوعين، وسيصار الى قياس النسج الموجودة في الاذن (حلمة الاذن) كل 30 دقيقة على مدار 24 ساعة. ويأمل الباحثون في ان يتوصلوا الى وضع دليل علمي يوحي بحالة الرجال الفكرية لاستخدامها في المستقبل لبعض الغايات الطبية.

الواقع ان تحديد الملامح العامة للشخصية فكريا ونفسيا من خلال المظهر الخارجي ليس بالشيء الجديد. فقد استخدمت المقاييس الخارجية بشكل واسع في معرفة حالة الانسان من قبل علماء طب النفس في مختلف انحاء العالم. فالذين لديهم ذقن حادة وانف حاد وعيون لوزية منحنية باتجاه الاعلى قد يتمتعون بالذكاء. اما اصحاب الاصابع القصيرة وشحمات الاذن الكبيرة والعيون المتباعدة عن مركز الانف فيخضعون للتنويم المغناطيسي اكثر من غيرهم من الناس. وفي مطلق الاحوال هذه المقاييس ليست قاعدة، وانما تستخدم من قبل بعض المحللين بصورة عامة.

غير ان مبدأ قياس ثخن النسج وارتشاح الماء فيها مهم جدا في تحديد العديد من القضايا الطبية. ويستخدم هذا المبدأ حاليا في قياس سماكة بعض المناطق الدماغية لدى الانسان في جامعة اوكسفورد لمعرفة احتمال اصابة الناس بمرض العتة الدماغي داء (الزهايمر)، اذ وجد ان جزءا من الدماغ ينكمش مبكرا في حال الاستعداد للاصابة.

استشارات طبية

سقوط الشعر

● انا شاب أبلغ قرابة الـ25 سنة، اعاني من سقوط الشعر، فمقدمة راسي تكاد تكون شبه خالية من الشعر، لم يتبق فيها الا القليل الذي يقاوم السقوط فمقدمة رأسي تقترب من الصلع يوما بعد يوم وشعري يتساقط تدريجيا فمجرد ان امرر يدي عليه او اقوم بتمشيطه او تحريكه اراه وقد تساقط بغزارة، الامر الذي يعني ان جذوره ضعيفة.

وقد استخدمت زيت الزيتون وراجعت عددا من الاخصائيين ووصفوا لي عددا من الادوية منها، هيرو جرو HAIRGROW ومع التكاليف المالية، والمجهود الذي بذلته والمراجعات العديدة التي قمت بها الا انني لم استفد من هذه الادوية ولم اجد لها اي نتيجة، فلا هي توقف تساقط الشعر ولا هي تعيد نموه.

هل هناك من علاج سواء كان اعشابا او ادوية حديثة؟ وماذا عن تدليك الشعر او تعريضه للبخار؟ ثم لماذا يكون الصلع في مقدمة الرأس؟

فهد د. التميمي - السعودية

- الاسباب التي عرضتها في رسالتك لسقوط الشعر صحيحة فالعامل الوراثي يلعب الدور الاكبر في سقوط الشعر والصلع. كذلك استخدام الطاقية او العمامة لفترة طويلة من الزمن والحالة النفسية والمتاعب ونقص بعض الفيتامينات... الخ.

وغالبا ما يحدث الصلع في مقدمة الرأس او منتصف الراس نسبة الى بنية الفروة المغطية للجمجمة فبصيلات الشعر قريبة من الجلد اكثر ما يمكن في تلك المناطق، اضافة الى انها اماكن ضغط جلدية.

بالحقيقة لا يوجد علاج دوائي فعال بشكل كبير في معالجة الصلع، لكن ينصح بعدم استخدام منشفات الشعر وابقاء الشعر قصيرا وعدم ارتداء القبعات، وأخذ بعض المقويات خاصة فيتامين E وفيتامين A ويمكن ان يفيد التدليك بالثوم والخل لفروة الرأس او الشاي الاخضر. اما الادوية المتوفرة حاليا لتخفيف تساقط الشعر فهي دواء بروسكار Proskar ودواء Nourferin ودولر رونتجين، وفي الحقيقة لا تعرف نتائج هذه الادوية الا بعد ستة اشهر او اكثر ويحتاج الانسان الى تناولها مدى الحياة. ما ننصحك به هو اجراء زراعة شعر فضلا عن الادوية ويمكن ان تكون هذه الطريقة ناجحة اذا كان لديك عدد كاف على جانبي الرأس.

ضخامة في غدة البروستاتا

● انا مريض عمري 57 سنة، ومنذ عشر سنوات اعاني من حرقان شديد في البول، وضعف في قوة الرشق وخروج البول على قطرات متقطعة وانشطار البول وبذل الجهد اثناء التبول وتعدد مرات التبول مع الاحساس بعدم افراغ المثانة بشكل كامل.

منذ فترة طويلة حدث نزول دموي مع البول وكان التشخيص نزيف من البروستاتا حيث اجريت تحاليل واشاعات منظار وزرع للبول.

ومنذ حوالي سنتين حدث احتباس في البول واجريت اشعة تلفزيونية ولم تتحسن الحالة حتى الآن مع ازدياد الالم اثناء التبول.

هل يتم اجراء عملية جراحية وما تأثيرها على القدرة الجنسية وما هو العلاج المناسب؟

ج ع ج - مصري في السعودية

- توحي الاعراض التي تعاني منها بوجود ضخامة في غدة البروستاتا وهذه الضخامة قد تكون حميدة او غير حميدة، لكن على ما يبدو انها طبيعية اي سليمة والا ينصح ان تجري خزعة او تحليل نسجي لمحتويات الغدة.

العلاج المتوفر حاليا هو دواء بروسكار لكن نتائجه الايجابية قد تتأخر نوعا ما. لذلك معظم حالات حصر البول الناتجة عن ضخامة الغدة تعالج جراحيا اذا فشل الدواء في الحد منها. وهناك اساليب متعددة لاستئصال الغدة منها بشق جراحي فوق العانة او عن طريق المنظار او بواسطة الليزر.

الاستئصال لا يؤثر على القدرة الجنسية الا بنسب ضعيفة، لكن احتمال البرود الجنسي وارد لدى 10 الى 15 في المائة او اقل، لكن يمكن معالجة هذه الحالة.

المهم في الموضوع هو التأكد من نوعية الضخامة سواء بالتحاليل الدموية بأسلوب PSA او بواسطة الخزعة والفحص الشعاعي.

ردود خاصة

● القارئ: ش. س - الولايات المتحدة

الانتصاب الليلي او الصباحي للعضو الذكري يحدث بسبب امتلاء المثانة بالبول وانضغاط الحويصلات المنوية والدسامات او الصمامات الوريدية.

لذلك يخف بعد التبول صباحا، ويزول وينصح بعدم اكثار السوائل بعد الساعة الثامنة مساء مع محاولة الذهاب الى الحمام قبل النوم.

● القارئة عابرة - السعودية

الحبيبات الحويصلية في مدخل المهبل تشير الى وجود اصابة بفيروس الهيربس وغالبا تكون من الخط الثاني Type II وهذا النوع من الفيروس يترافق مع ازدياد نسبة سرطانات عنق الرحم. لذلك يجب مراجعة الطبيب لاستشارته في هذا الشأن.

مكافحة سرطان المبيض بالهرمونات الصناعية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

وجد البروفيسور جيس رودري في دراسة جديدة اجريت في جامعة ديوك الاميركية، ان هرمون «البروجيستين» المركب صناعيا، يمكن ان يقلل من نسبة حدوث سرطان المبيض لدى المرأة. واشارت الابحاث البيولوجية، ان الهرمون المذكور يحرض الخلايا المبيضية الشاذة على الانتحار والموت، وبالتالي لا تتطور الى سرطان.

وقد رحبت الدكتورة لوريا كوسيدي استشارية الجراحة النسائية في لندن بهذه الدراسة، وعلقت بقولها ان كشف سرطانات المبيض فيه شيء من الصعوبة، خاصة اذا كان في مراحله الاولى، لذلك يمكن ان يساعد الهرمون الجديد في الحد من نسبة حدوث هذا السرطان باعطائه بشكل روتيني للنساء. وعلى اي حال يدخل هذا الهرمون في تركيب العديد من الحبوب الهرمونية المانعة للحمل والمنظمة للدورة الشهرية للمرأة.

وتجدر الاشارة الى ان سرطان المبيض يصيب 4 آلاف امرأة بريطانية سنويا، ولا يقل عن 25 الف امرأة اميركية. ومعظم الاصابات تنتهي بالوفاة نظرا لكشفها المتأخر، فسرطان المبيض لا يرافقه اعراض كثيرة، وغالبا ما يكون صامتا.

تعتمد على قياس اختلاف مرونة الأنسجة

تقنيات مطورة للكشف عن سرطان الثدي

الطائف: من خالد المؤذن *

بدأت احدى الشركات الاميركية اخيرا في تسويق جهاز جديد لتصوير وتخطيط اورام الصدر لدى النساء اذ تزعم شركة «آلجور» (Algor)، المتخصصة في انتاج التطبيقات الصناعية للبرمجيات الهندسية المتقدمة، ان هذا الجهاز الذي قامت بانتاجه سوف يساعد على تخفيض نسبة الفحوصات المخبرية الباثولوجية اللازمة لتشخيص اورام الصدر الخبيثة، وذلك باستخدام تقنية حديثة، طورتها معامل الشركة، كما يساعد الجهاز على التقليل من المصاعب النفسية التي يواجهها المرضى.

طريقة جديدة

وقالت الشركة في نشرة تعريفية صدرت عنها، ان فريق الابحاث التابع لها، والذي يقوده الدكتور «جوناثان اوكير»، من مدرسة الطب بجامعة تكساس، قد تمكن من تطوير تقنية تدعى «رسم المرونة»، او «إليستوجرافي» (Elstography)، وتذكر الشركة في نشرتها في مجلة «الهندسة الميكانيكية» Mechanical Engineering، التي تصدر عن «الجمعية الاميركية للمهندسين الميكانيكيين» (A.S.M.E)، ان الغرض من هذه الطريقة الجديدة في التصوير الاشعاعي هو مساعدة الطبيب لكي يرى الورم وكأنه يلمسه بيده، ولكن بطريقة بيانية محوسبة.

وهذه الطريقة تختلف عن «الماموجرام»، حيث ان الثدي بالاشعة السينية تقدم بعض مواصفات الورم التي تظهرها الاشعة السينية، في حين يرى الـ«اليستوجرام» الصفات التي يحس بها الطبيب عند الفحص، والتي لا يظهرها «الماموجرام».

وهناك اورام لا تظهر على «الماموجرام» الذي يستخدم مبدأ التفاوت في القدرة على انفاذ الاشعاع بين الاورام والانسجة الطبيعية، في حين يظهر الـ«اليستوجرام»، الذي يعمل وفق مبدأ الاختلاف في مرونة الانسجة، عن طريق قياس مدى استجابة الورم للضغط.

والسبب في عدم ظهور بعض الاورام في صور «الماموجرام»، هو ان هناك اوراما خبيثة، لها نفس قدرة الانسجة الحميدة على انفاذ الاشعة تقريبا، لذلك فهي لا تظهر على افلام اشعة اكس، بسبب التماثل في الكثافة الاشعاعية، لكن هذه الاورام يمكن الكشف عنها بواسطة الموجات فوق الصوتية، وبالتالي يمكن تشخيص نوعيتها عن طريق قياس مدى استجابتها للضغط.

ويعتبر سرطان الثدي المرض القاتل الاول للنساء على مستوى العالم إذ تبلغ نسبة الاصابة به حوالي 10 في المائة. وتقدر بعض المصادر عدد النسوة اللاتي سيخضعن لفحص عينات من الصدر، للاشتباه باصابتهن بسرطان الثدي، بحوالي 180 الف امرأة سنويا في الولايات المتحدة الاميركية فقط.

ويتم سنويا فحص هذا العدد من المريضات للتحقق من الورم الذي اصبن به، ومعرفة ما اذا كان ورما حميدا ام خبيثا (سرطاني)، ويشكل فحص هذا العدد من السيدات عبئا على ميزانيات الرعاية الصحية في الدول المتقدمة، لكن فرص هؤلاء المرضى في الشفاء تزداد كلما تم اكتشاف المرض مبكرا. من هنا تأتي اهمية توعية المرضى، ودور اجهزة التشخيص المبكر في الحد من الوفيات بسبب هذا المرض.

نظام رسم المرونة

ان جهاز «رسم المرونة» للانسجة الصدرية، سوف لن يساعد الاطباء على اكتشاف وجود الاورام فحسب، بل ايضا على تحديد ما اذا كانت تلك الاورام خبيثة ام حميدة.

وتعتمد تقنية «رسم المرونة» كأسلوب تشخيصي على مبدأ او حقيقة طبية معروفة، وهي ان الانسجة المختلفة لها درجات يبوسة (او مرونة)، مختلفة، ويعتمد الاطباء عند الممارسة الطبية في الفحص السريري على نفس المبدأ ايضا، حيث يتم تقييم مدى يبوسة الانسجة للوصول الى تشخيص نوعية الورم، لكن صغر حجم الورم، وموقعه في عمق الصدر، قد يعيقان الطبيب من التشخيص بواسطة اللمس، بينما يوضح التصوير الاشعاعي بطريقة «رسم المرونة» المعتمدة على التصور فوق الصوتي مدى يبوسة الاورام، بصرف النظر عن حجمها وموقعها، مما يمكن الطبيب من تمييز الورم الخبيث من الورم الحميد.

العديد من انواع الانسجة، فهناك النسيج الغدي، والنسيج الدهني، والنسيج الضام، ولكل نوع من انواع تلك الانسجة درجة يبوسة (او مرونة) مختلفة، وفي الجسم الطبيعي يكون النسيج الغدي اكثر يبوسة من النسيج الضام، بينما يكون النسيج الضام اكثر يبوسة من النسيج الدهني.

وكذلك الاورام، فإنها تتفاوت ايضا من هذه الناحية، فالاورام السرطانية، بخلاف الاورام الحميدة، تنمو بصورة غير منتظمة او غير منسقة، مما يؤدي الى ظهور اختلاف في اليبوسة من مكان لآخر داخل نفس الورم الواحد، في حين تكون اليبوسة في الورم الحميد متجانسة الى حد كاف لان يحكم الطبيب بأن الورم حميد، وعلى هذا فإن الخصائص الميكانيكية والفيزيائية تختلف من نسيج لآخر.

ومن تلك الخصائص الفيزيائية خاصية انفاذ الاشعاع السيني، وخاصية انكسار الموجات فوق الصوتية، فاذا تم تعريض الجزء المصاب من الصدر للاشعة السينية (X-ray)، ووضع فيلم حساس خلف المريض، فإن صورة الاشعة سوف تظهر تباينا بين كمية الاشعاع التي ينفذ عبر الورم وتلك التي تنفذ عبر الانسجة الطبيعية، وكذلك الامر في حال تعريض الجزء المصاب للموجات فوق الصوتية، فإننا نلاحظ ان درجة انكسار الموجات على الورم والانسجة المحيطة والتي تظهر في الصورة على هيئة نقاط مضيئة او معتمة، سوف تكون مختلفة، بحيث يمكن الميكانيكية المترتبة على درجة اليبوسة خاصية الاختلاف في مقدار الازاحة او الاستطالة، وذلك عند التعرض للضغط فعند نشوء ورم داخل النسيج البشري فإن درجة قابلية التحرك والانضغاط للورم الخبيث تختلف عن درجة قابلية الورم الحميد.

عمل النظام

للحصول على رسم يوضح مدى مرونة النسيج يتم اخذ صورتين باشعة الامواج فوق الصوتية للمكان المصاب في وضعين مختلفين، الاول في الوضع الطبيعي من دون ضغط على الصدر، والثاني في وضع الضغط، ومن ثم يأتي دور «نظام الاليستوجرافي» حيث يقوم برنامج الحاسب الآلي في النظام بدراسة الصورتين معا، ومقارنتهما ببعضهما، لتحديد الكيفية التي تحرك بها النسيج عند تعرضه للضغط وبعد ذلك يتم تحويل المعلومات الناتجة عن الدراسة الى رسم ظلال على الصورة، وعندها يمكن مشاهدة الورم بوضوح على الـ«اليستوجرام»، وتمييز نوعيته.

ولتأكيد مدى فعالية هذه التقنية في تشخيص الانواع المختلفة من الاورام، وفي المواقع المختلفة من صدر المريضة، قام الباحثون بمحاكاة الاورام في ظروف مختلفة، بدءا من ورم خبيث بالقرب من التجويف الصدري، وانتهاءا بكيس دهني بالقرب من نسيج غدي، وذلك بعد ان قام الباحثون مسبقا بتحديد في ذلك العضلات، والدهون، والغدد، وكذلك الانواع المختلفة من الاورام، عن طريق الفحص المخبري لعينات من تلك الانسجة.

ولكل مزيج متوقع من الانواع والمواقع المختلفة للاورام قام الباحثون باعداد رسم نموذجي للنسيج في وضعه الطبيعي، بواسطة رسام كومبيوتري فائق القدرة طورته الشركة، ومن ثم في وضع الانضغاط بنسبة 1 في المائة، لمحاكاة حركة النسيج الحقيقي عند ضغطه بنفس المقدار، وتم بعد ذلك تحليل الرسم بواسطة برامج خاصة تدعى اسلوب «تحليل العنصر المتناهي» (Finite element analysis).

بعد ذلك قام الباحثون بعمل تجربة حية وحقيقية، وذلك بصنع جسم جيلاتيني مماثل للنسيج الحي، وتعريضه للضغط، وقام الباحثون بتصوير الازاحة او الاستطالة الحادثة من تأثير الضغط للتكهن بالشكل الذي ستظهر به صورة الـ«اليستوجرام» للورم في الحالات المختلفة من الانواع والمواقع. وبمقارنة النتائج التي تم الحصول عليها بأسلوب «تحليل العنصر المتناهي» مع تلك النتائج التي تم الحصول عليها بأسلوب الـ«اليستوجرام» على الجسم الجيلاتيني تمكن الباحثون من تعظيم اداء هذه الطريقة، وتطوير برامج جديدة، يمكنها عرض وتوضيح استطالة النسيج عند الضغط وذلك بصورة افضل.

* مهندس ميكانيكي سعودي - عضو الجمعية الاميركية للمهندسين

أخبار طبية

غضاريف السمك لزيادة مقاومة الجلد ضد أشعة الشمس

اوسلو: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة اجريت في النرويج ونشرت في المجلة الطبية الدولية، ان المركبات الغذائية الداعمة المركبة من غضاريف السمك تحمي الجلد من الاشعة فوق البنفسجية وبالتالي تبطئ عملية تطور الشيخوخة الجلدية وتحمي الجلد من اشعة الشمس والسرطان.

اجريت الدراسة على 58 امرأة، حيث قيست سماكة جلودهن بواسطة الامواج فوق الصوتية. واعطي نصفهن غذاء داعما يدعى «Skinagain»، اما النصف الآخر من النساء فأخذن اغذية وهمية لا تحتوي على مواد غذائية او دوائية معينة.

وبعد اربعة اشهر قيست سماكة الجلد مرة اخرى، ولوحظ ان السماكة، عند النصف الاول، ازدادت من 0,85 ملم الى 1,20 ملم، وازدادت مرونة الجلد بمعدل 15 في المائة. وقال الدكتور كريستوفر نورمان ان غضاريف القرش تحتوي على «البولي ساكاريدات» التي تساعد الجلد على اكتساب المرونة والحيوية.

التبدلات الوراثية الشاذة لدى الإنسان أكثر من الحيوان

لندن: «الشرق الاوسط»

اشارت دراسة بريطانية جديدة اجريت في جامعة ادنبره ونشرت في مجلة «نيتشر» العلمية الى ان التبدلات الوراثية الشاذة لدى الانسان اكثر منها لدى الحيوانات بشكل متصاعد.

وقد قورنت تبدلات المخطط الوراثي لقرود الشمبانزي مع التبدلات الوراثية للمخطط الوراثي لدى الانسان، فلوحظ ان هناك تشوها او تبدلا في 4.2 حمض اميني في كل جيل لدى الانسان. وان دل ذلك على شيء فهو ان الانسان سيشهد تبدلات بنيوية كبيرة بعد مئات الآلاف من السنين.

وقال العلماء ان 35 في المائة من التبدلات الوراثية في الاحماض الامينية غير مؤذية للانسان، لانه سرعان ما يتأقلم مع البيئة. لكن التبدلات الاخرى قد تقلل من فرص نجاة الانسان، وغالبا تكون الاجواء المحيطة والبيئة مؤثرة بشكل سلبي على تطور المصابين بالتشوه بشكل طبيعي.

دواء جديد لمنع تخثر الدم

لندن: «الشرق الاوسط»

جرب الاطباء عقارا جديدا يدعى «GSNO» لمنع التخثر الدموي بعد العمليات الجراحية الكبيرة، خاصة العمليات الجراحية التي تتناول شرايين العنق. ووجد خلال التجارب السريرية في كلية «كينجز كوليدج» للطب في جامعة لندن، ان الدواء المذكور يقلل نسبة حدوث الخثرات الدموية في الشرايين السباتية الموجودة في العنق بشكل كبير خلال الساعات الثلاث الاولى التالية للعملية الجراحية، وهذا الدواء افضل من الاسبرين والهيبارين في انجاز مهمة منع تخثر الدم.

وقال البروفيسور بريان بنتكوست المدير الطبي بمؤسسة القلب البريطانية ان دراسة الدواء الجديد سريريا كلفت ما يقارب 200 الف دولار. ويأمل الاطباء ان يحقق الدواء فائدة كبيرة في منع تشكل

الحكومة الباكستانية نظمت مؤتمرا دوليا لمرور مائة عام على تأسيس المملكة

نواز شريف: الملك عبد العزيز نجح في إقامة كيان مستقل أكثر استقرارا في العالم

اسلام اباد: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الوزراء الباكستاني محمد نواز شريف ان مرور مائة على تاسيس المملكة العربية السعودية يمثل علاقة مميزة ومهمة، ليس فقط للشعب السعودي وانما للعالم الاسلامي اجمع.

ونوه في كلمة القاها عند افتتاحه في اسلام اباد مؤتمرا دوليا عن هذه المناسبة نظمته وزارة الاعلام الباكستانية تحت عنوان «دور المملكة العربية السعودية كمصدر قوة واستقرار في العالم الاسلامي» الى ان المشاركة الباكستانية للمملكة في هذا الاحتفال تعني المشاركة بمرور مائة عام من التواصل والاستقرار والسلام والتقدم في المملكة واثرها الايجابي في المنطقة.

واوضح انه مع ظهور باكستان منذ اكثر من خمسين عاما قامت علاقة خاصة جدا ومميزة بين باكستان والسعودية، مشيرا الى ان هذه الروابط اقيمت على اساس التآلف الديني والثقافي والاجتماعي والمصالح الدائمة المشتركة بين البلدين المسلمين اللذين يعملان من اجل وحدة الأمة الاسلامية وتقدم واستقرار المنطقة.

واشار نواز شريف الى ان السعودية كانت من اوائل الدول التي اعترفت بدولة باكستان الجديدة، وحينها قال الملك سعود عندما زار باكستان في عام 1945 ان شعبي باكستان والمملكة العربية السعودية يعتبران شعبا واحدا ونحن اخوة بالتأكيد في السراء والضراء، وهذه الروح دلت على التعاون بين البلدين الشقيقين، وفي كل وقت تواجه باكستان أزمة كانت المملكة تقدم الدعم الفوري وبشكل مشابه كانت باكستان.

وقال ان التعاون الثنائي بين الجانبين شهد تطورا ملموسا من خلال قيام اللجان الوزارية المشتركة واللجان المندرجة ضمن الاتفاقيات الثنائية في حقول مختلفة بما فيها العلوم والثقافة والتعليم والاعلام، وهناك بالفعل تعاون على مستوى جيد بين وسائل المعلومات الالكترونية، ووجود وزير الاعلام السعودي، الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي، في هذه المناسبة يشير الى الاهمية التي توليها الدولتان للتعاون في مجال الاعلام وتبادل المعلومات، وأمل بتوسع هذا التعاون بشكل اكبر.

وقال ان من القضايا الدولية التي تتفق فيها وجهات النظر مع المملكة قيام دولة مستقلة للشعب الفلسطيني على ارضه المشروعة وعملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في البوسنة وكوسوفو ومسائل الأمن ونزع التسلح.

وأوضح رئيس الوزراء الباكستاني ان الاسلام دين الأخوة ولا يسمح بالتمييز بجميع اشكاله وبالنظر لهذه القضايا الاساسية فإن المملكة وباكستان متفقتان في وجهات النظر وملتزمتان ببناء دولة اسلامية مبنية على العدالة وخالية من الارهاب والعنف. واضاف: «اننا نأمل ان تتوسع العلاقات بين بلدينا لتشمل مجالات الاستثمار والصناعة والزراعة والسياحة»، مشيرا الى ان المملكة العربية السعودية نجحت في اقامة كيان مستقل اصبح عاملا للاستقرار والأمن في المنطقة والعالم.

وقال: ان المملكة تعتبر دولة حديثة ومثالية ومستقرة وتعمل بشكل رائع مما هيأ لها الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي. كما اشار الى ان المملكة بدأت بتكامل القبائل المختلفة في أمة واحدة مع مرور السنين والأعوام تطورت في دولة حديثة تعرف في العالم بانها الاكثر استقرارا وقوة والقوة الأكثر تأثيرا في العالم الاسلامي.

وذكر نواز شريف ان الشعب الباكستاني يكن أعلى درجات الاحترام للمملكة العربية السعودية لوجود الحرمين الشريفين ودورها في دعم قضايا باكستان الاسلامية.

من جانبه، قال وزير الاعلام الباكستاني مشاهد حسين في كلمة له خلال افتتاح المؤتمر ان مبادرة رئيس الوزراء الباكستاني بافتتاحه هذا المؤتمر الدولي الذي تنظمه الحكومة الباكستانية يمثل شهادة بليغة على مستوى العلاقات القوية الخاصة الممتدة منذ زمن بعيد بين باكستان والمملكة العربية السعودية.

وتطرق الى الروابط التاريخية بين البلدين منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله، مشيرا الى ان الملك عبد العزيز اصدر مرسوما بالاستعانة بمهندسين باكستانيين عندما أراد الشروع بتوسعة خادم الحرمين الشريفين بدءا بالمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة.

كما القى وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي كلمة في المؤتمر تطرق فيها بإسهاب الى شخصية الملك عبد العزيز، ومواقفه والأحداث الرئيسية في حياته وتناول ملحمة استعادة الرياض والصعوبات والتحديات التي واجهها.

ونوه الوزير الفارسي بما تحلى به الملك عبد العزيز من بصيرة ثاقبة في كل تعاملاته سواء على مستوى تأسيس وتوحيد المملكة او على مستوى التعاون والتنسيق وتنمية علاقات المملكة مع الدول الأخرى، واصفا تصرف الملك عبد العزيز لدى دخوله مكة المكرمة عام 1924 لأداء فريضة الحج، كحاج وليس كمحارب ورفضه احتلال القصر المهجور لشريف مكة في ذلك الوقت بأنه تصرف متواضع من رجل شجاع ورسالة قوية للعالم الاسلامي، تقول ان عبد العزيز دخل مكة لا ليحتل قصر رجل، ولكن ليظهر الاحترام لهذه الأماكن الاسلامية المقدسة.

وبين وزير الاعلام ان خدمة المدينتين المقدستين وحماية حجاج بيت الله الحرام كانتا من اولويات مسؤوليات الملك عبد العزيز، وهي المسؤولية التي قام بها وواصلها ابناؤه من بعده. وسرد الأحداث الرئيسية في حياة الملك عبد العزيز والمعارك التي خاضها والانتصارات التي حققها للم شمل شبه الجزيرة العربية وتمكن من خلالها بقوة شخصيته وكرمه من انجاز ما كان مستحيلا.

مشيرا الى مواقفه الرائعة في تعاملاته مع خصومه وان الامثلة كثيرة، ربما كان من اروعها ان الذين كانوا اعداءه اصبحوا في ما بعد من مؤيديه المخلصين واصدقائه مما يستحق الاعجاب والتقدير من كل مخلص.

وقال ان الملك عبد العزيز استطاع تجاوز كل العقبات حتى تمكن من اقامة مملكة تبلغ مساحتها تقريبا حجم اوروبا الغربية قائمة على التشاور والاجماع ووجود الحقوق المضمونة لكل مواطن متمسك بدينه الاسلامي.

هذا وقد اختتم هذا المؤتمر يوم الخميس الماضي بعد جلستي عمل عقدهما قدم خلالهما عدد من البحوث التي تتناول علاقات المملكة بباكستان وما قدمته للأمة الاسلامية ودورها في السياسة الخارجية ودور الاسلام والأسرة المالكة في التطور والتنمية والملك عبد العزيز وباكستان ودور المملكة في نشر الاسلام والقضية الاسلامية.

وقد التقى وزير الاعلام السعودي خلال وجوده هناك رئيس الجمهورية محمد رفيق تارار ورئيس الحكومة نواز شريف ووزير الخارجية سر تاج عزيز ونظيره مشاهد حسنين.

رئيس وزراء باكستان يفتتح المؤتمر الدولي بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس السعودية (واس)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

روى فيصل حسون، نقيب الصحافيين العراقيين سابقا، في منكراته حكاية اعتقاله في عهد عبد الكريم قاسم بسبب خبر لم يعجب الحاكم العسكري، احمد صالح العبدي، وكيف تشقى المرأة برعونات اهل السياسة واهل الصحافة.

كانت السلطات تحقق عندئذ في قيام اربعة من حكام التحقيق الذين تولوا تعذيب المعتقلين القوميين، من بعثيين وناصريين، ولكن الحاكم العسكري سحب القضية ووضع يديه عليها. فنشرت جريدة «الحرية»، التي كان يملكها ويحررها فيصل حسون، نبأ القرار، فاعتبره العبدي اهانة له وتحريضا ضده واتهاما له بمحاولة التغطية على الشيوعيين، فأصدر امره باعتقال فيصل حسون.

كثيرا ما قيل ان اجهزة الاستخبارات والامن هي الاجهزة الكفوءة الوحيدة في اكثر الدول العربية. ولكنني من تجاربي الخاصة لم ألمس ذلك. دخل رجال الاستخبارات مقر الجريدة وبيدهم الامر باعتقال فيصل حسون. فاعتقلوا قاسم حمودي ظنا منهم بأنه هو الرجل المطلوب. بعد سويعات قليلة عاد قاسم حمودي الى مكانه وقال لزميله، ليس انا يريدونك انت. وبالفعل عاد رجال المخابرات الى المكتب وتوجهوا اليه. دخلوا مكتبه وسألوه، «انت فيصل حسون؟». قال نعم فأخذوه. الظاهر ان الزميل فيصل كان حسن الرأي في الاستخبارات العراقية. فلو كنت في مكانه لأشرت الى الدولاب وقلت هذا فيصل حسون، ولبادر القوم الى حمل الدولاب الى السجن على اساس انه هو رئيس التحرير.

القوا به في سجن بغداد المركزي لمدة اسبوع كامل لم يقلقه شيء خلال تلك غير زوجته. ماذا ستقول عن غيابه. اوصل خبرا لها بأن اعمال الجريدة واخبار العالم توسعت واشتبكت الى درجة تتطلب بقاءه في مكتبه ليلا ونهارا. المعتاد في المرأة ان تفسر مثل هذه الاعذار على طريقتها فتتصور امرأة اخرى وراء هذا الغدر. بيد ان الزوجة الفاضلة صدقته في ما قاله، ففكرت ما الذي يمكن ان يغري مواطنا عراقيا على الذهاب او المجيء لأي مكان؟

نعم بالضبط. هو كذلك! طبق باميا بالثوم. فعلت ذلك وأوصلت له خبرا بأن عندها طبخة باميا. ويظهر ان الباميا لها سحر خاص على الصحافيين العراقيين فتجعلهم يقولون الحقيقة. وهو ما كان. ما ان اشتم رائحة الباميا بالثوم حتى بعث اليها برسالة واخبرها باعتقاله. فأجهشت بالبكاء، وهو ايضا ما تفعله المرأة العراقية دائما عندما تواجهها حقائق الحياة في العراق.

يقول الزميل الفاضل، انه رغم اعتقاله كان يكتب مقالته الافتتاحية اليومية فتنشرها الجريدة في اليوم التالي، اي بعد ان تكون احداث العالم قد سبقتها. ولكن هذا كان في ايام الخير، يوم كان السجناء يستطيعون ان يفكروا ويكتبوا.

د. محمد الحبيب بن الخوجة

محمد عبد القادر الجاسم

● الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي استقبل بمكتبه بالديوان الاميري خالد ملك السفير الفلسطيني لدى الامارات، وبحثا خلال المقابلة عددا من الموضوعات المتعلقة بأوجه التعاون المشترك بين الامارات والسلطة الفلسطينية.

● الدكتور عبد الله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ وزير العدل السعودي استقبل في مكتبه بالرياض الدكتور محمد رشيد قباني مفتي لبنان وناقشا عددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● الدكتور احمد البشاري وزير شؤون المغتربين اليمني عاد الى صنعاء بعد زيارة لكل من جيبوتي واثيوبيا، التقى خلالها ابناء الجاليات اليمنية في هذين البلدين.

● الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران الامارات ونيك شيلي رئيس شركة سيارات جاكوار عقدا امس مؤتمرا صحافيا بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي لموزعي جاكوار في دبي، وذلك في مركز المؤتمرات بمركز دبي التجاري العالمي.

● العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية المغربي استضاف وفدا بولونيا اقتصاديا يزور المغرب حاليا.

● الدكتور مفيد شهاب وزير الدولة للتعليم العالي والبحث العلمي بمصر يشهد اليوم الحفل الذي تنظمه الجامعة الاميركية بالقاهرة لتولي الدكتور جون جيرهارت في منصبه الجديد كتاسع رئيس يتولى رئاسة الجامعة، وسوف يلقي كلمة بهذه المناسبة.

● الدكتور احمد عباس احمد سفير البحرين لدى المانيا اختاره «الاتحاد الالماني للشرق الادنى والاوسط» متحدثا رئيسيا في مؤتمر اقتصادي عقدته اخيرا غرفة تجارة وصناعة مدينة ماينز عاصمة ولاية الراين بالتعاون مع الاتحاد حول التجارة مع بلدان الشرق الاوسط.

● سليمان طه الرحومي القائم باعمال سفارة السعودية لدى اليمن اولم اخيرا مأدبة غداء بمقر السفارة احتفالا بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، حضرها عدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والاعلامية.

● الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي استقبل الدكتور عبد الله صالح العبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي وبحثا دعم القضايا التي تهم العالم الاسلامي.

● الدكتور ادوارد نالبانديان سفير أرمينيا لدى مصر اصدرت حكومته قرارا بنقله سفيرا لها بباريس، بعد ان امضى 15 عاما من العمل الدبلوماسي في القاهرة.

● الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة كان محل ترحيب وحفاوة خلال زيارته للرياض لحضور الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية وقد اولم على شرفه السفير التونسي في الرياض الدكتور صلاح الدين الجمالي مأدبة عشاء حضرها عدد من سفراء الدول الاسلامية المعتمدين لدى السعودية.

● ادريس المسماري الناقد الادبي الليبي نائب رئيس تحرير مجلة «لا» الليبية، يزور القاهرة حاليا هو واسرته للتسوق في معرض القاهرة الدولي للكتاب، وزيارة اصدقائه في مصر.

● محمد علي البطل العالمي الاميركي السابق للملاكمة يصل لندن الاسبوع المقبل وذلك للترويج لبرنامج دعائي تلفزيوني «عدالة الحياة» ومن المتوقع ان يتم ترشيحه «كشخصية الالفية الرياضية».

● الزميل محمد عبد القادر الجاسم رئيس تحرير صحيفة «الوطن» الكويتية ورئيس تحرير مجلة «نيوزويك» العربية يغادر الى واشنطن في مهمة عمل تستغرق اسبوعين بعد ان توقف في لندن قادما من الكويت.

● ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة صحيفة «الاهرام» المصرية افتتح اخيرا معرض الفنانة نجلاء محفوظ في البهو الرئيسي بمبنى الصحيفة بالقاهرة، ويضم مجموعة من اللوحات الزيتية المستوحاة من التراث الشعبي المصري.

ماضي الخدمات الصحية ومستقبلها في ندوة بمناسبة مئوية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد في الرياض غدا ندوة «تاريخ ومستقبل الخدمات الصحية في ظل التحديات الاقتصادية».

وقال فهد بن جلوي منسق الندوة التي تنظمها وزارة الصحة السعودية بالتعاون مع مستشفى دلة انها تأتي لتواكب احتفالات مئوية تأسيس المملكة العربية السعودية. كما انها تهدف الى القاء الضوء على ماضي الخدمات الصحية وكذلك على مستقبل هذه الخدمات في ظل التطورات الاقليمية والدولية ذات التأثير الجوهري على مسيرة التنمية الاقتصادية. ويحاضر بالندوة نخبة من كبار الاطباء منهم الدكتور زهير السباعي عضو مجلس الشورى والدكتور محمد بن راشد الفقيه كبير الاطباء بمركز الامير سلطان لأمراض وجراحة القلب والدكتور سليمان بن عبد العزيز السحيمي المدير الطبي بمستشفى قوى الأمن والدكتور مسفر بن عتيق الدوسري استاذ اقتصاديات الصحة بجامعة الملك سعود والدكتور عبد الاله ساعاتي المشرف العام على الادارة العامة للتدريب والابتعاث بوزارة الصحة السعودية.

من جهة اخرى تقوم شركة الخدمات للرعاية الصحية السعودية مساء السبت 6 فبراير (شباط) المقبل بنقل بث حي ومباشر للمحاضرة الطبية حول التأثير الطبي السريري لأنظمة تصوير القلب من مستشفى جامعة ديوك الاميركية.

رحلات جوية من المغرب إلى القدس

الرباط: من مريم التيجي

لأول مرة بعد حرب 1967 سيتمكن المغاربة من التوجه مباشرة الى القدس الشريف، حيث ستشرع الخطوط الجوية المغربية ابتداء من منتصف هذا الشهر في تنظيم رحلتين جويتين اسبوعيا بين الدار البيضاء وغزة عبر القاهرة، لفائدة الحجاج والمعتمرين الذين اعتادوا في السابق التوجه الى القدس والصلاة في المسجد الاقصى قبل أداء مناسك الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وكانت ظروف الاحتلال قد حالت دون ذلك لسنوات طويلة حرم فيها الحجاج المغاربة من الصلاة في بيت المقدس، الى أن جاءت هذه البادرة بالاتفاق مع السلطة الفلسطينية التي ستتكفل باجراءات تنقلهم من خلال مؤسسة الشؤون المدنية التابعة لها.

وبدأت بعض وكالات السفر تنظيم رحلات عبر هذا الخط الجوي للراغبين في زيارة البقاع المقدسة بفلسطين، حيث ستكون اول محطة للحجاج المغاربة بعد خروجهم من مطار محمد الخامس بالدار البيضاء حسب برنامج احدى وكالات السفر المغربية هي مطار عمان، قبل قيامهم في اليوم الثاني بزيارة قصيرة الى اريحا ثم متابعة الطريق الى مدينة القدس مع اطلالة على بيت المقدس من فوق جبل الزيتون، ثم التوجه الى المسجد الاقصى وقبة الصخرة للصلاة والزيارة، وسيكون موعدهم في اليوم الثالث مع زيارة مسجد ابراهيم الخليل وبيت لحم ومكان ولادة المسيح وجبل المكبر.

وفي اليوم الرابع سيقوم الحجاج المستفيدون من هذه الرحلة، بزيارة مدينة القدس والوقوف على قبر السيدة مريم، وزيارة كنيسة القيامة ومسجد عمر قبل الرجوع الى المسجد الاقصى للصلاة، ويكون اليوم الخامس مخصصا لزيارة الاماكن التي نزلت بها معجزات عيسى عليه السلام ثم زيارة المدينة العتيقة ويافا في اليوم السادس، وتنتهي الرحلة بالعودة الى مطار عمان عبر جسر الملك حسين.

ويتوقع ان يكون الاقبال على هذه الرحلات كبيرا خصوصا في الشهور التي يشتد فيها توجه الناس لأداء مناسك العمرة، نظرا لما تعنيه هذه الاماكن المقدسة لكل المسلمين. وقد بدأ الاعلان عن الرحلات التي ستنظمها وكالات السفر، وعن هذا الخط الجديد في الصحف المحلية المغربية وفي اذاعة البحر الابيض المتوسط «ميدي 1».

دعوة لإنشاء تجمع مهني لصناعة الإلكترونيات في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أوصت ندوة «دور مراكز تصميمات الدوائر الالكترونية في دعم الصناعات الالكترونية»، التي عقدها اخيرا مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي في جامعة القاهرة، بإنشاء تجمع يضم كل الاطراف المهتمة بقضية تنمية الصناعات الالكترونية في مصر وعلى رأسها الشركات الصناعية العاملة في صناعة المعدات الالكترونية والجامعات ومراكز البحث العلمي ومراكز تصميم الدوائر الالكترونية واجهزة الدولة المعنية بصناعة الالكترونيات في مصر للمشاركة في رسم استراتيجية قومية لتنمية هذا القطاع ومساندة مواقف الأطراف المشاركة أمام الجهات المسؤولة بما يعطي لجهودها الفاعلية والمصداقية.

وأكد الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة ورئيس مجلس ادارة مركز التنمية والتخطيط التكنولوجي على ان هذا التجمع يمكن أن يكون نقطة محورية لتطوير الصناعات الالكترونية التي تعد صناعة حاكمة تدخل في صناعة معدات الاتصالات والحاسبات والأجهزة الطبية والاستهلاكية ومعدات التحكم الصناعي، اضافة الى اعتمادها على كثافة معرفية عالية وقدرات ابتكارية خاصة تجعلها صناعة ذات قيمة مضافة عالية، وهناك ضرورة للدخول فيها بصورة أكثر فاعلية.

واشار الى أن هذا التجمع المهني العلمي المقترح للصناعات الالكترونية في مصر يمكن أن يكون مكانا للقاء بين جميع الأطراف وتبادل الآراء والأفكار عن جميع الأمور ذات الاهتمام المشترك، ويمكن ان يتم هذا اللقاء من خلال المحاضرات والندوات والحلقات النقاشية الدورية والمؤتمرات السنوية، بالاشتراك مع الجمعيات العلمية والمهنية المعنية والتي يتم فيها تقييم أداء التجمع خلال العام وتطور الصناعات الالكترونية، اضافة الى انشاء مركز للمعلومات يوفر الخدمات المعلوماتية الكفيلة بدعم قدرات مراكز التصميمات الالكترونية، ويسهل التعاون بينها وبين الصناعة، وكذلك دراسة برامج واساليب تعليم الالكترونيات سواء في الجامعات أو التعليم الفني وتقديم التوصيات بخصوص تطويرها وعمل برامج للتعليم المستمر للعاملين في المؤسسات المشاركة يشارك فيها محاضرون من جميع الجهات المشاركة في التجمع، اضافة الى عمل برامج للتدريب الصيفي للطلاب والخريجين على برامج تصميم الدوائر الالكترونية استكمالا للدراسة الجامعية النظرية وتنظيم اجراء الأبحاث المشتركة من خلال تجمع (كونسورتيوم) من الجهات المشاركة بهدف تصميم مكونات أو أجهزة أو منتجات محددة في إطار برنامج يتم بالتعاون مع الصناعة وتدبير وسائل التمويل المناسبة.

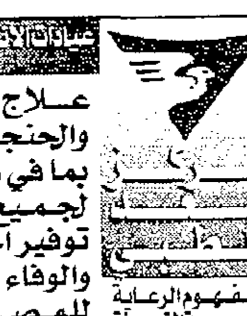
كما دعا اسماعيل الى اجراء عمليات الشراء الجماعي لتراخيص برامج الكومبيوتر نيابة عن الأطراف المشاركة تسهيلا عليهم، وتمثيل الأعضاء في جميع المحافل الرسمية بما يعطي وزنا أكبر للمجموعة في تعاملاتها مع الغير.

وفيات

● الفريق ركن الدكتور علي بن محمد الخليفة، مدير عام مكتب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، تلقى تعازي الأمراء وكبار الشخصيات والقادة العسكريين ووجوه المجتمع في وفاة والده.

● توفي عبد الله احمد الشابحي والد فهد عبد الله الشابحي من منسوبي البنك السعودي الهولندي في ينبع وذلك بعد معاناة مع المرض، ويتلقى العزاء بداره بمدينة خليص.

● فجع المطرب السعودي عبد المجيد عبد الله وشقيقه المطرب ابراهيم عبد الله بوفاة والدهما، بعد رحلة من المعاناة والألم منذ سنوات.

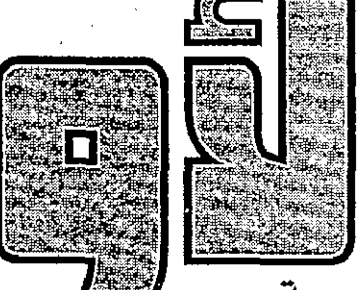
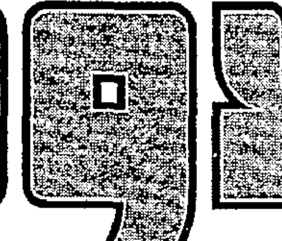


صديق الأم ألقى بطفلها من شرفة الطابق الثاني

هيوستن: من فضل سالم

اعلن متحدث باسم شرطة مدينة هيوستن الاميركية اخير ان طفلا في الخامسة من عمره ادخل المستشفى لعلاجه من كسور وجروح ورضوض اصيب بها بعد ان قذفه صديق للام من شرفة الطابق الثاني في حوالي الثالثة من فجر الثلاثاء الماضي.

واضاف ان احد الجيران شاهد الطفل «طائرا» في الفضاء قبل ان يرتطم بارض الشارع، فسارع على الفور للاتصال بالشرطة التي لم يجد افرادها عند وصولهم اي اثر للصبي على الارض. فتوجه رجال الشرطة الى الشقة التي القي الصغير من شرفتها، فلم يستجب احد للقرع المتكرر على الباب مما اجبر رجال الشرطة على اقتحامه خاصة بعد ان سمعوا صراخا في الداخل فوجدوا ام الصغير وصديقها في الصالة. وقد انكر الاثنان ان يكون الصغير قد غادر الشقة، وقالا انه نائم في سريره. وعندما دخل رجال الشرطة الى غرفة الصغير وجدوه متكوما على نفسه والدماء تنزف من انحاء متفرقة في جسمه الذي كان يرتجف بصورة كبيرة. وابلغ الصغير المحققين ان امه وصديقها قد تشاجرا، فما كان من الصديق الا ان حمله والقى به من الشرفة، ومن ثم نزل الى الشارع وحمله وعاد به الى الشقة حيث اجبره على البقاء في سريره وهدده بقذفه مجددا من الشرفة اذا بكى بصوت مسموع.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الاثنين 15 شوال 1419هـ - 1 فبراير (شباط) 1999م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7370

London - Monday - 1 February 1999

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7370

تكاليف علاج الملك حسين بلغت مليوني دولار و100 ألف في المرحلة الأولى

مايو كلينيك من مستوصف خشبي إلى امبراطورية طبية

لندن: من كمال قبيسي

مستشفى «مايو كلينيك» الأميركي، حيث يخضع الملك حسين حاليا للمعالجة منذ 6 أشهر، هو امبراطورية طبية مخصصة للأغنياء والمشهورين، وتتراوح تكاليف الفحص الطبي العام فيه بين 1500 و1900 دولار.

المستشفى أبصر النور في 1863 كمغامرة قام بها الطبيب البريطاني، وليام وورال مايو، حين بناه كمستوصف صغير من ألواح خشبية في منطقة على الحدود بين أراض يستقر فيها القادمون من المهاجرين، ويبدأون النزاع على الأراضي مع قبائل هندية حمراء، ظل أفرادها ينقرضون الى أن ورثت مناطقهم مدينة «روشستر» في ولاية مينيسوتا الأميركية اليوم. ثم عرف في 1889 باسم «مستشفى سانت ميري» حين ضم 27 سريرا خشبيا، استمر عليها الى أن جاءه الطبيب هنري بلامر في 1901 وقام بتنظيمه وتطويره، فادخل عليه نظام المعالجة الجماعية لأول مرة، حيث يمر المعتل على سلسلة من الأطباء يفحصونه، طبقا للاختصاصات، وحيث لكل «نزيل» بطاقة أرشيفية خاصة، تشرح تفاصيل المرض وتاريخه، وهو نظام تطور مع نهاية هذا القرن الى شرائط من سيليكون ممغنطة ومحفوظة في كومبيوترات عملاقة، فيها الأسرار الصحية لأكثر من 4 ملايين و920 ألف مريض، خضعوا للعلاج طوال 136 سنة مضت حتى الآن على تأسيس «مايو كلينيك» وضخوا في خزائنه ما حوله الى امبراطورية مالية.

يعمل فيها حاليا اكثر من 31 ألف موظف، وباعت في العام الماضي خدمات طبية بأكثر من مليارين و715 مليون دولار، اي ربع الدخل القومي لدولة كلبنان او الأردن.

مساهمة العاهل الأردني في هذه المبيعات كانت كبيرة، على حد ما علمت به «الشرق الأوسط» من مصادر خاصة في المستشفى العريق، فقد زادت على مليونين و100 الف دولار، دفعها عن 6 اشهر من المعالجة المكثفة، لمكافحة السرطان اللمفاوي بجرعات من الحرق الكيماوي للخلايا السرطانية، تلتها عملية زرع للنخاع لم تنجح تماما. لذلك سيخضع الملك لعملية مماثلة غدا، بالاضافة الى مصاريف اخرى، تبقى قليلة قياساً الى عافية الملك المؤمل عودته الى شعبه الذي لم يعرف حاكما سواه طوال 46 سنة.

مستشفى «مايو كلينيك» نوع من «ديزني لاند» طبية راقية، ففي 1987 دخل اليه المريض رقم 4 ملايين، وهو ينتظر الآن «تعيس الحظ» الذي سيحمل الرقم 5 ملايين في العام المقبل على الأكثر.

وتشرح الأرقام ما يجعل من «مايو كلينيك» درة المستشفيات، ففيه 1969 طبيبا وعالما، وكذلك 335 من الباحثين العياديين، وتشتهر كبرى عياداته، أي عيادة «ذي روشستر» حيث يخضع العاهل الأردني للمعالجة، بانها تضم 1164 طبيبا، هم الأشهر في العالم كما ان المستشفى أجرى في 1997 أكثر من مليون و400 الف صورة باشعة إكس، واكثر من 11 مليونا و912 الف تحليل مخبري، و96 الف و674 عملية جراحية.

ويفخر «مايو كلينيك» أيضا بأن اثنين من أطبائه، هما: ادوارد كيندال وفيليب هاينيش، حصلا في 1950 على جائزة نوبل في الطب، وبأنه أسس أول بنك للدم تعرفه الولايات المتحدة، واجرى أول تجربة ناجحة لتصنيف السرطانات، طبقا لأنواعها واخطارها، وأول عزل هرموني للخلايا المتسرطنة، تبعها أول قياس دقيق للأنيميا، وانتاج أول قناع اوكسيجيني وأول لباس معقم للطيارين الحربيين، وأول تحليل نسيجي للجلد بهدف تأمين فحص سريع يسبق العمليات الجراحية الطارئة.

وهناك الأروع: أكثر من 82 في المائة ممن دخلوا الى «مايو كلينيك» كمعتلين ومشرفين على الهلاك، خرجوا بعد العلاج أصحاء ومعافين، حتى من أكثر أنواع السرطانات فتكا بالانسان. وهكذا اصبح مايو كلينيك اشهر علامة في العالم للمرض و.. للصحة ايضا.

نائب في حزب المحافظين البريطاني يعترف بشذوذه وتعاطيه المخدرات

لندن: «الشرق الأوسط»

اعترف توم سبنسر النائب في البرلمان الاوروبي عن حزب المحافظين البريطانيين بشذوذه الجنسي وتعاطيه المخدرات بعد ان عثرت الشرطة قبل اسبوعين بين امتعته على حشيشة ومجلات اباحية لمثليي الجنس لدى عودته من العاصمة الهولندية امستردام، بعد قضاء عطلة نهاية الاسبوع مع صديق له هناك حيث الحشيشة مرخصة قانونيا.

وقد اوردت معظم الصحف البريطانية في عددها الاسبوعي ليوم امس اعترافاته، وقالت ان توم سبنسر (50 عاما)، العضو البارز في حزب المحافظين والمتزوج منذ اكثر من عشرين عاما كان «مثلي الجنس دائما» وان زوجته تعلم بالامر منذ بدء علاقتهما.

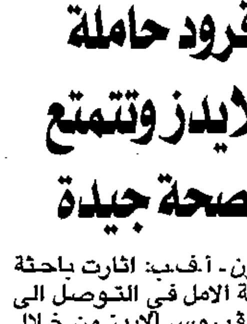
وقد ادلى سبنسر، الذي عمل عضوا في البرلمان الاوروبي منذ العام 1989، حيث يرأس لجنة العلاقات الخارجية الامنية في الاتحاد الاوروبي، بهذه المعلومات عن حياته الخاصة بعد ان اكتشف مفتشو الجمارك البريطانيون في مطار هيثرو بلندن في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي منشورات اباحية لمثليي الجنس وحشيشة الكيف بين امتعته، مما اضطره الى دفع غرامة بقيمة 550 جنيها استرلينيا.

وقال سبنسر «افعالي عكست لحظات من الغباء التام، وسببت آلاما لعائلتي واصدقائي وللذين انتخبوني». واضاف انه لم يتكلم مع زعيم الحزب وليام هيغ بعد، وذلك من اجل اخذ رأيه فيما اذا كان الامر يتطلب تقديم استقالته. لكنه اشار الى انه لا يتوقع التنحي عن منصبه مستدركا «اذا قرروا انه علي الرحيل فسارحل».

وقد اوردت صحيفة الديلي تليجراف في عددها الاسبوعي اراء بعض قادة حزب المحافظين المطالبين باستقالته. وقال ادوارد ماكميلان سكوت، الذي قاد مجموعة حزب المحافظين في البرلمان الاوروبي بعد سبنسر، «انه لامر في غاية الخطورة... توم شرح لي حيثيات الموضوع، لكن تبقى قضية المخدرات هي الاساس، ام ميوله الجنسية فهذا راجع له». وقد اعترف سبنسر ان ميوله الجنسية كانت معروفة لزوجته منذ بداية علاقتهما، وبمعرفتها كان يقضي احيانا عطلة نهاية الاسبوع مع اصدقائه الرجال في امستردام، وهذا فعلا ما فعله قبل اسبوعين: «وهكذا توجهت الى امستردام حيث تعاطيت القليل من المخدرات... لكنني لست مدمنا».

واوضحت ليز زوجة سبنسر، التي انجبت ابنتين منه (15 و17 عاما) وكانت تجلس بجانبه وقت لقائه بالصحافيين، انها كانت على علم بميول زوجها الجنسية عند تعرفها عليه خلال الدراسة الجامعية وانهما ناقشا المسالة قبل الزواج. وقالت «اعتقدنا ان زواجنا سينجح، واعتقد انه نجح فعلا».

ناطق باسم حزب المحافظين قال ان لجنة اخلاقية ستدرس مستقبل النائب.


لمسات المبصرين

سومساك انغارين (36 عاما) الملك الاعمى خلال عمله هذا الاسبوع في عاصمة تايلاند بانكوك. سومساك، الذي فاز بثلاث ميداليات ذهبية في السباحة خلال مسابقات العاب المعاقين للشرق الادنى وجنوب المحيط الهادئ في بانكوك قبل شهر، يقول ان الوضع الاقتصادي اصبح صعبا جدا بالنسبة للمدلكين العميان في تايلاند الذين يقدر عددهم بثلاثة الاف، ووصف لمساتهم بأنها سحرية (رويترز)

قرود حاملة للايدز وتتمتع بصحة جيدة

بون - أ.ف.ب: اثارت باحثة المانية الامل في التوصل الى لقاح لفيروس الايدز من خلال دراستها لمجموعة من قرود الشامبانزي التي تعيش في افريقيا الوسطى الغربية وتحمل فيروس الايدز بصورة طبيعية في دمائها وتتعايش معه تماما.

وقالت الباحثة بياتريس هان التي تعمل في جامعة الاباما الاميركية في حديث لمجلة «فوكوس» الالمانية التي تصدر اليوم ان اكتشافها حصيلة ابحاث طويلة لتحليل القرابة بين الانواع من خلال البيولوجيا الجزيئية.

واوضحت ان عائلة الشامبانزي هذه تعيش فقط في افريقيا الوسطى الغربية، وان هذه القرود تحمل فيروس الايدز بصورة طبيعية منذ «مئات الالاف من السنين» دون ان تصاب بالمرض.

واضافت «بما ان التشابه بين مورثات الانسان والقرود يصل الى 98 في المئة، فان هذه القرود تتمتع على الارجح بنظام يمكنها من التحكم بالفيروس، وعليه فان الكشف عن هذه الآلية قد يمكننا من التوصل الى وضع لقاح ضد الايدز».

وتوقعت هان ان يكون انتشار الايدز من القرود الى الانسان تم من خلال الاحتكاك بفيروس الايدز الموجود في دماء القرود بعد صيدها او تقطيعها.

وقالت انها ستنشر نتائج ابحاثها قريبا في مجلة «نايتشر» (الطبيعة) الاميركية.

وكالة فرنسية لاكتشاف مواهب الوجوه القبيحة

باريس: من بوعلام رمضاني

تنفرد وكالة «سيرانو» الباريسية في عالم توظيف الممثلين المتخصصين في الاعلان التلفزيوني بوجه خاص بميزة تفضيل الوجوه القبيحة الصالحة لاداء ادوار تحقق وتضمن المصداقية المرجوة دون ان تشعر اصحابها بعقدة او مركب الدونية.

ويقول فيليب لوموان مؤسس وصاحب الوكالة لـ«الشرق الأوسط» ان المؤسسة تجري فحوصات نفسية وتقنية للمترشحين من الجنسين قبل التصوير بغرض التعرف عن مدى قبولهم لقبحهم في الحياة اليومية الامر الذي يؤكد انهم على استعداد للقيام بأدوارهم بشكل طبيعي نتيجة وعيهم التام بخصوصية اشكالهم.

وتأخذ المؤسسة بنظر الاعتبار ما سماه «الارتياح داخل الجلود» اي اعطاء الاولوية للمترشحين الذين لا يصطنعون سلوكا ظرفيا طلبا للعمل بل يشعرون براحة تامة اثناء تحولهم الى مصدر تسلية وترفيه لملايين المشاهدين شانهم في ذلك شأن الآلاف من الممثلين الاقزام والبدينين.

ويجري لوموان امتحان المترشحين خلال حفلات ومآدب عشاء يحضرها شخصيا برفقتهم ليلاحظ نوعية وكمية الانظار المتوجهة نحو هذا المرشح او ذاك. والمرشح الذي يستقطب الانظار لمدة طويلة مقارنة بمرشحين آخرين هو الذي يحصل على المرتبة الاولى.

ولان القبح لا يكفي وحده للظفر بادوار تحتاج الى استعداد مبدئي لاداء أدوار كوميدية تتطلبها طبيعة بعض المواضيع استطرد صاحب مؤسسة سيرانو (نسبة الى بطل مسرحية «سيرانو دي برجوراك» صاحب الانف الطويل) قائلا: ان المرحلة الثانية تتطلب الحد الادنى من الموهبة التمثيلية التي تمكن بعض المترشحين من الفوز بادوار تضمن مكافآت مالية معتبرة. وللأسف كثيرة هي الحالات التي تحصل فيها الوكالة على المرشح المطلوب استنادا الى معيار القبح لكنها تفشل في تلقينه مبادئ التمثيل الكوميدي او غيره، الامر الذي يثبت ان للقبح حدودا حتى وان ختم صاحبه في بعض الاحيان باسم انف خرافي كما حدث لنجم فرنسا الاول الممثل جيرار ديبارديو في مسرحية «سيرانو»، وهو نفسه الذي دفع بالوزراء والفقراء والاغنياء والمثقفين والطلبة الى مسرح باريس للتمتع بادائه الخارق في دور الامبراطور شارلمان وليس المتسلي بانفه.

صباح الخير

سمير عطا الله

زرياب

هذه المرة الثانية التي اذكر فيها رسالة سيدة عراقية راقية كتبت اليّ قبل ثلاث سنوات تعاتبني (باللغة الانكليزية) لأنني قلت ان العراقيين «نصف موال ونصف صخر». وتُقرأ معكوسة أيضاً، فيتغير المبنى ويظل المعنى واحداً. وكلما اشتد الامر على العراقيين وعلينا، أتذكر تلك الرسالة المغالية في الأدب (إذا كان ثمة مغالاة في الأدب).

واسأل نفسي، كم هو صحيح هذا الوصف لشعب لا نزال نغني مقاماته ومواويله الحزينة، ثم نقرأ تصريحات سياسية فإذا هي كجلمود صخر لم يحطه السيل من عل.

وكان زميلنا شوقي الريس، أول من أقام في الأدب الاسباني وراح يتسقط الثمار العربية تحت بواسقه. وكان يقول لي: نحن نتحدث دائماً عن أثر اللغة العربية في الأدب الاسباني لأنه مرئي، أما الأثر غير المرئي فهو اللحن او الموال الذي تركه العزيز زرياب في بلاد الفلامنكو. فكل آه اسبانية صارخة هي آه عراقية وكل آه نائحة هي أبو فراس الحمداني وقد شتف اقول وقد ناحت بقربي حمامة.

ولم تشعر الجارة بحال أبي فراس. والحقيقة انه قلما شعرت جارة بحال جارها منذ أيام عنترة العبسي الذي منعته كبرياؤه من التودد الى جارته، فتقنع القوة بدلاً من الاقرار بالضعف. وقال «واغض طرفي ما بدت لي جارتي حتى يواري جارتي مأواها».

وفي غياب المدن الكبرى ودور المسرح والسينما، كانت الجارة أول حسن تقع عليه العين اليافعة. أو أول غير حسن. ولا شك ان جارة عنترة قد سهلت الامر عليه كثيراً فغض الطرف وانتهى الامر. في حين أنه ظل يقطع الاعناق من أجل عبلة حتى اعتق. وبدلاً من التعفف وغض الطرف كانت تظهر له حتى في ساحات الوغى حيث راحت السيوف اللماعة تبدو له كبارق ثغرك المبتسم.

ويفهم من ذلك أن ابنة عمنا كانت دائمة التبسم. كما يفهم من مناجاة الدور والاطلاق في الشعر العربي انه كانت للجيرة اولوية واضحة:

يا سادة رحلوا والقلب يتبعهم
عودوا تعد لي اعيادي بعودكمو
وقفت في داركم انعى مساكنكم
والدمع يدفق والاجفان تلتطم

و«الشعر» أعلاه من ألف ليلة وليلة فلذا كان طبيعياً ان تكثر الدور والمساكن وأن يقل الشعر نفسه. وكلما قرأت في «ألف ليلة» عرفت سر المسلسلات العربية الحديثة التي تبدأ بمشهد باك وتختتم على انتحاب ويتوسطها لطم أو دموع. فمعظم الفصول في «ألف ليلة» تبدأ بـ «بكى بكاء شديداً» وتنتهي على وعد ببكاء مماثل في اليوم التالي.

لذلك لنعد الى الجارات في الشعر العربي. ففي حين نجد جارة واحدة لكل شاعر، او هذا هو الحد الاقصى الذي يقربه الشعراء، نجد أبو العتاهية يعترف بأكثر من جارة حين يقول:

اقلقني حبها وصيرني
أحدوثة في جميع جاراتي

وكان من قبل قد قال اجمل القول حين قال (في جارة أو في غيرها):

يا من رأى قبلي قتيلاً بكى
من شدة الوجد على القاتل

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

نجوم القرن العشرين!

مجلة «العربي» التي تصدر عن دار الأهرام القاهرية خصصت عددا تذكاريا للقرن العشرين، احتل الاستفتاء الذي اجرته عن نجوم هذا القرن اكثر صفحات للمجلة.

وقد اعجب القائمين على الاستفتاء الرقم 100 فاختاروا مائة شخصية اعتبرتهم المجلة نجوم القرن العشرين من العرب.. ولعلهم تأثروا في هذا الاستفتاء بكتاب «العظماء مائة» تأليف مايكل هارت.

ولن اتعرض لأسلوب الاستفتاء وكيف تم، انما اتساءل عن النتائج. فقد اوضح الاستفتاء ان نصف هؤلاء المائة تقريبا من «مصر».. صحيح انهم احسنوا اختيار هؤلاء.. ولكني اجد مبالغة ان يكون «لمصر» وحدها نصف النجوم ولبقية الدول العربية النصف الآخر.

على كل حال لقد اختار المستفتون 8 شخصيات سعودية هم «الملك عبد العزيز» و«الملك فيصل» و«الملك فهد» و«الأمير فيصل بن فهد» و«الشيخ عبد العزيز بن باز» و«الأمير الوليد بن طلال» و«الشيخ أحمد زكي يماني» ولاعب الكرة الفذ «ماجد عبد الله». هؤلاء الثمانية بالطبع يستحقون نجومية القرن واكثر.. ولكن كان يمكن ان يضاف اليهم ثمانية آخرون من «السعودية» ايضا.

ومرة اخرى نتجاوز عن هذا ونصل الى اعتبار «صدام حسين» من نجوم القرن. صحيح انهم وضعوه ضمن اشرار القرن كما جاء في تقرير شبكة «بوينت كاسل» الامريكية ولكنهم للأسف نشروا اسمه بين قائمة العظماء العرب المائة في القرن العشرين وادرجوا اسمه ضمن القائمة برقم 16.

ولا بد ان ترتفع كل حواجب الدهشة لهذا الإدراج غير المنطقي. فكيف يكون بين عظماء العرب الزعيم العراقي الذي منذ وصل الى الحكم ادخل شعبه في سلسلة من الحروب والمجازر لم تحدث في التاريخ. ثم كان ما فعله من غزو الكويت الذي اعتبرته المجلة الانهيار الكبير.. كيف يصبح قائد هذا الغزو الغاشم وتداعياته المستمرة احد نجوم القرن، وكيف يأتي اسم هذا الرجل بجوار اسم الملك «فيصل» مثلا؟!

أن هناك خلطا واضحا في اذهان الناس بين الشعب العراقي وبين قائده وقادته، الشعب العراقي الذي ظل منذ حكم «صدام» وبطانته ينزف دماءه وثروته ومكانته وقوته ليس له يد في كل ما حدث..

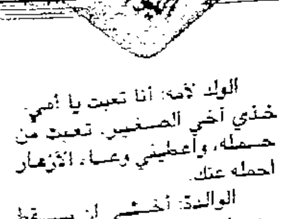
ماذا أضاف «صدام» الى رصيد شعبه وامته ليوضع بين نجوم القرن العشرين؟ السؤال بريء ولكن الاجابة ستخلو من البراءة بالتأكيد.



دبي - رويترز: قالت شرطة دبي امس انه تأكد ان جثتين عثر عليهما قبالة ساحل الامارة هما لبريطاني ونيوزيلندي مفقودين. وقال حميد الخفيف رئيس دائرة الطب الشرعي ان جثة متحللة عثر عليها قبالة ساحل دبي في 19 يناير (كانون الثاني) هي للبريطاني روبرت جلازارد، وان جثة ثانية عثر عليها في 25 من الشهر نفسه هي للنيوزيلندي أرون هوبا.

وعثرت الشرطة على الجثتين بالقرب من حقل «فتح» النفطي الواقع على بعد 53 ميلا بحريا قبالة ميناء راشد في دبي. وكان الرجلان (28 عاما) مهندسين بشركة في سنغافورة وكانا يقومان بمهمة غطس في الخليج من سفينة النفط «سيبولك هركيولز».

وقال طاهي السفينة انه شاهدهما آخر مرة وهما يحتسيان القهوة ويستمعان للموسيقى على السطح الساعة الثانية من صباح 11 يناير (كانون الثاني). ولوحظ غيابهما عندما رست السفينة في دبي بعد ذلك بست ساعات.



الولد لأمه: أنا تعبت يا أمي خذي أخي الصغير. تعبت من حمله، وأعطيني وعاء الأزهار احمله عنك.

الوالدة: أخشى ان يسقط من يدك وينكسر!